http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان جرير

البحر : كامل تام (حيوا أمامةَ واذكروا عهداً مضى ** قَبْلَ التّصَدّعِ مِنْ شَماليلِ النّوَى) (قالتْ بليتَ فما نراك كعهدنا ** ليت العهود تجددتْ بعد البلى) (أأُمَامُ ! غَيّرَني ، وأنتِ غَريرَةٌ ، ** حاجات ذي أربٍ وهمٌّ كالجوى) ٤ (قالَتْ أُمامَةُ : ما لجَهْلِكَ ما لَهُ ، **كيف الصبابةُ بعد ما ذهب الصبا) ٥ (و رأت أمامة في العظام تحنياً ** بعدَ استقامته وقصراً في الخطا) ٦ (و رأتْ يلحيته خضاباً راعها ** وَالوَيْلُ للفَتَياتِ مِنْ خَضْبِ اللّحَى) ٧ (و تقولُ أني قدْ لقيتُ بليةً ** من مسح عينك ما يزالُ يها قذى) ٨ (لَولا ابنُ عائِشَةَ المُبارَكُ سَيْبُهُ ، ** أبكَى بَنيّ وَأُمَّهُمْ طُولُ الطَّوَى) ٩ (إن الرصافةَ منزلٌ لخليفةٍ ** جَمَعَ المَكارِمَ والعَزائِمَ والتُّقَى)٠ (ما كانَ جرب عند مدَّ حبالكمْ ** ضعف المتون ولا انفصامٌ في العرى)

١(ما إنْ تركْتَ منَ البِلادِ مَضِيلَّةً ** إلاّ رَفَعتَ بها مناراً للهدى)(أُعطِيتَ عافِيَةً ونَصراً عاجِلاً ، ** آمينَ ثم وقيتَ أسبابَ الردى)(ألحَمْدُ للهِ الّذي أعْطاكُمُ ** – سنَ الصنائعِ والدسائع والعلى)٤ (يا ابنَ الخَضَارِمِ لا يَعيبُ جُبَاكُمُ ** صِغَرُ الحِياضِ وَلا غَوائِلُ في الجبَا)٥ (لا تجفونَّ بني تميمٍ إنهمْ ** تابُوا النَّصوحَ وَرَاجَعوا حسنَ الهدَى)٦ (مَنْ كانَ يَمرَضُ قلبُهُ مِنْ رِيبَةٍ ** خافُوا عِقابَكَ وانتَهَى أهلُ النُّهى)٧ (و اذكرْ قرابةَ قوم برةَ منكمُ ** فالرحمُ طالبةٌ وترضى بالرضا)٨ (سوستَ مجتمعَ الأباطحِ كلها ** و نزلت منْ جبلى قريشٍ في الذرى)٩ (أخَذُوا وَثائِقَ أمرِهِمْ بعَزائِمٍ ** للعالمينَ ولا ترى أمراً سدى)٠ (يا ابن الحُماةِ فَما يُرامُ حِماهُمُ ** و السابقين بكلّ حمدٍ يشتري)

٢(ما زلتُ معتصماً بحبلِ منكم ** مَنْ حَلّ نُجْوَتَكُمْ بأسبابِ نَجَا)(وَإذا ذَكَرْتُكُمُ شدَدْتُمْ قُوّتي ؛ ** و إذا نزلتُ بغيثكمْ كان الحيا)(فلأشكرنَّ بلاءَ قومٍ ثبتوا ** قصبَ الجناح وأنبتوا ريشَ الغنا)٤ (مَلَكُوا البِلادَ فسُخّرَتْ أنهارُهَا ** في غير مظلمةٍ ولا تبعِ الريا)٥ (أوتيتَ منْ جذب الفرات جواريا ** منها الهنى وسائحٌ في قرقرى)٦ (** بَحْرٌ يَمُدُّ عُبَابُهُ جُوفَ القِنى)٧ (سيروا إلى البلدِ المباركِ فانزلوا ** وَخُذوا مَنازِلَكُمْ من الغيثِ الحَيَا)٨ (سيروا إلى ابن أرومة عاديةٍ ** وَابنِ الفُرُوعِ يمدُّها طِيبُ الثّرَى)٩ (سيروا فقد جرت الأيامنُ فانزلوا ** بابَ الرُّصَافَةِ تَحمَدوا غبّ السُّرَى)٠ (سرنا إليكَ منَ الملا عيديةً ** يَخبِطنَ في سُرُحِ النِّعالِ على الوَجَى)

(٣/١)

٣(تدمى مناسمها وهنَّ نواصلٌ ** من كُلّ ناجِيَةٍ ونِقْضٍ مُرْتَضَى)(كَلّفْتُ لاحِقَةَ النَّميلِ خَوَامِساً ، ** غُبْرَ المَخارِمِ وهيَ خاشعةُ الصُّوى)(نرمى الغرابَ إذا رأى بركابنا ** جُلَبَ الصِّفاحِ وَدامِياتٍ بالكُلَى)

(٤/١)

البحر : وافر تام (أنا الموتُ الذي آتى عليكم ** فليسَ لهاربٍ مني نجاءُ)

(٥/١)

البحر : وافر تام (عفا نهيا حمامةَ فالجواءُ ** لطولِ تباينٍ جرتِ الظباءُ) (فمِنْهُمْ مَن يَقولُ نوىً قَذوفٌ ؛ ** وَمنهُمْ مَنْ يَقُولُ هوَ الجَلاءُ) (أحِنُّ إذا نَظَرْتُ إلى سُهَيْلٍ ، ** و عندَ اليأس ينقطع الرجاءُ) ٤ (يَلُوحُ كأنّهُ لَهَقٌ شَبُوبٌ ، ** أشَذّتْهُ عَنِ البَقَرِ الضِّراءُ) ٥ (وَبَانُوا ثُمّ قِيلَ ألا تَعَزّى ، ** و أني يومَ واقصةَ العزاءُ)

٦ (سنذكركمْ وليسَ إذا ذكرنمْ ** بِنا صَبْرٌ ، فهَلْ لَكُمُ لِقاءُ) ٧ (وَكَمْ قَطَعَ القَرينَةَ مِنْ قَرِينٍ ** إذا اخْتَلَفَا وَفي القَرْنِ التِوَاءُ) ٨ (فماذا تنظرونَ بها وفيكم ** جَسُورٌ بالعَظائِمِ وَاعتِلاءُ) ٩ (إلى عبد العزيز سمتْ عيونُ ** رَعِيّةٍ ، إنْ تُخُيّرَتِ الرِّعاءُ)٠ (إليه دعت دواعيهِ إذا ما ** عمادُ الملكِ خرتْ والسماءُ)

(٦/١)

١(وَقالَ أُولو الحكومَةِ من قُرَيشٍ ** عَلَيْنَاالبَيْعُ إذْ بَلَغَ الغَلاءُ)(رأوا عبد العزيز وليَّ عهدٍ ** ومَا ظَلَمُوا بذاكَ وَلا أساءُوا)(فَزَحْلِفْهاَ بأزْفُلِهاَ إلَيْهِ ، ** أمِيرَ المُؤمِنينَ ، إذا تَشَاءُ)٤ (فانَّ الناسَ قدْ مدوا إليهِ ** أكفهمْ وقد برحَ الخفاءُ)٥ (و لو قدْ بايعوكَ وليَّ عهدٍ ** لَقامَ القِسْطُ وَاعتَدَالَ البِنَاءُ)

(٧/١)

البحر : كامل تام (بكرَ الأميرُ لغربةٍ وتنائى ** فلقدْ نسيتُ برامتينِ عزائي) (إنّ الأمِيرَ بذي طُلُوحٍ لمْ يُبَلْ ** صدعَ الفؤاد وزفرةَ الصعداءِ) (قلبي حياتي بالحسانِ مكلفٌ ** و يحبهنَّ صداى في الأصداءِ) ٤ (إنّي وَجَدتُ بهِنّ وَجْدَ مُرقِّشٍ ، ** ما بَعضُ حاجَتِهِنّ غَيرُ عَناءِ) ٥ (و لقد وجدت وصالهنَّ تخلبا ** كالظلَّ حينَ بفيء للأفياءِ) ٦ (بالأعْزَلَينِ عَرَفْتُ مِنها مَنزِلاً ** و منازلاً بقشاوةِ الخرجاءِ) ٧ (أقرى الهمومَ إذا سرتْ عيديةً ** يُرْحَلْنَ حَيْثُ مَواضِعُ الأحنْاءِ) ٨ (وَإذا بَدَا عَلَمُ الفَلاةِ طَلَبْنَهُ ، ** عَمِقُ الفِجاجِ ، مُنَطّقٌ بعَمَاءِ) ٩ (يرددن إذْ لحقَ الثمايلَ مرةَ ** و يخدنَ وخدَ زمائم الحزباءِ)٠ (داويت بالقطرانِ عرَّ جلودهم ** حَتى بَرَأنَ ، وَكُنّ غَير بِراءِ)

(٨/١)

١(قرنتهمْ فتقطعتْ أنفاسهمْ ** وَيُبَصْبِصُونَ إذا رَفَعْتُ حُدائي)(و المجرمونَ إذا أردتَ عقابهمْ ** بارزتهمْ وتركتَ كلَّ ضراءِ)(خزي الفرزدقُ والأخيطلُ قبلهُ ** وَالبَارِقيُّ وَراكِبُ القَصْوَاءِ)٤ (وَلأعْوَرَيْ نَبْهانَ كأسٌ مُرّةٌ ** وَلِتَيْمِ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائي)٥ (وَلَقدْ تركْتُ أبَاكَ يا ابنَ مُسَحَّبٍ ** حَطِمَ القَوائِمِ داميَ السِّيساءِ)٦ (و المستنيرَ أجيرَ برزةَ عائذاً ** أمْسى بِألأمِ مَنزِلِ الأحْيَاءِ)٧ (و بنو البعيث ذكرتُ حمرةَ أمهمْ ** فشفيتُ نفسي من بني الحمراءِ)٨ (فسل الذينَ قدفت كيفَ وجدتمُ ** بُعْدَ المَدَى ، وتَقاذُفَ الأرْجاءِ)٩ (فارْكُضْ قُفَيرَةَ يا فَرَزْدَقُ جاهداً ** وَاسألْ قُفَيرَةَ كيفَ كانَ جِرَائي)٠ (وجدتْ قفيرةُ لا تجوزُ سهامها ** في المسلمينَ لئيمةَ الآباءِ)

(٩/١)

٢(عبدُ العزيزِ هوَ الأغرُّ نما بهِ ** عيصٌ تفرعَ معظمَ البطحاءِ)(فَلَكَ البَلاطُ مِنَ المَدينَةِ كُلّهَا ** و الأبطحُ الغربيُّ عندِ حراءِ)(أنجحتَ حاجتنا التي جئنا لها ** وَكَفَيْتَ حاجَةَ مَنْ تركْتُ وَرائي)٤ (لحَفَ الدّخيلَ قَطائِفاً وَمَطارِفاً ، ** و قرى السديفَ عشيةَ العرواءِ)

(١٠/١)

البحر : طويل (لَقَدْ هَتَفَ اليَوْمَ الحَمامُ لِيُطرِبَا ** و عنيَّ طلابَ الغانيات وشيبا) (وَأجْمَعْنَ منكَ النَّفْرَ مِن غيرِ رِيبَةٍ ** كما ذعرَ الرامي بفيحانَ ربربا) (عَجِبتُ لما يَفري الهوَى يومْ مَنعِجٍ ** و يوماً بأعلى عاقل كانَ أعجبا) ٤ (و أحببتُ أهلَ الغور منْ حب ذي فناً ** و أحببتُ سلمانينَ منْ حبَّ زينبا) ٥ (يُحَيُّونَ هِنداً ، والحِجابانِ دونَها ** بنفسي أهلٌ أنْ تحيا وتحجبا) ٦ (تَذكّرْتَ والذّكرَى تَهيجُك وَاعتَرى ** خيالٌ بموماة حراجيجَ لغبا) ٧ (لَئِنْ سَكَنَتْ تَيْمٌ زَماناً بغِرّةٍ ، ** لقدْ حديتْ تيمٌ حداءً عصبصبا) ٨ (لَقَدْ مَدّني عَمروٌ وزيدٌ من الثّرى ** بأكثرَ مما عندَ تيم وأضيبا) ٩ (إذا اعتركَ الآورادُ يا تيمُ لم تجدْ ** عناجاً ولا حبلاً بدلوكَ مكربا)٠ (وَأعلَقتُ أقْرَاني بتَيمٍ لَقَدْ لَقوا ** قطوعاً لأعناق القرائنَ مجذبا)

١(و لو غضبتْ يا تيمُ أوزيلَ الحصا ** عَلَيكَ تَميمٌ لم تجدد لكَ مغضْبا)(و ما تعرفونَ الشمسَ إلاَّ لغيركمْ ** و لا منْ منيرات الكواكبَ كوكبا)(فَإنّ لَنَا عَمْراً وسَعداً عَلَيكُمُ ، ** وَقَمْقَامَ زَيْدٍ والصّريحَ المُهَذَّبَا)٤ (سَأُثْني عَلى تَيْمٍ بِمالا يَسُرُّها ، ** إذا أرْكَبٌ وَافَوْا بنَعمانَ أرْكَبَا)٥ (فإنّكَ لَوْ ضَمّتْكَ يا تَيْمُ ضَمّةً ** مَنَاكِبُ زَيْدٍ لم تُرِدْ أنْ تَوَثَّبَا)٦ (فودتْ نساءُ الدارميينَ لو ترى ** عُتَيْبَةَ أوْ عايَنّ في الخَيلِ قَعْنَبَا)٧ (أزيدَ بنَ عبدِ اللهِ هلاَّ منعتمُ ** أُمَامَةَ يَوْمَ الحَارِثيّ وزَيْنَبَا)٨ (أخَيْلُكَ أم خَيْلي تَدارَكنَ هانِئاً ** يثرنَ عجاجاً بالغبيطينِ أصهبا)٩ (فهلْ جدعُ تيمٍ لا أبالكَ زاجرٌ **كنَانَةَ ، أوْ نَاهٍ زُهَيراً وتَولَبَا)٠ (فلا يضغمن الليثُ عكلاً بغرةٍ ** و عكلٌ يشمونَ الفريسَ المنيبا)

٢(وَأخْبِرتُ تَيْماً نادِمِينَ فَسَرّني ** ملامةُ تيمٍ أمرها المتعقبا)

البحر : وافر تام (سَئِمْتُ مِنَ المُوَاصَلَةِ العِتَابَا ** وَأمسَى الشَّيبُ قَد وَرِثَ الشّبابَا) (غدتْ هوجُ الرياح مبشراتٍ ** إلى بِينٍ نَزَلْتِ بهِ السّحابَا) (لقدْ أقررتِ غيبتنا لواشٍ ** و كنا لا نقرُّ لكِ اغتيابا) ٤ (أنَاةٌ لا النَّمُومُ لَهَا خَدينٌ ، ** و لا تهدى لجارتها السبابا) ٥ (تطيبُ الأرضُ إنْ نزلتْ بأرضٍ ** و تسقى حينَ تنزلها الربابا) ٦ (كأنَّ المسكَ خالطَ طعمَ فيها ** بِماءِ المُزْنِ يَطّرِدُ الحَبَابَا) ٧ (ألا تَجزينَني ، وهُمُومُ نَفْسِي ** بذكرِكِ قَدْ أُطيلُ لَها اكْتِئَابَا) ٨ (سُقِيتِ الغَيثَ حَيْثُ نأيتِ عَنّا ** فما نهوى لغيركم سقابا) ٩ (أهذا البخلُ زادكِ نأي دارٍ ** فليتَ الحبَّ زادكمُ اقترابا)٠ (لقدْ نامَ الخليُّ وطالَ ليلي ** بِحُبّكِ ما أبِيتُ لَهُ انْتِحَابَا)

١(أرَى الهِجرانَ يُحدِثُ كُلّ يَوْمٍ ** لقلبي حينَ أهجركمْ عتابا)(وكائِنْ بالأباطِحِ مِنْ صَديقٍ ** يراني لو أصبتُ هوَ المصابا)(وَمَسْرُورٍ بأوْبَتِنَا إلَيْهِ ، ** و آخرَ لا يحبُّ لنا إيابا)٤ (دعا الحجاجُ مثلَ دعاء نوح ** فأسمعَ ذا المعرجِ فاستجابا)٥ (صبرتَ النفسَ يا ابنَ أبي عقيلٍ ** محافظةً فكيفَ ترى الثوابا)٦ (وَلَوْ لم يَرْضَ رَبُّكَ لم يُنَزِّلْ ، ** معَ النصرِ الملائكةَ الغضابا)٧ (إذا أفْرَى عَنِ الرّئَةِ الحِجَابَا ** رأى الحَجّاجَ أثْقَبَها شِهابَا)٨ (ترى نصرَ الامام عليكَ حقاً ** إذا لبسوا بدينهم ارتيابا)٩ (تشدُّ فلا تكذبُ يومَ زحفٍ ** إذا الغمراتُ زَعزَعَتِ العُقَابَا)٠ (عَفاريتُ العِراقِ شَفَيْتَ مِنهُمْ ** فَأمْسَوْا خاضِعِينَ لكَ الرّقَابَا)

٢(و قالوا لن يجامعنا أميرٌ ** أقَامَ الحدّ واتّبَعَ الكِتابَا)(إذا أخذوا وكيدهمُ ضعيفٌ ** بِبابٍ يَمْكُرُونَ فَتَحتَ بَابَا)(و اشمطَ قدْ تردّدَ في عماهُ ** جعلتَ لشيبِ لحيتهِ خضابا)٤ (إذا عَلِقَتْ حِبالُكَ حَبْلَ عاصٍ ** رأى العاص منَ الأجل اقترابا)٥ (بأنَّ السيفَ ليسَ لهُ مردٌّ **)٦ (كأنك قدْ رأيتَ مقدمات ** بصين استانَ قد رفعوا القبابا)٧ (جعلتَ لكلّ محترس مخوفٍ ** صفوفاً دارعينَ به وغابا)

البحر : كامل تام (بَانَ الخَليطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبِ ** و حذرتُ ذلكَ من أميرٍ مشغب) (نَعَبَ الغُرابُ فقُلتُ بَينٌ عَاجِلٌ ** ما شِئْتَ إذا ظَعَنُوا لبَينٍ فانْعَبِ) (إنَّ الغوانيَ قدْ قطعنَ مودتي ** بعدَ الهوى ومنعنَ صفوا المشربِ) ٤ (وَإذا وَعَدْنَكَ نَائِلاً أخْلَفْنَهُ ، ** يَبْحَثْنَ بالأدَمَى عُرُوقَ الحُلَّبِ) ٥ (يُبدينَ مِنْ خَلَلِ الحِجالِ سَوَالِفاً ** بيضا تزينُ بالجمالِ المذهب) ٦ (أعناقَ عاطِيةِ العصونِ جوازئٍ ** يبحنَ بالأدمى عروقُ الحلب) ٧ (عَبّاسُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنّكُمْ ** شَرَفٌ لهَا وَقَديمُ عِزٍّ مُصْعَبِ) ٨ (وإذا القُرُومُ تَخاطَرَتْ في مَوْطِنٍ ** عَرَفَ القُرُومُ لقَرْمِكَ المُتَنمَجَّبِ) ٩ (قومُ رباطُ بناتِ أعوجَ فيهمُ ** منْ كلَّ مقربةٍ

وطرفٍ مقرب)٠ (يا ربما قذفَ العدوُّ بعارضٍ ** فَخمِ الكَتائبِ مُستَحيرِ الكَوْكَبِ)

(١٧/١)

١(وإذا المُجاورُ خافَ مِنْ أزَماتِهِ **كَرْباً ، وحَلّ إليكُمُ لم يَكْرَبِ)(فانفحْ لنا بسجال فضلٍ منكمُ ** و اسمعْ ثنائي في تلاقي الأركب)(آبَاؤكَ المُتَخَيَّرُونَ أُولُو النُّهَى ، ** رَفَعُوا بناءَكَ في اليَفاعِ المَرْقَبِ)٤ (تَنْدَى أكُفُّهُمُ بِخَيرٍ فَاضِلٍ ** قدماً إذا يبستْ أكفُّ الخيب)٥ (زينُ المنابر حينَ تعلو منبراً ** و إذا ركبتَ فأنتَ زينُ الموكب)٦ (وَحَمَيْتَنا وكَفَيْتَ كُلّ حَقيقَةٍ ** وَالخَيْلُ في رَهَجِ الغُبارِ الأصْهَبِ)

(١٨/١)

البحر : طويل (عجبتُ لهذا الزائرِ المترقب ** و إدلالهِ بالصرم بعدَ التجنب) (أرى طائراً أشفقتُ من نعبائه ** فان فارقوا غدراً فما شئتَ فانعبِ) (إذا لمْ يزَلْ في كلّ دارٍ عَرَفْتَهَا ** لهذا رفٌ منْ دمهع عينيكِ يذهب) ٤ (فما زال يتنعي الهوى ويقودني ** بحَبْلَينِ حتى قالَ صَحبي ألا ارْكَبِ) ٥ (وَقَد رَغِبَتْ عن شاعِرَيها مُجاشعٌ ** ومَا شِئتَ فاشُوا من رُواةٍ لتَغلِبِ) ٧ (لَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ المُصَبَّحُ أنّنَا ** متى ما يقلْ يا للفوارسِ نركب) ٨ (أكَلّفْتَ خِنْزِيرَيكَ حَوْمةَ زاخرٍ ** بعيدِ سواقي السيلِ ليسَ بمذنبِ) ٩ (قرنتم بني ذاتِ الصليب بفالجٍ ** قطوعٍ لأغاق القرائنِ مشغب)٠ (فَهَلاّ التَمستُمْ فانياً غِ يرَ معقِبٍ ** عنِ الرّكْضِ أوْ ذا نَبوَةٍ لم يُجَرَّبِ)(إذا رُمْتَ في حَيّيْ خزَيْمَةَ عِزَّنَا ، ** سَماكُلُّ صرِّيفِ السّنانَينِ مُصْعَبِ)

(١٩/١)

١(أَلَمْ تَرَ قَوْمي بالَمدينَةِ مِنهُمُ ، ** و منْ ينزلُ البطحاءَ عندَ المحصب)(لنا فارطا حوض الرسول وحوضنا ** بنعمانَ والأشهادُ ليسَ بغيب)٤ (فَمَا وجدَ الخِنزِيرُ مِثل فِعالِنَا ، ** و لا مثلَ حوضينا جبايةَ مجتبي)٥ (

و قيسٌ أذاقوك الهوانَ وقوضوا ** بُيُوتَكُمُ في دارِ ذلٍ ومَحربِ)٦ (فوارسنا منْ صلبِ قيسٍ كأنهمْ ** إذا بارزُوا حَرْباً ، أسِنّةُ صُلّبِ)٧ (لقد قتلَ الجحافُ أزواجِ نسوةٍ ** قِصارَ الهَوادي سَيّئَاتِ التّحَوّبِ)٨ (يمسحنَ يا رخمانُ في كلِّ بيعةٍ ** وما نِلن مِنْ قُربانهِنّ المُقَرَّبِ)٠ (فإنّك يَا خِنزيرَ تَغْلِبَ إنْ تَقُلْ ** ربيعَةُ وزنٌ مِنْ تَميمٍ تُكَذَّبِ)(أبَا مالِكٍ للحيّ فَضْلٌ عَلَيكُمُ ** فكلْ منْ خنانيص الكناسة واشرب)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (أهَاج البَرْقُ لَيْلَة أذْرِعاتٍ ، ** هوى ما تستطيعُ لهُ طلابا) (فكَلّفْتُ النّواعِجَ كُلّ يَوْمٍ ** مِنَ الجَوْزاءِ يَلتَهِبُ التِهابَا) (يُذيبُ غُرُورَهنّ ، ولَوْ يُصلَّى ** حَديدُ الأقْولَينِ بهِ لَذابَا) ٤ (و نضاح المقذَّ ترى المطايا ** عَشِيّةَ خِمسِهِنّ لَهُ ذُنَابَى) ٥ (نَعَبْنَا بجانِبَيْهِ المَشْيَ نَعْباً ، ** خَواضَعَ وَهوَ يَنسَلِبُ انسلابَا) ٦ (بَعَثتُ إلَيكُمُ السّفَراءَ تَتْرى ** فأمْسَى لا سَفِيرَ وَلا عِتَابَا) ٧ (وَقَدْ وَقَعتْ قَوَارِعُها بتَيْمٍ ** وَقد حَذّرْتُ لَوْ حَذرُوا العِقابَا) ٨ (فَما لاقَيْتُ مَعذِرَةً لِتَيمٍ ، ** و لا حلمَ ابنِ برزةَ مستثابا) ٩ (لَقَدْ كانْ ابنُ بَرْزَةَ في تَميمٍ ** حقيقاً أنْ يجدعَ أو يعابا)٠ (أتشتمني وما علمتْ تميمٌ ** لتَيْمٍ غَيرَ حِلْفِهِمُ نِصابَا)

(٢١/١)

١(أتمدحُ مالكاً وتركتَ تيماً ** و قدْ كانوا همُ الغرضَ المصابا)(و إذا عدَّ الكرام وجدتَ تيماً ** نُخالَتَهُمْ ، وَغِ يرَهُمُ اللُّبَابَا)(أبُوكَ التّيْمُ لَيسَ بخِنْدِفّي ** أرَابَ سَوَادُ لَونِكُمُ أرَابَا)٤ (تَرَى لِلّؤمِ بَينَ سِبَالِ تَيْمٍ ، ** و بينَ سوادِ أعينهمِ كتابا)٥ (عرفنا العارَ من سبأٍ لتيمٍ ** وَفي صَنْعاءَ خَرزَهُمُ العِيَابَا)٦ (فأنْتَ على يَجُودَةَ مُسْتَذَلّ ** و فِي الحيَّ الذينَ علا لهابا)٧ (ألَمْ ترَ أنَّ زيدَ مناةَ قرمٌ ** قُرَاسِيَةٌ نُذِلّ بهِ الصّعَابَا)٨ (أتكفرُ منْ يجيركَ يا بن تيمٍ ** وَمَنْ تَرْعى بقَوْدهمُ السّحابَا)٩ (وما تَيْمٌ إلى سَلَفَيْ نِزارٍ ** وما تَيْمٌ تَرَبّبَتِ الرِّبَابَا)٠ (وَمَا تَيْمٌ لضَبّةَ غَيرُ عَبْدٍ ، ** أطَاعَ القَوْدَ وَاتّبَعَ الجِنَابَا)

(٢٢/١)

٢(وَما تَدْري حُوَيْزَةُ مَا المَعَالي ** و جاهمُ غيرَ أطرقهمُ العلابا)(وَيَومَ بَني رَبيعَةَ قَدْ لحِقْنَا ** وَذُدْنَا يَومَ ذي نَجَبٍ كِلابَا)(وَيَوْمَ الحَوْفَزانِ ، فأينَ تَيْمٌ ** فتدعي يومَ ذلكَ أو تجابا)٤ (وَبِسْطامٌ سما لَهُمُ فَلاقَى ** لُيُوثاً عِندَ أشْبُلِهَا غِضَابَا)٧ (فما تيمٌ غداةَ الحنوِ فينا ** وَلا في الخَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إرَابَا)٨ (سَمَوْنَا بالفَوارِسِ مُلجِميهَا ** مِنَ الغَوْرَينِ تَطّلِعُ النِّقَابَا)٩ (دخلنُ حصونَ مذحجَ معلمات ** و لمْ يتركنَ منْ صنعاءَ بابا)٠ (لَعَلّ الخيلَ تَذْعَرُ سَرْحَ تَيْمٍ ** و تعجلُ زبدَ أيسر أنْ يذاهبا)

(٢٣/١)

البحر : وافر تام (ألاَ حيَّ المنازلَ بالجناب ** فقدْ ذكرنَ عهدكَ بالشبابِ) (أما تنفكُّ تذكرُ أهلَ دارٍ ** كأنّ رُسُومَها وَرقُ الكِتابِ) (لَعَمْرُ أبي الغَواني ما سُلَيْمَى ** بشملالٍ تراحُ إلى الشبابِ) ٤ (تكنُّ عن النواظر ثمَّ تبدو ** بدوَّ الشمس منْ خلل السحابِ) ٥ (كَأنّكَ مُسْتَعيرُ كُلَى شعِيبٍ ** وهتْ من ناصح سرب الطبابِ) ٦ (أَلَمْ تُخْبَرْ بَخيْلِ بَني نُفَيْلٍ ** صَموتُ الحِجْلِ قانيَةُ الخِضَابِ) ٧ (أما باليتَ يومَ أكقُّ دمعي ** مخافةَ أن يفندني صحابي) ٨ (تَباعَدَ مِنْ مَزاري أهْلُ نَجْدٍ ** إذا مَرَّتْ بذي خُشُبٍ رِكابي) ٩ (غريباً عن ديارِ بني تميمٍ ** وَما يُخزي عَشيرَتيَ اغْتِرابي)٠ (لَقَدْ عَلِمَ الفَرَزْدَقُ أنّ قَوْمي ** يعدونَ المكارمَ للسباب)

(٢٤/١)

١(يحشونَ الحروبَ بمقرباتٍ ** و داؤوديةٍ كأضا الحبابِ)(إذا آباؤنَا وَأبُوكَ عُدّوا ** أبانَ المقرفاتُ منَ العرابِ)(فأورثكَ العلاةَ وأورثونا ** رباطَ الخيلِ أفنيةَ القبابِ)٤ (أجِيرانَ الزّبيرِ غَرَرْتُمُوهُ ، ** كما اعترَّ المشنهُ بالسرابِ)٥ (و لوْ سارَ الزبيرُ فحلَّ فينا ** لَمَا يَئِسَ الزّبَيرُ مِنَ الإيَابِ)٦ (لأصْبَحَ دُونَهُ رَقَماتُ فَلْجٍ ** و غبرُ اللامعاتِ منَ الحداب)٧ (وَما باتَ النّوائحُ من قُرَيْشٍ ** يُراوِحْنَ التّفَجّعَ بانْتِحابِ)٨ (أَلَسْنَا بالمُجاوِرِ نَحْنُ أوْفَى ، ** و أكرمَ عند معترك الضرابِ)٩ (وَأحْمَدَ حينَ تُحْمَدُ بالمَقاري ** وَحالَ

المُرْبِعاتُ منَ السّحابِ)٠ (وأوفى للمجاورِ إنْ أجرنا ** و أعطى للنفيسات الرغابِ)

(٢٥/١)

٢(قَدُومٌ غَيرُ ثابِتَةِ النِّصَابِ ** صدوراً لخيلَ تنحطُ في الحراب)(وَطِئْنَ مُجاشِعاً وَأخَذْنَ غَضبْاً ** بني الجبارِ في رهجِ الضبابِ)(فَمَا بَلَغ الفَرَزْدَقُ في تَميمٍ ** تَخَيُّريَ المَضارِبَ وَانْتِخابي)٤ (أنا ابنُ الخالدينِ وآلِ صخرٍ ** أحَلاّني الفُرُوعَ وَفي الرّوَابي)٥ (وَيَرْبُوعٌ هُمُ أخَذُوا قَديماً ** عَلَيكَ مِنَ المكارِمِ كلّ بابِ)٦ (فلا تفخرْ وأنتَ مجاشعيٌّ ** نخيبُ القلبِ منخزقُ الحجاب)٧ (إذا عدت مكارمها تميمٌ ** فَخَرْتَ بمَرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نابِ)٨ (وَسيَفُ أبي الفَرَزْدَقِ قَد عَلمتمْ **)٩ (كَفَينَا يَوْمَ ذي نَجَبٍ وَعُذتمْ ** بسَعْدٍ يَوْمَ وَارِدَةِ الكِلابِ)٠ (أتَنْسَى بالرّمادَةِ وِرْدَ سَعْدٍ ** كَما وَرَدوا مُسَلَّحةَ الصّعابِ)

(٢٦/١)

٣(أما يدعُ الزناءَ أبو فراس ** وَلا شُرْبَ الخَبيثِ من الشّرابِ)(و لامتْ في الحدود وعاتبتهُ ** فقَدَدْ يَئِستْ نُوَارُ مِنَ العِتابِ)(فَلا صَفْوٌ جَوَازُكَ عِندَ سَعْدٍ ** و لا عفٌّ الخليفةِ في الربابِ)٤ (لَقَدْ أخزاكَ في نَدَواتِ قَيْسٍ ** و في سعدٍ عياذكَ من زبابِ)٥ (على غيرِ السواءِ مدحتَ سعداً ** فزدهمْ ما استطعتَ منَ الثوابِ)٦ (هموا قتلوا الزبيرَ فلمْ تنكرْ ** وَعَزّوا رَهْطَ جِعثنَ في الخطابِ) ٤٠ (و قد جربتني فعرفتْ أني ** على خطرِ المراهنِ غيرُ كابي) ٤(سبقتُ فجاءَ وجهي لم يغبرْ ** وَقد حَطَمَ الشّكيمَةَ عضُّ نابي) ٤(سأذكرُ من هنيدةَ ما علمتم ** وَأرْفَعُ شأنَ جِعْثنَ وَالرَّبابِ) ٤(و عاراً منْ حميدةَ يومَ حوطٍ ** و وقعاً منْ جنادلها الصلاب)

(٢٧/١)

---

٤٤ (فأصبَحَ غالِياً فتَقَسّمُوهُ ** عليكمْ لحمُ راحلةِ الغرابِ) ٤٥ (لنا قيسٌ عليكَ وأيُّ يومٍ ** إذا ما احمَرّ أجنِحَةُ العُقابِ) ٤٦ (أتَعْدِلُ في الشّكِيرِ أبَا جُبَيرٍ ** إلى كعبٍ ورابيتي كلابِ) ٤٧ (وجدتُ حصى هوازنَ ذا فضول ** وَبَحراً يا ابنَ شعِرَةَ ذا عُبابِ) ٤٨ (و في غطفانَ فأجتنبوا حماهمْ ** لُيُوثُ الغَيْلِ في أجَمٍ وغابِ) ٤٩ (** إذا ركبوا وخيلِ بني الحباب) ٥٠ (هموا جذوا نبي جشم بنِ بكر ** بلبيَّ بعدَ يوم قرى الزوابي) ٥(و حيُّ محاربَ الأبطالِ قدماً ** أولوا بأس وأحلام رغاب) ٥(خطاهمْ بالسيوف إلى الأعادي ** بوصلِ سيوفهم يومَ الضرابِ) ٥(تحككُ بالوعيدِ فانَّ قيساً ** نَفَوْكُمْ عَنْ ضَرِيّةَ وَالجِنابِ)

(٢٨/١)

---

٥٤ (ألَمْ تَرَ مَنْ هَجاني كَيفَ يَلقى ** إذا غبَّ الحديثُ من العذاب) ٥٥ (يَسبُّهُمُ بسَبّي كُلُّ قَوْمٍ ، ** إذا ابتدرتْ محاورةُ الجواب) ٥٦ (و كاهمُ سقيت نقيعَ سمٍّ ** بِبابَيْ مُخْدِرٍ ضَرِمِ اللّعَابِ)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (هل ينفعكَ إن جربتَ تجريبُ ** أم هل شبابكَ بعدَ السيب مطلوب) (أمْ كلمتكَ بسلمانينَ منزلةٌ ** مَنْ لا يُكَلَّمُ إلاّ وَهوَ مَحجوبُ) (كَلّفْتُ مَنْ حَلّ مَلحوباً فكاظمَةً ** أيهاتَ كاظمةً منها وملحوبُ) ٤ (قدْ تيمَ القلبَ حتى زادهُ خبلاً ** من لا يكلمُ إلاّض وهوَ محجوبُ) ٥ (قد كان يشفيكَ لو لمْ يرضَ خازنهُ ** راحٌ ببردِ قراحِ الماءِ مقطوبُ) ٦ (كأنَّ في الخدَّ قرنَ الشمسِ طالعةً ** لّما دَنَا مِنْ جِمارِ النّاسِ تحصِيبُ) ٧ (تَمّتْ إلى حَسَبٍ ما فَوْقَهُ حَسَبٌ ** مجداً وزينَ ذاكَ الحسنُ والطيبُ) ٨ (تَبْدو فتُبدي جَمالاً زانَهُ خَفَرٌ ** إذا تَزَأزَأتِ السّودُ العَناكيبُ) ٩ (هلْ أنتَ باكٍ أو تابعٌ ظعناً ** فالقَلْبُ رَهْنٌ معَ الأظعانَ مَجنوبُ) ٠ (أما تريني وهذا الدهرُ ذو غيرٍ ** في مَنِكِبَيّ وَفي الأصلابِ تَحْنيبُ)

(٣٠/١)

١(فَقَدْ أمُدُّ نِجادَ السّيفِ مَعتَدِلاً ** مثلَ الرديني هزتهُ الأنابيبُ)(وَقَد أكُونُ على الحاجاتِ ذا لبَثٍ ، ** و أحوذياً إذا انضمَّ الذعاليب)(لَمَّا لَحِقْنا بظُعْنِ الحَيّ نَحْسِبُها ** نَخْلاً تَراءَتْ لَنا البِيضُ الرّعابِيبُ)٤ (لما نبذنا سلاماً في مخالسةٍ ** نَخشَى العُيونَ وَبَعضُ القوْمِ مرْهوبُ)٥ (وَفي الخُدوجِ التي قِدْماً كَلِفتُ بهَا ** شخصٌ إلى النّفسِ موْموقٌ وَمْحبوبُ)٦ (قتلنا بعيونٍ زانها مرضٌ ** و في المراضِ لنا شجوٌ وتعذيبُ)٧ (حتى متى أنتَ مشغوفٌ بغانيةٍ ** صبٌّ اليها طوالَ الدهرِ مكروبُ)٨ (هل يصبونَّ حليمٌ بعدَ كبرتهِ ** أمسى وأخدانهُ الأعمامُ والشيبُ)٩ (إن الامامَ الذي ترجى نوافلهُ ** بَعدَ الإمامِ ، وَليُّ العَهدِ أيّوبُ)٠ (مستقبلُ الخيرِ لا كابٍ ولا حجدٌ ** بدرٌ يغمُّ نجومَ الليلِ مشبوبُ)

٢(قال البريةُ إذ أعطوكَ ملكهمُ ** ذببْ وفيكَ عن الأحساب تذبيبُ)(يأوى اليكَ فلاَ منٌّ ولا جحدٌ ** منْ ساقهُ السنةُ الحصاءُ والذيبُ)(ما كانَ يُلقَى قَديماً في منازِلِكُمْ ** ضيقٌ ولا في عباب البحر تنضيبُ)٤ (أللهُ أعطاكمُ منْ علمهِ بكم ** حكماً وما بعدُ حكم اللهِ تعقيبُ)٥ (أنتَ الخَليفَةُ للرّحْمَنِ يَعرِفُهُ ** أهلُ الزَّبورِ وَفي التّوْراةِ مَكتُوبُ)٦ (كُونُوا كيُوسُفَ لّما جاءَ إخْوَتُهُ ** وَاستَعرفوا قال : ما في اليوْمِ تَثرِيبُ)٧ (أللهُ فضلهُ واللهُ وفقهُ ** توفيقُ يوسفَ إذْ وصاهُ يعقوب)٨ (لما رأيتَ قرومَ الملكِ ساميةً ** طاحَ الخُبَيْبانِ وَالمكذوبُ مكذوبُ)٩ (كانتْ لهمْ شيعٌ طارتْ بها فتنٌ ** كَمَا تَطَيّرُ في الرّيحِ اليَعاسِيبُ)٠ (مُدّتْ لهم غايَةٌ لم يَجْرها حَطِمٌ ، ** إلاَّ استدارَ وعضتهُ الكلاليب)

٣(سوستمُ الملكَ في الدنيا ومنزلكمْ ** منازلُ الخللدْ زانتها الأكاويب)(لمّا كَفَيْتَ قُرَيْشاً كُلَّ مُعضِلَةٍ ، ** قالتَ قُرَيشٌ : فدَتكَ المُرْدُ وَالشّيبُ)(إنّا أتَيْنَاكَ نَرْجُو منكَ نَافِلَةً ، ** منْ رمل يبرينَ إنَّ الخيرَ مطلوب)٤ (تخدى بنا نجبٌ أفنى عرائكها ** خِمسٌ وخمسٌ وتأويبٌ وتأويبُ)٥ (حتى اكتَسَتْ عرَقاً جَوْناً على عَرَقٍ ** يُضّحي بأعطافِها مِنهُ جَلابِيبُ)٦ (** وَابْنَا نَعَامَةَ وَالمَهْرِيُّ مَعكُوبُ)٧ (ينهضنَ في كلَ مخشيَّ الردى قذفٍ ** كما تقاذفَ في اليمَّ المرازيبُ)٨ (من كُلّ نَضّاخَةِ الذِّفرَى عَذَوَّرَةٍ ** في مِرْفَقَيْها عَنِ الدّفّينِ

تَحنيبُ)٩ (إن قيلَ للركب سيروا والمهى حرجٌ ** هَزّتْ عَلابِيَها الهُوجُ الهَراجيبُ) ٤٠ (قالوا الرّواحَ وظِلُّ القَوْمَ أرْدِيَةٌ ، ** هذا على عَجَلٍ سَمْكٌ وتَطْنيبُ)

(٣٣/١)

٤(كيفَ المقامُ بها هيماءَ صاديةً ** في الخِمس جهدٌ وَوِرْد السدس تنحيبُ) ٤(قَفْراً تَشابَهُ آجالُ النَّعامِ بهَا ، ** عيداً تَلاقَتْ بهِ قُرّانُ والنُّوبُ)

(٣٤/١)

البحر : وافر تام (أتطربُ حين لاحَ بكَ المشيبُ ** وذَلكَ إنْ عَجبتَ هوىً عَجيبُ) (نأى الحيُّ الذينَ يهيجُ منهمْ ** على ما كانَ منْ فزعٍ ركوبُ) (تَبَاعَدُ مِنْ جَوارِي أُمّ قَيْسٍ ** و لوْ قدمتُّ ظلَّ لها نجيبُ) ٤ (وَأيَّ فَتىً عَلِمْتِ إذا حَلَلْتُمْ ** بأجرازٍ معللها جديبُ) ٥ (فإنْ يَنْأَ المَحَلُّ فَقَدْ أراكُمْ ** وبَالأجْوَافِ مَنزِلُكُمْ قَرِيبُ) ٦ (لَعَلّ الله يُرجِعُكُمْ إلَيْنَا ** وَيُفْني مالَكُمْ سَنَةٌ وذِيبُ) ٧ (رأيتكَ يا حكيمُ علاكَ شيبٌ ** وَلكنْ ما لحِلْمِكَ لا يَثُوبُ) ٨ (و عمرٌ وقد كرهتُ عتابَ عمروٍ ** و قد كثرَ المعاتبُ والذنوبُ) ٩ (تمنى أنْ أموتَ وأينَ مثلي ** لقومكَ حينَ تشعبني شعوبُ)٠ (لقد صدعت صخرةَ منْ رماكم ** و قد يرمى بي الحجرُ الصليبُ)

(٣٥/١)

١(وَقَدْ قَطَعَ الحَديدَ فلا تَمارَوْا ** فِرِنْدٌ لا يُفَلّ وَلا يَذُوبُ)(نَسيتُمُ ويْلَ غَيرِكُمْ بَلائي ، ** لَياليَ لاتَدُرّ لَكُمْ حَلُوبُ)(فانَّ الحيَّ قدْ غضبوا عليكمْ **كما أنا منْ ورائهم غضوبُ)

البحر : وافر تام (أقادكَ بالمقادِ هوى عجيبٌ ** وَلَجَّتْ في مُباعَدَةٍ غَضُوبُ) (أكلَّ الدهرْ يؤيسُ منْ رجالكم ** عدوٌّ عندَ بابكِ أو رقيبُ) (و كيفَ ولا عداتكِ ناجزاتٌ ** و لا مرجوُّ نائلكمْ قريبُ) ٤ (فَلا يُنْسىَ سَلامُكُمُ عَلَيْنَا ** و لا كفٌّ أشرتِ بها خضيبُ) ٥ (مع الهجرانِ قطعَ كلَّ وصل ** هوى متباعدٌ ونوى شعوبُ) ٦ (لقد بعثَ المهاجرَ أهلُ عدلٍ ** بعهدٍ تطمئنُّ بهِ القلوبُ) ٧ (تَنَجّبَكَ الخَليفَةُ غَيرَ شَكٍّ ** فساس الأمرَ منتجبٌ نجيبُ) ٨ (يُنَكَّلُ بالمُهاجِرِ كُلُّ رعاص ، ** وَيُدْعىَ في هَواكَ فيَستَجيبُ) ٩ (فحكمكَ يا مهاجرُ حكمُ عدلٍ ** و لو كرهَ المنافقُ والمريبُ) ١٠ (إذا مَرِضتْ قُلوبُهُمُ شَفاهُمْ ** نطاسيٌّ بدائهمْ طبيبُ)

---

١ (يقولُ لنا علانيةً فترضى ** وَفي النّجوَى أخُو ثِقَةٍ أرِيبُ)(يُقَصَّرُ دونَ باعِكَ كُلُّ باعٍ ** و يحصر دونَ خطبتكَ الخطيبُ)(و ندعو أن تصاحبَ كلَّ مجرٍ ** و ندعو بالايابِ إذا تؤوبُ) ٤ (كَأنّ البَدْرَ تَحْمِلُهُ المَهَارَى ** غَوارِبُهُنّ وَالصّفحاتُ شِيبُ) ٥ (يخالجنَ الأزمةَ لا قلاصٌ ** و لا شهبٌ مشافرهنَّ نيبُ) ٦ (لَقَدْ جاوَزْتَ مكْرُمَةً وَعِزّاً ، ** فلا مقصى المحل ولا غريبُ) ٧ (تبينَ حينَ تجتمعُ النواصي ** علينا منْ كرامتكمْ نصيبُ) ٨ (أبَيْتُ فَلا أُحبّ لكُمْ عَدُوّاً ، ** وَلا أنَا في عدُوِّكُمُ حَبيبُ) ٩ (بَنُو البَزَرَى فَوارِسُ غيرُ مِيلٍ ، ** إذا ما الحربُ ثارَ لها عكوبُ)

البحر : بسيط تام (أمّا صُبَيْرٌ فإنْ قلّوا وَإنْ لَؤمُوا ، ** فلستُ هاجيهمْ ما حنت النيبُ) (أمّا الرّجالُ فَجِعْلانٌ وَنِسْوَتُهُمْ ** مثلُ القنافذِ لا حسنٌ ولا طيبُ)

(٣٩/١)

البحر : طويل (لَقَدْ كانَ ظَنّي يا ابنَ سَعدٍ سَعادةً ** و ما الظنُّ إلاَّ مخطئٌ ومصيبُ) (تَرَكْتُ عِيالي لا فَوَاكِهَ عِندَهمْ ** و عندَ ابنِ سعدٍ سكرٌ وزبيبُ) (تحنى العظامُ الراجغاتُ منَ البلى ** و ليسَ لداءِ الركبتينِ طبيبُ) ٤ (كَأنّ النّساءِ الآسراتِ حَنَيْنَني ** عريشاً فمشي في الرجالِ دبيبُ) ٥ (منعتَ عطائي يا ابنَ سعدٍ وإنما ** سَبَقْتَ إليّ المَوْتَ وَهوَ قَريبُ) ٦ (فانْ ترجعوا رزقي إلى فانهُ ** متاعُ ليالٍ والحياةُ كذوبُ)

(٤٠/١)

البحر : طويل (لو كنتُ في غمدانَ أو في عمايةَ ** إذاً لأتَاني مِنْ رَبيعَةَ راكِبُ) (بِوَادي الحُشَيفِ أوْ بِجُرْزَةَ أهْلُهُ ** أو الجوفِ طبٌّ بالنزالةَ داربُ) (يثيرُ الكلابَ آخرَ الليلِ صوتهُ ** كَضَبّ العَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقارِبُ) ٤ (فباتَ يمنينا الربيعَ وصوبهُ ** وَسَطّرَ مِن لُقّاعَةٍ وَهْوَ كاذِبُ)

(٤١/١)

البحر : طويل (لَستُ بمُعطي الحكم عن شَفّ منصبٍ ** وَلا عَن بَناتِ الحَنْظَلِيّينَ رَاغبُ) (أراهُنّ ماءَ المُزْنِ يُشفىَ بهِ الصّدَى ** و كانتْ ملاحاً غيرهنَّ المشاربُ) (لقدْ كنتَ أهلاً إذ تسوقُ دياتكمْ ** إلى آلِ زِيقٍ أنْ يَعيبَكَ عائبُ) ٤ (ومَا عَدَلَتْ ذاتُ الصّليبِ ظَعينَةً ** على أنّني في وُدّ شَيْبَاتَ رَاغِبُ) ٥ (ألا رُبّما لَمْ نُعْطِ زِيقاً بحُكْمِهِ ** و أدى إلينا الحكمَ والغلُّ لازب) ٦ (حوينا أبا زيقٍ وزيقاً وعمهُ ** وَجَدّةُ زِيقٍ قَدْ حَوتْها المَقانِبُ) ٧ (ألم تعرفوا يا آلَ زيقٍ فوارسي ** إذا أغبرَّ منْ كرَّ الطرادِ الحواجب) ٨ (حَوَتْ هانِئاً يَوْمَ الغَبيطَينِ خَيلُنَا ** وَأدرَكْنَ بِسطاماً وَهُنّ شَوَازِبُ) ٩ (صَبَحناهُمُ جُرْداً كأنّ غُبارَها ** شآبيبُ صيفٍ يزدهيهنَّ حاصبُ) ٠ (بكلّ رديني تطاردَ متنهُ ** كمَا اختَبّ سِيدٌ بالمَراضَينِ لاغِبُ)

١(جَزَى الله زِيقاً وَابنَ زِيقٍ مَلامَةً ، **)(أأهديتَ يا زيقَ بنَ زيقٍ غريبةً ** إلى شَرّ ما تُهْدَى إلَيهِ الغَرائبُ)(فأمثَالُ ما في صِهرِكُمْ أنّ صِهرَكمْ ** مُجيدٌ لكمْ لَيّ الكَتيفِ وشاعِبُ)٤ (عَرَفْنَاكَ مِنْ حُوقِ الحِمارِ لزِنْيَةٍ ** وَكانَ لضَمّاتٍ منَ القَينِ غالِبُ)٥ (بني مالكٍ أدوا إلىَ القينْ حقهُ ** و للقينْ حقٌّ في الفرزدقَ واجبُ)٦ (أثائِرَةٌ حدراءُ مَنْ جُرّ بالنّقا ، ** وَهَلْ في بَني حَدْراءَ للوِترِ طالِبُ)٨ (ذكرْتَ بناتِ الشمسِ والشمسُ لم تلدْ ** وَأيهاتَ مِنْ حُوقِ الحمارِ الكواكِبُ)٩ (و لو كنتَ حراً كان عشرٌ شياقةً ** إلى آلِ زِيقٍ والوَصيفُ المُقارِبُ)

البحر : وافر تام (تُكَلّفُني مَعيشَةَ آلِ زَيْدٍ ، ** وَمَنْ ليَ بالصّلائِقِ وَالصِّنَابِ) (و قالتْ لا تضمَّ كضمَّ زيدٍ ** و ما ضمى وليسَ معي شبابي)

البحر : بسيط تام (إنَّ الفرزدقَ أخزتهُ مثالبهُ ** عبدُ النهارِ وزاني الليلِ دبابُ) (لا تهجُ قيساً ولكنْ لوْ شكرتهمْ ** إنَّ اللئيمَ لأهلِ السروِ عيابُ) (قيسَ الطعانِ فلا تهجو فوارسهمْ ** لحاجِبٍ وَأبي القَعقاعِ أرْبَابُ) ٤ (هُمُ أطْلَقُوا بَعدَما عَضّ الحديدُ به ** عَمرَو بنَ عَمْرٍ و وبالسّاقَينِ أندابُ) ٥ (أدوا أسيدةَ في جلبابِ أمكمُ ** غصباً فكانَ لها درعٌ وجلبابُ) ٦ (مُجاشِعٌ لا حَيَاءٌ في شَبيبَتِهِمْ ** و لا يثوبُ لهمْ حلمٌ إذا شابوا) ٧ (شَرُّ القُيُونِ حَديثاً عِنْدَ رَبّتِهِ ** قَيْنا قُفَيرَةَ : مَسْروحٌ وَزَعّابُ) ٨ (لا تتركوا الحدَّ في ليلى فكلكمُ ** من شأنِ ليلى وشأنِ القينِ مرتابُ) ٩ (فاسألْ غمامةَ بالخيلِ التي شهدتْ ** كأنّهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللاّتِ غُيّابُ)١٠ (لكِنْ غَمَامَةُ لَوْ تَدْعو فَوَارِسَنا ** يومَ الوقيطِ لما ولوا ولا هابوا)

(٤٥/١)

١(مجاشعٌ قد أقرُّ كلَّ مخزيةَ ** لا مَنْ يَعيبُونَ لا بلْ فيهمُ العابُ)(قالَتْ قُرَيْشٌ وَقَد أبلَيتُم خَوَراً : ** ليستْ لكمْ يا بني رغوان ألبابُ)(هَلاّ مَنَعتُمْ مِنَ السّعديّ جارَكُمُ ** بالعرقِ يومَ التقى بازٍ وأخرابُ)٤ (أقْصِرْ فإنّكَ ما لمْ تُؤنِسُوا فَزَعاً ** عِندَ المِرَاءِ خَسيفُ النُّوكِ قَبقابُ)٥ (فاسألْ أقومكَ أم قومي هم ضربوا ** هامَ الملوكِ وَ أهلُ الشركِ أحزابُ)٦ (الضّارِبينَ زُحُوفاً يَوْمَ ذي نَجَبٍ ، ** فيها الدروعُ وفيها البيضُ والغابُ)٧ (منا عتيبةُ فانظر منْ تعدلهُ ** و الحارثانِ ومنا الردف عتابُ)٨ (منا فوارسُ يومِ الصمدِ كان لهمْ ** قتلى وأسرى وأسلابٌ وأسلابُ)٩ (فاسألْ تَميماً مَنِ الحامُونَ ثَغرَهُمُ ** وَالوَالجُونَ إذا ما قُعْقِعَ البَابُ)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (غضبت طهيةُ أنْ سببتُ مجاشعاً ** عضوا بصمَّ حجارةٍ من عليبِ) (إنَّ الطريقَ إذا تبينَ رشدهُ ** سَلَكَتْ طُهَيّةُ في الطّريقِ الأخيبِ) (يَتَراهَنُونَ عَلى التّيُوسِ كأنّمَا ** قبضوا بقصةِ أعوجيٍ مقربِ)

(٤٧/١)

البحر : بسيط تام (ما للفرزدقِ منْ عزّ يلوذُ بهِ ** إلاّ بَنُو العَمّ في أيْديهِمُ الخَشَبُ) (سروا بني العمَّ فالأهوازُ منزلكمْ ** ونَهْرُ تِيرَى فَلَمْ تَعْرِفكُمُ العرَبُ) (الضَّارِبُو النّخلَ لا تَنبو مَناجِلُهُمْ ** عنِ العذوقِ ولا يعييهمُ الكربُ)

(٤٨/١)

البحر : بسيط تام (يا طعمَ يا ابنَ قريطٍ إنَّ بيعكمُ ** رِفْدَ القِرَى ناقِصٌ للدّينِ وَالحَسبِ) (لَوْلا عِظامُ طَريفٍ ما غَفَرْتُ لكُمْ ** يومي بأودَ ولا أنسأتكمْ غضبي) (قالوا : اشتَرُوا جَزَراً منّا ، فقلتُ لهم : ** بيعوا الموالى واستحيوا منَ العربِ)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (أبَني حَنيفَةَ أحكِمُوا سُفهاءكُمْ ** إني أخافُ عليكمُ أنْ أغضبا) (أبَني حَنيفَةَ إنّني إنْ أهْجُكُمْ ** أدعِ اليمامةَ لا توارى أرنبا)

(٥٠/١)

البحر : وافر تام (يَقولُ ذَوُو الحُكومةِ مِنْ قُرَيشٍ : ** أتَفْخَرُ بَعْدَ جارِكُمُ المُصابِ ؟) (غدرتَ وما وفيتَ وفاءَ حزنٍ ** فأورتتَ الوفاءَ بني جنابِ)

(٥١/١)

البحر : وافر تام (أليسَ فوارسُ الحصباتِ منا ** إذا ما الحربُ هاج لها عكوبُ)

(٥٢/١)

البحر : طويل (أصْبَحَ زُوّارُ الجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ ** يحيّونَ صَلتَ الوَجهِ جَزْلاً مَوَاهبُه) (بحَقِّ امرىءٍ يَجري فيُحْسبُ سابِقاً ** بنو هرمٍ وابنا سنانٍ حلائبُهْ) (و تلقى جنيداً يحملُ الخيلَ معلماً ** على عارضٍ مثلُ

الجبال كتائبهْ) ٤ (فيَ غمراتِ لا تزالُ عواملاً ** إلىَ بابِ ملكٍ خيلهُ وبحائبهْ)

(٥٣/١)

البحر : طويل (ألا حَيِّ لَيلى إذْ أجَدّ اجْتِنابُهَا ** و هركَ منْ بعدْ ائتلافٍ كلابها) (وَكَيفَ بِهِنْدٍ وَالنّوَى أجْنَبِيّةٌ ، ** طَمُوحٌ تَنَائيها ، عَسيرٌ طِلابُهَا) (فليتَ ديارَ الحيَّ لمْ يمسِ أهلها ** بَعيداً وَلم يَشحَجْ لبَينٍ غُرابُها) ٤ (أحلأُ عنْ بردِ الشرابِ وقدنري ** مشارعَ للظمآنِ بحري حبابها) ٥ (و نخشى من الأعداءِ أذناً سميعةً ** تُوَجَّسُ أوْ عَيناً يُخافُ ارْتِقابُهَا) ٦ (كَأنّ عُيُونَ المُجْتَلِينَ تَعَرّضَتْ ** لشَمسٍ تجَلّى يَوْمَ دَجْنٍ سحابُهَا) ٧ (إذا ذُكِرَتْ للقَلْبِ كادَ لذِكْرِها ** يطيرُ اليها واعتراهُ عذابها) ٨ (فَهَل مِنْ شَفيعٍ أوْ رَسولٍ بحاجَةٍ ** إلَيْها ، وَإنَ صَدّتْ وَقَلّ ثَوَابُهَا) ٩ (بأنَّ الصبا يوماً بمنعجَ لمْ يدعْ ** عَزاةً لنَفْسٍ ما يُداوَى مُصابُهَا)٠ (و يوما بسلمانينَ كدتُ منَ الهوى ** أبوحُ وقدْ زمتْ لبينٍ ركابها)

(٥٤/١)

١(عَجِبْتُ لمُحزُونٍ تَكَلَّفَ حاجَةً ** إلَيْها فَلَمْ يُرْدَدْ بشيءٍ جَوَابُهَا)(حَمَى أهْلُهَا ما كانَ مّنا فأصْبَحتْ ** سَوَاءٌ عَلَيْنَا نَأيُهَا وَاقترابُهَا)(أبَا مَالكٍ مالَتْ برَأسِكَ نَشْوَةٌ ، ** و بالبشرِ قتلى لم تطهرْ ثيابها)٤ (فمِنْهُمْ مُسَجًّى في العَباءَةِ لم يَمُتْ ** شَهيداً وَداعي دَعوةٍ لا يُثابُهَا)٥ (فانَّ نداماكَ الذينَ خذلتهمْ ** تلاقتْ عليهمْ خيلُ قيسٍ وغابها)٦ (إذا جاءَ رُوحُ التّغلِبيّ مِنِ اسْتِهِ ** دَنَا قَبْض أرْواحٍ خَبيثٍ مَآبُهَا)٧ (ظَلِلْتَ تَقيءُ الخَنْدَرِيسَ وَتَغلِبٌ ** مَغانمُ يَوْمِ البِشرِ يُحْوىَ نِهابُهَا)٨ (و الهاكَ في ماخورِ حزةَ قرقفٌ ** لها نشوةٌ يمسي مريضاً ذبابها)٩ (وَأسلَمتُمُ حَظّ الصّليبِ وَقَد رَأوْا ** كتائبَ قيسٍ تستديرُ عقابها)٠ (لقدْ تركت قيسٌ دياراً لغلبٍ ** طويلاً بشطَذ الزابيينْ خرابها)

(٥٥/١)

٢(تمنتْ خنازيرُ الجزيرةِ حربنا ** وَقَدْ حَجَرَتْ من زَأرِ لَيثٍ كلابُهَا)(عَجِبْتُ لفَخْرِ التّغْلِبيّ وتَغْلبُ ** تؤدى جزى النيروز خضعاً رقابها)(أيفخرُ عبدٌ أمهُ تغلبيةٌ ** قَدِ اخضَرّ من أكلِ الخنانيصِ نابُهَا)٤ (غليظَةُ جِلْدِ المِنْخَرَينِ مُصِنّةٌ ** على أنفِ خنزيرٍ يشدُّ نقابها)٥ (جَعَلْتُ على أنْفاسِ تَغْلِبَ غُمّةً ** شَديداً على جِلدِ الأنوفِ اغتِصَابُهَا)٦ (و أوقدتُ ناري بالحديدِ فأصبحتْ ** يُقَسَّمُ بَينَ الظّالمِينَ عَذَابُهَا)٧ (و أصعرَ ذي صادٍ شفيتُ بصكةٍ ** على الأنْفِ أوْ بالحاجِبَينِ مَصابُهَا)٨ (أبَا مَالِكٍ لَيسَتْ لتَغلِبَ نَجْوَةٌ ** إذا ما بحورُ المجدِ عبَّ عبابها)٩ (** لَقِيتَ قُرُوماً لم تُدَيَّثْ صِعابُهَا)٠ (كذلكَ أعطى اللهُ قيساً وخندناً ** خَزائِنَ لم يُفْتَحْ لتَغلِبَ بَابُهَا)

(٥٦/١)

٣(و منا رسولُ اللهِ حقاً ولمْ يزلْ ** لَنَا بَطْنُ بَطْحاوَيْ مِنىٍ وَقِبابُهَا)(و إنَّ لنا نجداً وغورَ تهامةٍ ** نسوقُ جبالَ العزَّ شماً هضابها)

(٥٧/١)

البحر : مخلع البسيط (تَضِجُّ رَبْداءُ مِنَ الخُطّابِ ، ** مِنْ قَطَرِيّينَ وَمِنْ ضَبَابِ) (وَمِنْ أبي الدَّعْجَاءِ كالصُّؤابِ ** و منْ مجيبٍ فاتحِ العيابِ)

(٥٨/١)

البحر : – (قالَ الأمِيرُ لعبد تَيْمٍ : بِئسَما ** أبْلَيْتَ عندَ مَوَاطنِ الأحْسابِ) (و لقدْ خرجتَ منَ المدينةِ افلاً ** خرعَ القناةَ مدنسَ الأثوابِ) (و دعاكَ وطبٌ بالمريرةِ عندهُ ** عِرْسٌ شَديدةُ حُضرَةِ الأنيابِ) ٤ (تَيْمِيّةٌ هَمَشَى تَقُولُ لبَعْلِها : ** لا تَنظُرَنّ إذا وَضَعْت ثِيَابي) ٦ (يا تَيْمُ إنّ بُيُوتَكُمْ تَيْمِيّةٌ ، ** فقدُ العمادِ

نصيرةُ الأطنابِ) ٧ (يا تَيْمُ دَلْوَكُمُ التي يُدْلَى بهَا ** خلقُ الرشاءِ ضعيفةُ الأكرابِ) ٨ (أعْرابُكُمْ عارٌ عَلَى حُضّارِكُمْ ** و الحاضرونَ خزايةُ الأعرابِ) ٩ (إنّي وَجَدْتُ أبَاكَ إذْ أتْعَبْتُهُ ** عَبْداً يَنُوءُ بِألأمِ الأنْسَابِ)٠ (أَلْفَيْتُهُ لمّا جَرَى بكَ شأوُنَا ** حَطِمَ اليَدَينِ مكَسَّرَ الأصْلابِ)(و مضى عليكَ مصدرٌ ذو ميعةٍ ** ربذُ اليدينْ يفوزُ بالأقصابِ)

(٥٩/١)

١(يا تَيمُ ما خَطَبَ المُلوكُ بَناتِكمْ ** رِيحُ الخَنافِس في مُسوكِ ضِبابِ)(با تيمُ إنَّ وجوهكمْ فتقنعوا ** طبعتْ بالأمِ خاتمٍ وكتابِ)٤ (لا تَخْطُبُنّ إلى عَدِيٍّ إنّكُمْ ** شَرُّ الفُحُولِ وَألأمُ الخُطّابِ)٥ (يا تَيْمُ هاتُوا مِثلَ أُسْرَةِ قَعَنبٍ ** نُتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ على الأبْوَابِ)٦ (أوْ مِثلَ جَزْءٍ حينَ تَصْطَكّ القَنا ** وَالحَرْبُ كاشِرَةٌ عَنِ الأنْيابِ)٧ (أوْ مثْلَ فارِسِ ذي ذي الخِمارِ وَمعقلٍ ** أو فارسٍ كعمارةَ بن جناب)٨ (و نزيعنا قد سادَ حيَّ وائلٍ ** مُعطي الجَزيلِ مُساوِرُ بنُ رِئَابِ)

(٦٠/١)

البحر : طويل (أصَاحِ ألَيسَ اليَوْمَ مُنتَظري صَحبي ** نُحَبّي دِيارَا الحَيّ مِنْ دارَةِ الجَأبِ) (و ماذا عليهمْ أنْ يعو جوا بدمنةٍ ** عفتْ بينَ عوصاءَ الأميلحِ والنقبِ) (ذكرتكَ والعيسُ العتاقُ كأنها ** ببرقةِ أحجارٍ قياسٌ منَ القضبِ) ٤ (فإنْ تَمْنَعي مني الشّفاءَ فقدْ أرَى ** مشارعَ للظمآنِ صافيةَ الشرب) ٥ (كأُمّ الطَّلا تَعتادُ ، وَهْيَ غَريرَةٌ ، ** بأجمدَ رهبي عاقدَ الجيدِ كالقلبِ) ٦ (إذا أنا فارقتُ العذابَ وبردها ** سقيتُ ملاحاً لا يعيبُ بها قلبي) ٧ (وَأنّا لَنَقْري حينَ يُحْمَدُ بالقِرَى ** و لمْ يبقَ نقيٌ في سلامي ولا صلبِ) ٨ (إذا الأفُقُ الغَرْبيّ أمْسَى كأنّهُ ** سلا فرسِ شقراءَ مكتئبَ العصبِ) ٩ (و نعرفُ حقَّ النازلينَ ولمْ تزلْ ** فوارسنا يحمونَ قاصيةَ السربِ)٠ (على مقرباتِ هنَّ معقلُ منْ جنا ** و سمُّ العدى والمنجياتِ من الكربِ)

١(ألا رُبّ جَبّارٍ وَطِئْنَ جَبينَهُ ** صَريعاً وَنَهْبٍ قد حَوَينَ إلى نَهبِ)(بطخفةَ ضاربنا الملوكَ وخيلنا ** عَشيّةَ بِسْطامٍ جَرَينَ على نَحْبِ)(نشرفُ عادياً منَ المجدِ لمْ تزلْ ** عَلالِيُّه تُبْنَى على باذِخٍ صَعْبِ)٤ (فما لمتُ قومي في البناء الذي بنوا ** وَما كانَ عَنهُمْ في ذِيادِيَ من عتبِ)٥ (إذا قرِعَ الصاقورُ متنَ صفاتنا ** نبا عن دروءٍ منْ حزابيها الحدبِ)٦ (تعذرتَ يا خنزيرَ تغلبَ بعدما ** علقتَ بحبلىْ ذي معاسرةٍ شغبِ)٧ (و إذا أنا جازيتُ القرينَ تمرستْ ** حِبَالي وَرَخّى مِنْ عَلابِيّهِ جَذْبي)٨ (أتخبرُ منْ لاقيتَ أنكَ لمَ تصبْ ** عِثاراً وَقد لا قَيتَ نَكْباً على نكْبِ)٩ (ألمْ تَرَ قَيساً قَيسَ عَيْلانَ دَمّرُوا ** خنازيرَ بينَ الشرعبيةِ والدربِ)١٠ (عرفتمْ لهمْ عينَ البحورِ عليكمُ ** وَساحةَ نجدٍ والطّوالَ من الهَضْبِ)

٢(و قد أوردتْ قيسٌ عليكَ وخندفٌ ** فوارسَ هدمنَ الحياضَ التي تجبى)(مصاعيبَ أمثالَ الهذيلِ رماحهمْ ** بها من دماءِ القوْمِ خَضْبٌ على خَضْبِ)(ستعلم ما يغنى الصليبُ إذا غدتْ **كتائبُ قيسٍ كالمهنأةِ الجربِ)٤ (لَعَلّكَ خِنزِيرَ الكُناسَةِ فاخِرٌ ** إذا مضرٌ منها تسامى بنو الحربِ)٥ (لئنْ وضعتْ قيسٌ وخندفُ بينها ** عصَا الحرْبِ ما أوْجفتَ فيها معَ الركبِ)٦ (وَلَوْ كُنْتَ مَوْلى العِزّ أزْمانَ راهطٍ ** شَغَبْتَ ولكنْ لا يَدَيْ لك بالشّغْبِ)٧ (تَعَرّضتَ مِن دونِ الفَرَزْدقِ مُحلِباً ** فما كنتَ مَنصُوراً وَلا عاليَ الكَعبِ)٨ (تَصَلّيْتَ بالنّارِ التي يَصْطَلي بها ، ** فأرْداكَ فيها وافتَدىَ بكَ من حرْبي)٩ (قفيرةُ حزبٌ للنصارى وجعثنٌ ** وَأمسىَ الكِرامُ الغالبُونَ وِهم حزْبي)

البحر : وافر تام (أخالِدَ عَادَ وَعدُكُمُ خِلابَا ، ** وَمَنّيْتِ المَوَاعِدَ وَالكِذابَا) (أَلَمْ تَتَبَيّني كَلَفي وَوَجدي ، ** غَداةَ يَرُدّ أهلُكُمُ الرّكَابَا) (أهذا الودُّ زادكِ كلَّ يومٍ ** مُباعَدَةً لإلْفِكَ وَاجتْنَابَا) ٤ (لَقَدْ طَرِبَ الحَمامُ فَهاجَ

شَوْقاً ** لقلبٍ ما يزالُ بكمْ مصابا) ٥ (و نرهبُ أنْ نزوركمُ عيوناً ** مصانعةً لأهلك وارتقابا) ٦ (فَمَا بالَيْتِ لَيْلَتَنا بِنَجْدٍ ، ** سأجْعَلُ نَقْدَ أُمّكَ غيرَ دَينِ) ٧ (لِذِكْرِكِ حينَ فَوّزَتِ المَطَايَا ** على شَرَكٍ تَخالُ بهِ سِبَابَا) ٨ (ألا يا قلبِ مالكَ إذ تصابى ** و هذا الشيبُ قد غلبَ الشبابا) ٩ (كَمَا طَرَدَ النّهارُ سَوَادَ لَيْلٍ ** فأزمعْ حينَ حلَّ بهِ الذهابا)٠ (سأحْفَظُ ما زَعَمْتِ لَنَا وَأَرْعَى ** إيابَ الودَّ إنَّ لهُ إيابا)

(٦٤/١)

١(و ليلٍ قدْ أبيتُ بهِ طويلٍ ** لحبكَ ما جزيتْ به ثوابا)(أخالِدَ كانَ أهْلكِ لي صَديقاً ** فَقَدْ أمْسَوْا لحُبّكُمُ حِرابَا)(بِنَفْسِي مَنْ أزُورُ فَلا أراهُ ، ** وَيَضرِبُ دونَهُ الخَدَمُ الحِجابَا) ٤ (أخالِدَ لَوْ سألْتِ عَلِمْتِ أنّي ** لقيتُ بحبكِ العجبَ العجابا) ٥ (ستَطلُعُ من ذُرَى شَعَبَى قَوَافٍ ، ** علىَ الكنديَّ تلتهبُ النهابا) ٦ (أعبداً حلَّ في شعبيّ غريباً ** ألؤماً لا أبالكَ واغترابا) ٧ (و يوماً في فزارةَ مستجيراً ** وَيَوْماً نَشِداً حَليفاً كِلابَا) ٨ (ضإذا جَهِلَ اللّئيمُ ، وَلَمْ يُقَدِّرْ ** لبَعضِ الأمْرِ أوْشَكَ أنْ يُصابَا) ٩ (فَما فارَقْتَ كِندَةَ عَنْ تَرَاضٍ ** و ما وبرتَ في شعبي ارتغابا)٠ (ضَرَبْتَ بحَفّتَيْ صَنْعاءَ لَمّا ** أحَادَ أبُوكَ بالجَنَدِ العِصَابَا)

(٦٥/١)

٢(و كنتَ ولمْ يصيبكَ ذبابُ حربي ** ستلتمي منَ معرتها ذبابا)(ألَمْ تُخْبَرْ بمَسرَحيَ القَوَافي ، ** فلا عياً بهنَّ ولا اجتلابا)(** وَأُنْسيكَ العِتابَ فَلا عِتابَا) ٤ (عويتَ كما عوى لي من شقاهُ ** فَذاقُوا النّارَ واشتَركوا العَذابَا) ٥ (عويتَ عواءَ جفنةَ منْ بعيدٍ ** فحسبكَ أنْ تصيبَ كما أصابا) ٦ (إذا مَرّ الحَجيجُ على قُنَيْعٍ ، ** دبيتَ الليلَ تسترقُ العيابا) ٧ (فَقَدْ حَمَلَتْ ثَمانِيَةٍ وَوَفّتْ ** أقَامَ الحَدّ وَاتّبَعَ الكِتَابَا) ٨ (تلاقى طالَ رغمَ أبيكَ قيساً ** وَأهْلُ المُوسِمِينَ لَنا غِضَابَا) ٩ (أعناباً تجاورُ حينَ أجنتْ ** نخيلُ أجا وأعنزهُ الربابا)٠ (فما خفيتْ هضيبةُ حينَ جرتْ ** و لا إطعامُ سخلتها الكلابا)

(٦٦/١)

٣(يُقَطِّعُ بالمَعابِلِ حالِبَيْهَا ، ** و قدْ بلتْ مشيمتها الثيابا)(** بتَاسِعِها ، وَتَحْسِبُها كَعَابَا)

(٦٧/١)

البحر : وافر تام (أقِلّي اللّوْمَ عاذلَ وَالعِتابَا ** وقولي ، إنْ أصَبتُ ، لقَد أصَابَا) (أجِدَّكَ ما تَذَكَّرُ أهْلَ نَجْدٍ ** و حيا طالَ ما انتظروا الايابا) (بَلى فارْفَضّ دَمْعُكَ غَيرَ نَزْرٍ ، **كما عينتَ بالسربِ الطبابا) ٤ (و هاجَ البرقُ ليلةَ أذرعاتٍ ** هوى ما تستطيعُ لهُ طلابا) ٥ (فقلتُ بحاجةٍ وطويتُ يكادُ منهُ ** ضَمِيرُ القَلْبِ يَلتَهِبُ التِهابَا) ٦ (سألْنَاها الشّفَاءَ فَما شَفَتْنَا ؛ ** و منتنا المواعدَ والخلابا) ٧ (لشتانَ المجاورَ ديرَ أروى ** وَمَنْ سَكَنَ السّليلَةَ وَالجِنابَا) ٨ (أسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَينِ مِنها ** فقلْتُ بحاجِةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى) ٩ (وَلا تَمْشِي اللّئَامُ لَهَا بسِرٍّ ، ** و لا تهدى لجارتها السبابا)٠ (وَفي فَرْعَيْ خُزَيمَةَ ، أنْ أُعَابَا ** شعابَ الحبّ إنَّ لهُ شعابا)

(٦٨/١)

١(فهَاجَ عَليّ بيْنَهُمَا اكْتِئابَا ** تبينَ في وجوههم اكتئابا)(إذا لاقَى بَنُو وَقْبَانَ غَمّاً ، ** شددتُ على أنوفهمِ العصابا)(تَنَحّ ، فَإنّ بَحْري خِنْدِفيٌّ ، ** وَأحْرَزْنَا الصّنائعَ والنِّهَابَا)٤ (لنا تحتَ المحاملِ سابغاتٌ ** أعُزُّكَ بالحِجازِ ، وَإنْ تَسَهّلْ)٥ (وَذي تَاجٍ لَهُ خَرَزاتُ مُلْكٍ ، ** سَلَبْنَاهُ السُّرادِقَ وَالحِجَابَا)٦ (ألا قبحَ الالهُ بني عقال ** وَزَادَهُمُ بغَدْرِهِمُ ارْتِيابَا)٧ (أجِيرانَ الزّبَيرِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ ** فَلا وَأبِيكَ ما لاقَيتُ حَيّاً)٨ (لقدْ عزَّ القيونُ دماً كريماً ** و رحلاً ضاعَ فانتهبَ انتهابا)٩ (وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُورُهُمُ بخَيْلٍ ** تجاذبهمْ أعتها جذابا)٠ (علامَ تقاعسونَ وقدْ دعاكمْ ** أهانكمُ الذي وضعَ الكتابا)

(٦٩/١)

٢(تعَشّوا مِنْ خَزيرِهِمُ فَنَامُوا ** و لمْ تهجعْ قرائبهُ انتخاباً)(أتَنْسَوْنَ الزّبَيرَ وَرَهْطَ عَوْفٍ ، ** و جعثنَ بعدَ أعينَ والربابا)(ألمْ ترَ أنَّ جعثنَ وسط سعدٍ ** تسمىَّ بعدَ فضتها الرحابا)٩ (وَأعْظَمنَا بغَائِرَةٍ هِضَابَا ** كأنَّ على مشافرهِ جبابا)٠ (وَخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطاً ** وَقالوا : حِنْوَ عَينِكَ وَالغُرَابَا)(وَأضْبُعُ ذي مَعارِكَ قَدْ علِمْتمْ ** لَقِينَ بجَنْبِهِ العَجبَ العُجَابَا)(وَلا وَأبيكَ ما لهُم عُقُولٌ ؛ ** و لا وجدتْ مكاسرهم صلابا)٤ (وَلَيْلَةَ رَحْرَحانَ تَرَكْتَ شِيباً ** و شعثاً في بيوتكم سغابا)٥ (رَضِعتُمْ ، ثمّ سالَ على لِحاكُمْ ، ** ثعالةَ حيثُ لمْ تجدوا شرابا)٦ (تَرَكْتُمْ بالوَقيطِ عُضارِطاتٍ ، ** تُرَدِّفُ عِندَ رِحْلَتِها الرّكابَا)

(٧٠/١)

---

٣٧ (لَقَدْ خَزِيَ الفَرَزْدَقُ في مَعَدٍّ ** فأمسَى جَهدُ نُصرَتِهِ اغْتِيابَا)٨ (وَلاقَى القَينُ والنَّخَباتُ غَمّاً ** تَرَى لوُكُوفِ عَبرَتِهِ انصِبَابَا) ٤٠ (فما هبتُ الفرزدقَ قد علمتمْ ** وَما حَقُّ ابنِ بَرْوَعَ أنْ يُهابَا) ٤(أعَدّ الله للشّعَراءِ مِنّي ** صواعقَ يخضعونَ لها الرقابا) ٤(قرنتُ العبدَ عبد بني نميرٍ ** بدَعوىَ يالَ خِندِفَ أنْ يُجَابَا) ٤(أتَاني عَنْ عَرادَةَ قَوْلُ سُوءٍ ** فلا وأبي عرادةَ ما أصابا) ٤٦ (لَبِئْسَ الكَسْبُ تكسِبُهُ نُمَيرٌ ** إذا استأنوكَ وانتظروا الايابا) ٤٧ (أتلتمسُ السبابَ بنو نميرٍ ** فقدْ وأبيهمْ لاقوا سبابا) ٤٨ (أنا البازي المدلُّ على نميرٍ ** أتحتُ منَ السماء لها انصبابا) ٤٩ (إذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بقِرْنٍ ، ** أصابَ القلبَ أو هتكَ الحجابا)

(٧١/١)

---

٥٠ (ترَى الطّيرَ العِتاقَ تَظَلّ مِنْهُ ** جَوَانحَ للكَلاكِلِ أنْ تُصَابَا) ٥(فَلا صَلّى الإلَهُ عَلى نُمَيرٍ ، ** و لا سقيتْ قبورهمُ السحابا) ٥(وَخَضْراءِ المَغابِنِ مِنْ نُمَيرٍ ، ** يَشينُ سَوادُ مَحجِرِها النّقابَا) ٥٤ (إذا قامَتْ لغَيرِ صَلاةِ وِتْرٍ ، ** بُعَيْدَ النّوْمِ ، أنْبَحَتِ الكِلابَا) ٥٧ (و قدْ جلتْ نساءُ بني نميرٍ ** و ما عرفتْ أناملها الخضابا) ٥٨ (إذا حَلّتْ نساءُ بَني نُمَيرٍ ** على تِبراكَ خَبّثتِ التّرَابَا) ٥٩ (و لوْ وزنتْ حلومُ بني نميرٍ ** على الميزانِ ما وزنتْ ذبابا) ٦٠ (فصبراً ياتيوسَ بني نميرٍ ** فإنَّ الحربَ موقدةٌ شهابا) ٦(لَعَمْرُ أبي

نِسَاءِ بَني نُمَيرٍ ، ** لَسَاءَ لَها بمَقْصَبَتي سِبَابَا) ٦(سَتَهْدِمُ حائِطَيْ قَرْماءَ مِنّي ** قوافٍ لا أريدُ بها عتابا)

(٧٢/١)

٦(دخلنَ قصورَ يثربَ معلماتٍ ** و لمْ يتركنَ منْ صنعاءَ بابا) ٦٤ (تطولكمُ حبالُ بنيب تميمٍ ** وَيَحمْي زَأرُها أجَماً وَغَابَا) ٦٥ (ألمْ نعتقْ بني نميرٍ ** فلا شكراً جزينْ ولا ثوابا) ٦٧ (إذا غَضِبَتْ عَلَيكَ بَنُو تَميمٍ ** و قد فارت أباجلهُ وشابا) ٦٨ (أعدُّ لهُ مواسمَ حامياتٍ ** فَيَشْفي حَرُّ شُعْلَتِها الجِرابَا) ٦٩ (فغض الطرفَ إنكَ من نميرٍ ** فلا كعبا بلغتَ ولا كلابا) ٧٠ (أتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُثَتْ وَقَلتْ ** إلى فَرْعَينِ قَد كَثُرا وَطَابَا) ٧(و حقَّ لمن تكنفهُ نميرٌ ** وَضَبّةُ ، لا أبَا لكَ ، أنْ يُعابَا) ٧(فَلَوْلا الغُرّ مِنْ سَلَفَيْ كِلابٍ ** و كعبٍ لاغضبتكم اغتصابا) ٧(فإنّكُمُ قَطِينُ بَني سُلَيْمٍ ، ** تُرَى بُرْقُ العَبَاءِ لكُمْ ثِيابَا)

(٧٣/١)

---

٧٤ (إذاً لَنَفَيْتُ عَبدَ بَني نُمَيرٍ ، ** وَعَلّي أنْ أزيدَهُمُ ارتِيابَا) ٧٥ (فَيَا عَجَبي ! أتُوعِدُني نُميرٌ ** بِراعي الإبْلِ يَحْتَرِشُ الضِّبابَا) ٧٦ (لَعَلّكَ يا عُبَيدُ حَسِبْتَ حَرْبي ** تقلدكَ الأصرةَ والغلابا) ٧٧ (إذا نهضَ الكرامُ إلى المعالي ** نهضتَ بعلبةٍ وأثرتَ نابا) ٧٩ (تحنُّ لهُ العفاسُ إذا أفاقتْ ** وتَعْرِفُهُ الفِصَالُ إذا أهَابَا) ٨٠ (فَأَوْلِعْ بالعِفاسِ بَني نُمَيرٍ ، ** كَمَا أوْلَعْتَ بالدَّبرِ الغُرَابَا) ٨(و بئسَ القرضُ عند قيسٍ ** تهيجهمُ وتمتدحُ الوطابا) ٨(وَتَدْعُو خَمْشَ أمّكَ أنْ تَرانَا ** نُجُوماً لا تَرُومُ لهَا طِلابَا) ٨(فلَنْ تَسطيعَ حَنظَلَتي وَسُعدىَ ** وَلا عَمْرَى بَلَغتَ وَلا الرِّبَابَا) ٨٤ (قرومٌ تحملُ الأعباءَ عنكمْ ** إذا ما الأمْرُ في الحَدَثَانِ نَابَا)

(٧٤/١)

---

٨٥ (هُمُ مَلَكوا المُلوكَ بذاتِ كَهفٍ ** و همْ منعوا منَ اليمنِ الكلابا) ٨٦ (فَلا تَجزَعْ فإنّ بَني نُميرٍ ** كأقْوَامٍ نَفَحْتَ لَهُمْ ذِنَابَا) ٨٧ (شَياطِينُ البِلادِ يَخَفْنَ زَأرِي ، ** وَحَيّةُ أرْيَحَاءَ ليَ اسْتَجَابَا) ٨٨ (تَرَكْتُ مُجاشِعاً وَبَني نُمَيرٍ ، **كدارِ السوءِ أسرعتِ الخرابا) ٨٩ (أَلَمْ تَرَني وَسَمْتُ بَني نُمَيرٍ ** وَزِدْتُ على أُنوفِهِمُ العِلابَا) ٩٠ (اليك اليكَ عبدَ بني نميرٍ ** وَلَمّا تَقْتَدِحْ مِنّي شِهَابَا)

(٧٥/١)

البحر : طويل (ما أنتَ يا عنابُ منْ رهطِ حاتمٍ ** و لا منْ روابي عروةَ بنْ شبيبِ) (رَأيْنَا قُرُوماً مِنْ جَديلَةَ أنْجبُوا ** و فحلُ بني نبهانَ غيرُ نجيب)

(٧٦/١)

البحر : بسيط تام (سُربِلتَ سرْبالَ مُلكٍ غيرَ مُغتَصَبٍ ** قَبلَ الثّلاثينَ ، إنّ المُلْكَ مؤتَشَبُ)

(٧٧/١)

البحر : وافر تام (أَلَم تَرَني حَزَزْتُ أُنوفَ تَيْمٍ **كَحَزّ جَرُورَ بايَنَتِ المَثَابَا) (و عارضتَ السوابقَ يا ابن قنبٍ ** عِراضَ البَغْلِ أحصِنَةً عِرابَا)

(٧٨/١)

البحر : منسرح (يا دارُ أقوتْ بجانبِ اللبِ ** بينَ تلاعِ العقبقِ فالكثبِ) (حيثُ استفرتْ نواهمُ فسقوا ** صوبَ غمامٍ مجلجلٍ لجبِ) (لمْ تتلفعْ بفضلِ مئزرها ** دعدٌ لمْ تغذَ دعدُ بالعلبِ)

(٧٩/١)

البحر : طويل (كَأنّ نَقيقَ الحَبّ في حَاويائِهِ ، ** نَقيقُ الأفاعي أوْ نَقيقُ العَقارب) (و ما استعهدَ الأقوامُ منْ ذي ختونةٍ ** منَ الناسِ إلاّ منكَ أو منْ محاربِ)

(٨٠/١)

البحر : وافر تام (تُعَلّلُنَا أُمعامَةُ بالعِداتِ ، ** و ما تشفى القلوبَ الصادياتِ) (فَلَوْلا حُبّها ، وَإلَهِ مُوسَى ، ** لودعتُ الصبا والغانياتِ) (و ما صبري عنِ الذلفاءِ إلاّ **كصبرِ الحوتِ عنْ ماءِ الفراتِ) ٤ (إذا رضيتْ رضيتُ وتعتريني ** غذا غضبتْ كهيضاتِ السباتِ) ٥ (أنَا البَازي المُطِلّ على نُمَيرٍ ، ** على رغمْ الأنوفِ الراغماتِ) ٦ (إذا سمعتْ نميرٌ مدَّ صوتي ** حَسِبْتِهُمُ نِسَاءً مُنصِتاتِ) ٧ (رجوتمْ يا بني وقبانَ موتى ** و أرجو أنْ تطولَ لكم حياتي) ٨ (إذا اجتَمَعوا عَليّ فَخَلِّ عَنْهُمْ ** وَعَنْ بَازٍ يَصُكّ حُبَارَيَاتِ) ٩ (إذا طَرِبَ الحَمَامُ حمامُ نَجْدٍ ** نعى جارَ الأقارعِ والحتاتِ)٠ (إذا ما اللّيلُ هاجَ صَدىً حَزيناً ** وَبالكِيرِ المُرَقَّعِ وَالعَلاةِ)

(٨١/١)

١(وَأُمُّكُمُ قُفَيْرَةُ رَبّبَتْكمْ ** بدارِ اللؤمِ في دمنِ النباتِ)(غدرتمْ بالزبيرِ وخنتموهُ ** فَما تَرْجُو طُهَيّةُ مِنْ ثَبَاتِ)(و لم يكُ ذو الشذاةِ يخافُ مني ** فَما تَرْجُو طُهَيّةُ مِنْ شَذاتي)٤ (كرامُ الحيَّ إنْ شهدوا كفوني ** وَإنْ وَصّيْتُهُمْ حَفِظوا وَصَاتي)٥ (و حانَ بنو قفيرةَ إذ أتوني ** بِقِينٍ مُدْمِنٍ قَرْعَ العَلاةِ)٦ (تركتُ القينَ

أطوعَ من خصيٍّ ** ذلولٍ في خزامتهِ مواتِ)٧ (أبِالقَيْنَينِ وَالنَّخبابِ تَرْجُو ** لِيَرْبُوعٍ شَقاشِقَ باذِخَاتِ)٨ (همُ حبسوا بذي نحبٍ حفاظاً ** وَهُمْ ذادوا الخَميسَ بِوارِداتِ)٩ (و ترفعنا عليكَ إذا افتخرنا ** لِيَرْبُوعٍ بَوَاذِخُ شَامِخَاتِ)٠ (بَكى جَزَعاً عَلَيْهِ إلى المَمَاتِ ** بطخفة عندَ معترِكِ الكلماتِ)

(٨٢/١)

٢(فقَد غَرِقَ الفَرَزْدَقُ إذْ عَلَتْهُ ** غَوَارِبُ يَلتَطِمنَ مِنَ الفُراتِ)(رأيتكَ يا فرزدقُ وسطَ سعدٍ ** إذا بُيّتَّ بئْسَ أخُو البَيَاتِ)(و ما لاقيتَ ويلكَ منْ كريمٍ ** يَنَامُ كَما تَنَامُ عنِ التِّراتِ)٤ (نَسيتُمْ عُقْرَ جِعثِنَ وَاحتَبَيْتُمْ ** ألا تَبّاً لفَخْرِكَ بالحُباتِ)٥ (وَقَدْ دَمِيتْ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا ** منَ التبراكِ ليس منَ الصلاةِ)٨ (تنادى غاباً وبني عقالٍ ** لقَدْ أخزَيْتَ قَوْمَكَ في النُّداةِ)٩ (وَجَدْنَا نِسْوَةً لِبَني عِقالٍ ** بدارِ الذلِّ أغراضَ الرماةِ)٠ (غوانٍ هنَّ أخبثُ منْ حميرٍ ** و أمجنُ منْ نساءٍ مشركاتِ)(وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بظُفْرِ سَوْءٍ ، ** و تأبى أنْ تلينَ لكمْ صفاتي)٤ (تَضَمّنَ ما أضَعْتَ بَنُو قَرَيْعٍ ** لجارِكَ أنْ موتَ منَ الخفات)

(٨٣/١)

---

٣٥ (تَدَلّى بابنِ مُرَّةَ قَد عَلِمتُمْ ، ** تَدَلّى ، ثُمّ تَنْهَزُ بالدَّلاةِ)

(٨٤/١)

البحر : وافر تام (تروعنا الجنائزُ مقبلاتٍ ** فنلهوُ حينَ تذهبُ مدبراتِ) (كروعةِ هجمةٍ لمغارِ سبعٍ ** فَلَمّا غابَ عادَتْ رائِعاتِ)

(٨٥/١)

البحر : طويل (فَلا حَمَلَتْ بَعدَ الفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ ** وَلا ذاتُ حَمْلٍ من نفاسٍ تَعَلّتِ) (هُوَ الوافِدُ المَجْبُورُ والحامِلُ الذي ** إذا النّعْلُ يَوْماً بالعَشيرَةِ زَلّتِ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامرٍ ** لعزةَ منْ أعرا ضناما استحلتِ) (أَسِيئي بِنَا أوْ أحْسِني لا مَلُومَةً ** لَدَيْنَا وَلا مَقْلِيّةً إنْ تَقَلّتِ)

(٨٧/١)

البحر : – (هَاجَ الهَوىَ لفُؤادِكَ المُهْتَاجِ ، ** فانظرْ يتوضحَ باكرُ الأحداج) (هذا هَوىً شَعَفَ الفُؤدادَ مُبَرِّحٌ ، ** وَنَوىً تَقاذُفُ غَيرُ ذاتِ خِلاجِ) (إنّ الغُرابَ بمَا كَرِهْتَ لَمُولَعٌ ** بنوى الأحبةِ دائمُ التشحاج) ٤ (ليت الغارابَ غداةَ ينعبُ بالنوى **كانَ الغراب مقطعَ الأوداج) ٥ (وَلَقَدْ عَلِمْتَ بأنّ سِرّكَ عِنَدنَا ** بَينَ الجَوانِحِ مُوثَقُ الأشْراجِ) ٦ (وَلَقَدْ رَمَيْنَكَ حِينَ رُحْنَ بأعينٍ ** يَنظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السّتُورِ سَوَاجي) ٧ (وَبمَنْطِقٍ ، شَعَفَ الفُؤادَ ، كأنّهُ ** عسلٌ يجدنَ بهِ بغيرِ مزاج) ٨ (قلْ للجَبَانِ إذا تَأخّرَ سَرْجُهُ : ** هلْ أنتَ منْ شركِ المنيةِ ناجي) ٩ (فتعلقنْ ببناتِ نعش هارباً ** أوْ بالبحورِ وشدةِ الأمواج)٠ (منْ سدَّ مطلعَ النفاقِ عليهمِ ** أمْ مِنْ يَصُولُ كصَوْلَةِ الحَجّاجِ)

(٨٨/١)

١(أمْ مَنْ يَغارُ على النّساءِ حَفيظَةً ** إذْ لا يثقنَ بغيرةِ الأزواجِ)(إنَّ ابنَ يوسفَ فاعلموا وتيقنوا ** ماصي البصيرةِ واضحُ المنهاج)(ماضٍ على الغَمَراتِ يُمْضِي هَمَّهُ ** وَاللّيْلُ مُخْتَلِفُ الطّرائِقِ داجي)٤ (منعَ الرُّشَا

وأراكُمُ سبُلَ الهُدى ** وَاللّصَّ نَكّلَه عَنِ الإدْلاجِ)٥ (فاسْتَوْسِقُوا وَتَبَيّنُوا سُبُلَ الهُدى ** وَدَعُوا النّجيّ فَلَيسَ حينَ تناجي)٦ (يا ربَّ ناكثِ بيعتبلنِ تركتهُ ** و خضابُ لحيتهِ دمُ الأوداجِ)٧ (إنّ العَدُوّ إذا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ ** بذُرَى عَمَايَةَ أوْ بهَضْبِ سُواجِ)٨ (وَإذا رَأيْتَ مُنافِقِينَ تَخَيّرُوا ** سبلَ الضجاجِ أقمتَ كلَّ ضجاجِ)٩ (داويتهم وشفيتهم منْ فتنةٍ ** غَبراءَ ذاتِ دَوَاخِنٍ وَأُجَاجِ)١٠ (إنّي لمُرْتَقبٌ لِمَا خَوّفْتَني ، ** وَلفَضْل سَيبكَ يا ابنَ يوسُفَ رَاجي)

(٨٩/١)

٢(وَلَقَدْ كسرْتَ سنانَ كلّ مُنافِقٍ ، ** و لقدْ منعتَ حقائبَ الحجاجِ)

(٩٠/١)

البحر : رجز تام (قد أرقَصَتْ أُمُّ البعَيثِ حِجَجَا ** عَلى السّوَايَا ما تحُفّ الهَوْدَجَا) ٦ (أولادُ رغوانَ إذا ما عجعجا ** يُركّبُون في المَرَامي العَوْسَجا) ٧ (غرهمُ لعبُ النبيطِ الفنزجا ** لو كانَ عن لحم مزادٍ هجهجا) ٨ (مقابلٌ بينَ سريجٍ والخجا ** معلهجينِ ولدا معلهجا)٤ (في باذخٍ منْ رُكْنِ سَلمى أو أجَا ** نحنُ حَمَينَا السَّرْجَ أن يُهَيَّجا)٥ (ثمَّ استبحنا الملكَ المتوجا **كنا لأعداءِ تميمٍ كالشجى)

(٩١/١)

البحر : وافر تام (أتصحو بل فؤادكَ غيرُ صاح ** عشيةَ همَّ صحبكَ بالرواحِ) (يقُولُ العاذلاتُ : عَلاكَ شَيْبٌ ، ** أهذا الشيبُ يمنعني مراحي) (يكفني فؤادي من هواهُ ** ظَعائِنَ يَجْتَزِعْنَ عَلى رُماحِ) ٤ (ظَعائَنَ لمْ يَدِنّ مَعَ النّصَارى ** وَلا يَدْرِينَ ما سَمْكُ القَراح) ٥ (فبعضُ الماءِ ماء رباب مزنٍ ** وبَعْضُ الماءِ مِنْ سَبَخٍ مِلاح) ٦ (سيَكْفِيكَ العَوازلَ أرْحَبِيٌّ ** هجانُ اللونِ كالفردِ الليلح) ٧ (يعز على الطريق

بمنكبيهِ ** كما ابتَرَكَ الخَليعُ على القِداح) ٨ (تعزتْ أمُّ حزرةَ ثمَّ قالتْ ** رَأيتُ الوَارِدِينَ ذَوي امْتِناحِ) ٩ (تُعَلّلُ ، وَهْيَ ساغِبَةٌ ، بَنِيها ** بأنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ)٠ (سَأمْتاحُ البُحُورَ ، فجَنّبِيني ** أذاةَ اللّوْمِ وانْتظِرِي امْتِياحي)

(٩٢/١)

١(ثِقي باللهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ، ** و منِ عندِ الخليفةِ بالنجاحِ)(أعثني يا فداكَ أبي وأمي ** بسيبٍ منكَ إنكَ ذو ارتباح)(فَإنّي قدْ رَأيتُ عَليّ حَقّاً ** زِيَارَتِيَ الخَليفَةَ وامْتِداحي)٤ (سأشكرُ أنْ رددتَ عليَّ ريشي ** وَأثْبَتَّ القَوادِمَ في جَنَاحي)٥ (أَلَسْتُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطَايا ** و أندى العالمينَ بطونَ راحِ)٦ (وقَوْمٍ قَدْ سَمِوْتَ لهمْ فَدَانُوا ** بدهمٍ في مللةٍ رداحِ)٧ (أبحتَ حمى تهامةَ بعدَ نجدٍ ** و ما شيءٌ حميتَ بمستباحِ)٨ (لكمْ شم الجبالِ منَ الرواسي ** و أعظمُ سيلِ معتلجِ البطاحِ)٩ (دَعَوْتَ المُلْحِدينَ أبَا خُبَيْبٍ ** جماحاً هلْ شفيتَ منَ الجماحِ)٠ (فقَدْ وَجَدُوا الخَليفَةَ هِبْرِزِيّاً ** أَلَفّ العِيصِ لَيس من النّواحي)

(٩٣/١)

٢(فما شجراتُ عيصكَ في قريشٍ ** بِعَشّاتِ الفُرُوعِ وَلا ضَواحي)(رأى الناسُ البصيرةَ فاستقاموا ** و بينتِ المراضِ منَ الصحاحِ)

(٩٤/١)

البحر : طويل (أربتْ بعينكَ الدموعُ السوافحُ ** فلا العهدُ منسيٌّ ولا الربعِ بارحُ) (مَحىَ طَلَلاً بَيْنَ المُنِيفَةِ فَالنّقَا ** صَباً رَاحَةٌ أوْ ذو حَبِيّينِ رَائِحُ) (بها كلُّ ذيالِ الأصيلِ كأنهُ ** بدارةِ رهبي ذو سوارين رامحِ

) ٤ (ألا تَذكُرُ الأزْمانَ إذْ تَتْبَعُ الصِّبَا ** وإذْ أنْتَ صَبٌّ وَالهوَى بكَ جامِحُ) ٥ (و إذ أعينٌ مرضى لهنَّ رميةٌ ** فَقَد أُقصِدَتْ تلكَ القلوبُ الصّحائح) ٦ (منعتِ شفاءَ النفسِ ممنْ تركتهِ ** بهِ كالجوى مما تجنُّ الجوانحُ) ٧ (تركتِ بنا لوحاً ولو شئتِ جادنا ** بُعَيْدَ الكَرَى ثلْجٌ بكَرْمانَ ناصِحُ) ٨ (رأيتُ مثيلَ البرقِ تحسبُ أنهُ ** قَريبٌ وَأدْنَى صَوْبِهِ منكَ نازِح) ٩ (إذا حدثتَ لمْ تلفِ مكنونَ سرها ** لمنْ قالَ إني بالوديعةِ بائحُ) ١٠ (فتلكَ التي ليستْ بذاتِ دمامةٍ ** ولمْ يَعْرُها من منصبِ الحَيّ قادِحُ)

(٩٥/١)

١(تَعَجَّبُ أنْ نَاصىَ بيَ الشيْبُ وارْتقىَ ** إلى الرأسِ حتى ابيضّض مني السائح)(فقَدْ جَعَلَ المَفرُوكَ لا نامَ ليْلُهُ ** يحبُّ حديثي والغيورُ المشايح)(وما ثَغَبٌ باتَتْ تُصَفّقُهُ الصَّبَا ، ** بِصَرّاءِ نِهْيٍ أتأقَتْهُ الرّوَايحُ)٤ (بأطْيَبَ منْ فيها ، ولا طَعمُ قَرْقَفٍ ** برمانَ لم ينظرْ بها الشرقَ صابح)٥ (قفافا ستخيرا الله أنْ تشحط النوى ** غداةَ جرى ظبيٌ بحومِلَ بارحُ)٦ (نَظَرْتُ بشِجعى نظرةً فِعلَ ذي هَوىً ** و أجالُ شجعي دونها والأباطحِ)٧ (لأبصرَ حيثُ استوقدَ الحيُّ بالملا ** و بطنُ الملا منْ جوفِ يبرينَ نازحُ)٨ (إذا ما أردنا حاجةً حالَ دونها ** كِلابُ العدى منهُنّ عاوٍ ونابِحُ)٩ (ومِنْ آل ذي بَهْدىَ طلبنَاكَ رَغبة ** ليمتاحَ بحراً منْ بحوركَ مايحِ)١٠ (إذا قُلتُ : قَدْ كلَّ المَطيُّ ، تحامَلَتْ ** على الجَهْدِ عِيدِ يّاتهُنَّ الشّرامِحُ)

(٩٦/١)

٢(بأعرافِ موماةٍ كأنَّ سرابها ** على حدبِ البيدِ الأصناءُ الضحاضح)(قطَعنَ بنَا عَرْضَ السّماوَة هَزَّةً ** كمَا هَزَّ أمْراساً بِلِينَةَ مَاتِحُ)(جَرَيْتَ فَلا يَجْري أمامَكَ سابِقٌ ** و برزَ صلتٌ منْ جبينكَ واضحُ)٤ (مدحناكَ يا عبدَ العزيزِ وطالماَ ** مُدِحتَ فلمْ يبلُغْ فَعالكَ مادِحُ)٥ (تُفَدِّيكَ بالآباءِ في كلِّ مَوطِنٍ ، ** شَبابُ قُرَيْشٍ والكهولُ الجحاجِحُ)٦ (أتَغلِبُ ما حُكمُ الأخَيطلِ إذ قَضىَ ** بِعدْلٍ وَلا بَيْعُ الأخَيْطَلِ رَابحُ)٧ (مَتى تَلْقَ حُوّاطي يَحوطونَ عازِباً ** عريضَ الحمى تأوى اليهِ المسالح)٨ (أتَعْدِلُ مَن يَدْعو بقَيْسٍ وخِندفٍ ** لعمركَ ميزانٌ بوزنكَ راجح)٩ (يميلُ حصى نجدٍ عليكَ ولو ترى ** بغَوْرِيّ نَجْدٍ غَرّقَتْكَ

الأباطِحُ)٠ (فلو مالَ ميلٌ منْ تميمٍ عليكمْ ** لأمكَ صلدامٌ منَ العزَذ قادح)

(٩٧/١)

٣(و قلتَ لنا ما قلت نشوانَ فاصضبر ** لحزَّ القوافي لمْ يقلهنَّ مازح)(فكمْ منْ خبيثِ الريحِ منْ رهطْ وبلٍ ** بدجلةَ لا تبكي عليهِ النوايح)(ترديتَ في زوراءَ يرمي ممن هوى ** رؤوسَ الحوامي جولها المتطاوحِ)

(٩٨/١)

البحر : وافر تام (لَوْلاَ أنْ يَسُوءَ بَني رِياحٍ ، ** لَقَلّعْتُ الصّفائحَ عَنْ صَفيحِ) (إذا عدتْ صميمهمُ رياحٌ ** فَلَستَ من الصّميم وَلا الصّريح) (هَبَنّقَةُ الّذي لا خَيْرَ فِيهِ ، ** و ما جعلُ السقمِ إلى الصحيحِ)

(٩٩/١)

البحر : طويل (مسلمُ جرارُ الجيوش إلى العدى **كما قادَ أصحابَ السفينةَ نوحُ) (يداكَ يدٌ تسقي السمامَ عدونا ** و أخرى برياتِ السحابِ نفوحُ)

(١٠٠/١)

البحر : وافر تام (شتمتُ مجاشعاً ببني كليبٍ ** فَمَنْ يُوفي بِشَتْمِ بَني رِياحِ ؟) (لهمْ مجدٌ أشمُّ عداميٌّ ** ألَفُّ العِيصِ ليس من النّواحي) (فَما أمُّ الفَرَزْدَقِ مِنْ هِلالٍ ، ** ومَا أُمُّ الفَرَزْدَقِ من صُباحِ) ٤ (أولاكَ

الحيُّ ثعلبةُ بن سعدٍ ** ذَوُو الأحسابِ والأدَمِ الصّحاحِ) ٥ (وَلكِنْ رَهْطُ أُمّك مِن شِيَيْمٍ ، ** فأبْصِرْ وَسْمَ قِدحكَ في القِداحِ)

(١٠١/١)

البحر : طويل (إذا ذكَرَتْ زَيْداً تَرَقْرَقَ دَمْعُهَا ** بمطروفةِ العينينِ شوساءَ طامح) (تبكي على زيدٍ ولمْ ترَ مثلهُ ** صَحيحاً مِنَ الحُمّى شديدَ الجَوانحِ) (أتمزيك عما تعلمينَ وقد أرى ** بعَيْنَيْكِ من زَيْدٍ قَذىً غيرَ بارِحِ) ٤ (فإنْ تَقصِيدُي فالقصدُ مني خَلِيقَةٌ ؛ ** وإن تَجْمَحي تَلْقَيْ لجامَ الجَوامحِ)

(١٠٢/١)

البحر : بسيط تام (إنّ الأسَيْدِيّ زِنْبَاعاً وَإخوَتَهُ ، ** أزْرىَ بهِمْ لؤمُ جَدّاتٍ وَأجدادِ) (الشّاتمي ولمْ أهْتِكْ حَريمَهُمُ ، ** تلكَ العجائبُ يا ابني أمَّ قرادِ) (يا أكثرَ النّاسِ أصْواتاً إذا شَبِعوا ** و ألامَ الناسِ إخباراً على الزادِ) ٤ (بَني جَفَاساءَ إني لم أجِدْ لَكُمُ ** بَطْنَ المَسيلِ وَلا بحبوحةَ الوَادي) ٥ (هَلْ كُنْتَ إلاّ أمِيناً فاغترَرْتُ بهِ ** أوْ حاسِداً ، فأهَانَ اللهُ حُسّادي)

(١٠٣/١)

البحر : طويل (وباكِيةٍ منْ نَأيِ قَيسٍ وقَدْ نَأتْ ** بقَيْسٍ نَوَى بَيْنٍ طَويلٍ بِعادُهَا) (أظُنّ انْهِلالَ الدّمْعِ ليسَ بمُنْتَهٍ ** عنِ العينِ حتى يضمحلَّ سوادها) (لحقَّ لقيسٍ أنْ يباحَ الحمى ** و أنْ تعقرَ الوجناءُ إنْ خفَّ زادها)

(١٠٤/١)

البحر : وافر تام (إذا ما بتَّ بالربعيَّ ليلاً ** فأرقْ مقلتيكَ عنِ الرقادِ) (نَزَلْتَ فكانَ حَظّكَ من قِرَاهُمْ ** طروقاً إنْ نزلتَ بغيرِ زادِ) (يظلُّ يعارضُ الربعىَّ خطٌّ ** بِنَعلِ السّيْفِ من قِصَرِ النّجاد)

(١٠٥/١)

البحر : طويل (ألا يالقومٍ ما أجنتْ ضريحةٌ ** بميسانَ يحثى تربها فوقَ أسودا) (إذا لَفّ عَنْهُ مِنْ يَدَيْ حُطَمِيّةٍ ** وَأبْدَى ذِرَاعَيْ باسِلٍ قدْ تخدّدا) (نمتْهُ القُرُومُ الصِّيدُ منْ آلِ جعْفَرٍ ** و أورثَ مجداً في رياحٍ وسؤددا)

(١٠٦/١)

البحر : وافر تام (مَتى كَانَ المَنَازِلُ بِالوَحِيدِ ، ** طُلُولٌ مِثْل حَاشِيةِ البُرُودِ) (ليلي حبلُ وصلكمُ جديدٌ ** و ما تبقى الليالي منْ جديدِ) (أحقٌّ أمْ خيالكَ زارَ شعثاً ** و أطلاحاً جوانحَ بالقيودِ) ٤ (فَلَوْلا بُعْدُ مَطْلَبِنا عَلَيكُمْ ** و أهوالُ الفلاةِ لقلتُ عودي) ٥ (رَأى الَحجّاجُ عافِيةً ونَصْراً ** على رغمِ المنافقِ والحسودِ) ٦ (دعا أهلَ العراقِ دعاءَ هودٍ ** و قد ضلوا ضلالةَ قومِ هودِ) ٧ (كأنَّ المرجفينَ وهمْ نشاوى ** نَصَارىَ يَلْعَبونَ غَداةَ عِيدِ) ٨ (وظَنّوا في اللّقاءِ لهُمْ رَوَاحاً ، ** وكانوا يُصْعَقُونَ مِنَ الوَعِيدِ) ٩ (فَجاؤوا خاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرٍ ** إلى الحَجّاجِ في أجَمِ الأسودِ) ١٠ (لَقِيتَهُمُ ، وَخَيْلُهُمُ سِمانٌ ، ** بِساهِمَةِ النّواظِرِ وَالخُدودِ)

(١٠٧/١)

١(أقمتَ لههمْ بمكسنَ سوقَ موتٍ ** وَأُخرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الجُنودِ)(ترى نفسَ المنافقِ في حشاه ** تُعارِضُ كلّ جَائِفَةٍ عَنُود)(تحسهمُ السيوفُ كما تسامى ** حَرِيقُ النّارِ في أجَمِ الحَصِيد)٤ (وَيَوْمُهُمُ العَماسُ إذا رَأَوْهُ ** على سربالهِ صدأ الحديدِ)٥ (و ما الحجاجُ فاحتضروا نداهُ ** بحاذي المرفقينِ ولا نكودِ)٦ (ألا نشكو إليكَ زمانَ محلٍ ** و شربَ الماءِ في زمنِ الجليدِ)٧ (وَمَعْتِبَة العِيال وهُمْ سِغابٌ ** عَلى دَرّ المُجالِحَةِ الرَّفود)٨ (زَماناً يَتْرُكُ الفَتَيَاتِ سُوداً ، ** و قد كانَ المحاجرُ غيرَ سودِ)

(١٠٨/١)

البحر : كامل تام (بَانَ الخَلِيطُ فَوَدّعُوا بِسَوادِ ، ** وغَدا الخَليطُ رَوَافِعَ الأعْمادِ) (لا تسأليني ما الذي بي بعدما ** زودتني بلوى التناضبِ زادي) (عَادَتْ هُمُومي بالأحَصّ وِسادي ، ** هَيْهَاتَ مِنْ بَلدِ الأحصّ بلادي) ٤ (لي خَمسَ عشْرَةَ من جُمادى ليلةً ** ما أستطيعُ على الفرائس رقادى) ٥ (ونَعُوذُ سَيّدَنا وَسَيّدَ غَيرِنا ، ** لَيْتَ التّشَكّيَ كانَ بالْعُوّاد) ٦ (أن يكشفَ الوصبَ الذي أمسى بهِ ** فَأجابَ دَعْوَةَ شاكِرٍ مِحْماد) ٧ (عبد العزيزِ غياثَ كلَّ معصبٍ ** مُتَرَوِّحٍ لِجَدَا نَدَاكَ وَغَاد) ٨ (و إذا الكرامُ تبادرتْ سباقها ** قصبَ الرهانِ سبقتَ كلَّ جوادِ) ٩ (إنَّ الزنادَ إذا خبتْ نيرانهُ ** أوْرَى الوَليدُ لَكُمْ بِخَيرِ زنادِ)٠ (رَفَعُوا البِناءَ بنُو الوَليدِ وَأسّسوا ** بنايةً وصلتْ أرومةَ عادِ)

(١٠٩/١)

١(منْ لمْ يجدْ دعماً تقيمُ عمادهُ ** فبنوا الوليد دعائمي وعمادي)(اللهُ فضلكم وأعطى منكمُ ** أمراً يفقئ أعينَ الحسادِ)

(١١٠/١)

البحر : طويل (سيبكي صدى في قبرِ سلمى بنَ جندلِ ** نِكاحُ أبي الدّهْماءِ بِنتَ سَعيدِ) (أصَابوا جَوَاداً لمْ يكُنْ في رِباطِهِم ** و كانَ أبو الدهماءِ غيرَ محيدِ) (فجاءت بهِ منْ ذي ضواةٍ كأنهُ ** جحافلُ بغلٍ في مناخِ جنودِ)

(١١١/١)

البحر : – (** أني قتلتَ بملتقىَ الأجنادِ) (مأوى الجياعِ إذا السنونُ تتابعتْ ** وَفتىّ الطّعانِ عَشيّةَ العِصْواد) (وَالخَيْلُ ساطِعَةُ الغُبَارِ كأنّهُ ** أجَمٌ يُحَرَّقُ أوْ رَعِيلُ جَرَاد) ٤ (ثَبْتُ الطّعانِ إذا الكُماةُ أذَلّهَا ** عَرَقُ المُتونِ يَجُلنَ بالأَلْيادِ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (أنتمْ فررتمْ يومَ عدوةِ مازنٍ ** و قد هشموا أنفَ الحتاةِ على عمدِ) (هُمُ مَهّدُوهُ رَجْعَهُ ، بَعدَ رَثمِهِ ** وَأنْتُمْ شُهودٌ مَعْصِمونَ على حَرْد) (تمنونَ دولاتِ الزمانِ وصرفهُ ** إذا ضاقَ منكمْ مطلعُ الوردِ بالوردِ) ٤ (وتَدْعونَ مَارُوكاً أبَا العَمّ نَاصِراً ** عليهمْ إذا ما أعصمَ الوغدُ بالوغدِ) ٥ (فلَمْ تُدرِكوا بالعَمّ ثأراً ولم يَكُنْ ** لِيُدَركَ ثَأرٌ بِالتّنَابِلَة القُفْدِ)

(١١٣/١)

البحر : بسيط تام (عَيّتْ تَمِيمٌ بِأمْرٍ كَانَ أفْظَعَهَا ** فَفَرّجَ الكَرْبَ عَبّادُ بنُ عَبّادِ) (سافهتَ منْ خالدٍ نابا تكالبهُ ** عنا سقاكَ غمامُ المدجنِ الغادي)

(١١٤/١)

البحر : كامل تام (إنّ المُهاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ ، ** سبطُ البنانِ طويلُ عظمِ الساعدِ) (قَرْمٌ أغرُّ إذا الجدودُ تَواضَعتْ ، ** سلامى منَ البزري بجدٍّ صاعدِ) (يا ابنَ الفُرُوعِ يَمْدّها طِيبُ الثّرى ** وبنَ الفَوارِسِ والرّئيسِ القائدِ) ٤ (حَامٍ يَذُودُ عَنِ المحارِمِ والحِمى ** لا تَعْدمُنّ ذِيَادَهُ مِنْ ذائدِ) ٥ (و لقد حكمتَ فكانَ حكمكَ مقنعاً ** وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ ومَسَاجِدِ) ٦ (وَإذا الخُصُومُ تَبَادَرُوا أبْوابَهُ ** لَمْ يَنْسَ غائبَهُمْ لخَصْمٍ شَاهِدِ) ٧ (و المعتدونَ إذا رأوكَ تخشعوا ** يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذي لُبُودٍ حارد) ٨ (أُثني عَلَيكَ إذا نَزَلْتَ بأرْضِهِمْ ، ** و إذا رحلتَ ثناءَ جارٍ جامدِ) ٩ (أعطاكَ ربي منْ جزيلِ عطائهِ ** حتى رَضِيت فَطَالَ رَغْمُ الحاسِدِ)٠ (آباؤكَ المُتَخَيَّرُونَ أُولو اللُّهَى ، ** وَرِيَتْ زِنادُهُمُ بكفّيْ مَاجِد)

(١١٥/١)

١(تَرَكَ العُصَاةَ أذِلّةً في دِينِهِ ، ** و المعتدينَ وكلَّ لصٍ ماردِ)(مُسْتَبْصِرٍ فيها على دينِ الهُدى ، ** أبْشِرْ بِمنَزْلَةِ المُقِيمِ الخالِدِ)(أبلى بِبُرجَمَةَ المخُوفِ بها الرّدى ** أيّامَ مُحْتَسِبِ البَلاءِ مُجاهِدِ)٤ (كَمْ قدْ جَبَرْتَ وَنِلْتَني بكَرَامةٍ ** و ذببتَ عني منّ عدوّ جاهدِ)٥ (لو يقدرونَ بغيرِ ما أبليتهمْ ** لسقتَ ممَّ أراقمٍ وأساودِ)٦ (يا قاتلَ الشتواتِ عنا كلما ** بردَ العشيَّ منَ الأصيلِ البارِدِ)

(١١٦/١)

البحر : طويل (لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبَةُ السَّوَى ** عدوسُ السري لا يقبلُ الكرمَ جيدها) (جَبيتَ جِبا عَبْدٍ فأصْبَحتَ مُورِداً ** غَرائبَ يَلقىَ ضَيعةً مَن يَذودُها) (أَلَمْ تَرَ يا غَسّانُ أنّ عَدَاوتي ** يقطعُ أنفاسَ الرجالِ كؤودها)

(١١٧/١)

البحر : متقارب تام (زارَ الفَرَزْدَقُ أهْلَ الحِجازِ ** فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ ولمْ يُحْمَدِ) (وَأخزَيتَ قومكَ عِندَ الحَطِيمِ ** وبَيْنَ البَقِيعَيْنِ وَالغَرْقَدِ) (وجدنا الفرزدقَ بالموسمينِ ** خَبِيثَ المَداخِلِ والمَشْهَدِ) ٤ (نفاكَ الأغرُّ بن عبد العزيزِ ** بحَقّكَ تُنْفىَ عَنِ المَسْجِدِ) ٥ (وَشَيّهْتَ نَفسَكَ أشْقىَ ثَمودَ ** فَقالوا : ضَلِلْتَ ولمْ تَهْتَدِ) ٦ (و قد أجلوا حينَ حلَّ البذابُ ** ثَلاثُ لَيَالٍ إلى المَوعِدِ) ٧ (وَيَوْمَ البَحِيرَيْنِ ألْحَقْتَنَا ** خَبِيثَ الأوَارِيّ وَالمِرْوَدِ) ٨ (وجدنا جبيراً أبا غالبٍ ** بَعِيدَ القَرابَةِ مِنْ مَعْبَدِ) ٩ (أتجعلُ ذا الكيرِ منْ مالكٍ ** و أينَ سهيلٌ منْ الفرقدِ)٠ (و شرُّ الفلاءِ ابنُ حوقِ الحمارِ ** و تلقى قفيرةَ بالمرصد)

١(و عرقُ الفرزدقِ شرُّ العروقِ ** خَبِيثُ الثّرى كابيُ الأزْنُدِ)(وَأوْصىَ جُبَيْرٌ إلى غالبٍ ** وَصِيّةَ ذي الرّحِمِ المُجْهِدِ)(فقالَ ارفقنَّ بلى الكتيفِ ** وَحَكِّ المَشاعِبِ بالمِبْرَدِ)٩ (كَلِيلاً وَجَدْتُمْ بَني مِنْقَرٍ ** سِلاحَ قَتيلِكُمُ المُسْنَدِ)٠ (تَقولُ نَوارُ فضَحْتَ القُيُونَ ، ** فليتَ الفرزدقَ لمْ يولدِ)(و قالتْ بذي حوملٍ والرماحِ ** شَهِدتَ وَلَيْتَكَ لم تَشْهَدِ)(وَفازَ الفَرَزْدَقُ بالكَلْبَتَيْنِ ، ** وَعِدْلٍ مِنَ الحُمَمِ الأسْوَدِ)(فرقعْ لجدكَ أكيارهُ ** وَأصْلِحْ مَتاعَكَ لا تُفْسِدِ)٤ (و أدن العلاةَ وأدنِ القدومَ ** و وسعَ لكيركَ في المقعدِ)٥ (قرنتُ البعيثَ إلى ذي الصليبِ ** مَعَ القَيْنِ في المَرَسِ المُحصَدِ)

---

٢٦ (وَقَدْ قُرِنوا حِينَ جَدّ الرّهانُ ، ** بِسامٍ إلى الأمَدِ الأبْعَدِ)٧ (يُقَطِّعُ بِالجَرْيِ أنْفَاسَهُمْ ** بِثَنْيِ العِنانِ ، ولمْ يُجْهَدِ)٨ (فَإنّا أُناسٌ نُحِبُّ الوَفاءَ ** حذارَ الأحاديثِ في المشهدِ)٩ (وَلا نَحْتَبي عِندَ عَقْدِ الجوَارِ ** بغيرِ السيوفِ ولا نرتدي)٠ (شددتمْ حباكم على غدرةٍ ** بجيشانَ والسيفُ لم يغمدِ)(فبُعْداً لِقَوْمٍ أجَارُوا الزّبَيْرَ ، ** وأمّا الزّبَيْرُ ، فَلا يَبْعَدِ)(أعبتَ فوارسَ يومِ الغبيطِ ** وأيّامَ بِشْرِ بَني مَرْثَدِ)٤ (و يوماً ببلقاءَ يا ابنَ القيونِ ** شَهِدْنَا الطّعَانَ ولَمْ تَشْهَدِ)٥ (فَصَبّحْنَ أبْجَرَ وَالحَوْفَزَانَ ** بوردٍ مشيحٍ على الرودِ)٦ (** لهنَّ أخاديدُ في القردِ)

(١٢٠/١)

---

٣٧ (نُعِضّ السّيُوفَ بهَامِ المُلُوكِ ، ** وَنَشفي الطِّماحَ مِنَ الأصْيَدِ)

(١٢١/١)

البحر : وافر تام (غزا نمرٌ وقادَ بني تميمٍ ** و مرَّ لهْ ألا يامنُ بالسعودِ) (ففكَّ الغلَّ عنْ تيمِ بنِ قنبٍ ** و يتمٌ في السلاسلِ والقيودِ)

(١٢٢/١)

البحر : بسيط تام (حَيِّ االمَنَازلَ بالأجْزَاعِ ، غَيّرَهَا ** مرُّ السنينَ وآبادٌ وآبادُ) (إذ النّقِيعَةُ مُخْضَرٌّ مَذانِبُهَا ، ** و إذ لنا بشباكِ البطنِ رواد) (رأتْ أمامةُ أنقاضا على عجلٍ ** وَهَاجِعاً عِنْدَهُ عَنْسٌ وَأقتْاد) ٤ (في ضُمّرٍ مِن مَهَارىَ قدْ أضَرّ بهَا ** سيرُ النهارِ وإسادٌ وإسادُ) ٥ (إذا تَغَيّظَ حادِيهِنّ ظَلّ لَهُ ** منهنَّ يومٌ إذا اعصوصبنَ عصواد) ٦ (إذا تذارعنَ يوماً بعدَ منخرقٍ ** مالَتْ بهِنّ بَنُو مُلْطٍ وَأعْضادُ) ٧ (يَضْرَحْنَ كُلّ حَصىَ مَعزاءَ هاجرَةٍ ** كأنهنَّ نعامٌ راحَ نداد) ٨ (مَازَالَ منْ مازِنٍ في كلّ مُعتَرَكٍ ** تحتَ الخوافقِ يومَ الرودعُ ذوادُ) ٩ (لمَازِنٍ صَخرَةٌ صَمّاءُ رَاسِيَةٌ ، ** تنبى الصفا حينْ ترديهنَّ صيحاد) ١٠ (هُمُ الحُماةُ إذا ما الخيْلُ شَمّصَها ** وقعُ القنا وَ نضتْ عنهنَّ ألباد)

(١٢٣/١)

١(و انسلت الهندُ وانياتُ ليسَ لها ** إلاَّ جماجمَ هامِ القوم أغمادُ)(وكُلُّ أسْمَرَ خَطّيٍّ يُقحِّمُهُ ** في حومةِ الموتِ إصدارٌ وإبرادُ)

(١٢٤/١)

البحر : وافر تام (أبَتْ عَيْنَاكَ بِالحَسَنِ الرُّقَادَا ، ** و أنكرتَ الأصادقَ والبلادا) (لعمركَ إنَّ نفعَ سعادَ عني ** لَمَصْرُوفٌ وَنَفْعِي عَنْ سُعَادَا) (فلا ديةُ سقيتِ وَديتِ أهلي ** وَلا قَوَدٍ بِقَتْلي مُسْتَفَادَا) ٤ (ألما صاحبي نزرْ سعادا ** لِقُرْبِ مَزَرِها ، وَذَرَا البِعَادَا) ٥ (فتوشكُ أنْ تشطَّ بنا قذوفٌ ** تكلُ نياطها القلصَ الجيادا) ٦ (اليكَ شماتةَ الأعداءِ أشكو ** و هجراً كانَ أولهُ بعادا) ٧ (فَكَيْفَ إذا نَأتْ وَنَأيْتُ عَنْها ** أُعَزّي النّفْسَ أوْ أزَعُ الفُؤادَا) ٨ (أتيحَ لكَ الظعائنُ منْ مرادٍ ** و ما خطبٌ أتاحَ لنا مرادا) ٩ (اليكَ رحلتُ يا عمرَ بنَ ليلى ** على ثقةٍ أزورُكَ واعتمادا)٠ (تعودْ صالح الأعمالِ إني ** رَأيْتُ المَرْءَ يَلْزَمُ مَا اسْتَعَادَا)

(١٢٥/١)

١(أقُولُ إذا أتَيْنَ عَلى قَرَوْرى ، ** و آلُ البيدِ يطردُ اطرادا)(عليكمْ ذا الندى عمرَ بنَ ليلى ** جوادا سابقاً ورثَ الجيادا)(إلى الفارقِ ينتسبُ ابنُ ليلى ** و مروانَ الذي رفعَ العمادا)٤ (تَزَوّدْ مِثْلَ زَادِ أبِيكَ فِينَا ، ** فنعمَ الزادُ زادُ أبيكَ زادا)٥ (فَما كَعبُ بنُ مامةَ وَابنُ سُعدى ** بأجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوَادَا)٦ (هنيئاً للمدينةِ إذ أهلتْ ** بأهلِ الملكِ أبدأ ثمَّ عادا)٧ (يعُودُ الحِلمُ مِنكَ على قُرَيْشٍ ** وَتَفْرِجُ عَنْهُمُ الكُرَبَ الشّدَادَا)٨ (و قدْ لينتَ وحشهمُ برفقٍ ** وَتُعبِي النّاسَ وَحشُك أن تُصَادَا)٩ (و تبني المجدَ يا عمرَ بنَ ليلى ** وتَكفي المُمْحِلَ السّنَةَ الجَمَادَا)٠ (وَتَدْعُو اللهَ مُجْتَهِداً لِيرْضَى ، ** و تذكرُ في رعيتكَ المعادا)

(١٢٦/١)

٢(و نعمُ أخو الحروبِ إذا تردى ** على الزغفِ المضاعفةِ النجادا)(و أنتَ ابنُ الخضارمِ منْ قريشٍ ** همُ حضروا النبوةَ والجهادا)(وَقَادُوا المُؤمِنِينَ ، وَلَمْ تُعَوَّدْ ** غَدَاةَ الرُوْعِ خَيْلُهُمُ القِيَادَا)٤ (إذا فاضلت مدكَ منْ قريشٍ ** بُحُورٌ غَمّ زَاخِرُهَا الثِّمَادَا)٥ (و إنْ تندبْ خؤولةَ آل سعدٍ ** تُلاقي الغُرَّ فيي السّلَفِ الجِعَادَا)٦ (لهم يومَ الكلابِ ويومَ قيسٍ ** هَرَاقَ عَلى مُسَلَّحَةَ المَزَادَا)

(١٢٧/١)

البحر : بسيط تام (نَفْسِي الفِداءُ لِقَوْمٍ زَيّنُوا حَسَبي ** وَإنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أهْلي وَعُوّادِي) (لو خفتُ ليثاً أبا شبلينْ ذا لبدٍ ** مَا أسْلَمُوني للَيْثِ الغابَةِ العَادِي) (إنْ بحرِ طيرٌ بأمرٍ فيهِ عافيةٌ ** أو بالفراقِ فقدْ أحسنتمُ زادي)

(١٢٨/١)

البحر : رجز تام (يا حَزْرَ أشْبِهَ مَنْطِقي وَأجْلادْ ** وَكَرَباني الأمْرَ بَعْدَ الإيرَاد) (وعدوني في أولِ الجمعِ العادْ ** و حسبي عندَ بقايا الأزوادِ)

(١٢٩/١)

البحر : بسيط تام (حَيِّ المَنَازِلَ بالأجْزَاعِ فَالوَادي ، ** وَداي المُنِيفَةِ ، إذْ تَبْدو معَ البَادِي) (إذْ قربوا جلةً فتلاً مرافقها ** ميلَ العرائكِ إذْ هموا باصعادِ) (إذا ضَرَحْنَ حَصَا مَعْزاء هَاجِرَةٍ ، ** مَدّتْ سَوَالِفَها في لِينِ أعْضَادِ) ٤ (تأتي الغرىَّ بأيديها وأرجلها ** كأنهنَّ نعامُ القفرةِ النادي) ٥ (أنَا المُحَامي إذا مَا الخَيْلُ شَمّصَهَا ** وقعُ القنا بسروجٍ فوقَ ألبادِ) ٦ (بِكُلّ أسْمَرَ خَطّيّ تُقَحّمِهُ ** أيدى الكماةِ بأصدارٍ وإبرادِ) ٧

(آوى إلى صخرةٍ صماءَ راسيةٍ ** تنبي الصفا حينَ يردى صخرها الرادي) ٨ (نبئتُ ظرباً معدًّ غلى مراميهُ ** يا ظَرْبُ إنّكَ رَامٍ غَيرُ مُصْطادِ) ٩ (مَا ظَنُّكُمْ ببَنبِي مَيْثَاء أنْ فزِعُوا ** ليلاً وشدَّ عليهمْ حيةُ الوادي) ١٠ (يعدو علىَّ أبو ليلى ليقتلني ** جهلاً علىَّ ولمْ يثأرْ بشدادِ)

(١٣٠/١)

١(ظَلّ ابنُ هِندَابَةَ الثّرّاء مُبْتَرِكاً ** يروى لقينٍ ولمْ يندبْ لاسعادِ)(نامُوا فَقَدْ بَاتَ خِزْيٌ في قَليبِكُمُ ** إذْ لمْ تَرَوْا مِنْ أخِيكُمْ غيرَ أجلادِ)(يا عقبَ يا ابنَ سنيعٍ ليسَ عندكمُ ** مأوى الرفادِ ولا ذو الرايةِ الغادي)٥ (لا تأمننَّ بني ميثاءَ إنهمُ ** منْ كلّ منتفخِ الجنبينِ حيادِ)٨ (يا عقبَ يا ابنُ سنيعٍ بعد قولكمُ ** إنَّ الوثابِ لكمْ عندي بمرصادِ)٩ (ارووا عليَّ وأرضوا بي صديقكمُ ** و استسمعوا با بني ميثاءَ إنشادي)

(١٣١/١)

البحر : وافر تام (أرَسْمَ الحَيّ إذ نَزَلُوا الإيَادَا ، ** تَجُرّ الرّامِسَاتُ بِهِ ، فَبَادَا) (لَقَد طَلَبتْ قُيُونُ بَني عِقالٍ ** أغرَّ يجيءُ منْ مائةٍ جوادا) (أضَلّ اللهُ خَلْفَ بَني عِقَالٍ ، ** ضلالَ يهودَ لا ترجوُ معادا) ٤ (غدرتمْ بالزبيرِ وما وفيتمْ ** وَفَاء الأزْدِ إذ مَنَعُوا زِيَادَا) ٥ (فأصْبَحَ جارُهُمْ حَيّاً عَزِيزاً ، ** و جارُ مجاشعٍ أضحى رمادا) ٦ (و لو عاقدتَ حبلَ أبي سعيدٍ ** لذبَّ الخيلَ ما حملَ النجادا) ٧ (فَلَيْتَكَ في شَنُوءةَ جَارَ عَمْرٍ و ** و جاورتَ اليحامدَ أو هدادا) ٨ (وَلَوْ تَدعُو بِطَاحِيَةَ بنِ سُودٍ ** و زهرانَ الأعنةَ أوْ إيادا) ٩ (وَفي الحُدّانِ مَكْرُمَةً وَعِزّاً ، ** وَفي النَّدَبِ المَآثِرَ وَالعِمَادَا)١٠ (و في معنٍ وإخوتهم تلاقى ** رباطَ الخيلِ والأسلَ الحدادا)

(١٣٢/١)

١(وَلَوْ تَدْعُو الجَهاضِمَ أوْ جُدَيْدَا ** وجدتَ حبالَ ذمتهمْ شدادا)(و كندةُ لو نزلتَ بهمْ دخيلاً ** لزادهمُ معَ الحسبِ اشتدادا)(و لو يدعو الكرامَ بني حباقٍ ** للاقى دونَ ذمتهمْ ذيادا)٤ (و لوْ يدعو بني عوذِ بن سودٍ ** دعا الوافينَ بالذممَ الجعادا)٥ (و لو طرقَ الزبيرُ بني عليٍّ ** لَقَالُوا قَدْ أمِنْتَ فلَنْ تُكادَا)٦ (و لو يدعو المعاولَ ما اجتووهُ ** إذا الدّاعي غَداةَ الرّوْعِ نَادىَ)٧ (و جارٌ منْ سليمةَ كانَ أوفى ** وَأرْفَعَ مَنْ قُيُونِكُمُ عِمادَا)٨ (وجدنا الأزد أكرمكم جواراً ** و أوراكمْ إذا قدحوا زنادا)٩ (و لو فرجتَ قصَّ مجاشعيٍّ ** لِتَنْظُرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤادَا)٠ (وَلَوْ وَازَنْتَ لُؤمَ مُجَاشِعِيٍّ ** بلؤمِ الخلقِ أضعفَ ثمَّ زادا)

(١٣٣/١)

البحر : وافر تام (أتَنْسىَ دارَتَيْ هَضَبَاتِ غَوْلٍ ، ** و إذ وادي ضريةَ خيرُ وادي) (و عاذلةٍ تلومُ فقلتُ مهلاً ** فَلا جَوْرِي عَلَيكَ وَلا اقتصَادِي) (فليتَ العاذلاتِ يدعنَ لومي ** وَلَيْتَ الهَمّ قَدْ تَرَكَ اعتِيادي) ٤ (نرى شرباً لهُ شرعٌ عذابٌ ** فنمنعُ والقلوبُ لهُ صوادي) ٥ (قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمىَ ** عَلى طُولِ التّقَارُبِ وَالبِعَاد) ٦ (خصيتُ مجاشعاً وشددتَ وطيء ** عَلى أعْنَاقِ تَغْلِبَ وَاعتِمَادِي) ٧ (و ما رامَ الأخطيلُ منْ صفاتي ** وَقَدْ صَدّعتُ صَخرَةَ مَن أُرَادي) ٨ (أتحكمُ للقيونِ كذبتَ إنا ** ورثنا المجدَ قبلِ تراثِ عادِ) ٩ (وَيَرْبُوعٌ فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ ، ** إذا وَقَفَ الجَبَانُ عَنِ الطّرَادِ)٠ (فما شهدَ القيونُ غداةَ رعنا ** بَني ذُهْلٍ وَحَيَّ بَني مَصَادِ)

(١٣٤/١)

١(وَقَدْ رُعْنَا فَوَارِسَ آلِ بِشْرٍ ، ** بذاتِ الشيحِ منْ طرقِ الأيادِ)(عنا فينا الهذيلُ فما عطفتمْ ** بحامٍ يومَ ذاكَ ولا مفادِ)(يُمَارِسُ غُلَّ أسْمَرَ سَمْهَرِيٍّ ** قصيرَ الخطوِ مختضعَ القيادِ)٤ (وَمَا رَهْطُ الأخَيطِلِ إذْ دَعاهم ** بغرٍّ بالعشى ولا جعادَ)٥ (ينَامُ التّغلبيّ ، وَمَا يُصَلّي ، ** وَيُضْحي غَيرَ مُرْتَفِعِ الوِسَادِ)٦ (أُنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرّ بَذْرٍ ، ** وَبَذْرُ السُوء يُوجَدُ في الحَصَادِ)

(١٣٥/١)

البحر : وافر تام (عَفَا النّسْرَانِ بَعدَكَ وَالوَحيدُ ** وَلا يَبْقىَ لجِدّتِهِ جَدِيدُ) (و حييتُ الديارُ بصلبِ رهبيَ ** و قدْ كادتْ معارفها تبيدُ) (ألمْ يَكُ في ثَلاثِ سِنينَ هَجْرٌ ، ** فقد طالَ التجنبُ والصدودُ) ٤ (لعزَّ عليَّ ما جهلوا وقالوا ** أفي تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الوَعِيدُ) ٥ (وَلمْ يَكُ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلاماً ** مَقالٌ في السّلامِ وَلا حُدودُ) ٦ (أمِنْ خَوْفٍ تُراقَبُ مَنْ يَلِينَا ** كأنكَ ضامنٌ بدمٍ طريد) ٧ (تَصَيّدْنَ القُلُوبَ بِنَبْلِ جِنٍّ ** و نرمي بعضهنَّ فلا نصيدُ) ٨ (بأودٍ والأيادِ لنا صديقٌ ** نأى عنكَ الأيادُ وأينُ أودُ) ٩ (نظرنا نَا جعدةَ هلْ نراها ** أبُعْدَ غَالَ ضَوْءكِ أمْ هُمودُ) ١٠ (لحبَّ الوافدانِ إلىَّ موسى ** و جعدةُ لوْ أضاءهما الوقود)

(١٣٦/١)

١(تَعَرّضَتِ الهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ ** جُعَادَةُ : أيّ مُرتْحَلٍ تُريدُ)(فقلتُ لها الخليفةُ غيرَ شكٍ ** هُوَ المَهْديّ ، وَالحَكَمُ الرّشيدُ)(قَطَعْنَ الدّوّ والأدَمَى إلَيكُمْ ** وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الأدمىَ بَعيدُ)٤ (نظرتُ منَ الرصافةِ أينَ حجرٌ ** ورَمْلٌ بَيْنَ أهْلِهِمَا وَبيدُ)٥ (بها الثيرانُ تحسبُ حينَ تضحى ** مَرَازِبَةً لَهَا بِهَرَاة عِيدُ)٦ (يَكُونُ بحَمْلِهِ طَلْعٌ نَضِيدُ ** عِصيّ الضّالِ يَخبِطُهُ الجَلِيدُ)٧ (وَقَدْ لَحِقَ الثّمَائِلُ بَعدَ بُدْنٍ ** وَقَدْ أفنى عَرَائِكَها الوُخُودُ)٨ (نُقِيمُ لهَا النّهارَ ، إذا ادّلَجْنَا ، ** وَنَسْري وَالقَطَا خُرُدٌ هُجُودُ)٩ (وَكَمْ كُلّفْنَ دونَكَ من سُهوبٍ ** تَكِلّ بهِ المُوَاشِكةُ الوَخُودُ)١٠ (إذا بَلَغُوا المَنازِلَ لم تُقَيَّدْ ، ** وَفي طُولِ الكَلالِ لهَا قُيُودُ)

(١٣٧/١)

٢(وَأعْلَمُ أنّ إذْنَكُمُ نَجَاحٌ ، ** وَأنّي إنْ بَلَغْتُكُمُ سَعِيدُ)(و تبدأُ منكم نعمٌ علينا ** و إنْ عدنا فمنعمكم معيدُ)(تزيدونَ الحياةَ إلى حبا ** و ذكرٌ منْ حبائكمُ حميدُ)٤ (لَوَ أنّ الله فضّلَ سَعْيَ قَوْمٍ ، ** صفتْ لكمُ الخلافةُ والعهود)٥ (عَلى مَهَلٍ تَمَكّنَ في قُرَيْشٍ ** لكمْ عظمُ الدسائعِ والرفودِ)٦ (هشامُ الملك والحكمُ المصفىَّ ** يطيبُ إذا نزلتَ بهِ الصعيد)٧ (يَعُمّ عَلى البَرِيّةِ مِنْكَ فَضْلٌ ** و تطرقُ منْ مخافتكَ

الأسودُ)٨ (و إنْ أهلُ الضلالةِ خالفوكمْ ** أصَابَهُمُ كَمَا لَقِيَتْ ثَمُودُ)٩ (وَأمّا مَنْ أطاعَكُمُ فيَرْضَى ، ** وَذُو الأضْغانِ يَخضَعُ مُسْتَقِيدُ)١٠ (وَتَأخُذُ بالوَثيقَةَ ثُمّ تَمْضِي ** إذا ازدحمتْ لدى الحربُ الجنودِ)

(١٣٨/١)

٣(لكمْ عندي مشايعةٌ وشكرٌ ** إلى مدحٍ يراحُ لهُ النشيد)(بَني مَرْوَانُ بَيْتَكَ في المَعَالي ** وَعَائِشَةُ المُبَارَكَةُ الوَلُودُ)(و أورثكَ المكارمَ في قريشٍ ** هشامٌ والمغيرةُ والوليد)٤ (وَفي آلِ المُغِيرَةِ كانَ قِدْماً ، ** و في الأعياصِ مكرمةٌ وجودُ)٥ (وَمِنْ ذُبْيانَ تَمّ لَكُمْ بِنَاء ** عَلى عَلْياء ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ)٦ (وَإن حلَبَتْ سَوَابِقُ كُلّ حَيٍّ ** سبقتَ وأنتُ ذو الخصلِ المعيدِ)٧ (فَزَادَ اللهُ مُلكَكُمُ تمَاماً ، ** مِنَ اللهِ الكَرَامَةُ وَالمَزِيدُ)٨ (فيابنَ الأكرمينَ إذا نسبتمْ ** و في الأثرينَ إنْ حسبَ العديدُ)٩ (شققتَ منْ الفراتِ مباركاتٍ ** جَوَارِيَ قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ) ٤٠ (وَسُخّرَتِ الجِبَالُ وَكُنّ خُرْساً ** يُقَطَّعُ في مَنَاكِبِهَا الحَدِيدُ)

(١٣٩/١)

٤(بلغتَ من الهنيءِ فقلتَ شكراً ** هناكَ وسهلَ الجبلُ الصلودُ) ٤(بها الزيتونُ في غللٍ ومالتْ ** عَنَاقِيدُ الكُرُومِ فهُنّ سُودُ) ٤(** فَقالَ الحاسِدونَ : هيَ الخُلُودُ) ٤٤ (يَعَضّونَ الأنامِلَ إنْ رَأوْهَا ** بساتيناً يؤازرها الحصيدُ) ٤٥ (و منْ أزواجِ فاكهةٍ ونخلٍ ** يكونُ بحملهِ طلعٌ لضيدُ) ٤٦ (تَهَنّأ للخَلِيفَةَ كُلُّ نَصْرٍ ** وَعافِيَةٍ ، يَجيء بها البَرِيدُ) ٤٧ (رضينا أنَّ سيبكَ ذو فضولٍ ** و أنكَ عنْ محارمنا تذودُ) ٤٨ (و أنكمُ الحماةُ بكلّ ثغرٍ ** إذا ابتلتْ منَ العرقِ اللبودُ)

(١٤٠/١)

البحر : طويل (أنا ابنُ أبي سعدٍ وعمروٍ ومالكٍ ** وَضَبّةُ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابنُ وَاحِدِ) (أجئتَ تسوقُ السيدَ خضراً جلودها ** إلى الصِّيدِ من خالَيّ صَخرٍ وَخالِدِ) (ألمْ ترَ أنَّ الضبَّ يهدمُ جحرهُ ** وَتَرْأسُهُ بِاللّيْلِ صُمُّ الأسَاوِدِ) ٤ (فَإنّا وَجَدْنَا ، إذْ وَفَدْنَا إلَيكُمُ ، ** صدورَ القنا والخيلِ منْ خيرِ وافدِ) ٥ (وَأبْلَيْتُمُ في شأنِ جِعْثِنَ سوَأةً ، ** و بانَ ابنُ عوامٍ لكمْ غيرَ حامدِ) ٧ (ألمَ ترَ يربوعاً إذا ما ذكرتهمْ ** وَأيّامَهُمْ ، شَدوّا مُتُونَ القَصَائدِ) ٨ (لقَدْ داهَنَتْ في رَهنِ عَوْفٍ مجاشعٌ ** و بانَ ابن عوامٍ لكمْ غيرَ حامدِ) ٩ (فيا ليتهُ نادى عبيداً وجعفراً ** وَشُمّاً رِياحِيّنَ شُمَّ الأسَاعِدِ)

(١٤١/١)

البحر : بسيط تام (قد قربَ الحيُّ إذ هاجوا الأصعادِ ** بزلاً مخيسةً أرمامَ أقيادِ) (صُهْباً كَأنّ عَصِيمَ الوَرْسِ خالطها ** مِمّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطْرٍ وَإلْبَادِ) (يحدو يهمْ زجلٌ للبينِ معترفٌ ** قد كنتَ ذا حاجة لو يربعُ الحادي) ٤ (إنّ الوِبَارَ التي في الغَارِ مِنْ سَبَإٍ ، ** هاجَتْ عَلَيكَ ذوي ضِغْنٍ وَأحقادِ) ٥ (حَلأّتنا عَن قَرَاحِ المُزْنِ في رَصَفٍ ** لوشئتِ روى غليلَ الهائمِ الصادي) ٦ (كَمْ دونَ بابكِ منْ قومٍ نحاذرهم ** يا أمَّ عمروٍ وحدادٍ وحدادِ \ ) ٧ (هلْ مِنْ نَوَالٍ لمَوْعُودٍ بَخِلْتِ بِهِ ** وَللرّهينِ الذي استَغلَقْتِ مِنْ فَادِي) ٨ (لو كنتِ كذبتِ إذْ لمْ توتَ فاحشةٌ ** قَوْماً يَلجّونَ في جَوْرٍ وَأفْنَادِ) ٩ (فَقَدْ سَمِعْتُ حَديثاً بَعدَ مَوْثِقِنا ** مما ذكرتِ إلى زيدٍ وشدادِ)٠ (حَيِّ المَنَازِلَ بالبُرْدَينِ قَدْ بَلِيَتْ ** للحيَّ لمْ يبقَ منها غيرُ أبلادِ)

(١٤٢/١)

١(ما كدتَ تعرفُ هذا الربعَ غيرهُ ** مرُّ السنينِ كما غيرنَ أجلادي)(لَقَدْ عَلِمْتُ وَما أُخْبِرْتُ مِنْ أحدٍ ** أنَّ الهوى بنقى يبرينَ معتادي)(أللهُ دمرَ عباداً وشيعتهُ ** عاداتِ ربكَ في أمثالِ عبادِ)٤ (قَدْ كانَ قالَ أمِيرُ المُؤمِنينَ لَهُمْ ** مَا يَعْلَمُ الله مِنْ صِدْقٍ وَإجْهَادِ)٥ (مَنْ يَهْدِهِ الله يَهْتَدْ لأفضيلّ له ** و منْ أضلَّ فما يهديهِ من هادي)٦ (لقدْ تبينَ إذ غبتْ أمورهمُ ** قَوْمُ الجُحافيّ أمْراً غِبّهُ بَادِي)٧ (لاقَوْا بُعُوثَ أمِيرِ المُؤمِنينَ لَهُمْ ** كَالرّيحِ إذْ بُعِثَتْ نَحْساً على عَادِ)٨ (فِيهِمْ مَلائِكَةُ الرّحْمَنِ مَا لَهُمُ ** سِوىَ التّوَكّلِ والتّسبيحِ مِنْ زَادِ)٩ (أنْصَارُ حَقٍ على بُلْقٍ مُسَوَّمَةٍ ، ** أمدادُ ربكَ كانوا خيرَ أمداد)٠ (لاقتْ جحافٌ

وكذابٌ أقادهمُ ** مَسقِيّةَ السّمّ شُهبْاً غَيرَ أغْمَادِ)

(١٤٣/١)

٢(لاقتْ جحافٌ هواناً في حياتهمُ ** و ما تقبلُ منهمْ روحُ أجسادِ)(إنَّ الوبارَ التي في الغارِ منْ شبأ ** لنْ تستطيعَ عرينَ المخدرِ العادي)(لما أضلهمُ الشيطانُ قالَ لهمُ ** أخْلَفْتُمُ عِنْدَ أمْرِ ألله مِيعَادِي)٤ (ما كانَ أحْلامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خبَلاً ** إلاَّ كحلمِ فراشِ الهبوةِ الغادي)٥ (إذْ قلتُ عمالُ كلبٍ ظالمونَ لنا ** ماذا تقربتَ منْ ظلمٍ وإفسادِ)٦ (ذوقوا وقدْ كنتمُ عنها بمعتزلٍ ** حَرْباً تَحَرّقُ مِنْ حَمْيٍ وَإيقَادِ)٧ (لا بَارِكَ الله في قَوْمٍ يَغُرّهُمُ ** قولُ اليهودِ لذي حفينِ برادِ)٨ (أبصرفانَّ أميرَ المؤمنينَ لهُ ** أعلا الفروعِ وحيثُ استجمعَ الوادي)٩ (تَلْقىَ جِبالَ بَني مَرْوانَ خالِدَةً ** شُم الرّواسِي وَتُنّبي صَخرَةَ الرّادِي)٠ (إنا حمدنا الذي يشفى خليفتهُ ** مِنْ كلّ مُبتَدِعٍ في الدّينِ صَدّادِ)

(١٤٤/١)

٣(فَأرْغَمَ الله قَوْماً لا حلُومَ لَهُمْ ** من مُرْجِفِينَ ذَوي ضِغنٍ وَحُسّادِ)(لاقىَ بَنُو الأشعَثِ الكِنديّ إذْ نكَثوا ** وَابنُ المِهَلّبِ حَرْباً ذاتَ عُصْوَادِ)(إنّ العَدُوّ إذا رَامُوا قَنَاتَكُمُ ** يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيماً غَيرَ مُنآدِ)٤ (شَرّفْتَ بُنْيَانَ أمْلاكٍ بَنَوْا لَكُمُ ** عَادِيّةً في حُصُونٍ بَينَ أطْوَادِ)٥ (إنَّ اللكرامَ إذا عدوا مساعيكمْ ** قدماً فضلتَ بآباءِ وأجداد)٦ (بالأعْظَمِينَ إذا ما خاطَرُوا خَطَراً ، ** وَالمُطْعِمِينَ إذا هَبّتْ بِصُرّادِ)٧ (آلُ المغيرةِ والأعياصُ في مهلٍ ** مَدّوا عَلَيكَ بُحوراً غيرَ أثْمادِ)٨ (و الحارثُ الخيرُ قد أورى فما خمدتْ ** نِيرَانُ مَجْدٍ بِزَنْدٍ غَيرَ مصْلادِ)٩ (ما البَحْرُ مُغْلَوْلِباً تَسْمُوُ غَوَارِبُهُ ** يعلو السفينَ بآذيٍ وإزبادِ) ٤٠ (يَوْماً بِأوْسَعَ سَيْباً مِن سِجالِكُمُ ** عِنْدَ العُنَاةِ وَعِندَ المُعْتَفي الجادي)

(١٤٥/١)

٤(إلى مُعَاوِيةَ المَنْصُورِ ، إنّ لَهُ ** دِيناً وَثيقاً ، وَقَلْباً غَيرَ حَيّادِ) ٤(من آلَ مروانَ ما ارتدتْ بصائرهمْ ** منْ خوفِ قومٍ ولا هموا بألحادِ) ٤(حتى أتتكَ ملوكَ الرومِ صاغرةً ** مقرنينَ بأغلالٍ وأصفادِ) ٤٤ (يومٌ أذلَّ رقابَ الرومِ وقعتهُ ** بُشرىَ لمَنْ كانَ في غَوْرٍ وَأنجَادِ) ٤٥ (يا ربَّ ما ارتادكمْ ركبٌ لرغبتهمْ ** فأخمدوا الغيثَ وانقادوا لروادِ) ٤٦ (ساروا على طرقٍ تهدى مناهجها ** إلى خَضَارِمَ خُضْرِ اللُّجّ أعْدَادِ) ٤٧ (ساروا منَ الأدمى والدامِ منعلةً ** قُوداً سَوالِفُها في مَوْرِ أعضَادِ) ٤٨ (سيروا فانَّ أميرَ المؤمنينَ لكمْ ** غَيْثٌ مُغِيثٌ بنَبْتٍ غَيرِ مِجحادِ) ٤٩ (ماذا ترى في عيالٍ قدْ برمتُ بهمْ ** لَمْ تُحْصَ عِدّتُهُمْ إلاّ بِعَدّادِ) ٥٠ (كَانُوا ثَمانِينَ أوْ زَادوا ثَمانِيَةً ، ** لَوْلا رَجاؤكَ قَدْ قَتّلْتُ أوْلادِي)

(١٤٦/١)

البحر : طويل (أتَعْرِفُ أمْ أنْكَرْتَ أطْلالَ دِمنَةٍ ** بأثبيتَ فالجونينِ بالٍ حديدها) (ليالي هندٌ حاجةٌ لا تريحنا ** بِبُخْلٍ وَلا جُودٍ فَيَنْفَعَ جُودُهَا) (لَعَمرِي لَقَدْ أشفَقْتَ من شرّ نَظرَةٍ ** تَقُودُ الهوىَ من رَامَةٍ وَيَقُودُهَا) ٤ (و لو صرمتْ حبلى أمامةُ تبتغي ** زِيادَةَ حُبٍّ لم أجِدْ مَا أزِيدُهَا) ٥ (إذا مُتُّ فانْعَيْني لأضيافِ لِيْلَةٍ ، ** تنزلَ منْ صلبِ السماءِ جليدها)٠ (مَتى تَرَ وَجهَ التّغْلِبي تَقُلْ لَهُ ** أتَى وَجْهُ هَذا سَوْأةً أوْ يُرِيدُهَا)(و تغلبُ لا منْ ذاتِ فرعٍ بنجوةٍ ** وَلا ذاتِ أصْلٍ يَشرَبُ الماءَ عودُهَا)(أبا مالِكٍ ذا الفَلْسِ إنَّ عَداوَتي ** تُقَطّعُ أنْفَاسَ الرّجَالِ صَعُودُهَا)(جَبَبْتَ جَبَا عَبدٍ فأصبْحْتَ مُورِداً ** غَرَائِبَ يَلْقىَ ضَيعَةً مَن يَذودُهَا)٤ (لقدْ صبحتكمْ خيلُ قيسٍ كأنها ** سراحينُ دجنٍ ينفضُ الطلَّ سيدها)

(١٤٧/١)

---

١٥ (هُمُ الحامِلونَ الخَيل حتى تَقحّمتْ ** قَرَابيسُها وَازْدادَ مَوْجاً لُبُودُهَا)٦ (لَقَدْ شَدّ بالخَيْلِ الهُذَيلُ عَلَيكُمُ ** عنانينِ يمضي الخيلَ ثمَّ يعيدها)

(١٤٨/١)

البحر : بسيط تام (حَيِّ الهِدَمْلَةَ وَالأبْقَاء وَالجَرَدَا ، ** وَالمَنْزِلَ القَفْرَ ما تَلَقىَ بهِ أحَدَا) (مرَّ الزمانُ بهِ عصرينِ بعدكم ** للقَطْرِ حِيناً ، وَللأرْوَاحِ مُطّرِدَا) (ريحُ خريقٌ شمالٌ أوْ يمانيةٌ ** تعتادهُ مثلَ سوفَ الرائمُ الجلدا) ٤ (و قدْ عهدنا بها حوراً منعمةً ** لمْ تَلْقَ أعْيُنُهَا حُزْناً ولا رَمَدَا) ٥ (إذا كَحَلْنَ عُيُوناً غَيرَ مُقْرِفَةٍ ، ** ريشنَ نبلاً لأصحابِ الصبا صيدا) ٦ (أمستْ قوىً منْ حبالِ الوصلِ قد بليتْ ** يا ربما قدْ نراها حقبةً جددا) ٧ (باتَتْ هُمُومي تَغَشّاها طَوَارِقُها ، ** منْ خوفِ روعةِ بينِ الظاعنينَ غدا) ٨ (قدْ صَدّعَ القَلبَ بَيْنٌ لا ارْتجاعَ لَهُ ** إذ قعقعوا لانتزاعِ النيةِ العمدا) ٩ (ما بالُ قتلاكِ لا تخشينَ طالبهمُ ** لمْ تَضْمَني دِيَةً مِنهُم وَلا قَوَدَا) ١٠ (إنّ الشّفَاء الذي ضَنّتْ بِنَائِلِهِ ** فرعُ البشامِ الذي تجلو بهِ البردا)

(١٤٩/١)

١(هل أنتِ شافيةٌ قلباً يهيمُ بكمْ ** لمْ يلقَ عروةُ منْ عق = فراءَ ما وجدا)(ما في فؤادكَ منْ داءٍ يخامرهُ ** إلاّ التي لَوْ رَآها رَاهِبٌ سَجَدَا)(ألمْ ترَ الشيبَ قدْ لاحتْ مفارقهُ ** بعدَ الشبابِ وسربالَ الصبا قددا)٤ (أُمّي النّدى منْ جَدا العبّاسِ إنّ لهُ ** بيتَ المكارمِ ينمي جدهُ صعدا)٥ (أللهُ أعطاكَ توفيقاً وعافيةً ** فَزَادَ ذو العَرْشِ في سلطانكم مَدَدَا)٦ (تعطى المئينَ فلا منٌّ ولا سرفٌ ** وَالحَربَ تَكفي إذا ما حَميُها وَقَدَا)٧ (مثبتٌ بكتابِ اللهِ مجتهدٌ ** في طاعةِ اللهِ تلقى أمرهُ رشدا)٨ (أُعطيتَ من جَنّةِ الفِرْدوْسِ مُرْتَفَقاً ** منْ فازَ يومئذٍ فيها فقدْ خلدا)٩ (لَمَا وَرَدْنَا مِنَ الفَيّاضِ مَشرَعَةً ** جُزْنا بحَوْمَةِ بحرٍ لم يكنْ ثَمَدَا)

(١٥٠/١)

البحر : وافر تام (ألا زارتْ وأهلُ منىً هجودُ ** وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمِنى يَعُودُ) (حصانٌ لا المريبُ لها خدينٍ ** وَلا تُفْشِي الحَديثَ وَلا تَرُودُ) (وَتحسُدُ أنْ نَزُورَكُمُ وَنَرْضى ** بدُونِ البَذْلِ لَوْ عَلِمَ الحَسودُ) ٤ (أسَاءلْتَ الوَحيدَ وَدْمِنَتيْهِ ** فمالكَ لا يُكلّمُكَ الوَحيدُ) ٥ (أخَالِدَ قَدْ علِقتُكِ بَعدَ هِندٍ ** فَبَلّتْني الخَوَالِدُ وَالهُنودُ) ٦ (فلا بخلٌ فيؤيسُ منكِ بخلٌ ** و لا جودٌ فينفعِ منكِ جودٍ) ٧ (شَكَوْنا ما عَلِمتِ فَمَا أوَيْتمْ ** وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ) ٨ (حَسِبْتَ مَنَازِلاً بجِمَادِ رَهْبىَ **كَعَهْدِكَ بَل تَغَيَّرَتِ العُهُودُ) ٩ (فكَيفَ

رَأيْتَ مِنْ عُثْمانَ داراً ** يشبُّ لها بواقصةَ الوقودِ)٠ (هوى بتهامةٍ وهوى بنجدٍ **)

(١٥١/١)

١(فأنْشِدْ يا فَرَزْدَقُ غَيرَ عَالٍ ** فَقَبْلَ اليَوْمِ جَدّعكَ النّشيدُ)(خرَجتَ منَ المَدينَةِ غَيرَ عَفٍّ ** و قامَ عليكَ بالحرمِ الشهود)٤ (تحبكَ يومَ عيدهمُ النصارى ** وَتَيْماً ، قُلْتَ أيّهُمُ العَبِيدُ)٥ (فانْ ترجمْ فقدْ وجبتْ حدودٌ ** وَحَلّ عَلَيكِ ما لقيَتْ ثَمُودُ)٦ (تَتَبّعُ مَنْ عِلمْتَ لَهُ مَتَاعاً ** كَمَا تُعْطى لِلعْبَتِها القُرُودُ)٧ (أبِالكِيرَينَ تَعْدِلُ ملْجَمَاتٍ ، ** عَلَيْهِنّ الرّحائِلُ وَاللُّبُودُ)٨ (رجعنَ بهانيءٍ وأصبنْ بشراً ** وَبِسْطاماً يَعَضّ بهِ الحَديدُ)٩ (و أحمينا الأيادَ وقلتيهِ ** و قدْ عرفتْ سنابكهنَّ أود)٠ (و سارَ الحوفزانَ وكانَ يسمو ** وَأبْجَرُ لا ألَفُّ وَلا بَلِيدُ)(فَصَبّحَهُمْ بأسْفَلِ ذي طُلُوحٍ ** قوافلَ ما تذالُ وما ترود)

(١٥٢/١)

٢(يُبَارِينَ الشَّبَا ، وَتَزُورُ لَيْلى ** جُبَيراً ، وِهيَ ناجِيَةٌ مَعُودُ)(فوارسي الذينَ لقوا بحيرا ** و ذادوا الخيلَ يومَ دعا يزيد)٤ (ترديناَ المحاملَ قدْ علمتمْ ** بذي نجبٍ وكسوتنا الحديد)٥ (فقربْ للفياشِ مجاشعياً ** إذا ما فاشَ وانتفخَ الوريد)٦ (فَمَا مَنَعُوا الثّغُورَ كَمَا منَعنَا ** وَلا ذادُوا الخَميسَ كمَا نَذُودُ)٧ (أجِيرَان الزّبَيرِ غَرَرْتُمُوهُ ، ** كَأنّكُمُ الدّلادِلُ وَالقُهُودُ)٨ (فَلَيْسَ بصابرٍ لَكُمُ وَقِيطٌ ، ** كما صبرتْ لسوأتكمْ زورد)٩ (لَقَدْ أخْزَى الفَرَزْدَقُ رَهطَ لَيلى ** و تيماً قدْ أقادهمُ مقيد)٠ (قرنتُ الظالمينَ بمرمريسٍ ** يذلُّ لهُ العفاريةُ المريد)(فلوْ كانَ الخلودُ لفضلِ قومٍ ** عَلى قَوْمٍ لَكانَ لَنا الخُلُودُ)

(١٥٣/١)

٣(خصيتُ مجاشعاً وجدعتُ تيماً ** و عندي فاعلموا لهمُ مزيدُ)(وَقالَ النّاسُ : ضَلّ ضَلالُ تَيمُ ** أَلَمْ يَكُ فيهِمُ رَجُلٌ رَشِيدُ)٤ (تَبَيّنْ أينَ تَكْدَحُ يا اينَ تَيْمٍ ، ** فَقَبْلَكَ أحْرَزَ الخَطَرَ المُجِيدُ)٥ (أترجو الصائداتِ بغاثُ تيمٍ ** وَمَا تَحمي البُغاثُ وَلا تَصِيدُ)٦ (لَقِيتَ لَنَا بَوَازِيَ ضارِيَاتٍ ، ** وَطَيْرُكَ في مَجاثِمِهَا لُبُودُ)٧ (أتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إليّ نِدّاً ** وَهَلْ تَيْمٌ لِذي حَسَبٍ نَديدُ)٨ (أبُونَا مَالِكٌ ، وَأبُوكَ تَيْمٌ ، ** فهلْ تيمٌ لذي حسبٍ نديد)٩ (وَلُؤمُ التّيْمِ ما اختَلَفَا جَدِيدُ ** مغداةُ المباركةُ الولود) ٤٠ (أنا ابنُ الأكرمينَ تنجبتني ** قرومٌ بينَ زيدِ مناةَ صيد) ٤(أرامي منْ رموا ويحولُ دوني ** مجنٌ منْ صفاتهمُ صلود)

٤(أزيدَ مناةَ توعدُ يا ابنَ تيمٍ ** تَبَيّنْ أينَ تَاهَ بِكَ الوَعِيدُ) ٤(أتوعدنا وتمنعُ ما أردنا ** وَنَأخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ) ٤٤ (وَيُقْضىَ الأمْرُ حينَ تَغيبُ تَيْمٌ ** وَلا يُسْتَأمَرُونَ وَهُمْ شُهُودُ) ٤٥ (وَلا حَسَبٌ فَخَرْتَ بِهِ كَريمٌ ، ** وَلا جدٌّ إذا ازْدَحَمَ الجُدُودُ) ٤٦ (لِئَامُ العالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ ، ** و سيدهمُ وإنْ رغموا مسود) ٤٧ (وَإنّكَ لَوْ لَقِيتَ عَبيدَ تَيْمٍ ** و تيماً قلتَ ما اختلفا جديدُ) ٤٨ (بخبث البذرِ ينبتُ حرثُ تيمٍ ** فما طابَ النّبَاتُ وَلا الحَصِيدُ) ٤٩ (نَهىَ التّيْميَّ عُتْبَةُ وَالمثَنّى ، ** فلا سعدٌ أبوهُ ولا سعيدُ) ٥٠ (و ما لكمُ الفوارسُ يا ابنَ تيمٍ ** وَلا المُستَأذَنُونَ وَلا الوُفُودُ) ٥(أهانكَ بالمدينةِ يا ابنَ تيمٍ ** أبو حفصٍ وجدعك الوليد)

٥(و إنَّ الحاكمينَ لغيرُ تيمٍ ** و فينا العزُّ والحسبُ التليدُ) ٥(وَإنّ التّيْمَ قَدْ خَبُثُوا وَقَلّوا ، ** فَما طابوا وَلا كَثُرَ العَدِيدُ) ٥٤ (ثَلاثُ عَجَائزٍ لَهُمُ وَكَلْبٌ ، ** وَأشيَاخٌ عَلى ثُلَلٍ قُعُودُ) ٥٥ (أترجو أنْ تسابقَ سعيَ قومٍ ** هُمُ سَبَقُوا أبَاكَ وَهُمْ قُعُودِ) ٥٦ (فَقَدْ سَلَبتْ عَصَاكَ بَنُو تَميمٍ ** فما تدري بأيَّ عصاً تذود) ٥٧ (إذا تيمٌ ثوتْ بصعيدِ أرضٍ ** بكى منْ خبثُ ريحهمُ الصعيد) ٥٨ (فما تقرى وتنزلُ با ابنَ تيمٍ ** و عادةَ لؤمِ قومكَ تستعيد) ٥٩ (شددتَ الوطءَ فوقَ رقابِ تيمٍ ** على مضضٍ فقدْ ضرعَ الخدودُ) ٦٠ (**

وَقالا سَوْفَ تَبهرُك الصَّعُودُ) ٦(أتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إلى تَمِيمٍ ، ** بعيدٌ فضلُ بينهما بعيدُ)

(١٥٦/١)

٦(كَسَاكَ اللّؤمُ لُؤمُ أبِيكَ تَيْمٍ ** سَرَابِيلاً ، بَنَائِقُهُنّ سُودُ) ٦(قدرنَ عليهمُ وخلقنَ منهمْ ** فما يبلينَ ما بقى الجلودُ) ٦٤ (وَمُقْرِفَةِ اللّهَازِمِ مِنْ عِقَالٍ ، ** مُؤرِّثُهَا جُبَيرٌ أوْ لَبِيدُ) ٦٥ (يرى الأعداءُ دوني منْ تميمٍ ** هزبراً لا تقاربهُ الأسود) ٦٦ (لَعَمْرُ أبِيكَ ما سَنَحَتْ لِتَيْمٍ ** أيامنُ يزدجرنَ ولا سعودُ) ٦٧ (وَضَعْتُ مَوَاسماً بأُنوفِ تَيْمٍ ، ** و قدْ جدعتُ أنفَ منْ أريدُ) ٦٨ (نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ : ** أرَخْفٌ زُبْدُ أيْسَرَ أمْ نَهِيدُ) ٦٩ (فذاكَ ولا ترمزُ قينِ ليلى ** على كيرٍ يثقبُ فيهِ عود) ٧٠ (كَسَاكَ الحَنْطَبيُّ كِساء صُوفٍ ** ومِرْعِزّى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ) ٧(و شدادٌ كساكَ كساءَ لؤمٍ ** فأما المخزياتُ فلا تبيدُ)

(١٥٧/١)

٧(إذا ما قربَ الشهداءُ يوماً ** فما للتيمِ يومئذٍ شهيدُ) ٧(غَشُوا نَارِي فقُلْتُ : هَوَانَ تَيم ** تَصَلّوْهَا فَقَدْ حَمِيَ الوَقُودُ) ٧٤ (وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ ** شَبَا الأبْوَابِ وَانقطَعَ الوُفُودُ) ٧٥ (و قدنا كلَّ أجردَ أعوجيٍ ** تُعارِضُهُ عُذَافِرَةٌ وَرُودُ) ٧٦ (كما يختبُّ معتدلٌ مطاهُ ** إلى وشلٍ بذي الردهاتِ سيد)

(١٥٨/١)

البحر : كامل تام (أهوى أراكَ برامتينِ وقودا ** أمْ بالجنينةِ منْ مدافعِ أودا) (بَانَ الشّبَابُ فُوَدِّعَاهُ حَمِيدَا ؛ ** هلْ ما ترى خلقاً يعودُ جديدا) (يا صَاحِبَيّ ! دَعَا المَلاَمَةَ وَاقصِدا ** طالَ الهوى وأطلتما التفنيدا) ٤ (إنّ التّذَكّرَ ، فاعْذِلاني ، أوْ دَعَا ، ** بلغَ العزاءَ وأدركَ المجلودا) ٥ (لا يستطيعُ أخو الصبابةِ أنْ يرى ** حَجَراً أصَمّ ، وَلا يكُونَ حَدِيدَا) ٦ (أخَلَبْتِنَا ، وَصَدَدْتِ ، أُمَّ مُحَلِّمٍ ، ** أفتجمعينَ خلابةً وصدودا) ٧ (

إنّي وَجَدَّكِ ، لَوْ أرَدْتِ زِيادَةً ** في الحُبّ عِنْديَ ما وَجَدْتِ مزِيدَا) ٨ (يا مَيّ وَيْحَكِ أنْجِزي المَوْعُودَا ** وَارْعَىْ بِذاكَ أمَانَةً وَعُهُودَا) ٩ (قالتْ نحاذرُ ذا شذاةٍ باسلٍ ** غيرانَ يزعمُ في السلامِ حدوداً)٠ (رمتِ الرماةُ فامْ تصبكِ سهامهمْ ** حَلَقاً يُدالُ شَكُّهُ مَسْرُودَا)

(١٥٩/١)

١(إنّا لَنَذْكُر ما يُقَالُ ضُحَى غَدٍ ، ** خَلَلَ الحِجالِ سَوَالِفاً وَخُدُودَا)(و رجا العواذلُ أنْ يطعنَ ولمْ أزلْ ** مِنْ حُبّكُمْ كَلِفَ الفُؤادِ عَمِيدَا)(أصَرَمْتِ إذْ طَمِعَ الوُشاةُ بصَرْمنا ** صَبّاً لَعَمْرُكِ يا أُمَيْمَ وَدُودَا)٤ (و نرى كلامكِ لو ينالُ بغرةٍ ** وَدُنُوَّ دارِكِ ، لَوْ عَلِمتِ خُلُودَا)٥ (إنْ كانَ دِهرُكِ ما يَقولُ حَسُودُنَا ** فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلاً وَحَسودَا)٦ (نامَ الخليُّ وما رقدتُ لحبكم ** ليلَ التمامِ تقلباً وسهودا)٧ (وَإذا رَجَوْتُ بِأن يُقَرّبَكِ الهَوىَ ** كانَ القريبُ لما رجوتُ بعيداً)٨ (ما ضرَّ أهلكِ أنْ يقولَ أميركمْ ** قولاً لزائركِ الملمَّ سديدا)٩ (حَلأتِ ذَا سَقَمٍ يَرىَ لشِفَائِهِ ** ورداً ويمنعُ أنْ يرومَ ورودا)٠ (أبنو قفيرةَ يبتغونَ سقاطنا ** حُشِرَتْ وُجُوهُ بَني قُفَيرَةَ سُودَا)

(١٦٠/١)

٢(أخزى الهُ بي قفيرةَ إنهمْ ** لا يَتّقُونَ ، مِنَ الحَرَامِ ، كَؤودَا)(إني ابنُ حنظلةَ الحسانِ وجوههمْ ** و الأعظمينَ مساعياً وجدودا)(وَالأكْرَمِينَ مُرَكَّباً ، إذْ رُكّبُوا ، ** و الأطيبينَ منَ الترابَ صعيدا)٤ (و لهمْ مجالسُ لا مجالسَ مثلها ** حسباً يؤثلُ طارفاً وتليدا)٥ (إنّا إذَا قَرَعَ العَدُوُّ صَفَاتَنَا ، ** لاقَوْا لَنَا حَجَراً أصَمّ صَلُودَا)٦ (مَا مِثْلُ نَبْعَتِنَا أعَزُّ مُرَكباً ، ** وَأقَلُّ قَادِحَةٌ ، وَأصْلَبُ عُودَا)٧ (إنّا لَنَذْعَرُ ، يا قُفَيْرَ ، عَدُوَّنَا ** بالخيلِ لاحقةَ الأياطيلِ قودا)٨ (كسَّ السنابك شزباً أقرابها ** مِمّا أطَالَ غُزَاتُهَا التّقْوِيدَا)٩ (أجرى قلائدها وخددَ لحمها ** ألاّ يَذُقْنَ مَعَ الشّكائِمِ عُودَا)٠ (و طوى الطرادُ معَ القيادُ بطونها ** طَيَّ التّجَارِ بحَضْرَمَوْتَ بُرُودَا)

٣(جُرْداً مُعَاوِدَةَ الغِوَارِ سَوَابِحاً ، ** تدنى إذا قذفَ الشتاءُ جليدا)(تسقى الصريحَ فما تذوقُ كرامةً ** حدَّ الشتاءِ لدى القبابِ مديدا)(نحنُ الملوك إذا أتوا في أهلهمْ ** و إذا لقيتَ بنا رأيتَ أسودا)٤ (اللاَّبسينَ لكلَّ يومِ حفيظةٍ ** حلقاً يداخلُ شكهُ مرودا)٥ (سائلْ ذوي يمنٍ وسائلهمْ بنا ** في الأزْدِ إذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودَا)٦ (فأتاهمُ سبعونَ ألفَ مدججٍ ** مُتَلَبِّسِينَ يَلامِقاً وَحَدِيدَا)٧ (قَوْمٌ تَرَى صَدَأ الحَديدِ عَلَيْهِمُ ** و القبطريَّ منْ اليلامقِ سودا)٨ (أمْسَى الفَرَزْدقُ ، يا نَوَارُ ، كأنّهُ ** قردٌ يحثُّ علىَ الزناءِ قرودا)٩ (مَا كانَ يَشْهَدُ في المَجامعِ مَشهَداً ** فيهِ صلاةُ ذوي التقى مشهودا) ٤٠ (وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يا فَرَزْدَقُ خاسَئاً ** لَمّا كَبَوْتَ لَدَى الرّهانِ لَهِيدَا)

٤(وَنَكُرُّ مَحْمِيَةً ، وَتَمْنَعُ سَرْحَنَا ** جُرْدٌ تَرَى لمُغَارِهَا أُخْدُودَا) ٤(نبني على سننِ العدو بيوتنا ** لا نَسْتَجِيرُ ، وَلا نَحُلّ حَرِيدَا) ٤(منا فوارسُ منعجٍ وفوارسٌ ** شَدّوا وِثَاقَ الحَوْفَزَانِ بِأُودَا) ٤٤ (فَلَرُبَّ جَبّارٍ قَصَرْنَا ، عَنْوَةً ، ** ملكٌ بجرُّ سلاسلاً وقيودا) ٤٥ (و منازلُ الهرماسِ تحتَ لوائهِ ** فَحَشَاهُ مُعْتَدِلَ القَنَاةِ سَدِيدَا) ٤٦ (و لقدْ جنبنا الخيلَ وهي شوازبٌ ** مُتَسَرْبِلِينَ مُضَاعَفاً مَسْرُودَا) ٤٧ (وِرْدَ القَطَا زمَراً تُبَادِرُ مَنْعِجاً ، ** أو منْ خوارجَ حايراً مورودا) ٤٨ (و لقدْ حركنَ بلآلِ كعبٍ عركةً ** بلوى جرادَ فلمْ يدعنَ عميدا) ٤٩ (إلاّ قَتِيلاً قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ ، ** تَقَعُ النّسُورُ عَلَيْهِ أوْ مَصْفُودَا) ٥٠ (و أبرنَ منْ بكرٍ قبائلَ جمةً ** وَمِنَ الأرَاقِمِ قَدْ أبَرْنَ جُدودَا)

٥(وَبَني أبي بَكْرٍ وَطِئْنَ وَجَعفَراً ، ** وَبَني الوَحِيدِ فَما تَرَكْنَ وَحِيدَا) ٥(و لقدْ جريتَ فجئتَ أولَ سابقٍ ** عندَ المواطنَ مبدياً ومعيدا) ٥(و جهدتَ جهدكَ يا فرزدقُ كلهُ ** فنَزَعْتَ لا ظَفِراً وَلا مَحْمُودَا) ٥٤ (إنّا

وَإنْ رَغَمَتْ أُنُوفُ مُجَاشِعٍ ** خيرٌ فوارسَ منهمُ ووفودا) ٥٥ (نَسْرِي إذا سَرَتِ النّجُومُ وَشُبّهَتْ ** بقراً ببرقةِ عالجٍ مطرودا) ٥٦ (قَبَحَ الإلَهُ مُجَاشِعاً ، وَقُرَاهُمُ ، ** وَالمُوجِفَاتِ إذَا وَرَدْنَ زَرُودَا)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (لعالَّ فراقَ الحيَّ للبين عامدي ** عشيةَ قاراتِ الرحيلِ الفواردِ) (لعمرُ الغواني ما جزينَ صبابتي ** بهنَّ ولا تحبيرَ نسجِ القصائدِ) (و كمِ منْ صديقٍ واصلٍ قد قطعنهُ ** وَفَتّنّ مِنْ مُستَحكِمِ الدِّينِ عابدِ) ٤ (فانَّ التي يومَ الحمامةِ قد صبا ** لها قلبُ توابٍ إلى اللهِ ساجدِ) ٥ (رَأيْتُ الغَوَاني مُولِعاتٍ لِذي الهَوىَ ** بحسنِ المنى وَ البخلِ عندَ المواعدِ) ٦ (لَقَدْ طالَ ما صِدْنَ القُلوبَ بأعيْنٍ ** إلى قصبٍ زينْ البرى والمعاضدِ) ٧ (أتُعْذَرُ أنْ أبْدَيْتَ ، بَعدَ تَجَلّدٍ ، ** شواكلِ منْ حبٍّ طريفٍ وتالدِ) ٨ (وَنَطْلُبُ وُدّاً مِنْكِ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ ** لَكَانَ إلَيْنَا مِنْ أحَبّ الفَوَائِدِ) ٩ (فَلا تَجمَعي ذِكْرَ الذّنُوبِ لتَبخَلى ** علينا وهجرانَ المدلَّ المباعدِ)٠ (إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا ** تَمَنّينَ أنْ تُسْقَىَ دِمَاء الأسَاوِدِ)

(١٦٥/١)

١(أعفُّ عنِ الجارِ القريبِ مزارهُ ** وَأطْلُبُ أشْطَانَ الهُمُومِ الأبَاعِدِ)(لقَدْ كانَ داءٌ بالعِرَاقِ فَمَا لَقُوا ** طبيباً شفى أدواءَهمْ مثلَ خالدِ)(شَفاهُمْ برِفْقٍ خالَطَ الحِلْمِ وَالتّقى ** و سيرةِ مهديٍ إلى الحقَّ قاصدِ)٤ (فَإنّ أميرَ المُؤمِنِينَ حَبَاكُمُ ** بمُسْتَبصِرٍ في الدّينِ زَينِ المَساجِدِ)٥ (وَإنّا لَنَرْجُو أنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً ** يَكُونُونَ للفِرْدَوْسِ أوّلَ وَارِدِ)٦ (فانَّ ابنَ عبدِ اللهِ قدْ عرفتْ لهُ ** مواطنُ لا تخزيهِ عندَ المشاهدِ)٧ (فَأبْلى أمِيرَ المُؤمِنِينَ أمَانَةً ؛ ** و أبلاهُ صدقاً في الأمورِ الشدائدِ)٨ (إذا ما أرادَ الناسُ منهُ ظلامةً ** أبى الضيمَ فاستعصى على كلَّ قائدِ)٩ (وَكَيفَ يَرُومُ النّاسُ شَيئاً منَعتَهُ ** هوى بينَ أنيابِ الليوثِ الحوارِدِ)٠ (إذا جَمَعَ الأعْداءُ أمْرَ مَكِيدَةٍ ** لغدرٍ كفاكَ اللهُ كيدَ المكايدِ)

(١٦٦/١)

٢(تُعِدُّ سَرَابِيلَ الحَديدِ مَعَ القَنَا ، ** و شعثَ النواصي كالضراءِ الطوارِدِ)(فُرُوعٍ وَأصْلٍ مِن بجيلَةَ في الذُّرى ، ** تَتَفّسَ مِنْ جَيّاشَةٍ ذَاتِ عَانِدِ)(و إنْ فتنَ الشطانُ أهلَ ضلالةٍ ** لَقُوا مِنْكَ حَرْباً حَمْيُها غيرُ بارِدِ)٤ (إذا كانَ أمْنٌ كانَ قَلبُكَ مُؤمِناً ؛ ** وَإنْ كانَ خوْفٌ كنتَ أحكمَ ذائِدِ)٥ (و ما زلتَ تسمو للمكارمِ والعلا ** و تعمرُ عزاً مستنيرَ الموارِدِ)٦ (إذا عُدّ أيّامُ المَكارِمِ فَافْتَخِرْ ** بآبَائِكَ الشُّمّ ، الطّوَالِ السّوَاعِدِ)٧ (فكمْ لكَ من بانٍ طويلٍ بناؤهُ ** وَفي آلِ صَعْبٍ من خطيبٍ وَوَافِدِ)٨ (يسركَ أيامَ المحصبِ ذكرهمْ ** وَعِنْدَ مَقَامِ الهَدْيِ ذاتِ القَلائِدِ)٩ (تمكنتَ في حيْ معدٍّ منَ الذرى ** وَفي يَمَنٍ أعْلى كَرِيمِ المَوَالِدِ)٠ (فروعٍ وأصلٍ منْ بحليةَ في الذرى ** إلى ابنِ نِزَارٍ كانَ عَمّاً ، وَوَالِدِ)

(١٦٧/١)

٣(حميتَ ثغورَ المسلمينَ فلمْ تضعْ ** ومَا زِلْتَ رَأساً قائداً وَابنَ قَائِدِ)(فإنّكَ قَدْ أُعطِيتَ نَصراً على العِدى ** فأصْبَحتَ نُوراً ضَوْءُهُ غيرُ خامِدِ)(بنيتَ بناءً ما بنى الناسُ مثلهُ ** يَكادُ يُسَاوى سُورُهُ بالفَرَاقِدِ)٤ (و أعطيتَ ما أعيَ القرونَ التي مضتْ ** فنحمدُ مفضالاً وليَّ المحامدِ)٥ (فانَّ الذي أنفقتَ حزمٌ وقوةٌ ** فأبشرْ بأضعافٍ منَ الربح زائدِ)٦ (لَقَدْ كانَ في أنْهَارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ ** وحُظْوَةُ جَدٍّ للخَلِيفَةِ صَاعِدِ)٧ (عطاءَ الذي أعطى الخليفةَ ملكهُ ** و يكفيهِ تزفارُ النفوسِ الحواسدِ)٨ (جرتْ لكَ أنهارٌ بيمنٍ وأسعدٍ ** إلى جَنّةٍ في صَحْصَحانِ الأجالِدِ)٩ (ينتبنَ أعناباً ونخلاً مباركاً ** وَأنْقَاءَ بُرٍّ في جُرُونِ الحَصَائِدِ) ٤٠ (إذا ما بعثنا رائداً يبتغي الندى ** أتانا بحمدِ اللهِ أحمدُ رائدِ)

(١٦٨/١)

٤(فهلْ لكَ في عانٍ وليسَ بشاكرٍ ** فتُطْلِقَهُ مِنْ طُولِ عَضّ الحدائدِ) ٤(يعود وَ كانَ الخبثُ منهُ سجيةً ** وَإنْ قالَ : إنّي مُعْتِبٌ غَيرُ عَائِدِ) ٤(نَدِمْتَ ، وَمَا تُغني النّدامَةُ بَعْدَمَا ** تطَوّحْتَ مِن صَكّ البُزَاةِ الصّوَائِدِ) ٤٤ (وَكَيفَ نَجَاةٌ للفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا ** ضَغَا وَهوَ في أشْداقِ أغْلَبَ حارِدِ) ٤٦ (أَلَمْ تَرَ كَفَّيْ خَالِدٍ قَدْ أفادَتَا ** على الناسِ ردفاً منْ كثيرِ الروافد) ٤٧ (بني مالكٍ إنَّ الفرزدقَ لمْ يزلْ ** كسوباً لعارِ

المخزياتِ الخوالدِ) ٤٨ (فلا تقبلوا ضربَ الفرزدقِ إنهُ ** هوَ الزيفُ ينفي ضربهُ كلُّ ناقدِ) ٤٩ (و إنا وجدنا إذْ وفدنا عليكمُ ** صدورَ القنا والخيلَ أنجحَ وافدِ) ٥٠ (ألمْ ترَ يربوعاً إذا ما ذكرتهمْ ** وَأيّامَهُمْ شَدّوا مُتُونَ القَصائِدِ) ٥(فمَنْ لكَ ، إنْ عَدّدتَ ، مثلَ فوَارِسي ** حَوَوْا حَكَماً وَالحَضرَميَّ بنَ خالِدِ)

(١٦٩/١)

٥(أسالَ لهُ النهرَ المباركَ فارتمى ** بمِثْلِ الرّوَابي المُزْبِداتِ الحَوَاشِدِ) ٥(فَزِدْ خالِداً مثلَ الذي في يَمِينِهِ ، ** تَجِدْهُ عَنِ الإسْلامِ أكْرَمَ ذائِدِ) ٥٤ (كأني ولا ظلماً أخافُ لخالدٍ ** منَ الخوفِ أسقى منْ سمامِ الأساودِ) ٥٥ (وَإنّي لأرجُو خالِداً أن يَفكّني ، ** و يطلقَ عنيَّ مقفلاتٍ الحدائدِ) ٥٦ (تكشفتِ الظلماءُ عن نورِ وجههِ ** لِضَوْءِ شِهَابٍ ضَوْءُهُ غَيرُ خَامِدِ) ٥٧ (ألا تَذكُرُونَ الرِّحْمَ أوْ تُقْرِضُونَني ** لكمْ خلقاً منْ واسعِ الخلقِ ماجدِ) ٥٨ (لكُمْ مثلُ كَفّيْ خالِدٍ حينَ يَشتري ** بكل طريفٍ كلَّ حمدٍ وتالدِ) ٥٩ (فإنْ يَكُ قَيْدي رَدَّ هَمّي فرُبّمَا ** تَنَاوَلْتُ أطْرَافَ الهُمومِ الأباعِدِ) ٦٠ (مِنَ الحامِلاتِ الحَمدِ لما تَكَشّفَتْ ** ذلاذلها واستورأتْ للمناشدِ) ٦(فهلْ لابنِ بلاءٍ غيرَ كلَّ عشيةٍ ** و كلَّ صباحٍ زائدٍ غيرْ عائدِ)

(١٧٠/١)

٦(يقولُ ليَ الحدادُ هلْ أنتَ قائمٌ ** و ما أنا إلاَّ مثلُ آخرَ قاعدِ) ٦(كأني حروري ضلهُ فوقَ كعبةٍ ** ثَلاثُونَ قَيْناً مِنْ صَرِيمٍ وَكايِدِ) ٦٤ (و ما إنْ بدينٍ ظاهرُ وا فوقَ ساقهِ ** و قدْ علموا أنْ ليسَ ديني بنافدِ) ٦٥ (و يروى على الشعرَ ما أناقلتهُ **كمعترضٍ للريحِ بينَ الطرائدِ)

(١٧١/١)

البحر : كامل تام (أمسَى فُؤادُكَ ذا شُجُونٍ مُقْصَدَا ، ** لَوْ أنّ قَلْبَكَ يَسْتَطيعُ تَجَلُّدَا) (هَاج الفُؤادُ بذي كَريبٍ دِمنَةً ، ** أوْ بالأفاقةِ منزلٌ منْ مهددا) (أفَمَا يَزَالُ يَهِيجُ منْكَ صَبَابَةً ** نُوَيٌّ يُحالِفُ خَالِداتٍ رُكَدَا) ٤ (خبرتُ أهلكِ أصعدوا منْ ذي الصفا ** سَقْياً لِذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أصْعَدَا) ٥ (و عرفتُ بينهمُ فهاجَ صبابةً ** صَوْتُ الحَمَامِ ، إذا الهَديلُ تَغَرّدَا) ٦ (علقتها عرضاً ويلفى سرها ** منمى الأنوقِ بيضها أو أبعدا) ٧ (تشجى خلاخلها خدالٌ فعمةٌ ** و ترى السوارَ تزينهُ والمعضدا) ٨ (مَنَعَ الزّيَارَةَ وَالحديثَ إلَيْكُمُ ** غيرَ أن حربَ دونكمْ فاستأسدا) ٩ (باعَدْنَ أنّ وِصالَهُنّ خِلابَةٌ ، ** و لقدْ جمعنَ معَ البعادِ تحقدا) ٠ (أنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَمَا عَرّفْنَهُ ** وَفقَدنَ ذا القصَبَ الغُدافَ الأسوَدَا)

(١٧٢/١)

---

١ (وَإذا الشّيُوخُ تَعَرّضُوا لمَوَدّةٍ ، ** قلنَ الترابُ لكلّ شيخٍ أدردا)(تَلْقَى الفَتَاةُ مِنَ الشّيُوخِ بَلِيّةً ، ** إنَّ البليةَ كلُّ شيخٍ أفندا)(و تقولُ عاذلةٌ رخيٌّ بالها ** ما بالُ نومكَ لا يزالُ مسهدا)٤ (لوْ تعلمينَ هما داخلا ** هماً طوارقهُ منعنَ المرقدا)٥ (و كأنَّ ركبكَ والمهاري تفتلي ** هاجُوا مِنَ الأدَمَى النّعامَ الأُبّدَا)٦ (و العيسُ تنتعلُ الظلالَ كأنها ** نبعتْ أخادعها الكحيلَ المعقدا)٧ (يعلونَ في صدرٍ وورِدٍ باكرٍ ** أُمَّ الطّرِيقِ إذا الطّرِيقُ تَبَدّدَا)٨ (تَنْفي حَصَى القَذَفَاتِ عَنْ عَادِيّةٍ ** وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقّ القَرْدَدَا)٩ (وَيَلُوحُ في قُبُلِ النّجَادِ إذا انْتَحَى ** نَهْجاً يَضُرّ بِكُلّ رَعْنٍ أقْوَدَا)٠ (يا ابنَ الخَليفَةِ ، يا مُعَاوِيَ ، إنّني ** أرجو فضولكَ فاتخذ عندي يدا)

(١٧٣/١)

---

٢ (إنّا لَنَأمُلُ منك سَيْباً عَاجِلاً ** يا ابنَ الخَليفَةِ ثمّ نَرْجُوكُمْ غَدَا)(آبَاؤكَ المُتَخَيَّرُونَ ، أُولُو النُّهَى ، ** يا ابن الخَضَارِمِ يُترِعُونَ المِرْفَدَا)(وَجَدُوا مُعَاوِيَةَ ، المُبارَكَ عَزْمُهُ ، ** صلبَ القناةِ عن المحارمِ مذودا)٤ (لَمّا تَوَجّهَ بِالجُنُودِ ، وأدْرَبُوا ، ** لاقَى الأيَامِنَ يَتّبِعْنَ الأسْعُدَا)٥ (يَلْقَى العَدُوَّ على الثّغُورِ جِيادُهُ ، ** أبدأنَ ثمَّ ثنينَ فيها عودا)٦ (لا زَالَ مُلْكُكُمُ ، وَأنْتُمْ أهْلُهُ ، ** وَالنّصرُ ما خَلَدَ الجِبالُ مُخَلَّدَا)٧ (إنّ امرَأً كَبَتَ العَدُو ، وَيَبْتَني ** فينا المحامدَ حقهُ أنْ يحمدا)٨ (أخزى الذي سمكَ السماءَ عدوكمْ ** وَوَرَى

بغَيظِكُمُ الصّدُورَ الحُسّدَا)٩ (وَإذا جَرَرْتَ إلى العَدُوّ كَتَائِباً ، ** رَعَبَتْ مَخافَتُكَ القُلوبَ الصُّدّدَا)٠ (أمّا العَدُوّ فَقَدْ أبَحْتَ دِيارَهُمْ ** و تركتَ أمنعَ كلَّ حصنٍ مبلدا)

(١٧٤/١)

٣(فَتَحَ الإلَهُ عَلى يَدَيْكَ برَغْمِهِمْ ** وَمَلأتَ أرضَهُمُ حَرِيقاً مُوقَدَا)(و لقدْ أبحتَ منَ العقابِ منازلاً ** نَرْجُو بِذَلِك أنْ تَنَالَ الفَرْقَدَا)(و لقدْ جمعتَ حمايةً وتكرماً ** منْ غارَ يعلمهُ ومنْ قدْ أنجدا)٤ (لَمّا رَأتْكَ عَلى العُقَابِ مُلُوكُهُمْ ** ألقوا سلاحهمُ وخروا سجدا)٥ (عاداتُ خيلكَ أنْ يبتنَ عوابساً ** بِالدّارِعِينَ ، وَلا تَرَاهَا رُوَّدَا)٦ (مَا إنْ نَزَلْتَ بِمُشْرِكِينَ برَبّهِمْ ** إلاّ تَرَكْتَ عَظِيمَهُمُ مُسْتَعبَدَا)٧ (كانَ ابن سِيسَنَ طاغِياً فَرَدَدْتَهُ ** رِخْوَ الأخادِعِ في الكُبُولِ مُقيَّدَا)٨ (أبْلى مُعاوِيَةُ البَلاءَ ، وَلم يَزَلْ ** مَيْمُونَ مَنْقَبَةٍ تَرَاهُ مُسَدَّدَا)

(١٧٥/١)

البحر : طويل (غداً باجتماعِ الحيَّ نقضي لبانةً ** و أقسمُ لا تقضى لبانتنا غدا) (إذا صَدَعَ البَينُ الجَميعَ وَحَاوَلَتْ ** بقوّ شَمَالِيلُ النّوَى أنْ تَبَدّدَا) (و أصبحت الأجزاعُ ممنْ يحلها ** قِفَاراً ، فَمَا شاء الحَمَامُ تَغَرّدَا) ٤ (أجَالَتْ عَلَيْهِنّ الرّوَامِسُ بَعْدَنَا ** دقاقُ الحصَى من كلّ سهلٍ وَأجلَدَا) ٥ (لقد قادني منْ حبَّ ماويةَ الهوى ** و ما كانَ يلقاني الجنيبةَ أقودا) ٦ (وَأحْسُدُ زُوّارَ الأوَانِسِ كُلّهُمْ ، ** و قدْ كنتُ فيهنَّ الغيورَ المحسدا) ٧ (أعدُّ لبيوتِ الأمورِ إذا سرتْ ** جِماليّةً حَرْفاً ، وَمَيْساَء مُفْرَدَا) ٨ (لهَا مِجْزَمٌ يُطْوَى عَلى صُعَدائِهَا ، **كطى الدهاقينْ البناءَ المشيدا) ٩ (وَقَدْ أخْلَفَتْ عَهدَ السّقابِ بجاذبٍ ** طوتهُ حبالُ الرحلِ حتى تجددا)٠ (و زافتْ كما زافَ القريعُ مخاطراً ** وَلُفّ القِرَى والحالِبَانِ فألْبَدَا)

(١٧٦/١)

١(وَتُصْبِحُ يَوْمَ الخِمسِ وَهيَ شِمِلّةٌ ** مروحاً تقالى الصحصحانَ العمردا)(أقولُ لهُ يا عبدَ قيسٍ صبابةً ** بِأيٍّ تَرَى مُسْتَوقْدَ النّارِ أوْقَدَا)(فقالَ أرى ناراً يشبُّ وقودها ** بحيثُ استفاضَ الجِزْعُ شيحاً وَغَرْقَدَا)٤ (أحِبّ ثَرَى نَجْدٍ وَبالغوْرِ حاجَةٌ ، ** فغارَ الهوى يا عبدَ قيسٍ وأنجدا)٥ (وَإنّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكونُ خُيُولُهُمْ ** بثَغْرٍ ، وَتَلْقاهُمْ مَقانِبَ قُوَّدَا)٦ (يحشون نيرانَ الحروبِ بعارضٍ ** عَلَتْهُ نُجومُ البِيضِ حتى تَوَقَّدَا)٧ (وَكُنّا إذّا سِرْنَا لِحَيٍّ بأرْضِهِمْ ** تَرَكْنَاهُمُ قَتْلى ، وَفَلاًّ مُشَرَّدَا)٨ (وَمُكْتَبَلاً في القِدّ لَيسَ بِنَازِعٍ ** لَهُ مِنْ مِرَاسِ القِدّ رِجْلاً وَلا يدَا)٩ (و إني لتبتزُّ الرئيسَ فوارسي ** إذا كلُّ عجعاجٍ منض الخورِ عردا)٠ (رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ العُنّابِ نِسَاءكُمْ ** و قدْ قلنَ عتقُ اليومِ أو رقنا غدا)

(١٧٧/١)

٢(فأصبحنَ يزجرنَ الأيامنَ أسعدا ** وَقد كُنّ لا يَزْجُرْنَ بالأمسِ أسعُدَا)(فَما عِبْتُ مِنْ نَارٍ أضَاء وَقُودُهَا ** فِرَاساً وَبسطامَ بنَ قَيسٍ مُقَيَّدَا)(و أوقدتَ بالسيدانِ ناراً ذليلةً ** و عرفتَ منْ سوءاتِ جعثنَ مشهدا)٤ (أضَاء وَقُودُ النّارِ مِنْهَا بَصِيرَةً ، ** و عبرةَ أعمى همهُ قدْ ترددا)٥ (كأنَّ يدعونَ جعثنَ وركتَ ** على فالجٍ من بُخْتِ كرْمانَ أحرَدَا)٨ (و أورثني الفرعانِ سعدٌ ومالكٌ ** سَنَاءً وَعِزّاً في الحَيَاةِ مُخَلَّدَا)٩ (متى أُدْعَ بَينَ ابنْي مُغَدّاةَ تَلقَني ** إلى لوذِ عزٍ طامح الرأس أصيدا)٠ (أحلَّ إذا شئتُ الايادَ وحزنهُ ** وَإنْ شِئْتُ أجزَاعَ العَقيقَ فجَلَعدَا)(فلوْ كانَ رأيٌ في عدىَّ بنِ جندبٍ ** رأوا ظلمنا لابني سميرةَ أنكدا)(أيشهدُ مثغورٌ علينا وقدْ رأى ** سُمَيْرَةُ مِنّا في ثَنَايَاهُ مَشْهَدَا)

(١٧٨/١)

٣(متى ألقَ مثغوراً على سوءِ ثغرهِ ** أضَعْ فَوْقَ ما أبقَى من الثَّغرِ مِبرَدَا)٤ (مَنَعْناكُمُ حتى ابْتَنَيْتُمْ بُيُوتَكُمْ ** وَأصْدَرَا راعِيكُمْ بفَلْحٍ وَأوْرَدَا)٥ (بشُعْثٍ على شُعْثٍ مَغاوِيرَ بالضّحى ، ** إذا ثوبَ الداعي لروعٍ ونددا)٦ (كراديسَ أو راداً بكلِّ مناجدٍ ** تعودَ ضربَ البيضِ فيما تعودا)٧ (إذا كفَّ عنهُ منْ يديْ حطميةٍ ** وَأبْدَى ذِرَاعَيْ شَيْظَمٍ قد تخَدّدَا)٨ (عَلى سَابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحى ** إذا عَادَ الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدَا)٩ (أرى الطيرَ بالحجاجِ تجرى أيامنا ** لكمْ يا أميرَ المؤمنينَ وأسعدا) ٤٠ (رجعتِ لبيتِ اللهِ عهدَ نبيهِ **

وَأصْلَحتَ ما كانَ الخُبَيْبَانِ أفسدَا) ٤(فما مخدرٌ وردٌ بخفانَ زأرهُ ** إلىَ القرنِ زجرَ الزاجرينَ توردا) ٤(بأمضَى من الحجّاجِ في الحرْبِ مُقدِماً ** إذا بَعضُهُمْ هابَ الخِياض فعَرّدَا)

(١٧٩/١)

٤(تصدى صناديدُ العراقِ لوجههِ ** وَتُضْحي لهُ غُرُّ الدّهاقِينِ سُجّدَا) ٤٤ (و للقينِ والخنزيرِ مني بديهةٌ ** و إنْ عاودوني كنتُ للعودِ أحمدا)

(١٨٠/١)

البحر : وافر تام (سَمَتْ ليَ نَظْرَةٌ ، فَرَأيتُ بَرقاً ** تِهامِيّاً ، فَرَاجَعَني ادّكَارِي) (يَقُولُ النّاظِرُونَ إلى سَنَاهُ ** نرى بلقاً شمسنَ على مهارِ) (لقدْ كذبتَ عداتكِ أمَّ بشرٍ ** و قدْ طالتْ أناتي وانتظاري) ٤ (عجلتِ إلى ملامتنا وتسرى ** مَطايانا ، وَلَيْلُكِ غَيرُ سارِي) ٥ (فَهَانَ عَلَيْكَ ما لَقِيَتْ رِكَابي ** وَسَيْرِي في المُلَمَّعَةِ القِفَارِ) ٦ (و أيامٍ أتينَ على المطايا **كأنْ سمومهنَّ أجيجُ نار) ٧ (كنَّ على مغابنهنَّ هجراً **كحيلَ الليتِ أو نبعانَ قارِ) ٨ (لقدْ أمسى البعيثُ بدارِ ذلٍ ** وَمَا أمْسَى الفَرَزْدَقُ بالخِيَارِ) ٩ (جلاجلُ كرجٍ وسبالُ قرد ** و زندٌ منْ قفيرةَ غيرُ وارى)١٠ (عَرَفْنَا مِنْ قُفَيرَةَ حاجِبَيْهَا ، ** و جذاً في أناملها القصار)

(١٨١/١)

١(تدافعنا فقالَ بنو تميمٍ **كأنَّ القردَ طوحَ منْ طمار)(أطامعةٌ قيونُ بني عقالٍ ** بعقبي حينَ فاتهمُ حضاري)(وقدْ علمتَ بنو وقبانَ أني ** ضَبُورَ الوَعْثِ مَعْتَزِمُ الخَبارِ)٤ (بيربوعٍ فخرتَ وآل سعدٍ ** فلا مجدي شمسهُ رهجُ الغبارِ)٥ (عُتَيْبَةُ والأُحَيْمِرُ وَابنُ سَعْدٍ ** و عتابٌ وفارسُ ذي الخمار)٦ (وَيَوْمَ بَني جَذِيمَةَ إذْ لَحِقْنَا ** ضُحَى بَينَ الشُّعَيْبَةِ وَالعَقَارِ)٧ (وُجُوهُ مُجَاشِعٍ طُلِيَتْ بلؤمٍ ** يُبَيِّنُ في المُقَلَّدِ وَالعِذَارِ

)٨ (وَحالَفَ جِلْدَ كُلّ مُجاشِعيٍّ ** قَمِيصُ اللّؤمِ لَيْسَ بمُسْتَعَارِ)٠ (أغَرَّكُمُ الفَرَزْدَقُ مِنْ أبيكُمْ ** و ذكرُ مزادتينْ على حمارِ)(وجدنا بيتَ ضبةَ في معدٍ **كبَيتِ الضّبّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي)

(١٨٢/١)

٢(وَجَدْنَاهُمْ قَنَاذِعَ مُلْزِقَاتٍ ** بِلا نَبْعٍ نَبَتْنَ ، وَلا نُضَارِ)

(١٨٣/١)

البحر : كامل تام (سَقْياً لِنِهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرِ ، ** بِسِجَالِ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ) (سَقْياً لِتِلْكَ مَنَازِلاً هَيّجْنَني ** وَكَأنّ بَاقِيَهُنّ وَحْيُ زَبُورِ) (كَمْ قَدْ رَأيْت وَلَيْسَ شَيءٌ باقِياً ** مِنْ زَائِرٍ طَرَفِ الهَوَى وَمَزُورِ) ٥ (لا تَفْخَرَنّ ، وَفي أدِيمِ مُجاشِعٍ ** حَلَمٌ فَلَيْسٍ سُيُورُهُ بسُيُورِ) ٦ (أبُنَيّ شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لمُجَاشِعٍ ** حِلْماً يُوَازِنُ رِيشَةَ العُصْفُورِ) ٧ (إنا لنعلمُ ما غدا لمجاشعٍ ** وَفْدٌ ، وَمَا مَلَكُوا وَثَاقَ أسِيرِ) ٨ (مَاذا رَجَوْتَ مِنَ العُلالَةِ بَعْدَمَا ** نُقِضَتْ حِبالُكَ وَاستَمَرّ مَرِيرِي) ٩ (إنَّ الفرزدقَ حينَ يدخلُ مسجداً ** رِجْسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بطَهُورِ)٠ (إنَّ الفرزدقَ لا يبالي محرماً **)(رَهْطُ الفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغلِبٍ ** أو يدعى كذباً دعاوةَ زورِ)

(١٨٤/١)

١(حُجّوا الصَليبَ وَقَرِّبُوا قُرْبانَكُمْ ** وَخُذُوا نَصِيبَكُمُ مِنَ الخِنْزِيرِ)٤ (إني سأخبرُ عنْ بلاء مجاشعٍ ** منْ كانَ بالخباتِ غيرَ خبيرِ)٥ (أخزى بني وقبانَ عقرُ فتاتهمْ ** و اعترَّ جارهمُ بحبلِ غرورِ)٧ (قالَ الزبيرُ وأسلمتهُ مجاشعٌ ** لا خيرَ في دنسِ الثيابِ غدورِ)٨ (يا شبَّ قدْ ذكرتْ قريشٌ غدركمْ ** بَينَ المُحَصَّبِ مِن مِنىً ، وَثَبِيرِ)٩ (وَغَدَا الفَرَزْدَقُ حينَ فارَقَ مِنقَراً ** في غيرِ عافيةٍ وغيرِ سرورِ)(خزى الفرزدقُ بعد

وقعةٍ سبعةٍ ** كالحِصْنِ من وَلَدِ الأشَدّ ذكورِ)٤ (أمّتْ هُنَيْدَةُ خِزْيَةً لمُجاشِعٍ ** إذْ أوْلَمتْ لَهُمُ بِشَرّ جَزُورِ)٥ (رَكِبَتْ رَبَابُكُمُ بَعِيراً دارِساً ، ** في السّوقِ أفضَحَ رَاكبٍ وَبَعِيرِ)٦ (وَدَعَتْ غَمَامَةُ بالوُقَيطِ مُجاشِعاً ** فَوُجِدْتَ يا وَقْبانُ غيرَ غَيُورِ)

(١٨٥/١)

---

٢٧ (كَذَبَ الفَرَزْدَقُ لَنْ يُجارِيَ عامراً ** يَوْمَ الرِّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبْهُورِ)٨ (فانهَ الفرزدقَ أنْ يعيبَ فوارساً ** حَمَلُوا أبَاهُ عَلى أزَبَّ نَفُورِ)٩ (و لقدْ جهلتَ بشتمِ قيسٍ بعد ما ** ذَهَبوا بريشِ جَنَاحِكَ المَكْسورِ)١٠ (قيسٌ وجدُّ أبيكَ في أكيارِهِ ** قُوّادُ كُلّ كَتِيبةٍ جُمْهورِ)(لنْ تدركوا غطفانَ لو أجريتمُ ** يا ابنَ القُيُونِ وَلا بَني مَنْصُورِ)(فخروا عليكَ بكلّ سامٍ معلمٍ ** فَافْخَرْ بِصَاحِبِ كَلْبَتَينِ وَكِيرِ)(كم أنجبوا بخليفةٍ وخليفةٍ ** و أميرِ صائفتينِ وابنِ أميرِ)٤ (وَلَدَ الحَوَاصِنُ في قُرَيْشٍ مِنْهُمُ ، ** يا ربَّ مكرمةٍ ولدنَ وخيرِ)٥ (فَضَلُوا بيَوْمِ مَكارِمٍ مَعْلُومَةٍ ** يومٍ أغرَّ محجلٍ مشهورِ)٦ (قيسٌ تبيتُ على الثغورِ جيادهمْ ** و تبيتَ عندَ صواحبِ الماخورِ)

(١٨٦/١)

---

٣٧ (هل تذكرونَ بلاءكمْ يومَ الصفا ** أوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ المأمُورِ)٨ (أودُ خنوسَ غداةَ جزَّ قرونها ** وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذِلّةٍ وَثُبُورِ) ٤٠ (خَانَ القُيُونُ وَقَدّمُوا يَوْمَ الصَّفَا ** وِرْداً ، فَغُوّرَ أسْوَأَ التّغْوِيرِ) ٤(و سما لقيطٌ يومَ ذاكَ لعامرٍ ** فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذَمٍ مَطْرُورِ)

(١٨٧/١)

البحر : كامل تام (أتَزُورُ أُمَّ مُحَمّدٍ ، أمْ تَهْجُرُ ** أمْ عادَ قلبكَ بعضُ ما تتذكرُ) (إنّ الفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلامَها ، ** ظلتْ وعولُ عمايتينْ تحدر) (لا تَنسَ حِلمكَ ، إنّ مالَكَ مَعْهُمُ ** قدرٌ ولست بسابقٍ ما يقدرُ) ٤ (سَرَتِ الهُمومُ مَعَ النّجُومِ فكَلّفتْ ** حاجاً يكلفهُ السمامُ الضمرُ) ٥ (هنَّ الغياثُ إذا تهولتِ السرى ** وَإذا توقّدَ في النّجَادِ الحَزْوَرُ) ٦ (أجهضنَ معجلةً لستةِ أشهرٍ ** مثلَ الفراخِ جلودهنَّ تمورَّ) ٧ (قالَ البعيثُ أنا ابنُ بيبةَ دعوةً **كَذَبَ البَعيثُ ، وَأنْفُهُ يَتَقَشّرُ) ٨ (أنْتَ البَعيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ ، ** و أبوكَ عبدُ بني زرارةَ بغثرَ)

(١٨٨/١)

البحر : بسيط تام (قد غيرَّ الحيَّ بعدَ الحيَّ إقفارُ **كأنهُ مصحفٌ يتلوهُ أخبارُ) (ما كُنتُ جرّبْتُ من صِدْقٍ وَلا صِلةٍ ** للغانِيَاتِ ، وَلا عَنْهُنّ إقْصَارُ) (أسْقي المَنَازِلَ بينَ الدّامِ وَالأدَمَى ، ** عينٌ تحلبُ بالسعدينِ مدرار) ٤ (كأنما برقها والودقُ منضرجٌ ** بُلْقٌ تَكَشَّفُ بينَ البلْقِ أمْهَارُ) ٦ (يا شَبَّ ! إنّ الحُبَارَى لَنْ يُناظِرَهَا ** مستحلمٌ أسفعُ الخدينِ مبكار) ٨ (يا شبَّ لن يستطيعَ الحربَ إذ حميتْ ** عَظْمٌ خَرِيعٌ ، وَفِيهِ المُخْةُ الزّارُ) ٩ (يا شبَّ ما زالَ في قيسٍ لآنفكمْ ** رغمٌ ورغمٌ وأوتارٌ وأوتارُ)٠ (يا شبَّ ويحكَ لا تكفرْ فوارسنا ** يَوْمَ ابنُ كَبْشَةَ عاتي المُلكِ جبّارُ)(لولا حمايةُ يربوعٍ نساءكم **كانتْ لغيركمْ منهنَّ أطهارُ)(حَامَى المُسَيَّبُ والخَيْلانِ في رَهَجٍ ** أزْمَانَ شَبّةُ لا يَحْمي ، وَنَعّارُ)

(١٨٩/١)

١(إذ لا عقالٌ يحامى عن ذماركمُ ** و لا زرارةَ لا يحمى وزرار)٤ (إنّ الحَوَارِيّ لَوْ نَادَى فَوَارِسَنَا ، ** لاستشهدوا أو نجا وَ القومُ أحرارُ)٥ (إنَّ الفرزدقَ منْ يعلقْ زيارتهُ ** يُوبَقْ بِرِجْسٍ ، وَللسّوْآتِ زَوّارُ)٦ (إنَّ الفرزدقَ يا مقدادُ زائركم ** يا ويلَ قدّ على منْ تغلقُ الدار)٧ (أينَ المحامونَ منْ أولادِ مسلمةٍ ** أمْ أينَ أينَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيّارُ)٨ (ما زالَ في الدارِ حامٍ عنْ ذماركمُ ** عندَ النساءِ عذومُ النفسِ مغيار)

(١٩٠/١)

البحر : طويل (أَلَمّ خَيالٌ هَاجَ وَقْراً على وقْرِ ، ** فقُلْتُ : ما حَيّيْتُمُ زَائَرَ السَّفْرِ) (بِأنّ ضَمِيرَ القَلْبِ قَدْ شَفّهُ الهوىَ ** و خالطَ هماً قدْ تضمنهُ صدري) (و نحنُ لدى أعضادِ خوصٍ مناخةٍ ** أصابَ عظاماً منْ أخشتها المبرى) ٤ (رفعتُ ذميلاً ناقتني فكأنما ** رفعتُ على موجٍ عدوليةٍ تجري) ٥ (وَإمّا غُرَيْرِيٌّ ، فَيا لَكَ مِنْ نَجرِ ** مُخرَّجَةٌ رَاحَتْ إلى أفْرُخٍ زُعْرِ) ٦ (نِجارَانِ : إمّا شَدْقَميٌّ نِجارُها ، **) ٧ (كَما اختارَ رَامٍ مِنْ هُذَيْلٍ قياسَهُ ** براهنَّ منْ نبعٍ وعطفَ ما يبرى) ٨ (إذا عُمْنَ عَوْماً في الأزِمّةِ شُبّهَتْ ** تقلبَ حياتٍ على ساحل غمرِ) ٩ (تنظرتَ منظوراً ليزجرَ قومهُ ** فقد عذرتني في انتظارهم عذري) ١٠ (و قدْ شقيتْ تيمٌ بامرِ غويها ** و قالَ لتيمْ قدْ أمرتكمُ أمري)

(١٩١/١)

---

١ (أتَغْتَرّ تَيْمٌ بِالرّجِيمَةِ وَابْنِهَا ، **كما اغترَّ كعبٌ بالملمعة القفرْ)(فَقُلْتُ لَهُمْ : يا تَيمُ ! مَهلاً فطالما ** أصختمَ وزدتمْ للهوانِ علىَ الصبرِ)(إذا سمعتْ مني حويزةُ زارةً ** تحوزَ داءٌ في حواياهمُ الأدرِ)٥ (لقد عجبتْ قيسٌ وبكر بنُ وائلٍ ** و قالتْ تميمٌ فيم تيمٌ منَ الفخرِ)٦ (فَلَوْ غَيرُ تَيْمٍ يَفخَرُونَ عَذَرْتهُم ** أتعيمُ ، ابنَ تَيمِ اللّؤمِ ، يا سَوأةَ الدهرِ)٧ (أتَفْخَرُ تَيمٌ بالضّلالِ وَلم يَكُنْ ** لهمْ حسبٌ ذاكٍ ولا عددٌ مثرْ)٨ (فَمَا فَخَرَتْ تَيْمٌ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ ، ** و لا قبضوا إلاَّ بخالفةٍ صفرِ)٩ (بني التيمِ ما للؤمِ معدى وراءكمْ ** ولا عَنكُمُ يا تَيْمُ للّؤمِ من قَصْرِ)١٠ (كَسَا اللّؤمُ تَيْماً خُضرَةً في وُجوهها ** فيا خزي تيمٍ منْ سرابيلها الخضرِ)(وَلوْ تَستَعِفُّ التّيمُ أوْ تُحسِنُ القِرىَ ** و لكنَّ تيماً لا تعفُّ ولا تقرى)

(١٩٢/١)

---

٢ (فمنْ يكَ يستغني ويغبطُ بالغنى ** فَما لابنِ تَيْمٍ من فَعالٍ وَلا وَفْرِ)(و لوْ يدفنُ التيميُّ ثمَّ دعوتهُ ** إلى فَضْلِ زَادٍ جاء يَسعىَ من القَبْرِ)٤ (وَلوْ شئتُ غمّ التّيمَ عَمْرٌ و وَمَالِكٌ ** و طمَّ عليهمْ قمقمانٌ منَ البحر

)٥ (وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ ما الأعِنّةُ وَالقَنَا ، ** وَلمْ تَدْرِ تَيْمٌ ما الوِرَادُ من الشُّقْرِ)٧ (تفضلُ تيمٌ في البرادِ ولا يرى ** فوارسُ تيمٍ معلينَ علىَ الثغرِ)٨ (و لا يحتبي التيميُّ قدامَ بيتهِ ** وَلا يَسْتُرُ التّيْميُّ إلاّ القِدْرِ)٩ (و ألفيتُ تيماً لمْ أجدْ حسباً لهمْ ** و عددتُ سعداً والقبائلَ منْ عمرو)١٠ (و قد عمرتْ تيمٌ زماناً وما يرى ** لِنسوَةِ تَيْمٍ مِن حِفافٍ وَلا خِدْرِ)(أتَهجُونَ يَرْبُوعاً وَقَد رَدّ سَيْبَكُمْ ** فوارسهمْ والبيضُ يلونَ بالخمرِ)(خَدَمْنَ بَني غَيظ بنِ مُرّةَ بَعدَمَا ** خَدَمن النّشَاوَى شُرُوبِ بني بدرِ)

٣(لقدْ أعتقتكمْ يا بنَ تيمٍ رماحنا ** و ذبيانُ تقضيكَ الغريمَ منَ البكرِ)٤ (إذا استبأوا خمراً نقلتمْ زقاقهمْ ** إلَيهِمْ وَلا يَسقُونَ تَيماً من الخمرِ)٥ (وفنا عليكمْ بالعناجيجِ والقنا ** و أعناقُ تيمٍ في خماسيةٍ سمرِ)٦ (وَمَنّتْ عَلى تَيْمٍ تَميمٌ بِنعْمَةٍ ، ** وَمَا عِندَ تَيْمٍ مِنْ وَفَاء وَلا شُكْرِ) ٤٠ (و آيةُ لؤمِ التيمِ أنْ لو عددتمُ ** أصابعَ تيمي نقصَ منَ العشرِ) ٤(فَمَا أوْقَدُوا نَاراً وَلا دَلّ سارِياً ** عَلى حَيّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلا هَدْرِ) ٤(بنو التيمِ لم يرضوا قديمَ أبيهمْ ** فنادوا بتيمْ منْ يبادلُ أو يشري) ٤(وَأكْرَمَ منْ تَيْمٍ أباً قَدْ رَمَيْتُهُ ** بِبَاينَةِ العَظْمَينِ غائرَةِ السَّبْرِ) ٤٤ (وَنُبِّئْتُ تَيماً قَدْ هَجَوْني لِيُذكَرُوا ** فهذا الذي لا يشتهونَ منَ الذكرِ) ٤٥ (لَقُوا وَابِلاً فِيهِ الصّوَاعِقُ تَرْتَمي ** أوَاذِيُّهُ تَرْمي الجَنَاحَينِ بالصّخْرِ)

البحر : بسيط تام (إنّ النّددى من بَني ذُبْيانَ قَد علموا ، ** وَالمَجْدَ في آلِ مَنْظُورِ بنِ سَيّارِ) (الماطرينَ بأيديهمْ ندى ديماً ** بكلّ غيثٍ منَ الوسميّ مبكارِ) (تَزورُ جارَتَهُمْ وَهْناً جِفَانُهُمُ ، ** و ما فتى لهمُ وهناً بزوارِ) ٤ (تَرْضَى قُرَيْشٌ بهِمْ صِهراً لأنفُسِهمْ ** وَهُمْ رِضىً لَبَني أُخْتٍ وَأصْهَارِ)

البحر : كامل تام (راحَ الرفاقُ ولمْ يرحْ مرارُ ** وَأقَامَ بَعْدَ الظّاعِنينَ وَسَاروا) (لاتَبْعَدَنّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ ** وَلِكلّ مَصرَعِ هالِكٍ مِقْدارُ) (كانَ الخِيارِ سِوىَ أبيهِ وَعَمّهِ ، ** وَلِكُلّ قَوْمٍ سادَةٌ وَخِيَارُ) ٤ (لايُسلِمُونَ لدى الحَوادثِ جارَهمْ ** و همُ لمنْ خشى الحوادثَ جارُ) ٥ (و أقولُ منْ جزعٍ وقد فتنا بهِ ** و دموعُ عيني في الرداءِ غزار) ٦ (للدافنينَ أخا المكارمِ والندى ** للهِ ما ضمنتْ بك الأحجار) ٧ (لما غدوا بأغرَّ أروعَ ماجدٍ **كالبدر تستسقى بهِ الأمطارُ) ٨ (كادَتْ تَقَطَّعُ عندَ ذلكَ حَسرَةً ** نَفسي وَقَدْ بَعُدَ الغَداةَ مَزَارُ) ٩ (صَلّى الإلَهُ عَلَيكَ من ذي حُفَرةٍ ** خَلَتِ الدّيارُ لَه فَهُنّ قَفَارُ)٠ (وَسَقَاكَ مَنْ نَوْءِ الثُّرَيّا عارِضٌ ** تَنْهَلّ مِنْه دِيمَةٌ مِدْرَارُ)

(١٩٦/١)

البحر : كامل تام (أرقَ العيونُ فنومهنَّ غرارُ ** إذ لا يساعفُ منَ هواكَ مزارُ) (هلْ تبصرُ النقوينِ دونَ مخفقٍ ** أمْ هلْ بدتَ لكَ بالجنينةِ نارُ) (طَرَقَتْ جُعادَةُ وَاليَمامَةُ دونَها ** رَكْباً ، تُرَجَّمُ دونَها الأخْبَار) ٤ (لوْ زرتنا لرأيتَ حولَ رحالنا ** مثلَ الحنيَّ أملها الأسفارُ) ٥ (نَزَعَ النّجائِبَ سَموَةٌ من شَدْقَمٍ ، ** وَالأرْحَبِيُّ ، وَجَدُّهَا النَّطّار) ٦ (وَالعِيسُ يَهْجُمُهَا الهَجِيرُ كَأنّمَا ** يَغْشىَ المَغَابِنَ وَالذّفَارِيَ قَار) ٧ (أني تحنُّ إلى الموقرَّ بعدَ ما ** فَنيَ العَرَائِكُ ، وَالقَصَائِدُ رَار) ٨ (و العيسُ تسحجها الرحال اليكمُ ** حتى تعرقَ نفيها الأكوارُ) ٩ (أمستْ زيارتنا عليمَ بعيدةً ** فَسَقى بِلادَكِ دِيَمةٌ مِدرَار)٠ (تُرْوِي الأجَارِعَ وَالأعَازِلَ كُلَّهَا ، ** و النعفَ حيثُ تقابلَ الأحجار)

(١٩٧/١)

١(هلْ حلتِ الوداءُ بعدَ محلنا ** أوْ أبْكُرُ البَكَرَاتِ أوْ تِعْشَارُ)(أوْ شُبْرُمَانُ يَهِيجُ مِنْكَ صَبَابَةً ، ** لَمّا تَبَدّلَ سَاكِنٌ وَدِيَارُ)(و عرفتُ منصبَ الخيامِ على بلى ** و عرفتُ حيثُ تربطُ الأمهارُ)٤ (علقتها إنسيةً وحشيةً ** عصماءَ لوْ خضعَ الحديثُ نوار)٥ (فَتَرَى مَشارِبَ حَوْلَها حَرَمُ الحِمى ** و الشربُ يمنعُ والقلوبُ حرار)٦ (قد رابني ولمثلُ ذاكَ يريبني ** للغَانِيَاتِ تَجَهّمٌ وَنِفَارُ)٧ (وَلَقَدْ رَأيْتُكَ وَالقَنَاةُ قَوِيمَةٌ ، ** إذْ لمْ يَشِبْ لَكَ مِسحَلٌ وَعِذَارُ)٨ (وَالدّهْرُ بَدّلَ شَيْبَةً وَتَحَنّياً ؛ ** وَالدّهْرُ ذُو غِيَرٍ ، لَهُ أطْوَارُ)٩ (

ذهبَ الصبا ونسينَ إذْ أيامنا ** بالجهلتينِ وبالرغامِ قصارُ)٠ (مطلَ اليدونُ فلا يزالُ مطالبٌ ** يرجو القضاءَ وما وعدنَ ضمارُ)

(١٩٨/١)

٢(يا كعبُ قدْ ملأَ القبورَ مهابةً ** مَلِكٌ تَقَطَّعُ دُونَهُ الأبْصَارُ)(هلْ مثلُ حاجتنا اليكمْ حاجةٌ ** أوْ مِثْلُ جَارِي بِالمُوَقَّرِ جَارُ)(حِلْماً وَمَكْرُمَةً وَسَيْباً وَاسِعاً ، ** وَرَوَافِدٌ حُلِبَتْ إلَيْكَ غِزَارُ)٤ (بَدْرٌ عَلا فَأَنَارَ ، لَيْسَ بآفِلٍ ، ** نُورُ البَرِيّةِ مَا لَهُ اسْتِسْرَارُ)٥ (لَمّا مَلَكْتَ عَصَا الخِلافَةِ بَيّنَتْ ، ** للطّالِبِينَ ، شَمَائِلٌ وَنِجَارُ)٦ (ساسَ الخِلافَةَ حِينَ قامَ بحَقّهَا ، ** و حمى الذمارَ فما يضاعُ ذمارُ)٧ (وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أنّهُ ** غَمْرُ البُحُورِ إلى العُلَى ، سَوّارُ)٨ (و عروقُ نبعتكمْ لها طيبُ الثرى ** وَالفَرْعُ لاجَعْدٌ وَلا خَوّارُ)٩ (إنّ الخَلِيفَةَ لليَتَامىَ عِصْمَةٌ ، ** وَأبُو العِيَالِ يَشُقّهُ الإقْتَارُ)٠ (صَلّى القَبائلُ مِنْ قُرَيشٍ كُلُّهُمْ ، ** بالموسمينْ عليكَ والأنصارُ)

(١٩٩/١)

٣(تَرْضىَ قُضَاعَةُ ما قضَيتَ وَسَلّمتْ ، ** لرضىً بحكمكَ حميرٌ ونزارُ)(قيسٌ يرونكَ ما حييتَ لهمْ حياً ** وَلآلِ خِندِفَ مُلْكُكَ اسِتِبْشارُ)(و لقدْ جريتَ فما أمامكَ سابقٌ ** و علىَ الجوالبِ كبوةٌ وغبار)٤ (آلُ المهلبِ فرطوا في دينهم ** وَطَغَوْا كَمَا فَعَلَتْ ثَمُودُ فبارُوا)٥ (إنّ الخِلافَةَ يا ابنَ دَحْمَةَ دُونَها ** لُجَجٌ تَضِيقُ بها الصّدورُ غِمَارُ)٧ (هلْ تذكرونَ إذا الحساسُ طعامكْ ** وَإذِ الصَّغاوَةُ أرْضُكُمْ وَصحَارُ)٨ (رَقَصَتْ نِسَاءُ بَني المُهَلّبِ عَنْوَةً ** رَقْصَ الرّئَالِ وَمَا لَهُنّ خِمَارُ)٩ (لَمّا أتَوْكَ مُصَفَّدِينَ أذِلّةً ، ** شفى النفوسُ وأدركَ الأوتارُ)

(٢٠٠/١)

البحر : وافر تام (أهَاجَ الشّوْقَ مَعْرِفَةُ الدّيَارِ ، ** برهبيَ الصلبِ أو بلوى مطارِ) (و قدْ كانَ المنازلُ مؤنساتٍ ** فَهُنّ اليَوْمَ كالبَلَدِ القِفَارِ) (وَقَدْ لامَ العَوَاذِلُ في سُلَيْمَى ** و قلَّ إلى عواذليَ اعتذاري) ٤ (وَقَدْ حاذَرْتُ أهْلَكِ انْ يَبِينُوا ** فَما باليَتِ ، بالأُدَمىَ ، حِذارِي) ٥ (قَسِيمٌ مِن فُؤادِكِ حيثُ حَلّتْ ** بِبَيْرِينَ الأحِبّةُ ، أوْ وَبَارِ) ٦ (و ما زالَ الفؤادُ اليكِ صباً ** علىَ ضغنِ لقومكِ وازورارِ) ٧ (بَعِيداً ما نَظَرْتَ بذي طُلُوحٍ ، ** لتبصرَ بالجنينةِ ضوءَ نارِ) ٨ (وَمَا عابَ الجِلاءَ ظُهُورُ عِرْقٍ ** إذا اجتُلِيَتْ وَلا قَلَقُ السّوَارِ) ٩ (و ما شربتَ بذي سبخٍ أجاجاً ** وَلا وَطِئَتْ عَلى رَمَضِ الجِفَارِ)٠ (و تعجبُ منْ شحوبي أمُّ نوحٍ ** و ما قاستْ رواحي وابتكاري)

١(وَشَبّهْتُ القِلاصَ وَحادِيَيْهَا ** قِداحاً صَكَّهَا يَسَرَا قِمَارِ)(وكَمْ كُلّفْنَ دونَكَ من سُهوبٍ ** وَمِنَ لَيْلٍ يُواصَلُ بِالنّهَارِ)(و مجهولٍ عسفنَ بنا اليكمْ ** قصيرِ الظلَّ مشتبهِ الصحاري)٤ (يخب الآلُ إذْ نشرتْ صواهُ ** على حزانهِ خببَ المهاري)٥ (إذا خَلَجُوا الأزِمّةَ في بُرَاها ، ** و ألصقنَ المواركِ بالذفاري)٦ (وَللعَبّاسِ مَكْرُمَةٌ وَبَيْتٌ ** علىَ العلياءِ مرتفعُ السواري)٧ (و إنَّ العيسَ قدْ رفعتْ اليكمْ ** بَعِيدَ الأهْلِ ، مُعْتَمِدَ المَزَارِ)٨ (و إنكَ خيرُ موضعِ رحلِ ضيفٍ ** و أوفى العالمينَ بعقدِ جارِ)٩ (فيا بنَ المطعمينَ إذا شتونا ** وَيا ابنَ الذّائدينَ عَنِ الذِّمَارِ)٠ (وَتُمْطِرُ مِنْ نَداكَ يَدَاكَ فَضْلاً ** إلىَ كرمِ الشمائلِ والنجارِ)

٢(وَتُوقِدُ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَأُخرَى ، ** إذا مَا عُدّ مَكْرُمَةُ الفَخَارِ)(** إذا مَا المَحْلُ أخْمَدَ كلَّ نَارِ)(و يؤمَ العقرِ ألحمتَ السرايا ** لمَيْمُونِ النّقِيبَةِ وَهْوَ شَارِدي)٤ (ثَأرْتَ المَسْمَعَينِ وَقُلْتَ بُؤوا ** بِقَتْلِ أخي فَزَارَةَ وَالخِيَارِ)٥ (كأنَّ الخيلَ بعدَ قيادِ حولٍ ** قِياسُ النّبْعِ شَحّجَهُنّ بَارِي)٦ (إذا ازدادَ العمونَ عمىً عرفتمْ ** هُدَى الإسْلامِ وَاضِحَةَ المَنَارِ)

(٢٠٣/١)

البحر : طويل (خليليَّ منْ زفرةٍ قدْ رددتها ** وَمِن ظُلَمَةٍ وَارَتْ عليَّ ضحىً حَجرا) (إذا ما دَعَا قَوْمٌ عَليّ أخَاهُمُ ، ** دَعَوْتُ فلَمْ أُسمِعْ حكيماً وَلا عمرا)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (ألَمّ خَيالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقْرَا ، ** عليكَ السلامُ ما زيارتكَ السفرا) (بيهماءَ غورْ الماءِ يمسي دليلها ** منَ الهولِ يشكو في مسامعهِ وقرا) (تَرَى الخِمْسَ فيها مُسْلَحِبّاً قطارُه ** إذا القَوْمُ جارُوا مثلَ أن يُقتَلوا صَبرَا) ٤ (تشجُّ بها أجوازَ كلَّ تنوفةٍ **كَأنّ المَطَايا يَتّقِينَ بِنَا جَمْرَا) ٥ (طَوَاها السُّرَى طيَّ الجُفونِ وَأُدرِجتْ ** منَ الضُّمْرِ حتى ما تُقِرّ لها ضَفْرَا) ٦ (إذا فوزتْ عن ذي جراولَ أنجدتْ ** مِنَ الغَوْرِ وَاعرَوْرَتْ حَزَابيَها الغُبرَا) ٧ (وَمَا سَيْرُ شَهْرٍ كُلّفَتْهُ رِكابُنَا ، ** و لكنهُ شهرٌ وصلنَ بهِ شهرا) ٨ (نوة احلَ يخبطنَ السريحَ اليكمُ ** من الرّملِ حتى خاضَ رُكبانُها البحرَا) ٩ (إذا نحنُ هجنا بالقلاةِ كأنما ** نَهِيجُ غَداةَ الخِمسِ خاضِبة زُعرَا)٠ (طَلَبْنَ ابنَ لَيلى مِنْ رَجاء فضُولِهِ ** و لولا ابنُ لبلىَ ما وردنَ بنا مصرا)

(٢٠٥/١)

١(حُمِدْتُمْ وَبُشّرْنا بفَضْلِ نَداكُمُ ** وَكانَ كشيءٍ قَدْ أحَطْنا به خُبرَا)(إذا ما أناخَ الراغبونَ ببابكمْ ** معَ لوفدَ لم ترجعِ عيابهمْ صفرا)(و قالوا لنا عبدَ العزيزِ عليكمُ ** هنالكَ تلقى الحزمَ والنائلَ الغمرا)٤ (سَمَتْ بكَ خَيرُ الوَالِداتِ فَقَابَلَتْ ** لليلةَ بدرٍ كانَ ميقاتها قدرا)٥ (فجاءتْ بنورٍ يستضاءُ بوجههِ ** لَهُ حَسَبٌ عال وَمن يُنكِرُ الفَجرَا)٦ (وَمَنسُوبةٍ بَيضَاء من صُلْبِ قَوْمِها ، ** جَعَلْتَ الرّماحَ الخاطَرَاتِ لها مَهْرَا)٧ (إذا الدُّهمُ مِنْ وَقْعِ الأسِنّةِ عِندَها ** حُسِبْنَ وِرَاداً أوْ حُمَيْلِيّةً شُقْرَا)٨ (وَسَاقَتْ إلَيكُمْ حاجَةٌ لمْ نَجِدْ لها ** وراءكنْ معدى ولا عنكمُ قصراً)٩ (أغِثْني وَأصْحابي بضَامِنَةِ القِرَى ، **كأنَّ بأحقيها مقيرةً وفرأ)٠

(إذا هيَ سافَتْ نَوْرَ كُلّ حَدِيقَةٍ ** لها أرجٌ أضحتْ مشافرها صفرا)

(٢٠٦/١)

٢(لكَ الفَرْعُ من حيّيْ قُرَيشٍ فلم تُضعْ ** إذا عُدّتِ المَسعاةُ نَجْماً وَلا بَدْرَا)(تَفَرّعْتَ بَيْتَ الأصْبَغَينِ فلم تجِدْ ** بِنَاءً يَفُوقُ الأصْبَغَينِ وَلا عَمْرَا)(تخَيّرَهُمْ مَرْوَانُ مِنْ بَيْتِ رِفْعَةٍ ** و كانَ لهمْ كفؤاً وكانَ لهمْ صهرا)٤ (فَإنّ تَميماً ، فَاعلَمَنّ ، أخُوكُمُ ، ** وَمن خَيرِ مَنْ أبلَيتَ عافيَةً شُكرَا)٥ (إذا شِئْتُمُ هِجْتُمْ تَميْماً فهِجتُمُ ** ليوثَ الوَغى يَهصِرْنَ أعداءكم هصرَا)٦ (نقودُ الجيادُ المقرباتِ على الوجى ** لِأعدائِكُمْ حتى أبَرْنَاهُمُ قَسْرَا)

(٢٠٧/١)

البحر : بسيط تام (منْ شاءَ بايعتهُ مالي وخلعتهُ ** ما تُكْمِلُ الخُلعُ في ديوَانهم سطَرَا) (بَقِيّةُ الخُلْجِ أعْمَى ماتَ قائِدُهُ ، ** قَدْ أذهَبَ اللهُ مِنْهُ السّمعَ وَالبصَرَا) (لَوْلا ابنُ ضَمْرَةَ قد فرقتُ مَجلسكُم **كَما يُفَرّقُ كَيُّ المِيسَمِ الوَبَرَا) ٤ (لا ينقلونَ إلىَ الجبانِ ميتهمْ ** حتى يُوَاجِرَ يَعقُوبٌ لَهُمْ نَفَرَا)

(٢٠٨/١)

البحر : وافر تام (نعوا عبدَ العزيزِ فقلتَ هذا ** جليلُ الرزءِ والحدثُ الكبيرُ) (فَبِتْنَا لا نَقَرُّ بِطَعْمِ نَوْمٍ ، ** وَلا لَيْلٌ نكَابِدُهُ قَصِيرُ) (فَهَدّ الأرْضَ مَصرَعُهُ فَمادَتْ ** رواسيها ونضبتِ البحورُ) ٤ (و أظلمتَ البلادُ عليهِ حزناً ** و قلتُ أفارقَ القمرُ المنيرُ) ٥ (وَكُلُّ بَني الوَلِيدِ أسَرّ حُزْناً ** و كلُّ القومِ محتسبٌ صبورُ) ٦ (و كيفَ الصبرُ إذ نظروا اليه ** يردُّ على سقائفهِ الحفير) ٧ (تَزُورُ بَنَاتُهُ جَدَثاً مُقِيماً ، ** بنفسي ذلكَ الجدثُ المورُ) ٨ (بَكَى أهْلُ العِرَاقِ وَأهْلُ نَجْدٍ ** على عبدِ العزيزِ ومنْ يغور) ٩ (وَأهْلُ

الشّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ ** وأحزَنَهُمْ ، وزَلْزِلَتِ القُصُورُ)

(٢٠٩/١)

البحر : كامل تام (ما بالُ نومكَ بالفراشِ غرار ** لَوْ أنّ قَلْبَكَ يَسْتَطيعُ لَطَارَا) (وَإذا وَقَفْتَ عَلى المَنَازِلُ بِاللّوَى ** هاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُها استِعْبَارَا) (حيَ المَنَازِلَ ، وَالمَنازِلُ أصْبَحَتْ ، ** بَعدَ الأنِيسِ ، منَ الأنيسِ قِفَارَا) ٤ (و الغانياتُ رجعنَ كلَّ مودةً ** إذْ كانَ قَلبُكَ عِنْدَهُنّ مُعَارَا) ٥ (أصْبَحْنَ بَعْدَ خِلابَةٍ وَتَذَلّلٍ ، ** يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الأبْصَارَا) ٦ (أفَمَا تُرِيدُ لِحِقْدِهِنّ تَحَقّداً ، ** أمْ ما تريدُ عنْ الهوى اقصارا) ٧ (وَلَقَدْ يَرَيْنَكَ ، وَالقَنَاةُ قَوِيمَةٌ ، ** وَالدّهْرُ يَصْرِفُ للفَتى أطْوَارَا) ٨ (أزْمَانَ أهْلُكَ في الجَميعِ تَرَبّعُوا ** ذا البيضِ ثمَّ تصيفوا دوارا) ٩ (طَرَقَتْ جُعَادَةُ بِالرُّصَافَةِ أرْحُلاً ** مِنْ رَامَتَينِ ؛ لَشَطّ ذاكَ مَزَارَا)٠ (و إذا نزلتِ منَ البلادِ بمنزلٍ ** وُقِيَ النُّحُوسَ وَأُسْقيَ الأمْطَارَا)

(٢١٠/١)

١(طالَ النهارُ ببربروسَ وقد نرى ** أيّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا)(مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يا فَرَزْدَقُ مَنْزِلاً ** إلاّ تَرَكْتَ بِهِ ، لقَوْمِكَ ، عَارَا)(و إذا لقيتَ بني خضافِ فقلْ لهمْ ** يَوْمُ الزّبَيرِ كَسَا الوّجُوهَ غُبَارَا)٤ (لؤمَ المواطنِ ياقيونَ مجاشعٍ ** في النّاسِ أنْجَدَ خِزْيُهُنّ وَغَارَا)٦ (غروا بحلبهمُ الزبيرَ فلمْ يجدْ ** عِنْدَ الجِوَارِ بحَبْلِكَ اسْتِمْرَارَا)٧ (ما كانَ جربَ في الحروبِ عدوكمْ ** ناباً تعضُّ بهِ ولا أظفارا)٨ (فاسألْ جحاجحَ منْ قريشٍ إنهمْ ** تَلْقَى لحُكْمِهِمُ هُدىً وَمَنَارَا)٩ (و إذا الحجيجُ إلى المشاعرِ أو جفوا ** فاسألْ كنانةَ واسألِ الأنصارا)٠ (وَاسْألْ ذَوِي يَمَنٍ إذا لاقَيْتَهُمْ ** واسْألْ قُضَاعَةَ كلّهَا وَنِزَارَا)(منْ كانَ أثبتَ بالغثورِ منازلاً ** وَمَنِ الأعَزُّ ، إذا أجَارَ ، جِوَارَا)

(٢١١/١)

٢(نحنُ الحماةَ غداةَ جوفِ طويلعٍ ** وَالضّارِبُونَ بَطَخْفَةَ الجَبّارَا)(هَلْ تَعْرِفُونَ عَلى ثَنِيّةِ أقْرُنٍ ** عبساً غداةَ أضعتمُ الأدبارا)٥ (وَدَعَتْ غَمَامَةُ بالوَقيطِ فَنَازَعَتْ ** حبلَ المذلةِ عثجلاً وضرارا)٦ (يا لَيْتَ نِسوَتَكُمْ دَعَوْنَ فَوَارِسِي ** وَثُدِيُّهُنّ تُزَاحِمُ الأكْوَارَا)٧ (إنيَّ لأفخرُ بالفوارسِ فافتخرْ ** بِالأخْبَثِينَ ، شَمَائِلاً وَنَجَارَا)٨ (وَإذا تبُودِرَتِ المَكَارِمُ وَالعُلَى ، ** رَجَعَتْ أكُفُّ مُجاشِعٍ أصْفَارَا)٩ (عَدُّوا خَضَافِ إذا الفُحولُ تُنُجّبتْ ** وَالجَيْثلُوطَ ، وَنَخْبَةً خَوّارَا)١٠ (وإذا فَخَرْتَ بأُمّهاتِ مُجاشِعٍ ، ** فَافْخَرْ بقَبْقَبَ وَاذكرِ النِّخْوَارَا)(عيدانُكُمْ عُشرٌ وَلم يَكُ عودُكُمْ ** نبعاً ولا سبطَ الفروعِ نضارا)(قدْ شانَ فخرَ مجاشعٍ أنْ لمْ تكنْ ** عندَ الحقائقِ تدركُ الأوتارا)

(٢١٢/١)

٣(و لقدْ نزلتَ فكنتَ أخبثَ نازلٌ ** و ظعنتَ لا جزلاً ولا مختارا)٤ (إنَّ الفرزدقَ يا مجاشعُ لمْ يجدْ ** بِالأجْرَعَينِ لِمُنْكَرٍ إنْكَارَا)٥ (ماذا يربيكَ إذ تعوذ بتغلبٍ ** منيَّ ودمعكَ باردٌ إدرارا)٦ (خربانِ صيفٍ نفشتْ أعرافها ** عَايَنّ أسْفَعَ مُلْحَماً مِبْكَارَا)٧ (تبقي المذلةُ يا فرزدقُ والقذى ** و المخزياتُ بعينكَ العوارا)٨ (فجعَ الأجاربُ بالزبيرِ ومنقرٌ ** لمْ يختلوكَ وجاهروكَ جهارا)٩ (و عرفتَ منزلةَ الذليل فلمْ تجدْ ** إلاّ التّلَهّفَ ، ثُمّتِ الإقْرَارَا) ١٠ (قدْ عجلوا لكَ يا فرزدقُ خزيةً ** فطلبتَ ليلةَ بيتوكَ ضمارا) ٤(و تقولُ جعنَ للفرزدقِ لا أرى ** داراً كداركمْ الخبيثةَ دارا) ٤(** وَالمُخَّ في قَصَبِ القَوَائِمِ رَارَا)

(٢١٣/١)

---

٤٨ (و تقولُ طيبةُ إذْ رأتكَ مقنعاً ** أنْتَ الخَبِيثُ عِمامَةً وَإزَارَا) ٤٩ (لَوْ كانَ أهْلُكِ قَبْلَ ذاكَ تَبَيّنُوا ** و سألتِ عنْ جهلِ الخبيثِ نوارا) ٥٠ (حوضُ الحمارِ أبو الفرزدقِ فاعرفوا ** منهُ قفاً ومقلداً وعذارا) ٥(لمْ يلقَ أخبثُ يا فرزدقُ منكمُ ** ليلاً وأخبثُ بالنهارِ نهارا) ٥٤ (قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السّمَاءِ وَلم تجدْ ** كَفّاكَ للشّجَرِ الخَبِيثِ قَرَارَا) ٥٥ (كيفَ الفخارُ وما وفيتَ بذمةٍ ** يَوْمَ الزّبَيرِ وَلا حَمَيْتَ ذِمَارَا) ٥٦ (أنسيتَ ويلَ أبيكَ أيامَ الصفا ** قتلى أصيبَ بقتلهمْ وأسارى) ٥٧ (و الخيلُ إذْ حملتْ عليكمْ جعفرٌ ** كنتمْ لهنَّ برحرحانَ دوارا) ٥٨ (قُلْتُم بِبُرْقَةِ رَحْرَحَانَ لِمَعْبَدٍ : ** لا تدعنا وتربص المقدارا) ٥٩ (تَرَكَ

الكُبُولَ جَوَالِياً في مَعبَدٍ ، ** و المخَّ في تصبِ القوائمِ رارا)

(٢١٤/١)

---

٦٠ (وَالنّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ منكمُ ** تُخْزِي الوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الإسْفَارَا) ٦(وفدَ الوفودُ إلى الملوكِ فأنجحوا ** فَذرُوا الوِفَادَةَ وَانفُخوا الأكْيارَ)

(٢١٥/١)

البحر : بسيط تام (يا أهلَ جزرةَ لا حلمٌ فينفعكمْ ** أوْ تنتهونَ فينجي الخائفَ الحذرُ) (يا أهلَ جزرةَ إني قدْ نصبتُ لكمْ ** بالمنجنيقِ ولما يرسلِ الحجرُ)

(٢١٦/١)

البحر : وافر تام (كَأنّي ، بِالمُدَيْبِرِ بَيْنَ زَكّا ** وَبَينَ قُرىَ أبي صُفْرَى ، أسِيرُ) (كفى حزناً فراقهمُ وأنيَّ ** غَرِيبٌ لا أُزَارُ وَلا أزُورُ) (أجِدّي فاشرَبي بِحياضِ قَوْمٍ ، ** عليهمْ منْ فعالهمُ حبير) ٤ (عداكِ الفقرُ ما عدتِ المنايا ** رفَاعِيَّ القَنَاةِ ، لَهُ نَقِيرُ) ٥ (وَإنّ بَني رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ ، ** همُ اللجأُ المؤملُ والنصيرُ) ٦ (همُ الأخيارُ منسكةً وهدياً ** وَفي الهَيْجَا كأنّهُمُ الصّقُورُ) ٧ (مرائيبُ الثأي حشدُ المقاري ** وُفاةٌ حِينَ لا يُوفي خَفِيرُ) ٨ (إذا غارَ الندا لخواء نجمٍ ** فَسَيْبُ بَني رِفَاعَةَ لا يَغُورُ) ٩ (بهمْ حدبُ الكرامِ على الموالي ** و فيهمْ عنْ مساءتهمْ فقورُ)٠ (عَنِ النّكْرَاءِ كُلّهُمُ غَبيٌّ ، ** وَبالمَعْرُوفِ كُلّهُمُ بَصِيرُ)

(٢١٧/١)

١(خَلائِقُ بَعْضُهُمْ فيها كَبَعضٍ ** و يؤمُّ صغيرهمْ فيها الكبير)(وَخُوصٍ قَدْ قَرَنْت بِهنّ خُوصاً ** تجافىَ الغيثُ عنها والخضور)(كأنّ جُمَامَهَا لَمّا اسْتَجَمّتْ ** غايا مجربٍ فيهنَّ قير)٤ (فخضخضتُ النطافَ ليعملاتٍ ** نَوَاشِطَ حينَ يَستَغطي البَرِيرُ)٥ (فسافتْ ثمَّ أدركها نجاءٌ ** على البصراتِ يقصدُ أو يجور)٦ (كَأنّ زُهَاءهُنّ ، مُوَلّياتٍ ، ** بِذِي الحَوْمَانَتَينِ ، قَطاً يَطيرُ)٧ (قلائصَ عذبتْ ليلى عليها ** و عذبَ ليلها نسعٌ وكورُ)٨ (برى قمعاتها سيري اليهمِ ** وَتَهْجِيري إذا صَخَدَ الهَجِيرُ)٩ (فكَمْ وَاعَسنَ مِنْ حَبلٍ إلَيهِمْ ، ** و منْ قورٍ مواجههنَّ قور)١٠ (و منْ حنشٍ تعرضَ للنايا **كأنَّ مجرةُ فيها جرير)

(٢١٨/١)

٢(وَقَفٍ كالسّحابَةِ حينَ أوْفىَ ، ** بَعِيدَ الغَوْلِ ، أسْفَلُهُ وُعُورُ)(وَقَوْمٍ ضَامِزِينَ على نَداهُمْ ، ** إذا سئلوا كما ضمزَ الحمير)(نأنى ودهمْ فنأيتُ إني ** بذلكَ حينَ لا أدنى جديرُ)

(٢١٩/١)

البحر : طويل (ألاَ ليتَ شعري ما البحيرةَ فاعلُ ** بها الدهرُ أوْ ما يفعلنَّ أميرها) (فناجيتُ نفسي في الملاءِ وخالياً ** بصرمكَ فاستعصى علىَّ ضميرها)

(٢٢٠/١)

البحر : طويل (أتَنْفي قُرُوماً مِنْ مَعَدٍّ لغَيْرِهِمْ ؟ **كَذَبْتَ وَلمْ تَصْدُقْ معدٌّ مَصِيرُهَا) (قُضَاعَةُ لَمْ يَبْغُوا أباً عَنْ أبِيهِمْ ** مَعَدٍّ ، وَقُدّتْ مِن مَعَدّ سيورُهَا) (قُضَاعَةُ رُكْنٌ مِنْ مَعَدّ ، وأُمُّهمْ ** لِحِمْيَرَ ، وَالأنْسابُ يَنمىَ خَبيرُهَا) ٤ (فلا خَيرَ في تَرْكِ النّبُوّةِ وَالهُدَى ، ** و لا خيرَ في دعوى يكذبُ زورها) ٥ (و آبَ إلى

الأقيانِ ألأمُ وافدٍ ** إذا خُلّ عَنْ ظَهرِ النّجيبَةِ كورُهَا)

(٢٢١/١)

البحر : بسيط تام (يا عقبَ لا عقبَ لي في البيتِ أسمعهُ ** مَنْ للأرَامِلِ وَالأضْيَافِ وَالجَارِ) (أمْ منْ لبابٍ إذا ما اشتدَّ حاجبهُ ** أمْ منْ لخصمٍ بعيدِ السأو خطارِ) (أمْ مَنْ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إذا اختَلَفَتْ ** غياطلُ الشكَّ منْ وردٍ وَ إذدار) ٤ (أمْ للقَنَاةِ ، إذا ما عَيَّ قائِلُهَا ، ** أمْ للأعِنّةِ ، يا عُقْبَ بنَ عَمّارِ ؟) ٥ (يا عقبَ لا عقبَ لي في اليومِ أسمعهُ ** إلاَّ ثويةُ رمسٍ بينَ أحجارِ) ٦ (كانَ الخَليلَ الذي تَبْقى مَوَدّتُهُ ** عِندي وَمَوْضِعَ حاجَاتي وَأسْرَارِي)

(٢٢٢/١)

البحر : طويل (ألا إنّمَا شَنٌّ حِمارٌ وَأعنُزٌ ، ** و أبياتُ سوءٍ ما لهنَّ ستورُ) (أتَمْنَعُ مُخْضَرَّ السّحابِ عَجائِزٌ ** لهنَّ بأطنابِ البيوتِ هريرُ)

(٢٢٣/١)

البحر : وافر تام (أتَذْكُرُهُمْ ، وَحاجَتُكَ ادّكَارُ ، ** وَقَلْبُكَ ، في الظّعائِنِ ، مُستَعَارُ) (عسفنَ على الأماعزِ منْ حيٍّ ** و في الأظعانِ عنْ طلحَ أزورار) (و قدْ أبكاكَ حينَ علاكَ شيبٌ ** بِتُوضِحَ ، أوْ بِنَاظِرَةَ ، الدّيَارُ) ٤ (فَتَحْيَا مَرّةً ، وَتَمُوتُ أُخْرَى ، ** و تمحوها البوارحُ والقطار) ٥ (فدارَ الحيَّ لستِ كما عهدنا ** و أنتِ إذا الأحبةُ فيكِ دارُ) ٦ (و كنتُ إذا سمعتُ لذاتِ بوٍّ ** حَنيناً ، كَادَ قَلْبي يسْتَطَارُ) ٧ (أتَنْفَعُكَ الحَيَاةُ ، وَأُمُّ عَمْرٍ و ** قَرِيبٌ لا تَزُورُ ، وَلا تُزَارُ) ٨ (وقَد لَحِقَ الفَرَزْدَقُ بالنّصَارَى ** لِيَنصُرَهُمْ وَلَيسَ بِهِ انْتِصَارُ) ٩ (وَيَسْجُدُ للصّلِيبِ مَعَ النّصَارَى ، ** و أفلجَ سهمنا فلنا الخيارُ) ١٠ (تخاطرُ منْ وراءِ حمايَ

قيسٌ ** و خندفُ عزَّ ما حمى الذمار)

(٢٢٤/١)

١(أقينٌ يا تميمُ يعيبُ قيساً ** يطيرُ علىَ لهازمِهِ الشرار)(أخَاكُمْ يا تَمِيمُ ، وَمَنْ يُحامي ، ** وَأُمُّ الحَرْبِ مُجْلِبَةٌ نَوَارُ)(و يعلمُ منْ يحاربُ أنَّ قيساً ** صَنَادِيدٌ ، لَهَا لُلُّجَجُ الغِمَارُ)٤ (و قيسٌ يا فرزدقُ لو أجاروا ** بني العوامِ ما افتضحَ الجوارُ)٥ (إذاً لحمى فوارسُ غيرُ ميلٍ ** إذا ما امتدَّ في الرهجِ الغبارُ)٦ (و كروا كلَّ مقربةٍ سبوحٍ ** وطِرْفٍ في حَوالِبِهِ اضْطِمَارُ)٧ (غدرتمْ بالزبيرِ وما وفيتمْ ** فدادیناً يبيتُ لها خوارُ)٨ (فَمَا رَضِيَتْ بِذِمّتِكُمْ قُرَيْشٌ ؛ ** و ما بعدَ الزبيرِ بهِ اغترارُ)

(٢٢٥/١)

البحر : طويل (أزاداً سوى يحيى تريدُ وصاحباً ** ألاَ إنَّ يحيى نعمَ زادُ المسافرِ) (فما تأمنُ الوجناءُ وقعةَ سيفهِ ** إذا أنْفَضُوا أوْ خَفّ ما في الغَرَائرِ) (وَمَا مِنْ فَتىً حَيٍّ بِيَحيْىَ أبِيعُهُ ** بلا فاجرِ الدنيا ولا غيرِ فاجرِ)

(٢٢٦/١)

البحر : طويل (فِدىً لِبَني سَعْدِ بنِ ضَبّةَ خالَتي ** إذا أفْزَعَ الرَّوْعُ السّوَامَ المُنَفَّرَا) (هموا قتلوا صبراً شيربنَ خالدٍ ** و أبكوا لبسطامٍ مى تمِ حسرا) (وَهُمْ عَصّبُوا يَوْمَ الشّقيقَةِ رَأسَهُ ** رَقِيقَ النّواحي ، لا رِداءً مُحَبَّرَا) ٤ (فَلَمّا أتَى الصّهْبَاءَ مَوقِعُهُمْ بِهِ ، ** دعتْ ويلها واستعجلتْ أنْ تخمرَّا)

(٢٢٧/١)

البحر : طويل (ألا يالَ قَوْمٍ مِنْ مَلامَةِ عَيْثَمٍ ، ألا يالَ قَوْمٍ مِنْ مَلامَةِ عَيْثَمِ ، ** وَداري بجَوّ الأخْنَسِيّةِ دَارِيَا) (تَلُومُ عَلى عَضّ الزّمَانِ وَلَمْ تَدَعْ ** سناماً ولا مخامنَ العظمِ واريا)

(٢٢٨/١)

البحر : طويل (لِمَنْ رَسْمُ دارٍ ، هَمّ أنْ يَتَغَيّرَا ، ** تراوحهُ الأرواحُ والقطرُ أعصرا) (و كنا عهدنا الدارَ والدارُ مرةً ** هيَ الدّارُ إذْ حَلّتْ بهَا أُمُّ يَعْمُرَا) (ذَكَرْتُ بها عَهداً على الهَجرِ وَالبِلى ، ** وَلابُدّ للمَشْعُوفِ أنْ يَتَذَكّرَا) ٤ (أجنَّ الهوى ما أنسَ لا أنسَ موقفاً ** عَشِيّةَ جَرْعاء الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا) ٥ (تَبَاعَدَ هذا الوَصْل إذْ حَلّ أهْلُها ** وَقَبّحَ قَيْناً ، بالفَرَزْدَقِ ، أعْوَرَا) ٦ (لَياليَ تَسبي القَلْبَ مِنْ غَيرِ رِيبَةٍ ، ** إذا سَفَرَتْ عن وَاضحِ اللّوْنِ أزهرَا) ٧ (أتَى دونَ هَذا الهَمّ هَمٌّ فأسْهَرَا ، ** أراعي نجوماً تالياتٍ وغورا) ٨ (أقُولُ لهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيسَ طُولُها **كطول الليالي ليتَ صبحك نورا) ٩ (أخافُ على نَفْسِ ابنِ أحْوَزَ إذْ شَفى ** وَأبلى بَلاءً ، ذا حُجُولٍ ، مُشَهَّرَا)٠ (شدِيداً مِنَ الأثْآرِ خَوْلَةَ بَعْدَمَا ** دعتْ ويلها واستعجلتْ أنْ تخمرا)

(٢٢٩/١)

١(ألا رُبّ سامي الطرْفِ من آلِ مازِنٍ ، ** إذا شمرتْ عنْ ساقها الحربُ شمرا)(أتَنْسَوْنَ شدّاتِ ابنِ أحوَزَ ؟ إنّهَا **)(وَأدْرَكَ ثَأرَ المِسْمَعَينِ بِسَيْفِهِ ، ** وَأغضبَ في شَأنِ الخِيَارِ فنَكَّرَا)٤ (جَعَلْتَ ، بِقَبْرٍ للخِيَارِ وَمالِكٍ ، ** وَقَبْرٍ عَدِيٍّ في المَقَابِرِ ، أقْبُرَا)٥ (وَغَرّقْتَ حِيتانَ المُزُونِ وَقَدْ لَقُوا ** تَمِيماً ، وَعِزّاً ذا مَناكِبَ مِدسَرَا)٦ (و أطفأتَ نيرانَ النفاقِ وأهلهِ ** وَقَدْ حاوَلُوا في فِتْنَةٍ أنْ تُسَعَّرَا)٧ (فلمْ تبقِ منهمْ رايةً يرفعونها ** و لمْ تبقِ منْ آلِ المهلبِ عسكرا)٨ (فأنَّ لأنصارِ الخليفةِ ناصراً ** عزيزاً إذا طاغٍ طغى وتجبرا)٩ (فذو العرشِ أعطانا الكرهِ والرضا ** إمامَ الهُدى ذا الحِكْمَةِ المُتَخَيَّرَا)٠ (فأضحتْ راوسي الملك في مستقرها ** لمنجبٍ منْ آلِ مروانَ أزهرا)

(٢٣٠/١)

٢(و إنَّ الذي أعطى الخلافةَ أهلها ** أجِنَّ الهَوَى ما أنسَ مَوْقفاً)(مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلُّهَا مُضَرِيّةٌ ، ** يُصَلّي عَلَيْنَا مَنْ أعَرْناه مِنْبَرَا)(أنا ابنُ الثرى أدعو قضاعةَ ناصري ** و ألِ نزارٍ ما أعزَّ وأكثرا)٤ (عَديداً مَعَدّيّاً لَهُ ثَرْوَةُ الحَصى ، ** وَعِزّاً قُضَاعِيّاً ، وَعِزّاً تَنَزّرَا)٥ (نِزَارٌ إلى كَلْبٍ وكلبٌ إلَيْهِمُ ، ** أحقُّز أدنى منْ صداءٍ وحميرا)٦ (و أيُّ معديّ يخافُ وقدْ رأى ** جبال معدٍ والعديدَ المجمهرا)٧ (وَأبْنَاءُ إسْحَقَ اللّيوثُ إذا ارْتَدَوْا ** محاملَ موتٍ لابسينَ السنورا)٨ (فَيَوْماً سَرَابِيلُ الحَديدِ عَلَيْهِمُ ؛ ** و يوماً ترى خزاً وعصباً منيرا)٩ (إذا افتخروا عدوا الصبهندَ منهمُ ** وَكِسرَى وَآلَ الهُرْمُزَانِ وَقَيصَرَا)٠ (ترى منهمُ مستبرصينَ على الهدى ** وَذا التّاجِ يُضْحي مَرْزُباناً مُسَوَّرَا)

(٢٣١/١)

٣(أغرَّ شبيهاً بافنيقِ إذا ارتدى ** على القُبطريّ الفارِسِيّ ، المُزَرَّرَا)(وَكَانَ كِتابٌ فيهِمُ وَنُبُوّةٌ ، ** وَكَانُوا بإصْطَخْرَ المُلُوكَ وَتُسْتَرَا)(لَقَدْ جاهَدَ الوَضّاحُ بالحَقّ مُعلماً ، ** فأورثَ مجداً باقياً أهلَ بربرا)٤ (أبُونا أبو إسحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ** أبٌ كانَ مهدياً نبياً مطهرا)٥ (و منا سليمانُ النبيُّ الذي دعى ** فأُعْطيَ بُنْيَاناً ، وَمُلْكاً مُسَخَّرَا)٦ (وَمُوسَى وَعيسَى وَالذي خَرّ سَاجِداً ** فأنْبَتَ زَرْعاً دَمْعُ عَيْنَيْهِ أخْضَرَا)٧ (و يعقوبُ منا زادهُ اللهُ حكمةً ** و كانَ ابنُ يعقوبٍ أميناً مصوراً)٨ (فيجمعنا والغرَّ أبناءَ سارةٍ ** أبٌ لا نبالي بعدهُ منْ تعذرا)٩ (أبُونَا خَلِيلُ الله ، وَالله رَبّنَا ، ** رضينا بما أعطى الالهُ وقدرا) ٤٠ (بني قبلةَ الله التي يهتدى بها ** فأورثنا عزاً وملكاً معمرا)

(٢٣٢/١)

٤(لشتانَ منْ يحمى معداً منَ العدا ** و منْ يسكنُ الماخورَ في منْ تمخرا) ٤(فبؤْ بالمخازي يا فرزدقُ لمْ يبتْ ** أديمكَ إلاَّ واهياً غيرَ أوفرا) ٤(فإنّكَ لوْضُمّنْتَ مِنْ مازِنٍ دَماً ، ** لمَا كانَ لابنِ القَينِ أنْ يَتَخَيّرَا

) ٤٤ (فلا تأمنُ الأعداءُ أسيافَ مازنٍ ** وَلَكِنّ رَأيَ ابنَيْ قُفَيرَةَ قَصّرَا) ٤٥ (فأخزيتَ يا ابنَ القينِ آلَ مجاشعٍ ** فأصبحَ ما تحمى مباحاً مدعثرا) ٤٧ (فما كانَ جيرانُ الزبيرِ مجاشعٍ ** بألأمَ منْ جيرانِ وهبٍ وأغدرا) ٤٨ (و قالتْ قريشٌ للحواري جاركمْ ** لَلاقَى جِواراً صَافِياً غَيرَ أكْدَرَا) ٤٩ (تَرَاغَيْتُمُ يَوْمَ الزّبَيرِ ، كأنّكُمْ ** ضِبَاعُ مَغَارَاتٍ يُبَادِرْنَ أجْعُرَا) ٥٠ (و جعثنَ كانت خزيةً في مجاشعٍ ** كما كانَ غدرٌ بالحواريَّ منكرا) ٥(فانَّ عقالاً والحتاتَ كلاهما ** تردى بثوبي غادرٍ وتأزرا)

٥(أَلَمْ تَحْبِسُوا وَهْباً تُمَنّونَهُ المنى ، ** و كانَ أخا همٍّ طريداً مسيرا) ٥(فلو أنَّ وهباً كانَ حلَّ رجالهُ ** بِحَجْرٍ لَلاقَى ناصِرِينَ وَعُنصُرَا) ٥٤ (و لوْ حلَّ فينا عاينَ القومُ دونهُ ** عوابسَ يعلكنَ الشكيم وضمرا) ٥٥ (إذاً لسمعتَ الخيلَ والخيلُ تدعى ** رياحاً وتدعوا العاصمينَ وجعفرا) ٥٦ (فوارسَ لا يدعونَ يالَ مجاشعٍ ** إذا كانَ ما تذْرِي السّنابكُ عِثْيَرَا) ٥٧ (و لو ضافَ أحياءً بحزنِ مليحةٍ ** للاقى جواراً صافياً أكدرا) ٥٨ (هُمُ ضَرَبُوا هَامَ المُلُوكِ وَعَجّلُوا ** بوردٍ غداةَ الحوفوانِ فبكرا) ٥٩ (و قد جربَ الهرماسُ وقعَ سيوفنا ** و صدعنَ عنْ رأسِ ابنِ كبشةَ مغفرا) ٦٠ (و قدْ جعلتْ يوما بطخفةَ خيلنا ** لآلِ أبي قابُوسَ ، يَوْماً مُذَكَّرَا) ٦(فَنُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيلاً مُغِيرَةً ، ** و توردُ ناباً تحملُ الكيرَ صوأرا)

٦(سُبِقْتَ بِأيّامِ الفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ ** لقومكَ إلاَّ عقرَ نابكَ مفخرا) ٦(لقيتَ القرومَ الخاطراتِ فلمْ يكنْ ** نكيركَ إلاَّ أنْ تشولَ وتيعرا) ٦٤ (وَلاَقَيْتَ خَيراً مِنْ أبِيكَ فَوَارِساً ، ** و أكرمَ أياماً سحيماً وجحدرا) ٦٥ (همُ تركوا قيسا وعمراً كلاهما ** يمجُّ نجيعاً منْ دمِ الجوفِ أحمرا) ٦٦ (و سارَ لبكرٍ نخبةٌ منْ مجاشعٍ ** فلما رأى شيبانَ والخيلَ كفرا) ٦٧ (وَفي أيّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً ، ** و جاركم فقعٌ يحالفُ قرقرا) ٦٨ (لَقَد كُنتُ يا ابنَ القَينِ ذا خِبرَةٍ بكم ** و عوفٌ أبو قيسٍ بكمْ كانَ أخبرا) ٦٩ (فَلا تَتّقُونَ الشّر حتى يُصِيبَكُمْ ، ** و لا تعرفونَ الأمرَ إلاَّ تدبرا) ٧٠ (و عوفٌ يعافُ الضيمَ في آلِ مالك ** وَكُنتمْ بني

جَوْخى على المَوْتِ أصبْرَا) ٧(تركتمْ مزاداً عندَ عوفٍ رهينةً ** فأطْعَمَهُ عَوْفٌ ضِبَاعاً وَأنْسُرَا)

(٢٣٥/١)

٨(أشاعتْ قريشٌ للفرزدقِ خزيةً ** و تلكَ الوفودُ النازلونَ الموقرا) ٨(عشيةَ لاقى القردُ قردُ مجاشعٍ ** هزبراً ابأشبلينَ في الغيلِ قسورا) ٨(مِنَ المُحْمِياتِ الغِيلِ غيلِ خَفِيّةٍ ، ** تَرَى تحتَ لَحْيَيْهِ الفريسَ المُعَفَّرَا) ٨٤ (جَزى الله لَيلى في جُبيَرٍ مَلامَةً ، **) ٨٥ (إذا ذَكَرَتْ لَيلى جُبَيراً تَعَصّرَتْ ، ** وَلَيْسَ بشافٍ داءَها أنْ تَعَصّرَا) ٨٦ (ألا قبحَ اللهُ الفرزدقَ كلما ** أهلَّ مصلٍّ للصلاةِ وكبرا) ٨٧ (فَلا يَقْرَبَنّ المَرْوَتَينِ وَلا الصَّفَا ، ** وَلا مَسْجِدَ الله الحَرَامَ المُطَهَّرَا) ٨٨ (فإنّكَ لَوْ تُعْطي الفَرَزْدَقَ دِرْهَماً ** عَلى دِينِ نَصْرَانِيّةٍ ، لَتَنَصّرَا) ٨٩ (** و ألأمُ منسوبٍ قفاً حينَ أدبرا) ٩٠ (لحَى الله مَاءً مِنْ عُرُوقٍ خَبِيثَةٍ ** سَقَتْ سَابِياءً جَاء فِيها مُخَمَّرَا)

(٢٣٦/١)

---

١٠٠ (فهلْ لكم في حنثرٍ آلَ حنثرٍ ** وَلّما تُصِبْ تِلكَ الصّواعِقُ حَنثَرَا)٠(فانَّ ربيعاً والمشيعَ فاعلما ** عَلى مَوْطِنٍ لمْ يَدْرِيَا كَيفَ قَدّرَا)٠(ألا رُبّ أعشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ ، ** جعلتُ لعينيهْ جلاءً فأبصرا)٠(ألمْ أكُ ناراً يتقي الناسُ شرها ** وسماً لأعداءِ العشيرةِ ممقرا)٠٤ (ألم أكُ زادَ المرملينَ ووالجاً ** إذا دفعَ البابُ الغريبَ المعورا)٠٥ (نُعَدّ لأيّامٍ نُعِدّ ، لمِثْلِها ، ** فوارسَ قيسٍ دارعينَ وحسرا)٠٦ (أتَنْسَوْنَ يَوْمَيْ رَحْرَحانَ كِلَيْهِما ** و قد أشرعَ القومُ الوشيجَ المؤمرا)٠٧ (و ما كنتَ يا بنَ القينِ تلقي جيادهمْ ** وقوفاً ولا مستنكراً أنْ تعقرا)٠٨ (تركتَ بوادي رحرحانَ نساءكم ** و يمَ الصفا لاقيتمْ الشعبَ أوعرا)٠٩ (سَمِعتمْ بَني مَجدٍ دَعَوْا يالَ عامِرٍ ** فَكُنْتُمْ نَعَاماً بالحَزِيزِ مُنَفَّرَا)

(٢٣٧/١)

---

١١٠ (و أسلتمُ لابني أسيدةً حاجباً ** وَلاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فَتَقَطّرَا)١(و أسلمتِ القلحاءُ للقومِ معبداً ** يُجاذِبُ مَخْمُوسا مِنَ القِدّ أسمرَا)

(٢٣٨/١)

البحر : رجز تام (أعوذُ باللهِ العزيزِ الغفارْ ** و بالامامِ العدلِ غيرِ الجبارْ) (مِنْ ظُلْمِ حِمّانَ وَتخريبِ الدّارْ ** فاسألْ بني صحبٍ ورهطِ الجرار) (و السلميينَ العظامِ الأخطارْ ** وَالقُرَشييّنَ ذَوِي السَّيحِ الجارْ) ٤ (هلْ كانَ قبلَ حفرنا منْ محفارْ ** أو كانَ منْ وردٍ بهِ أو إصدارْ) ٥ (حَفَرْتُها وَهيَ كِناسُ البَقّارْ ، ** مقفرةُ الجوفِ أشدَّ الاقفار) ٦ (يمشي بها كلُّ موشى بربار ** موشمُ الأكرعِ فيها جار) ٧ (يهزُّ روقيةِ كهزَّ الأسوارْ ** تكسرُ المنقارَ بعدَ المنقارْ) ٨ (بعددِ الكفَّ ونزعِ الأظفارْ ** يَصْهَلنَ في الجُبّ صَهيلَ الأمهارْ) ٩ (في الجبلِ الأصمَّ غيرِ الخوارْ ** فَسَائِلِ الجِيرَانَ عَن جارِ الدّارْ)٠ (فالجَارُ قَدْ يَعلَمُ أخبْارَ الجَارْ ، ** و احكمْ على تبينٍ واستبصارْ)

(٢٣٩/١)

١(يا لَيْتَنَا وَنَمِرَ بْنَ أنْمَارْ ، ** و الهوبرَ بنَ الهنبرَ بنِ اليهبارْ)(عندَ مُصَلّى البَيتِ دُونَ الأستارْ ، ** مَقام إبْرَاهيمَ حَيثُ الأحْجَارْ)(و يرفعُ السترَ بنو عبدِ الدارْ ** ثمَّ حفنا بالعزيزِ الغفارْ)٤ (فلقى الكاذبَ فوارُ النارِ **)

(٢٤٠/١)

البحر : بسيط تام (حيَّ الديارَ على سفي الأعاصيرَ ** أسنَنكَرَتْنيَ أمْ ضَنّتْ بتَخبيرِي) (حيَّ الديارَ التي بلى معارفها ** كلَّ البلا نفيانُ القطرِ والمورِ) (هلْ أنتِ ذاكرةٌ عهداً على قدمٍ ** أُسقِيتِ مِنْ سَبَلِ الغُرّ

المَباكِيرِ) ٤ (هَلْ تَعرِفُ الرَّبعِ إذ في الرَّبعِ عامرُه ، ** فَاليَوْمَ أصْبَحَ قَفْراً غَيرَ مَعمُورِ) ٥ (أوْ تُبْصرَانِ سَنَا بَرْقٍ أضَاء لَنَا ** رملَ السمينةِ ذا الأنقاءِ والدور) ٦ (ما حَاجَةٌ لَكَ في الظُّعنِ التي بَكَرَتْ ** منْ دارةِ الجأبِ كالنخلِ المواقيرِ) ٧ (كادَ التذكرَ يومَ البينْ يشفعني ** إنَّ الحليمَ بهذا غيرُ معذورِ) ٨ (ماذا أرَدْتَ إلى رَبعٍ وَقَفْتَ بِهِ ، ** هَلْ غَيرُ شَوْقٍ وَأحزَانٍ وَتَذكيرِ ؟) ٩ (ما كنتَ أولَ مخزونٍ أضربهِ ** بَرْحُ الهَوَى ، وَعَذابٌ غَيرُ تَفْتِيرِ)٠ (تَبِيتُ لَيْلَكَ ذا وَجْدٍ يُخامِرُهُ ، **كأنَّ في القلبِ أطرافَ المسامِيرِ)

(٢٤١/١)

١(يا أُمّ حَزْرَةَ ! إنّ العَهْدَ زَيّنَهُ ** ودٌّ كريمٌ وسرٌّ غيرُ منثور)(حَيّيْتِ شُعْثاً وَأطْلاحاً مُخَدَّمَةً ، ** وَالمَيس مَنقُوشَةً نَقْشَ الدّنَانِيرِ)(هل في الغواني لمنْ قتلنَ منْ قودِ ** أو منِ دياتٍ لقتلِ الأعينُ الحورِ)٤ (يَجْمَعنَ خُلْفاً وَمَوْعوداً بخِلْنَ بهِ ** إلى جَمَالٍ وَإدْلالٍ وَتَصْوِيرِ)٥ (أما يزيدُ فانَّ اللهَ فهمهُ ** حكماً وأعطاهُ ملكاً واضحَ النورِ)٦ (سرنا منَ الدامِ والروحانِ والأدمى ** تنوي يزيدَ يزيدَ المجدِ والخيرِ)٧ (عيدِيّةٌ بِرِحَالِ المَيْسِ تَنسُجُها ** حَتى تَفَرَّجَ مَا بَينَ المَسَامِيرِ)٨ (خوضَ العيونِ إذا استقبلنَ هاجرةً ** يُحسَبنَ عوراً وَما فيهِنّ من عُورِ)٩ (تخدي بنا العيسُ والحرباءُ منتصبٌ ** و الشمسُ والجةٌ ظلَّ اليعافيرِ)٠ (مِنْ كُلّ شَوْساءَ لمّا خُشّ نَاظِرُها ** أدْنَتْ مُذَمَّرَها من وَاسطِ الكُورِ)

(٢٤٢/١)

٢(ما كادَ تَبلُغُ أطْلاحٌ أضَرّ بِهَا ** بُعْدُ المَفَاوِزِ بَينَ البِشْرِ وَالنَّيرِ)(مِنَ المَهَارِي التي لمْ يُفْنِ كِدْنَتَها **كرُّ الروايا ولمْ يحدجنَ في العيرِ)(صَبّحنَ في الركبِ ، إنّ الركبَ قحَّمهم ** خِمْسٌ جَمُوحٌ فهَذا وِرْدُ تَبكِيرِ)٤ (قَفْرَا الجَبَا لا تَرَى إلاّ الحَمَامَ بِهِ ** مِنَ الأنِيسِ خَلاءً غَيرَ مَحضُورِ)٥ (تَنفي دِلاءُ سُقاةِ القَوْمِ إذْ وَرَدُوا ** كالغِسْلِ عن جَمّ طامٍ غيرِ مجْهورِ)٦ (كأن اوناً به منْ زيتِ سامرةٍ ** وَلَوْنَ وَرْدٍ مِنَ الحِنّاء مَعصُورِ)٧ (لما تشوقَ بعضُ القومِ قلتُ لهم ** أينَ اليمامةَ منْ عينْ السواجيرِ)٨ (زوروا يزيدَ فانّ اللهَ فضلهُ ** و استبشروا بمريعِ النبتِ محبورِ)٩ (لاَتسْأمُوا للمطايا ما سَرَينَ بِكُمْ ** و استبشروا بنوالٍ غير منزورِ)٠ (و استمطروا

نفحاتٍ غير مخلفةٍ ** منْ سيبِ مستبشرٍ بالملكِ مسرورِ)

(٢٤٣/١)

٣(سرنا على ثقةٍ حتى نزلتُ بكم ** مُسْتَبشِراً بِمَرِيعِ النّبْتِ مَمطُورِ)(لما بلغتَ إمامَ العدلِ قلتُ لهمْ ** قد كانَ من طولِ إدلاجي وَتَهجِيري)(فاستَوْرِدُوا مَنهَلاً رَيّانَ ذا حَبَبٍ ** مِنْ زَاخِرِ البَحْرِ يَرْمي بالقَرَاقِيرِ)٤ (لقد تركتَ فلا نعدمكَ إذْ كفروا ** لابنِ المُهَلّبِ عَظْماً غيرَ مَجبُورِ)٥ (يا ابنَ المُهَلّبِ إنّ النّاسَ قد علِموا ** أنَّ الخلافةَ للشمَّ المغاويرِ)٦ (لا تَحسِبَنّ مِرَاسَ الحرْبِ إذ خطَرتْ ** أكلَ القبابِ وأدمْ الرغفِ بالصبرِ)٧ (خَليفَةَ الله إنّي قد جعَلتُ لَكمْ ** غراً سوابقَ منْ نسجي وتحبيري)٨ (لا ينكرُ الناسُ قدماً أنْ تعرفهمْ ** سبقاً إذا بلغوا نحزَ المضامير)٩ (زَانَ المَنَابِرَ ، وَاختَالَت بمُنْتَجَبٍ ** مثبتٍ بكتابِ اللهِ منصورِ) ٤٠ (في أَلِ حربٍ وفي الأعياصِ منبتهٌ ** همْ ورثوكَ بناءً عاليَ السورِ)

(٢٤٤/١)

٤(يستغفرونَ لعبدِ اللهِ إذ نزلوا ** بالحوضِ منزلَ إهلالٍ وتكبيرِ) ٤(يكفي الخليفةَ أنَّ اللهَ فضلهُ ** عزمٌ وثيقٌ وعقدٌ غيرُ تغريرِ) ٤(ما ينبتُ الفرعُ نبعاً مثلَ نبعتكمْ ** عِيدانُها غَيرُ عَشّاتٍ وَلا خُورِ) ٤٤ (قدْ أخرجَ اللهُ قسراً منْ معاقلهمْ ** أهْل الحُصُونِ وَأصْحاب المَطامِيرِ) ٤٥ (كمْ منْ عدوٍ فجذَّ الله دابرهمْ ** كادوا بمَكْرِهِمُ فارْتَدّ في بورِ) ٤٦ (وَكانَ نَصراً منَ الرحمنِ قدّرَهُ ؛ ** و اللهُ ربكَ ذو ملكٍ وتقديرِ)

(٢٤٥/١)

البحر : بسيط تام (قُلْ للدّيارِ : سَقى أطْلالَكِ المَطَرُ ، ** قد هجتِ شوقاً فماذا ترجعُ الذكرُ) (أُسقِيتِ مُحتَفِلاً يَستَنُّ وَابِلُهُ ؛ ** أوْ هاطِلاً مُرْثَعِنّاً صَوْبُهُ دِرَرُ) (إذِ الزمان زمانٌ لا يقاربهُ ** هذا الزمانُ وإذْ في

وحشهِ غررُ) ٤ (إنّ الفؤادَ معَ الظعنِ التي بكرتْ ** منْ ذي طلوحٍ وحالتْ دونها البصرَ) ٥ (قالوا : لعَلّكَ مَخزُونٌ ! فَقلتُ لهم : ** خَلّوا المَلامَةَ لا شَكوَى وَلا عِذَرُ) ٦ (إنّ الخَليطَ أجَدّ البَينَ يَوْمَ غَدَوا ** منْ دارةِ الجأبِ إذْ أحد اجهمْ زمرُ) ٧ (لمّا تَرَفّعَ مِنْ هَيجِ الجَنُوبِ لَهُمْ ** ردوا الجمالَ لاصعادٍ وما انحدروا) ٨ (مِنْ كُلّ أصْهَبَ أسرَى في عَقيقَتِهِ ** نَسقٌ من الرّوْضِ حتى طُيّر الوَبَرُ) ٩ (بزلٌ كأنَّ الكحيلَ الصرفَ ضرجها ** حَيثُ المَناكبُ يَلقى رَجعَها القَصَرُ)٠ (أبصرنَ أنَّ ظهورَ الأرضِ هائجةٌ ** و قلصَ الرطبُ إلاّ أنْ يرى سرر)

(٢٤٦/١)

١(هلْ تبصرانِ حمولَ الحيَّ إذْ رفعتْ ** حيُّ بغَيرِ عَباءِ المَوْصِلِ اختَدَرُوا)(قالوا نرى الآلَ يَزْهى الدَّوْمَ أو ظُعُنا ؛ ** يا بعدَ منظرهمْ ذاكَ الذي نظروا)(ماذا يهيجكَ منْ دارٍ ومنزلةٍ ** أمْ بكاؤكَ إذْ جيرانكَ ابتكروا)٤ (نَادى المُنادي ببَينِ الحَيّ فابتَكَرُوا ** مِنّا بُكُوراً فَما ارْتابُوا وَما انتظرُوا)٥ (حاذرتُ بينهمُ بالأمسِ إذْ بكروا ** منا وما ينفعُ الاشفاقُ والحذرُ)٦ (كمْ دونهمْ منْ ذرى تيهٍ مخفقةٍ ** يكادُ ينشقُّ عنْ مجهولها البصرُ)٧ (إنّا بِطِخْفَةَ أوْ أيّامِ ذي نَجَبٍ ، ** نغمَ الفوارسُ لما التفتِ العذر)٨ (لمْ يخزأولَ يربوعِ فوارسهمْ ** وَلا يُقالُ لهُمْ : كَلاّ ، إذا افتَخرُوا)٩ (سائلْ تميماً عنْ فوارسنا ** حينَ التقى بايادِ القلةِ الكدر)٠ (لولا فوارسُ يربوعٍ بذي نجبٍ ** ضَاقَ الطّرِيقُ وَعَيَّ الوِرْدُ وَالصَّدَرُ)

(٢٤٧/١)

٢(إنْ طاردوا الخيلَ لمْ يشووا فوارسها ** أوْ واقفوا عانقوا الأبطالَ فاهتصروا)(نحنُ اجتنبنا حياضَ المجدِ مترعةً ** منْ حومةٍ لمْ يخالطْ صفوها كدرُ)(إنّا وَأُمّكَ مَا تُرْجَى ظُلامَتُنَا ** عندَ الحفاظِ وما في عظمنا خورُ)٤ (تَلقَى تَمِيماً إذا خاضَت قُرُومُهُمُ ** سَائِلْ تَميماً وَبَكْراً عَنْ فَوَارِسِنا)٥ (هَلْ تَعرِفُونَ بذي بَهدَى فَوَارِسَنا ** يَوْمَ الهُذَيْلِ بأيدي القَوْمِ مُقتَسَرُ)٦ (الضّارِبِينَ ، إذا ما الخَيلُ ضَرّجَهَا ** وقعُ القنا والتقى منْ فوقها الغبرُ)٧ (إنَّ الهذيلَ بذى بهدى تداركهُ ** لَيْثٌ إذا شَدّ منْ نَجداتِهِ الظَّفَرُ)٨ (أرجو لتغلبِ إذْ غبتْ أمورهمُ ** ألاّ يُبارَكَ في الأمرِ الذي ائتَمَرُوا)٩ (خابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ إذ ضَلّ فارِطُهم ** حوضَ المكارمِ إنَّ

المجدَ مبتدر)٠ (الظاعنونَ على العمياءِ إنْ ظعنوا ** و السائلونَ بظهرِ الغيبِ ما الخبر)

(٢٤٨/١)

٣(وَمَا رَضِيتُمْ لأجْسادٍ تُحَرّقُهُمْ ** في النارِ إذْ حرقتْ أرواحهمْ سقر)(ألآكلونَ خبيثَ الزادِ وحدهمُ ** و النازلونَ إذا واراهمُ الخمر)(يَحْمي الذينَ ببَطحاوَيْ مِنىً حسبي ، ** تلكَ الوجوهُ التي يسقى بها المطرْ)٤ (أعطوا خزيمةَ والأنصارَ حكمهمُ ** و اللهُ عززَ بالأنصارِ منْ نصروا)٥ (إني رأيتكمُ والحقُّ مغضبةٌ ** تَخزَوْنَ أنْ يُذكرَ الجحّافُ أوْ زُفَرُ)٦ (قَوْماً يَرُدّنَ سَرْحَ القَوْمِ عَادِيَةً ** شُعثَ النّواصِي إذا ما يُطرَدُ العَكَرُ)٧ (إنّ الأخَيْطِلَ خِنْزِيرٌ أطَافَ بِهِ ** إحدى الدوَاهي التي تُخشَى وَتُنتَظرُ)٨ (قادوا اليكمْ صدورَ الخيلِ معلمةً ** تَغشَى الطّعانَ وَفي أعطافِها زَوَرُ)٩ (كانَتْ وَقائعُ قُلْنَا : لَنْ تُرَى أبَداً ** مِنْ تَغْلِبٍ بَعْدَها عَينٌ وَلا أثَرُ) ٤٠ (حَتى سَمِعْتُ بخِنْزيرٍ ضَغَا جَزَعاً ** منهمْ فقلتُ : أرَى الأمواتَ قد نُشرُوا)

(٢٤٩/١)

٤(أحياؤهمْ شرُّ أحياء وألأمهُ ** وَالأرْضُ تَلفظُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِروا) ٤(رِجْسٌ يكونُ ، إذا صَلَّوا ، أذانُهُمُ ** قرعُ النواقيسِ لا يدرونَ ما السورُ) ٤(فَما مَنَعتُمْ غَداةَ البِشْرِ نسوَتكُمْ ** و لاصبرتمْ لقيسٍ مثلَ ما صبروا) ٤٤ (أسلتمُ كلَّ مجتابٍ عباءتهُ ** و كلَّ مخضرةِ القربينِ تبتقر) ٤٥ (هلاّ سكَنتمْ فيُخفي بَعضَ سَوْأتِكمْ ** إذْ لا يغيرُ في قتلاكمُ غير) ٤٦ (يا ابنَ الخَبيثَةِ رِيحاً مَنْ عَدَلْتَ بِنَا ** أمْ منْ جعلتَ إلى قيسٍ إذا ذخروا) ٤٧ (قيسُ وخندفُ أهلُ المجدِ قبلكمْ ** لَستُمْ إلَيهِمْ وَلا أنتمْ لهمْ خَطَرُ) ٤٨ (موتوا منَ الغيظِ غماً في جزيرتكمْ ** لمْ يقطعوا بطنَ دونهُ مضرُ) ٤٩ (ما عدَّ قومٌ وإنْ عزوا وإنْ كرموا ** إلاَّ افتخرنا بحقٍّ فوقَ ما افتخروا) ٥٠ (نَرْضَى عَنِ اللهِ أنّ النّاسَ قد علموا ** أنْ لَنْ يُفاخِرَنا مِنْ خَلقِهِ بَشَرُ)

(٢٥٠/١)

٥(وَمَا لتَغْلِبَ إنْ عَدّتْ مَساعِيَهَا ** نجمٌ يضيءُ ولا شمسٌ ولا قمرُ) ٥(كانتْ بنو تغلبٍ لا يعلُ جدهمُ ** كالمهلكينَ بذي الأحقافِ إذ دمروا) ٥(صبتْ عليهمْ عقينٌ ما تنظرهمْ ** حَتى أصَابَهُمُ بِالحَاصِبِ القَدَرُ) ٥٤ (تهجونَ قيساً وقد جذوا دوابركمْ ** حتى أعَزّ حَصَاكَ الأوْسُ وَالنَّمِرُ) ٥٥ (إني نفيتكَ عنْ نجدٍ فما لكمْ ** نَجْدٌ وَمَا لكَ مَنْ غَوْرِيّهِ حَجَرُ) ٥٦ (تَلقى الأُخَيطِلَ في رَكبٍ مَطارِفُهمْ ** بِرْقُ العَبَاء وَما حَجّوا وَما اعتَمَرُوا) ٥٧ (الضّاحِكِينَ إلى الخِنْزِيرِ شَهْوَتَهُ ، ** يا قبحتْ تلكَ أفواهاً إذا اكتشروا) ٥٨ (و المقرعينَ على الخنزيرِ ميسرهمْ ** بئسَ الجزور وبئسَ القومُ إذ يسروا) ٥٩ (وَالتّغْلِبِيُّ لَئِيمٌ ، حِينَ تَجْهَرُهُ ؛ ** وَالتّغْلِبِيُّ لَئِيمٌ حِينَ يُختَبَرُ) ٦٠ (وَالتّغْلِبِيُّ ، إذا تَمّتْ مُرُوءتُهُ ، ** عَبدٌ يَسوقُ رِكابَ القوْمِ مُؤتَجَرُ)

(٢٥١/١)

---

٦٤ (نسوانُ تغلبَ لا حلمٌ ولا حسبٌ ** و لا جمالٌ ولا دينٌ ولا خفرُ) ٦٥ (مَا كانَ يَرْضىَ رَسُولُ الله دِينَهُمُ ** و الطيبانِ أبو بكرٍ ولا عمرُ) ٦٦ (جاء الرّسُولُ بِدينِ الحَقّ فانتكَثوا ، ** وَهَلْ يَضِيرُ رَسُولَ الله أنْ كفَرُوا) ٦٧ (يا خزرَ تغلبِ إنَّ اللؤمَ حالفكمْ ** ما دامَ في ماردينَ الزيتُ يعتصر) ٦٨ (تسربلوا اللؤمَ خلقاً منْ جلودهمُ ** ثُمّ ارْتَدَوْا بثِيابِ اللّؤمَ وَاتّزَرُوا) ٦٩ (الشّاتِمِينَ بَني بَكْرٍ إذا بَطِنُوا ، ** وَالجانحِينَ إلى بَكْرٍ إذا افتَقَرُوا)

(٢٥٢/١)

البحر : طويل (طربتَ وهاجَ الشوقَ منزلةٌ قفرُ ** تراوحها عصرٌ خلا دونهُ عصرْ) (أقولُ لعمروٍ يومَ جمدي نعامة ** بكَ اليومَ بأسٌ لا غراءٌ ولا صبرْ) (ألا تسألانِ الجوَّ متاعٍ ** أما برحتْ بعدي يجودةُ والقصر) ٤ (أقولُ وذاكمْ للعجيبِ الذي أرى ** أمالَ ابنَ مالٍ ! ما رَبيعَةُ والفَخْرُ ؟) ٥ (أسَاءوا فكانَتْ مِنْ رَبِيعَةَ عَادَةً ** بانْ لا يزالو نازلينَ ولا يقروا) ٦ (يحالفهمْ نقرٌ قديمٌ وذلةٌ ** و بئسَ الحليفانِ المذلةُ والفقرُ) ٧ (فصبراً على ذلِ ربيعَ بنَ مالكٍ ** وَكُلُّ ذَليلٍ خَيرُ عادَتِهِ الصّبرُ) ٨ (و أكثرَ ما كانتْ ربيعةُ أنها ** خِبَاءانِ شَتى لا أنِيسٌ وَلا قَفْرُ) ٩ (بأي قديمٍ يا ربيعَ بنَ مالكٍ ** وَأنْتُمْ ذُنَابَى لا يَدانِ وَلا صَدْرُ)٠ (إذا قيلَ يوماً

يالَ حنظلةً اركبوا ** نزلتَ بقرواحٍ وطمَّ بك البحر)

(٢٥٣/١)

البحر : طويل (عَفَا ذُو حُمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ ، ** وَبالسّرّ مِبْدىً مِنهُمُ وَحُضُورُ) (تَكَلّفتْهَا لا دانِياً مِنْك وَصْلُها ، ** وَلا صَرْمُها شَيءٌ عَلَيْكَ يَسيرُ) (لئنْ يسلمِ اللهُ المراسيلَ بالضحى ** و مرُّ القوافي يهتدى وبحور) ٤ (تُبَلِّغْ بَني نَبْهَانَ منّي قَصَائِداً ، ** تَطالَعُ مِنْ سَلْمَى وَهُنّ وُعُورُ) ٥ (وَأعْوَرَ مِن نَبْهَانَ يَعْوِي وَدُونَهُ ** منَ الليلِ بابا ظلمةٍ وستور) ٦ (دَعا وَهوَ حَيٌّ مِثْلَ مَيْت وَإن يمتْ ** فَهَذا لَهُ بَعْدَ المَمَاتِ نُشُورُ) ٧ (رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبةً يُهتَدَى بها ، ** يكادُ سناها في السماءِ يطير) ٨ (فَلَمّا استَوَى جَنْبَاهُ ضَاحِكَ نارَنا ** عَظِيمُ أفَاعي الحَالِبَيْنِ ، ضَرِيرُ) ٩ (أخو البؤس أما لحمهُ عن عظامهِ ** فَعَارٍ ، وأمّا مُخُّهُنّ فَرِيرُ)٠ (فقلتُ لعبدينا أديراً رحاكما ** فقدْ جاءَ زحافُ العشى جرورُ)

(٢٥٤/١)

١(أبُو مَنزِلِ الأضْيافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ ** وَيَعْرِفُ حَقَّ النّازِلِينَ جَرِيرُ)(إذا لم يُدِرّوا عَاتِما عَطَفَتْ لَهُمْ ** سَرِيعَةُ إبْشَارِ اللّقَاحِ دَرُورُ)(و جدنا بني نبهانَ أذنابَ طيءٍ ** وَللنّاسِ أذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورُ)٤ (ترى شرطَ المعزي مهورِ نسائهمْ ** و في قزمِ المعزي لهنَّ مهور)٥ (إذا حَلّ مِنْ نَبْهانَ أذْنَابُ ثَلّةٍ ، ** بأوشالِ سلمى دقةٌ وفجور)٨ (وَأعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ ، أمّا نهارُهُ ** فأعْمَى ، وَأمّا لَيْلُهُ فبَصِيرُ)

(٢٥٥/١)

البحر : طويل (فَوَرِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِماهُمُأزُرْتَ دِيارَ الحَيّ أمْ لا تَزُورُهَا ؟ ** و أني منَ الحيَّ الجمادُ فدورها) (وَمَا تَنْفَعُ الدّارُ المُحِيلَةُ ذا الهوَى ، ** إذا اسْتَنّ أعْرَافاً عَلا الدّارَ مُورُهَا) (كأنَّ ديارَ الحيَّ منْ

قدمِ البلىَ ** قَرَاطيسُ رُهبانٍ أحالَتْ سطُورُهَا) ٤ (كَمَا ضَرَبَتْ في مِعصَمٍ حارِثِيّةٌ ** يَمَانِيَةٌ بِالوَشْمِ بَاقٍ نُؤورُهَا) ٥ (تفوتُ الرماةَ الوحشِ وهيَ غريرةٌ ** و تخشى نوارُ الوحشَ ما لا يضيرها) ٦ (لَئِنْ زَلّ يَوْماً بِالفَرَزْدَقِ حِلْمُهُ ** وَكَانَ لقَيْسٍ حاسِداً لا يَضِيرهَا) ٧ (منَ الحَينِ سُقَتَ الخُورَ خُورَ مُجاشعٍ ** إلى حربِ قيسٍ وهيَ حامٍ سعيرها) ٨ (كأنكَ يا بنَ القينِ واهبَ سيفهِ ** لِأعْدائِهِ وَالحَرْبُ تَغْلي قُدُورُهَا) ٩ (فلا تأمننَّ الحيَّ قيساً فانهمْ ** بنو محصناتٍ لمْ تدنسُ حجورها)٠ (مَيامينُ خَطّارُونَ يَحمونَ نِسوَةً ؛ ** مَناجيب تَغلُو في قُرَيشٍ مُهُورُهَا)

(٢٥٦/١)

١(الا إنما قيسٌ نجومٌ مضيئةٌ ** يشقُّ دجى الظلماءِ بالليلِ نورها)(تعدُّ لقيسٍ منّ قديمِ فعالهمْ ** بيوتٌ أواسيها طوالٌ وسورها)(فوارسُ قيسٍ يمنعونَ حماهمُ ** و فيهمِ جبالُ العزَّ صعبٌ وعورها)٤ (و قيسٌ همُ قيس الأعنةِ والقنا ** و قيسٌ حماةُ الخيلِ تدمىَ نحورها)٥ (سليمٌ وذبيانٌ وعبسٌ وعامرٌ ** حصونٌ إلىَ عزٍّ طوالٌ عمورها)٦ (ألمْ تَرَ قَيْساً لا يِرَامُ لهَا حِمىً ، ** وَيَقضِي بسلْطَانٍ عَلَيْكَ أمِيرُهَا)٧ (مُلُوكٌ وَأخْوَالُ المُلُوكِ وَفيهِمُ ** غيوثُ الحيا يحي البلادَ مطيرها)٩ (فإنّ جِبَالَ العِزّ مِنْ آلِ خِنْدِفٍ ، ** لقَيسٍ ، فَقَدْ عَزّتْ وَعَزّ نَصِيرُهَا)٠ (ألمْ تَرَ قَيْساً حِينَ خارَتْ مُجاشِعٌ ** تجيرُ ولا تلقي قبيلاً يجيرها)(بَني دارِمٍ مَنْ رَدّ خَيلاً مُغِيرَةً ، ** غَداةَ الصَّفا ، لم يَنجُ إلاّ عُشُورُهَا)

(٢٥٧/١)

٢(و ردتمْ على قيسٍ بخورِ مجاشعٍ ** فبؤتمْ على ساقٍ بطيءٍ جبورها)(كَأنّهُمُ بِالشِّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمُ ** نِضَادٌ ، فأجبالُ السُّتُورِ ، فَنِيرُهَا)٤ (لقدْ نذرتَ جدعَ الفرزدقِ جعفرٌ ** إذا حزأنفُ القينِ حلتْ نذورها)٥ (ذَوُو الحَجَرَاتِ الشُّمّ مِن آلِ جَعفَرَ ** يُسَلَّمُ جَانيهَا وَيُعطىَ فَقِيرُهَا)٦ (حَياتُهُمْ عِزٌّ ، وَتُبْنَى لجَعْفَرٍ ، ** إذا ذكَرَتْ مَجدَ الحَياةِ ، قُبُورُهَا)٧ (وَعرّدتُم عن جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبَدٍ ، ** فأسْلَمَ وَالقَلْحَاءُ عَانٍ أسِيرُهَا)٨ (أتَنْسَوْنَ يَوْمَيْ رَحْرَحان وَأمُّكُم ** جَنِيبَةُ أفْرَاسٍ يَخُبُّ بعيرُهَا)٩ (و تذكرُ ما بينَ الضبابِ وجعفرٍ ** و تنسونَ قتلىَ لمْ تقتلْ ثؤورها)٠ (لقدْ أكرهتَ زرقَ الأسنةِ فيكمُ ** ضُحىً ، سَمهَرِيّاتٌ قَليلٌ فُطورُهَا)(

فقالَ غَنَاءً عَنْكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ ** تُغَنّيكَ زَرّاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا)

(٢٥٨/١)

٣(إذا لمْ يكنْ إلاَّ قيونُ مجاشعٍ ** حُماةٌ عنِ الأحسابِ ضَاعتْ ثغورُهَا)(ألمْ ترَ أنَّ اللهَ أخزى مجاشعاً ** إذا ذُكِرتْ بَعْدَ البَلاء أُمورُهَا)٤ (بِأنّهُمُ لا مَحْرَمٌ يتّقُونُهُ ، ** وَأنْ لا يَفِي يَوْماً لجَارٍ مُجِيرُهَا)٥ (لقدْ بينتْ يوماً بيوتُ مجاشعٍ ** على الخبثِ حتى قدْ أصلتْ قعورها)٦ (فكَمْ فيهِمُ مِنْ سَوْأةٍ ذاتِ أفْرُخٍ ** تعدُّ وأخرى قدْ أتمتْ شهورها)٨ (بنو نخباتٍ لا يفونَ بذمةٍ ** وَلا جارَةٌ فِيهِمْ تُهَابُ سُتُورُهَا) ٤٠ (وَخَبّتْ حَوْضَ الخُورِ خُورِ مُجاشعٍ ** رواحُ المخازي نحوها وبكورها) ٤(أفخراً إذا رابتْ وطابُ مجاشعٍ ** و جاءتْ بتمرٍ منْ حوارينَ عيرها) ٤(بنو عشرٍ لا نبعَ فيهِ وخروعٍ ** و زنداهمُ أثلٌ تناوحَ خورها) ٤(و يكفي خزيرُ المرجلينَ مجاشعاً ** إذا ما السّرَايا حَسّ رَكْضاً مُغيرُهَا)

(٢٥٩/١)

---

٤٤ (لَقدْ عَلِمَ الأقْوَامُ أنّ مُجاشِعاً ** إذا عرفتَ بالخزى قلَّ نكيرها) ٤٥ (و لا يعصمُ الجيرانَ عقدُ مجاشعٍ ** إذا الحربُ لمْ يرجعْ بصلحٍ سفيرها) ٤٩ (وفقأ عيني غالبٍ عندَ كيرهِ ** نَوَازِي شَرَارِ القِينِ حِينَ يُطِيرُهَا) ٥٠ (وَداوَيْتُ مِنْ عَرّ الفَرَزْدَقِ نُقْبَةً ** بِنِفْطٍ فأمْستْ لا يُخافُ نُشُورُهَا) ٥(و أنهلتهُ بالسمَّ ثمَّ عللتهُ ** بكَأسٍ مِنَ الذَّيْفَانِ مُرّ عَصِيرُهَا) ٥(و أبَ إلى الأقيانِ ألأمُ وافدٍ ** إذا حُلّ عَن ظَهْرِ النّجيبةِ كُورُهَا) ٥(أيَوْماً لمَاخُورِ الفَرَزْدَقِ خَزْيَةٌ ، ** و يوماً زواني بابلٍ وخمورها) ٥٤ (إذا ما شربتَ البابليةَ لمْ تبلْ ** حياءً ولا يسقي عفيفاً عصيرها) ٥٦ (وَمَا زِلْتَ يا عِقْدانُ بَانيَ سَوْأةٍ ، ** تناجي بها نفساً لئيماً ضميرها) ٥٧ (رَأيْتكَ لم تَعقِدْ حِفاظاً وَلا حِجىً ** و لكنْ مواخيراً تؤدي أجورها)

(٢٦٠/١)

---

٥٨ (أثرتُ عليكَ المخزياتِ ولمْ يكنْ ** ليَعْدَمَ جَاني سَوْأةٍ مَنْ يُثِيرُهَا) ٥٩ (لقيتَ شجاعاً لمْ تلدهُ مجاشعٌ ** وَأخْوَفُ حَيّاتِ الجِبَالِ ذُكُورُهَا) ٦٠ (و تمدحُ سعداً لا عليتَ ومنقراً ** لدى حَوْمَلَ السِّيدانِ يحبو عَقِيرُهَا) ٦(وَدُرْتَ على عاسي العُرُوقِ وَلم يكُنْ ** ليسقيَ أفواهَ العروقِ درورها) ٦(دَعَتْ أُمُّكَ العَمياءُ لَيْلَةَ مِنْقَرٍ ** ثُبُوراً ، لَقَدْ زَلّتْ وَطالَ ثُبُورُهَا) ٦(أشاعتِ بنجدٍ للفرزدقِ خزيةً ** وَغارَتْ جِبال الَغوْرِ في مَن يَغورُهَا) ٦٤ (لَعَمْرُكَ ما تُنسى فَتاةُ مُجاشَعٍ ، ** وَلا ذِمّةٌ غَرَّ الزّبَيرَ غَرُورُهَا) ٦٥ (يُلَجِّجُ أصْحابُ السّفينِ بغَدرِكُمْ ، ** وَخُوصٌ على مَرّانَ تجري ضُفُورُهَا) ٦٦ (تَرَاغْيتُمُ يَوْمَ الزّبَير ، كأنّكُمْ ** ضِبَاعٌ أُصِلّتْ في مَغارٍ جُعُورُهَا) ٦٧ (وَلَوْ كنتَ مِنّا ما تَقَسّمَ جارُكُمْ ** سِبَاعٌ وَطَيرٌ لمْ تَجِدْ من يُطِيرُهَا)

(٢٦١/١)

---

٦٨ (وَلَوْ نَحْنُ عاقَدْنا الزّبَيرَ لَقِيتَهُ ** مَكانَ أنُوقٍ ما تُنَالُ وُكُورُهَا) ٦٩ (تدافعُ قدماً عنْ تميمٍ فوارسي ** إذا الحربُ أبدى حدَّ نابٍ هريرها) ٧٠ (فمنْ مبلغٌ عن تميماً رسالةً ** علانيةً والنفسُ نصحٌ ضميرها) ٧(عطفتُ عليكمُ ودّ قيسٍ فلمْ يكنْ ** لهُمْ بَدَلٌ أقْيَانُ لَيلى وَكِيرُهَا)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (لَقَدْ سَرّني أنْ لا تَعُدّ مُجَاشِعٌ ** منَ الفَخرِ إلاّ عَقْرَ نَابٍ بصَوْأرِ) (أنابكَ أمْ قومٌ تفضُ سيوفهمْ ** عَلى الهَامِ ثِنْيَيْ بَيْضَةِ المُتَجَبِّرِ) (لعمري لنعمَ المستجارونَ نهشلٌ ** وحيُّ القرى للطارقِ المتنورِ) ٤ (فوارسُ لا يدعونَ يالُ مجاشعٍ ** إذا برزتْ ذاتُ العريشِ المخدرِ) ٧ (لَعَمْرِي لَقَدْ أرْدَى هلالَ بنَ عامرٍ ** بتهنيةِ المرباعِ رهطُ المجشرِ) ٨ (وَمَا زِلْتَ مُذْ لم تَستجِبْ لكَ نهشَلٌ ** تُلاقي صُرَاحِيّا مِنَ الذّلّ ، فَاصبْرِ) ٩ (وَعافَتْ بَنو شَيبانَ حَوْضَ مُجاشعٍ ** و شيبانُ أهلُ الصفوِ غيرِ المكدرِ)٠ (و لو غضبتْ في شأنِ حدراءَ نهشلٌ ** سَمَوْها بِدُهْمٍ أوْ غَزَوْها بأنُسُرِ)(و لوْ في رياحٍ حلَّ جارُ مجاشعٍ ** لما باتَ رهناً للقليبِ المغورِ)(و ما غرهمْ منْ ثأرهمْ عقدُ المنى ** و لا عقدَ إلاَّ عقدُ جارٍ مشمرَّ)

(٢٦٣/١)

---

١٤ (** و نعصى بها في كلَّ يومٍ مشهرِ)٥ (وَقَدْ سَرّني ألاّ تَعُدّ مُجَاشِعٌ ، ** منَ المَجدِ ، إلاّ عَقْرَ نَابٍ بصَوْأرِ)٦ (وَأنْتُمْ قُيُونٌ تَصْلُقُونَ سُيُوفَنا ، ** و نعصى بها في كلَّ يومٍ مشهرَّ)٧ (فوارسُ كراونَ في حومةِ الوغا ** إذا خرجتْ ذاتُ العريشِ المخدرِ)

(٢٦٤/١)

البحر : بسيط تام (لَجّتْ أُمامَةُ في لَوْمي وَما عَلِمَتْ ** عرضَ السماوةَ روحاتي ولا بكرى) (وَلا تَقَعقُعَ ألْحِي العِيسِ قَارِبَةً ، ** بَينَ المِرَاجِ وَرَعْنى ، رِجلتَيْ بَقَرِ) (مَا هَوّمَ القَوْمُ مُذْ شَدّوا رِحالَهُمُ ** إلاّ غِشَاشاً لَدى أعضَادِها اليُسُرِ) ٤ (يضرَحنَ ضرْحاً حصىَ المعزَاء إذا وَقدتْ ** شمسُ النهارِ وعادَ الظلُّ للقصرِ) ٥ (يَوْماً يُصَادي المَهَارَى الخُوصَ تحسبها ** عُورَ العُيونِ وَما فيهنّ مِن عَوَرِ) ٦ (قَد طالَ قَوْلي إذا ما قُمتُ مُبتَهِلاً : ** يا ربَّ أصلحَ قوامَ الذين والبشرِ) ٧ (خَليفَةَ الله ثُمّ الله يَحْفَظُهُ ، ** و اللهُ يصحبكَ الرحمنُ في السفرِ) ٨ (إنّا لَنَرْجُو ، إذا ما الغَيثُ أخْلَفَنَا ، ** مِنَ الخَليفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ المَطَرِ) ٩ (يا رُبّ سَجْلٍ مُغيثٍ قد نَفَحْتَ بهِ ** منْ نائلٍ غيرِ منزوحٍ ولا كدرِ)٠ (أأذكرُ الجهدَ والبلوى التي نزلتْ ** أمْ كفاني الذي بلغتَ منْ خبري)

(٢٦٥/١)

١(ما زِلْتُ بَعدَكَ في دارٍ تعَرَّقُني ** قد عيَّ بالحيَّ إصعادي ومنحدري)(لا يَنْفَعُ الحاضِرُ المَجْهُودُ بَادِيَهُ ** و لا يعودُ لنا بادٍ على حضرِ)(كمْ بالمواسمِ منْ شعثاءَ أرملةٍ ** وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعيفِ الصّوْتِ وَالنّظَرِ)٤ (يدعوكَ دعوةَ ملهوفٍ كأنَّ بهِ ** خَبلاً مِنَ الجنّ أوخبلاً من النَّشَرِ)٥ (ممنْ يعدكَ تكفي فقدْ والدهِ ** كالفرخِ في العشَّ لمْ يدرجْ ولم يطرِ)٦ (يرجوكَ مثلَ رجاء الغيثِ تجرهمُ ** بوركتَ جابرَ عظمٍ هيضَ منكسرِ)٧ (فانْ تدعهمْ فمنْ يرجونَ بعدكمُ ** أو تنجِ منها فقدْ أنجيتَ منْ ضررِ)٨ (خَلِيفَةَ الله مَاذا

تَنْظُرُونَ بِنَا ؟ ** لَسْنَا إلَيكُمْ وَلا في دارِ مُنتظَرِ)٩ (أنتَ المُبارَكُ وَ المَهديّ سِيرَتُهُ ، ** تَعْصِي الهَوَى وَتَقُومُ اللّيلَ بالسُّوَرِ)٠ (أصبحتَ للمنبرِ المعمورِ مجلسهُ ** زيناً وزينَ قبابِ الملكِ والحجرَ)

(٢٦٦/١)

٢(نالَ الخلافةَ إذْ كانتْ لهُ قدراً **كَمَا أتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلى قَدَرِ)(فَلَنْ تَزَالَ لهَذا الدّينِ ما عَمِرُوا ، ** منكمْ عمارةُ مللكٍ واضحِ الغررَ)(همْ ما همُ القومُ ما ساروا وما نزلوا ** إلاَّ يسوسونَ ملكاً عالي الخطر)٤ (مَا صَاحَ مِنْ حَيّةٍ يَنْمي إلى جَبَلٍ ** إلاَّ صدعتَ صفاةَ الحيةِ الذكرِ)٥ (أخوالكَ الشمُّ منْ قيسٍ إذْ افزعوا ** لا يعصونَ حذارَ الموتِ بالعذرِ)٦ (كمْ قَد دَعَوْتُكَ من دَعوَى مُخلِّلةٍ ** لما رأيتُ زمانَ الناسِ في دبرِ)٧ (لتَنْعَشَ اليَوْمَ رِيشي ثُمّ تُنْهِضَني ** و تنزلَ اليسرَ مني موضعَ العسرِ)٨ (فَما وَجَدْتُ لكُمْ نِدّاً يُعادِلُكُم ؛ ** و ما علمتُ لكمْ في الناسِ منْ خطر)٩ (إني سأشكرُ ما أوليتَ منْ حسنٍ ** وَخَيرُ مَن نِلتَ مَعرُوفاً ذَوُو الشُّكْر)

(٢٦٧/١)

البحر : كامل تام (للهِ دَرُّ عِصَابَةٍ نَجْدِيّةٍ ، ** تَرَكُوا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارَا) (أنْعَى أخَاكَ وَفَارِساً ذا نَجْدَةٍ ، ** حمساً إذا امتلأَ الفجاجُ غبارا)

(٢٦٨/١)

البحر : طويل (أدارَ الجَميعِ الصّالحِينَ بذي السِّدْرِ ، ** أبِيني لَنا ، إنّ التّحيّةَ عَنْ عُفْرِ) (لَقَدْ طَرَقَتْ عَينيّ في الدّارِ دِمنَةٌ ** تعاورها الأزمانُ والريحُ بالقطرِ) (فقلتُ لأدنى صاحبيَّ وإنني ** لأكتُمُ وَجْداً في الجَوَانحِ كالجَمْرِ :) ٤ (لَعَمْرُكُمَا لا تَعْجَلا ! إنّ مَوْقِفاً ** علىَ الدارِ فيهِ القتلُ أو راحةُ الدهرِ) ٥ (فعاجا

وما في الدارِ عينٌ نحسها ** سوَى الرُّبدِ وَالظِّلمان ترْعى معَ العُفْرِ) ٦ (فَلِلّهِ مَاذا هَيّجَتْ مِنْ صَبابةٍ ** على هَالِكٍ يَهْذي بهِندٍ وَما يَدرِي) ٧ (طَوَى حَزناً في القَلْبِ حتى كأنّمَا ** بهِ نفثُ سحرٍ أو أشدُّ منَ السحرِ) ٨ (أخالِدَ ! كانَ الصّرْمُ بَيني وَبَينَكُم ** دلالاً فقدْ أجرى البعادُ إلى الهجرْ) ٩ (جزيتَ ألا تجزينَ وجداً يشفنني ** و إني لا أنساكِ إلاَّ على ذكرِ)٠ (خليليَّ ماذا تأمراني بحاجةٍ ** وَلَوْلا الحَياءُ قَدْ أشَادَ بهَا صَدرِي)

١(أقِيما ، فإنّ اليَوْمَ يوْمٌ جرَتْ لَنَا ** أيامِنُ طَيرٍ لا نُحُوسٍ وَلا عُسْرِ)(فانْ بخلتْ هندٌ عليكَ فعلها ** وَإنْ هيَ جادَتْ كانَ صَدعاً على وَقرِ)(مِنَ البِيضِ أطْرَافاً كأنّ بَنانَهَا ** مَنابِتُ ثَدّاءٍ مِنَ الأجرَعِ المثرِي)٤ (لَقَدْ طالَ لَوْمُ العاذِلِينَ وَشَقّني ** تناءٍ طويلٌ واختلافٌ منَ النجرِ)٥ (أثعلبَ أولى حلفةً ما ذكرتكمْ ** بِسُوءٍ وَلَكِنّي عَتَبْتُ على بَكْرِ)٦ (فلا توبسوا بيني وبينكمُ الثرى ** فانَّ الذي بيني وبينكمُ مثرى)٧ (عِظامٌ المَقارِي في السّنينَ وَجارُكُمْ ** يبيتُ منَ اللاتي تخافُ لدى وكرِ)٨ (أثعلبَ إني لمْ أزلْ مذْ عرفتكمْ ** أرَى لَكُمُ سِتراً فَلا تهتكُوا سِتري)٩ (فلَوْلا ذُوو الأحْلامِ عَمرُو بنُ عامرٍ ** رَمَيْتُ بَني بَكْرٍ بقاصِمَةِ الظّهْرِ)٠ (همُ يمنعونَ السرحَ لا يمنعونهُ ** منَ الجيشِ أنْ يَزْدادَ نَفراً على نَفرِ)

٢(جَزَى اللهُ يَرْبُوعاً منَ السِّيدِ قرْضَها **)(بني السيدِ آويناكمُ قدْ علمتمُ ** إلَيْنَا وَقَدْ لَجّ الظّعَائِنُ في نَفْرِ)(مَنَنّا عَلَيْكُمْ لوْ شكَرْتُمْ بَلاءنا ** و قدْ حملتكمْ حربُ ذهلٍ على قتر)٤ (بني السيدِ لا يمحي ترمزُ مدركٍ ** نُدُوبَ القَوَافي في جلودِكمُ الخُضرِ)٥ (بأيّ بَلاءٍ تَحْمَدُونَ مُجاشِعاً ** غَبَاغِبَ أثوَارٍ تُلَظّى عَلى جَسْرِ)٦ (ألاَ تعرفونَ النافشينَ لحاهمُ ** إذا بطنوا والفاخرينَ بلا فخرِ)٧ (أنا البدرُ يعشى طرفَ عينيكَ ضوؤه ** وَمَن يَجعَلِ القرْدِ المُسَرْوَل كالبَدرِ)٨ (حمتني ليربوعٍ جبالٌ حصينةٌ ** وَيَزْخَرُ دُوني قُمقُمَانٌ من البَحرِ)٩ (فَضَلَّ ضَلالَ العادِلِينَ مُجاشِعاً ، ** ثلوطَ الروايا بالحماةِ عنِ الثغرِ)٠ (فما شهدتْ يومَ الغبيطِ

مجاشعٌ ** و لا نقلانَ الخيلِ منْ قلتي يسر)

(٢٧١/١)

٣(و لا شهدتنا يومَ جيشِ محرقٍ ** طهيةُ فرسانُ الوقيديةِ الشقر)(و لا شهدتْ يومْ النقاخيلُ هاجرٍ ** و لا السيدُ إذْ ينحطنَ في الأسلِ الحمر)(وَنَحنُ سَلَبنا الجُوْنَ وَابنَيْ مُحَرِّقٍ ** وَعَمْراً وَقَتَلْنَا مُلُوكَ بَني نَصْرِ)٤ (إذا نحنُ جردنا عليهمْ سيوفنا ** أقمنا بها درءَ الجبابرةِ الصعرِ)٥ (إذا مَا رَجَا رُوحُ الفَرَزْدَقِ رَاحَةً ** تَغَمّدَهُ آذِيُّ ذي حَدَبٍ غَمْرِ)٦ (فطاشتْ يدُ القينْ الدعي وغمهُ ** ذُرَى وَاسِقَاتٍ يَرْتَمِينَ منَ البحرِ)٧ (لَعَلّكَ تَرْجُو أنْ تَنَفَّس بَعْدَما ** غممتَ كما غمَّ المعذبُ في القبر)٨ (فما أحصنتهُ بالسعودِ لمالكٍ ** وَلا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ القَدْرِ)٩ (فلا تحسبنَّ الحربَ لما تشنعتْ ** مفايشةً إنَّ الفياشَ بكمْ مزرى) ٤٠ (أبعدَ بني بدرٍ وأسلابِ جاركم ** رضيتمْ واحتبيتمْ على وترِ)

(٢٧٢/١)

٤(وَنُبِّئْتُ جَوّاباً وَسَكْناً يُسُبّني ، ** و عمروَ بنَ عفري لا سلامَ على عمرو)

(٢٧٣/١)

البحر : وافر تام (ألا حيَّ الديارَ بسعدْ إنيَّ ** أُحِبّ لحِبّ فاطِمَةَ الدّيَارَا) (أرَادَ الظّاعِنُونَ لِيُحْزِنُوني ، ** فهاجوا صدعَ قلبي فاستطارا) (لقدْ فاضتْ دموعكَ يومَ قوٍّ ** لَبْينٍ كانَ حاجَتُهُ ادّكَارَا) ٤ (أبِيتُ اللّيلَ أرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ ** تَعَرّضَ حَيثُ أنجَدَ ثمّ غَارَا) ٥ (يَحِنّ فُؤادُهُ وَالعَينُ تَلْقَى ** منَ العبراتِ جولاً وانحدارا) ٦ (إذا ما حَلّ أهْلُكِ يا سُلَيْمَى ** بدارةِ صلصلٍ شحطوا المزارا) ٧ (فَيَدْعُونَا الفُؤادُ إلى هَوَاهَا ** و يكرهُ أهلُ جهمةَ أنْ تزارا) ٨ (كأنَّ مجاشعاً نخباتُ نيبٍ ** هبطنَ الهرمَ أسفلَ منْ سرارا) ٩ (إذا حَلّوا

زَرُودَ بَنَوْا عَلَيْهَا ** بيوتَ الذلَّ والعمدَ القصارا)٠ (تسيلُ عليهمُ شعبُ المخازي ** و قدْ كانوا لنسوأتها قرارا)

(٢٧٤/١)

١(وَهَلْ كانَ الفَرَزْدَقُ غَيرَ قِرْدٍ ** أصابتهُ الصواعقُ فاستدارا)(و كنتَ إذا حللتَ بدارِ قومٍ ** رَحَلْتَ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارَا)٨ (تزوجتمُ نوارَ ولمْ تريدوا ** لِيُدْرِكَ ثَائِرٌ بِأبي نَوَارَا)٩ (فديتكَ يا فرزدقُ دينُ ليلى ** نزورَ القينَ حجا واعتمارا)٠ (فظلَّ القينُ بعدَ نكاحِ ليلى ** يطيرُ علىَ سبالكمُ الشرارا)(مَرَيتُمْ حَرْبَنَا لَكُمُ فَدَرّتْ ** بذي علقٍ فأبطأتِ الغرار)٤ (ألمْ أكُ قدْ نهيتُ على حفيرٍ ** بني قرطٍ وعلجهمُ شقارا)٥ (سأرهنُ يا بنَ حادجةَ الروايا ** لَكُمْ مَدَّ الأعِنّةِ وَالحِضَارَا)٦ (يَرَى المُتَعَبِّدونَ عَلَيّ ، دوني ، ** حياضَ الموتِ واللججَ الغمارا)٧ (أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ ** غَداةَ الرَّوْعِ أجْدَرَ أنْ نَغَارَا)

(٢٧٥/١)

---

٢٨ (و أضربَ بالسيوفِ إذا تلاقتْ ** هَوَادي الخيْلِ صَادِيَةً حِرَارَا)٩ (و أطعنَ حينَ تختلفُ العوالي ** بِمَأزُولٍ إذا ما النّقْعُ ثَارَا)٠ (و أحمدَ في القرى وأعزَّ نصراً ** و أمنعَ جانباً وأعزَّ جارا)(غضبنا يومَ طخفةَ قدْ علمتمْ ** فصفدنا الملوكَ بها اعتسارا)(فوارسنا عتيبةُ وابنَ سعدٍ ** و فؤادُ المقانبِ حيثُ سارا)(و منا المعقلانِ وعبدُ قيسٍ ** و فارسنا الذي منعَ الذمارا)٤ (فَمَا تَرْجُو النّجُومَ بَنُو عِقَالٍ ** و لا القمرَ المنيرَ إذا استنارا)٥ (و نحنُ الموقدونَ بكلَّ ثغرٍ ** يخافُ بهِ العدوُّ عليكَ نارا)٦ (أتَنْسَوْنَ الزُّبَيرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ ** و عوفاً حينَ عزكمُ فجارا)

(٢٧٦/١)

البحر : بسيط تام (هاجَ الهَوَى وَضَمِيرَ الحَاجَةِ الذِّكَرُ ** واسْتَعجَمَ اليَوْمَ مِنْ سَلّومةَ الخبرُ) (علقتُ جنيةً ضنتْ بنائلها ** منْ نسوةٍ زانهنَّ الدلُّ والخفرُ) (قَد كنتُ أحسِبُ في تَيمٍ مُصانَعَةً ** و فيهمُ عاقلاً بعدَ الذي ائتمروا) ٥ (هلا أدرأتمْ سوانا يا بني لجأ ** أمراً يقاربُ أو وحشاً لهاغرر) ٦ (أوْ تَطْلُبُونَ بِتَيْمٍ ، لا أبا لَكُمُ ** مَنْ تَبلُغُ التّيمُ ؟ أوْ تَيْمٌ له خطرُ) ٧ (تَرْجُو الهَوَادَةَ تَيْمٌ بَعدَما وَقَعَتْ ** صماءُ ليسَ لها سمعٌ ولا بصرُ) ٨ (قدْ كانتِ التيمُ ممنْ قد نصبتُ لهُ ** بالمنجنقِ وكلادقهُ الحجرُ) ٩ (ذاقوا كما ذاقَ مَنْ قَد كانَ قَبلَهُمُ ** وَاستَعْقَبُوا عَثرَةَ الأقْيَانِ إذ عَثرُوا)٠ (قَدْ كانَ لَوْ وُعِظَتْ تَيْمٌ بِغَيرِهِمُ ** في ذي الصّليبِ وَقَيْنَيْ مالِكٍ عِبَرُ)(خلَّ الطريقِ لمنْ يبني المنار بهِ ** وَابْرُزْ ببرْزَةَ حَيثُ اضطَرّكَ القَدَرُ)

(٢٧٧/١)

١(يَوْمَ التّفاخُرِ ، وَالغاياتُ تُبتَدَرُ ** ذيخَ المريرةَ حتى استحصد المرر)(قدْ حانَ قبلكَ أقوامٌ فقلتُ لهمْ ** جَدّ النِّضَالُ وَقَلّتْ بَيْنَنا العِذَرُ)٤ (لن تستطيعَ بتيمْ أنْ تغاليني ** حينَ استحنَّ جذابَ النبعةَ الوتر)٦ (ما التّيْمُ إلاّ ذُبابٌ لا جَنَاحَ لَهُ ، ** قَد كانَ مَنّ عَلَيهِمْ مَرّةٍ نَمِرُ)٧ (أزْمانَ يَغشى دُخانُ الذّلّ أعيُنَهُمْ ** لا يستعانونَ في قومٍ إذا ذكروا)٨ (و التيمُ عبدٌ لأقوامٍ يلوذْ بهمْ ** يعطى المقادةَ إنْ أوفوا أو إنْ غدروا)٩ (أتبغي التيمُ عذراً بعدَ ما عدروا ** لَوْلا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلُوذُ بهَا ،)٠ (لا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عِرْساً وَما لكُمُ ** إلاَّ بغيركمْ وردٌ ولا صدرُ)(يا تَيمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبَا لَكُم ** لا يوقعنكمُ في سوأةٍ عمرَ)(يا تَيْمُ إنّ جَسِيمَ الأمْرِ لَيس لكمْ ** وَلا الجَرَاثيمُ عندَ الدّعوَةِ الكُبَرُ)

(٢٧٨/١)

٢(و التيمُ كانَ سطحياً ثمَّ قيلَ لهمْ ** شأنَ السّطيحِ إلى تَخبِيلِهِ العَوَرُ)٤ (إنَّ الكرامَ إذا منْ زيدٍ تلوذُ بها ** كانَتْ عَصَاكَ التي تُلحَى وَتُقتَشَرُ)٥ (جاءتْ فوارسنا غرا محجلةً ** إذْ لَيسَ في التّيْمِ تَحجيلٌ وَلا غُرَرُ)٦ (جئنا بكمْ منْ زهيراتٍ ومنْ سبأ ** وَللجَوَامِعِ في أعنَاقِكُمْ أثَرُ)٧ (في جلهمَ اللؤمَ معلوماً معادنهُ ** وفي حَوِيزَةَ خُبْثُ الرّيحِ وَالأدَرُ)٨ (قُولوَّ لتَيمٍ : أعَصْبٌ فوْق آنُفِهِمْ ** إذيرَأمونَ التي من مثلها نفروا)٩ (قدْ خفتُ يا بنَ التي ماتتْ منافقةً ** منْ خبثِ برزةَ أنْ لا ينزلَ المطر)٠ (أنتَ ابنُ بَرْزَةَ مَنسُوباً إلى لَجَإٍ **

عبدُ العصارةِ والعيدانُ تعتصرُ)(أخزيتَ تيماً وما تحمى محارمها ** إذْ أنتَ نفاخةٌ للقينِ مؤتجرُ)(ما بالُ بَرْزَةَ في المَنحاةِ إذْ نَذَرَتْ ** صومَ المحرمِ إنْ لمْ يطلعِ القمرَ)

(٢٧٩/١)

---

٣٤ (وَصّتْ بَنيها وَقالَتْ : دونَ أكبَرِكُم ** فادُوا أبَاكُمْ فإنّ التّيمَ قد كَفَرُوا)٦ (إنّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غُرّاً مُقَشَّبَةً ، ** فيها السمامُ وأخرى بعدُ تنتظرُ)٧ (إن الحفافيثَ حقاً يا بني لجأٍ ** يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الحَيّةُ الذَّكَرُ)٨ (لَوْلا عَدِيٌّ وَلَستُمْ شاكِرِينَ لَهُمْ ** لمْ تدرِ تيمٌ بأيَّ القنة الحفر)٩ (يا ربَّ نعشنا بعدَ عثرتهمْ ** كُنّا لَهُمْ كسَقيفِ العظمِ فاجتبرُوا) ٤٠ (ذُدْنَا العَدوّ ، وَأدْنَيْنَا مَحَلَّهُمُ ، ** حتى ابْتَنَوْا بقِبابٍ بعدما احتَجروُا) ٤(يوماً نشدُّ وراءَ السبي عاديةً ** شُعْثَ النّوَاصِي ، وَيوْماً تُطرَدُ البقَرُ) ٤(قدْ يعلمُ الناسُ أنَّ التيمَ ألأمهمْ ** أأخبرُ الناسَ ولا يوماً إذا افتخروا) ٤(أوصى تميمٌ يوماً أنْ يكونَ لهمْ ** سؤرُ العشيَّ وشربُ التابعِ الكدرُ) ٤٤ (يا تَيمُ ! خالَطَ مَكْحُولٌ أبا لجَإٍ ** ذا نقبةٍ قدْ بدا في لونهِ عررُ)

(٢٨٠/١)

---

٤٥ (أنا ابنُ فرعي بني زيدٍ إذا نسبوا ** هلْ ينكرُ المصطفى أو ينكرُ القمرُ) ٤٦ (وَاللّؤمُ حالَفَ تَيْماً في دِيارِهِمُ ** وَاللؤمُ صيّرَ في تَيمٍ إذا حضَرُوا) ٤٧ (اقبضُ يديكَ فانَّ التيمَ قد سبقوا ** يومَ التفاخرِ والغانياتُ تبتدرُ) ٤٨ (إنَّ تصبرِ التيمُ مخضراً جلودهمْ ** على الهَوَانِ فقَبْل اليَوْمِ ما صَبَرُوا) ٥٠ (إنّ الذِينَ أضَاءوا النّارَ قَدْ عَرَفُوا ** آثارَ برزةَ والآثارُ تفتقرُ) ٥(قالَتْ لَتَيمِ بنِ قُنْبٍ وَهيَ تَعذُلهمْ : ** يا تَيمُ ما لكُمُ البشرَى وَلا الظّفَرُ) ٥(تْخزِيكَ أحياءُ تَيمٍ إنْ فَخَرْتَ بهمْ ** وَالحِزْيُ أمْوَاتُ تَيْمٍ إنْ همُ نشرُوا) ٥(أعياكَ والدكَ الأدنونَ فالتمسْ ** هلْ في شعاعةَ ذي الأهدامِ مفتخرَ) ٥٤ (لا يشهدونَ نجيَّ القومِ بينهمُ ** تقضى الأمورُ على تيمٍ وما شعروا)

(٢٨١/١)

البحر : كامل تام (صرمَ الخليطُ تبايناً وبكورا ** وَحَسِبتَ بَينَهُمُ عَلَيكَ يَسيرَا) (عرضَ الهوى وتبلغتْ حاجاتهُ ** منكَ الضميرَ فلمَ يدعنَ ضميراً) (إنَّ الغواني قدْ رمينَ فؤادهُ ** حتى تَرَكْنَ بسَمْعِهِ تَوْقِيرَا) ٤ (بِيضٌ تَرَبّبَهَا النّعيمُ وَخالَطَتْ ** عيشاً كحاشيةِ الفرندْ غريرا) ٥ (أنْكَرْنَ عَهدَكَ بَعدَ ما يَعرِفْنَهُ ** وَلَقَد يكُنّ إلى حَديثِكَ صُورَا) ٦ (وَرَأينَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أنْضَيْتَهُ ** فجمعنَ عنكَ تجنباً ونفورا) ٧ (لَيتَ الشّبابَ لَنا يعودُ كعَهدِهِ ** فلقدْ تكونُ بشرخهِ مسرورا) ٨ (و بكيتَ ليلكَ لا تنامُ لطولهِ ** ليلَ التمامِ وقدْ يكونُ قصيراً) ٩ (هلْ ترجوانِ لما أحاولُ راحةً ** أمْ تَطْمَعانِ لِمَا أتَى تَفْتِيرَا) ٠ (قالت جعادةُ ما لجسمكَ شاحباً ** وَلَقد يكونُ على الشّبابِ نَضِيرَا)

(٢٨٢/١)

---

١ (أجُعادُ : إنّي لا يَزَالُ يَنُوبُني ** همٌّ يروحُ موهناً وبكورا)(حَتى بُليتُ وَمَا عَلِمْتِ بهَمنّا ** و رأيتُ أفضلَ نفعكِ التغييرا)(هَلاّ عَجِبْتَ مِنَ الزّمانِ وَرَيْبِه ** وَالدّهْرُ يُحدِثُ في الأمُورِ أُمورَا) ٤ (قالَ العَوَاذِلُ : ما لجهلِكَ بَعدَمَا ** شابَ المفارقُ واكتسينَ قتيرا) ٥ (حَيّيْتُ زَوْرَكِ إذْ أَلَمّ وَلم تكُنْ ** هِنْدٌ لقاصِيَةِ البُيُوتِ زَؤورَا) ٦ (طَرَقتْ نَوَاحلَ قد أضرّ بها السُّرَى ** نَزَحَتْ بأذْرُعِها تَنائفَ زُورَا) ٧ (مشقَ الهواجرُ لحمهنَ مع السرى ** حتى ذهبنَ كلا كلاً وصدورا) ٨ (منْ كلّ جرشعةِ الهوا زادها ** بُعْدُ المَفاوِزِ جُرْأةً وَضَرِيرَا) ٩ (قَرَعَتْ أخِشّتُها العظامَ فأخرَجتْ ** مِنها عَجارِفَ جَمّةً وَبَكِيرَا) ٠ (نَفَضَتْ بأصْهَبَ للمِرَاحِ شَليلَها ** نَفضَ النّعامَةِ زِفَّها المَمْطُورَا)

(٢٨٣/١)

---

٢ (يا صَاحِبيّ دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا ، ** لا كالعشية زائراً ومزورا)(وجد الأخيطلُ حينَ شمصهُ القنا ** حَطِماً إذا اعتَزَمَ الجيادُ عَثُورَا)(وعوى الفرزدقُ للأخيطلِ محلباً ** فتنازعا مرسى القوى مشزورا) ٤ (ما قادَ مِنْ عَرَبٍ إليّ جَوَادَهُمْ ** إلاّ تَرَكْتُ جَوَادَهُمْ مَحسُورَا) ٥ (أبْقَتْ مُرَاكَضَةُ الرّهانِ مُجرَّباً ** عندَ المواطنِ يرزقُ التبشيرا) ٦ (فإذا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيبةٍ ** وَمَضَيْتُ لا طَبِعاً وَلا مَبْهُورَا) ٧ (إني إذا مُضَرٌ عَليّ تَحَدّبَتْ

، ** لاقَيْتَ مُطّلَعَ الجِبَالِ وَعُورَا)٨ (مَدّتْ بُحورُهُمُ فَلَستَ بقاطعٍ ** بحراً يمدُّ منَ البحورِ بحورا)٩ (الضّارِبُونَ على النّصَارَى جِزْيَةً ، ** وَهُدىً لمَنْ تَبعَ الكِتابَ وَنُورَا)١٠ (إنا تفضلُ في الحياةِ حياتنا ** وَنَسودُ مَن دَخَلَ القُبورَ قُبورَا)

(٢٨٤/١)

٣(أللهُ فضلنا وأخرى تغلباً ** لنْ تستطيعَ لما قضى تغييرا)(فينا المساجدوا الامامُ ولا ترىَ ** أشرَافَ تَغلِبَ سائِلاً وَأجِيرَا)(إنّ الأخَيْطِلَ لَوْ يُفاضِلُ خِندِفاً ** لقى الهوانَ هناكَ والتصغيرا)٤ (و إذا الدعاءُ علا بقيسٍ ألجموا ** شُعْثاً مَلامعَ كالقَنَا وَذكُورَا)٥ (ألباعِثِينَ برَغْمِ آنُفِ تَغْلِبٍ ** في كلّ مَنزِلَةٍ عَلَيكَ أمِيرَا)٦ (أفبالصليبِ ومارسرجسَ تتقي ** شهباءَ ذاتَ مناكبٍ جمهورا)٧ (عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرّعالِ كأنّها ** طيرٌ تغاولُ في شمام وكوررا)٨ (جَنَحَ الأصِيلُ وَقَد قَضَينا لتَغلِبٍ ** نَحْباً قَضَينَ قَضَاءهُ وَنُذُورَا)٩ (أسلمتَ أحمرَ وابنَ عبدْ محرقٍ ** و وجدتَ يومئذٍ أزبَّ نفورا) ١٠ (فإذا وَطِئْنَكَ يا أُخَيطِلُ وَطْأَةً ** لم يَرْجُ عَظمُكَ بَعدهنّ جُبورَا)

(٢٨٥/١)

٤(فإذا سَمَعتَ بحَرْبِ قَيس بَعدَها ** فَضَعُوا السّلاحَ وَكَفّرُوا تكفِيرَا) ٤(تَرَكُوا شُعَيثَ بَني مُلَيلٍ مُسلَماً ** وَالشّعْثَمَينِ وَأسْلَمُوا شُعْرُورَا) ٤(وَأُجِرَّ مُطّرِدُ الكُعُوبِ كَأنّهُ ** مسدٌ ينازعُ منْ لصافِ جرورا) ٤٤ (و كأنَّ تغلبَ يومَ لاقوا خيلنا ** خربانُ ذي حسمٍ لقينَ صقورا) ٤٥ (إنّا نُصَدّقُ بالذي قُلْنا لَكُمْ ، ** وَيكونُ قَوْلُكَ يا فَرَزْدَقُ زُورَا) ٤٦ (لعنَ الالهَ نسيةً منْ تغلبٍ ** يرفعنَ منْ قطعِ العباءِ خدوراً) ٤٧ (الجاعِلِينَ لمارَ سَرْجِسَ حَجّهُمْ ** و حجيجُ مكةَ يكثروا التكبيرا) ٤٨ (منْ كلّ حنكلةٍ ترى جلبابها ** فَرْواً وَتَقْلِبُ للعَبَاءةِ نِيرَا) ٤٩ (و كأنما بصقَ الجرادُ بليتها ** فالوَجْهُ لا حَسَناً وَلا مَنْضُورَا) ٥٠ (لقى الأخيطلُ أمهُ مخمورةً ** قُبْحاً لِذَلِكَ شَارِباً مَخْمُورَا)

(٢٨٦/١)

٥(لم يَجْرِ مُذْ خُلِقَتْ على أنْيابِها ** مَاءُ السِّوَاكِ وَلَمْ تَمَسّ طَهُورَا) ٥(لقحتْ لأشهبَ بالكناسةَ داجنٍ ** خِنْزِيرَةٌ فَتَوَالَدَا خِنْزِيرَا)

(٢٨٧/١)

البحر : طويل (ألا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدّ بُكُورُها ، ** وَشَقّ العَصَا بَعْدَ اجتماعٍ أمِيرُهَا) (إذا نحنُ قلنا قدْ تباينت النوى ** ترقرقَ سلمى عبرةً أوْ تميزها) (لها قصبٌ ريانُ قدْ شجيتْ بهِ ** خَلاخيلُ سَلمَى المُصْمَتاتُ وسورُها) ٤ (غذا نحنُ لمْ نملكْ لسلمى زيارةً ** نَفِسْنا جَدا سَلمى على مَن يَزُورُهَا) ٥ (فهلْ تبلغني الحاجَ مضبورةُ القرى ** بطيءٌ بمورِ الناعجاتِ فتورها) ٦ (نجاةٌ يصلُّ المروُ تحتَ أظلها ** بلاحِقَةِ الأظْلالِ حامٍ هَجِيرُهَا) ٧ (أَلَ ليتَ شعري عنْ سليطٍ ألمْ تجدْ ** سليطٌ سوَى غسّانَ جاراً يُجيرها) ٨ (لقد ضَمّنُوا الأحسابَ صاحب سوأةٍ ** يُناجي بها نَفْساً لَئيماً ضَمِيرُهَا)٠ (ستعلمُ ما يغنى حكيمٌ ومنقعٌ ** إذا الحربُ لم يرجعْ بصلحٍ سفيرها)(ألاَ ساءَ ما تبلى سليطٌ إذا ربتْ ** جَوَاشِنُها وازْدادَ عَرْضاً ظُهورُهَا)

(٢٨٨/١)

---

١٤ (عَضَارِيطُ يَشوُونَ الفَرَاسِنَ بالضّحى ** إذا ما السّرَايا حَث رَكضاً مُغيرُهَا)٥ (فَما في سَليطٍ فارِسٌ ذو حَفيظَةٍ ، ** و معقلها يومَ الهياجِ جعورها)٦ (أضِجّوا الرّوَايَا بالمَزَادِ ، فإنّكُمْ ** ستكفونَ كرا لخيلْ تدمى نحورها)٧ (عجبتُ منَ الداعي جحيشاً وصائداً ** وَعَيساءُ يَسْعىَ بالعِلابِ نَفِيرُهَا)٨ (أساعيةٌ عيساءُ والضانُ حفلٌ ** فَما حاوَلَتْ عَيساءُ أمْ ما عَذيرُهَا)٩ (إذا ما تعاظَمتُمْ جُعُوراً فَشَرِّفُوا ** جحيشاً إذا آبتْ منَ الصيفِ عيرها)٠ (أناساً يخالونَ العباءةَ فيهمُ ** قطيفةَ مرعزي يقلبُ نيرها)(إذا قيلَ أنْ تركبوا ذاتَ ناطحٍ ** منَ الحربِ يلوى بالرداءِ نذيرها)(وَمَا بِكُمُ صَبْرٌ عَلى مَشْرَفِيّةٍ ** تَعَضّ فِرَاخَ الهَامِ ، أوْ تَسطِيرُهَا

)٤ (تمَنّيتُمُ أنْ تَسْلُبُوا القاعَ أهْلَهُ ، **كَذاكَ المُنى غَرّتْ جُحيشاً غُرُورُها)

(٢٨٩/١)

---

٢٥ (وَقَد كانَ في بَقعاءَ رِيٌّ لشائِكُمْ ** وَتَلْعَةَ ، وَالجَوْباءُ يَجرِي غَديرُهَا)٦ (تَناهَوْا وَلا تَسْتَوْرِدوا مَشْرَفِيّةً ** تَطِيرُ شُؤونَ الهَامِ مِنْها ذكورُهَا)٧ (كَأنّ السّلِيطِيّينَ أنْقَاضُ كَمأَةٍ ** لأوّلِ جَانٍ ، بالعَصَا يَستَثيرُهَا)٨ (غضبتمْ عليها أوْ تغنيتمُ بها ** أنِ اخضَرّ من بطنِ التّلاعِ غَميرُهَا)٩ (فلوْ كانَ حلمٌ نافعٌ في مقلدٍ ** لمَا وَغِرَتْ من غَيرِ جُرْمٍ صُدُورُهَا)٠ (بنو الخطفى والخيلُ أيامَ سوقةٍ ** جلَوْا عنكُمُ الظّلماءَ وَانشَقّ نورُهَا)(و في بئرِ حصنٍ أدركنها حفيظةٌ ** و قدْ ردَّ فيها مرتين حفيرها)(فَجِئْنَا وَقَد عادَتْ مَرَاعاً وَبَرّكَتْ ** عَلَيها مَخاضٌ لم تَجِدْ مَن يُثيرُهَا)(لَئِنْ ضَلّ يَوْماً بالمُجَشَّرِ رَأيُهُ ، ** وَكانَ لِعَوفٍ حاسِداً لا يَضِيرُهَا)٤ (فَأوْلى وَأوْلى أنْ أُصِيبَ مُقَلَّداً ** بغاشيةَ العدوى سريعٍ نشورها)

(٢٩٠/١)

---

٣٥ (لَقَدْ جُرّدَتْ يوْمَ الحِدابِ نساؤهمْ ** فساءتْ مَجالِيها ، وَقَلّتْ مُهُورُهَا)

(٢٩١/١)

البحر : بسيط تام (يا عَينُ جُودي بدَمْعٍ هاجَهُ الذِّكَرُ ** فما لدمعكِ بعدَ اليومِ مدخرُ) (إنّ الخَليفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائلَهُ ** غَبرَاءُ مَلْحُودَةٌ في جُولها زَوَرُ) (أمسَى بَنُوها وَقد جَلّت مُصِيبَتُهُمْ ** مِثلَ النّجومِ هَوَى من بِينِها القَمَرُ) ٤ (كانوا شهوداً فلمْ يدفعْ منيتهُ ** عبدُ العزيزِ ولا روحٌ ولا عمرُ) ٥ (و خالدٌ لوْ أرادَ الدهرُ فديتهُ ** أغْلَوْا مُخاطَرَةً لوْ يُقْبَلُ الخَطَرُ) ٦ (قدْ شفني روعةُ العباسِ منْ فزعَ ** لمّا أتَاهُ بدَيْرِ القَسْطَلِ

الخَبَرُ)

(٢٩٢/١)

البحر : وافر تام (لقدْ نادى أميركِ بابتكارِ ** و لمْ يلووا عليكَ ولمْ تزارى) (وَقَدْ رَفَعَ الظّعائِنِ يَوْمَ رَهْبَى ** بِرُوحٍ مِنَ فُؤادِكِ مُسْتَطَارِ) (ذكرتك بالجمومِ ويومَ مروا ** عَلى مَرّانَ رَاجَعَني ادّكَارِي) ٤ (و تيمٌ يفخرونَ ضربُ تيمٍ ** كضَرْبِ الزَّيْفِ بارَ على التِّجَارِ) ٥ (وَتُعرَفُ بالمَنازِلِ ، يا ابنَ تَيْمٍ ، ** لئيمَ الضربِ مطرفَ النجارِ) ٦ (رويداً لافتخاركَ يا بنَ تيمٍ ** رَقِيقاً ما عَتَقْتَ مِنَ الإسَارِ) ٧ (تذكرْ هلْ تفاخرُ يا بنَ تيمٍ ** بفرعٍ أوْ لأصلكَ منْ قرارِ) ٨ (فما عرفوا السباقَ وما تجلتْ ** وُجُوهُ التّيْمِ مِنْ قَتَمِ الغُبَارِ) ٩ (أتطلبُ سابقَ الحلباتِ تيمٌ ** تقدمَ في المواطنِ إذ يجاري)٠ (صَرِيحاً لَمْ تَلِدْ أبَوَيْهِ تَيْمٌ ، ** وَلَمْ يُنْسَبْ لأختِ بَني حُذارِ)

(٢٩٣/١)

١(لَعَمْرُ أبيكَ ما شَجَرَاتُ تَيْمٍ ** مِنَ النّبْعِ العَتيقِ وَلا النُّضَارِ)(ة قدْ علمتْ تميمٌ أن تيماً ** بعيدٌ حينَ ينسبَ منْ نزارِ)(فأنتمْ عائذونَ بآلِ سعدٍ ** بعقدِ الحلفِ أو سببِ الجوارِ)٤ (نَعُدّ تَميمَنَا وَتَعُدّ تَيْماً ، ** فقدْ أرديتَ في اللججِ الغمارِ)٥ (لَنا عَمروٌ عَلَيكَ وَآلُ سَعْدٍ ، ** وَثَرْوَةُ دارِمٍ وَحَصَى الجِمَارِ)٦ (وَجَوّازُ الحَجيجِ لَنَا عَلَيكُمْ ** و عادىُّ المكارمِ والمنارِ)٧ (و خالي منْ خزيمةَ يا بنَ تيمٍ ** عَظيمُ البَيتِ مرْتَفِعُ السّوَارِي)٨ (لَقَدْ وُجِدَ ابنُ بَرْزَةَ يوْمَ جارَى ** بطيئاً عنْ مرافعةِ الخطارِ)٩ (فكَيفَ تَرَى جِذابي يا ابنَ تَيْمٍ ** وَقَدْ قُرِّنْتُمُ قَرَنَ البِكَارِ)٠ (فَلَسْتَ مُفَارِقاً قَرَنَيّ ، حَتى ** يَطولَ تَصَعّدي بكَ وَانحدارِي)

(٢٩٤/١)

٢(وَما بالمِيسِ يَرْحَلُ وَفْدُ تَيْمٍ ، ** وَلَكِنْ بالسّوِيّةِ وَالحِصَارِ)(وجدنا التيمَ منْ سبأٍ وتيمٌ ** مُجاوِرَةُ القُرُودِ معَ الوِبَارِ)(فانْ تجزوا بنعمتنا شكرتمْ ** رِبَاحاً أوْ فَوَارِسَ ذي الخِمَارِ)٤ (أتَعْدِلُ لَيْلَ أيْسَرَ ، مُستَنيماً ، ** بليلِ الملجماتِ علىَ سفارِ)٥ (تَوَالى في المَرَابِطِ مُقْرَبَاتٍ ، ** طَوَاهُنّ المُغَارُ عَلى اقْوِرَارِ)٦ (نُعَشّيها الغَبُوقَ عَلى بَنِينا ، ** و نطعمها المحيلَ على الصفارِ)٧ (وَقَدْ عَلِمَ ابنُ أبْحَرَ أنّ خَيلي ** غَداةَ الجُمْدِ صَادِقَةُ الغِوَارِ)٨ (قَرَعْنَ بِنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرٍ ، ** وَزَحْفَ المُنذِرَينِ وَذي المُرَارِ)٩ (و هاماتِ الجبابرِ قد صدعنا ** كَأنّ عِظَامَهَا فِلَقُ المَحَارِ)٠ (فما شهدتْ رجالُ التيمِ حرباً ** و لا أيامَ طخفةَ والنسارِ)

(٢٩٥/١)

البحر : – (يا صاحبيَّ هلِ الصباحُ منيرُ ** أمْ هَلْ للَوْمِ عَوَاذِلي تَفْتِيرُ ؟) (أني تكلفُ بالغميمِ حاجةً ** نِهْيا حَمامَةَ دُونَها ، وَحَفِيرُ) (عاداتُ قلبكَ حينَ خفَّ بهِ الهوى ** لولا تسكنهُ لكادَ يطيرُ) ٤ (إنّ العَوَاذِلَ لمْ يَجِدنَ كوَجدِنا ** فَلَهُنّ مِنْكَ تَعَبّدٌ وَزَفِيرُ) ٥ (ينهينَ منْ علقَ الهوى بفؤادهِ ** حتى استبينَ بسمعهِ توقيرُ) ٦ (هَلاّ غَضِبْتَ لَنا ، وَأنْتَ أمِيرُ ** إنّ اليَسيرَ بذا الزمَانِ عَسِيرُ) ٧ (يا قلبِ هلْ لكَ في العزاءِ فانهُ ** قد عيلَ صبركَ والكريمُ صبورُ) ٨ (يا بِشْرُ إنّكَ لم تَزَلْ في نِعمَةٍ ** بالبُغضِ نحْوَكَ وَالعَداوَةِ عُورُ) ٩ (وكتَمتُ سرّكَ في الفؤادِ مُجمجِماً ؛ ** إنّ الكَتُومَ لِسِرّهِ لَجَدِيرُ)٠ (فسَقى ديارَكِ حيثُ كنتِ مُجلجِلٌ ** هَزِجٌ يُرِنّ عَلى الدّيَارِ مَطِيرُ)

(٢٩٦/١)

١(وَلَقَد ذكَرْتُكِ باليمامةِ ذكرَةً ؛ ** إنّ المُحِبّ لَمنْ يُحِبّ ذَكُورُ)(وَالعِيسُ مُنعَلةُ السّريح من الوَجى ** وَكأنّهُنّ مِنَ الهَوَاجِرِ عُورُ)(يا بشرُ حقَّ لبشركِ التبشيرُ ** يَأتِيكَ مِنْ قِبَلِ الإلَهِ بَشِيرُ)٤ (بِشْرٌ أبُو مَرْوَانَ إنْ عاسَرْتَهُ ** عسرٌ وعندَ يسارهِ ميسزرُ)٥ (قدْ كانَ حقكَ أنْ تقولَ الكرمَ ابنها ** وَابنُ اللّئِيمَةِ للّئَامِ نَصُورُ)٦ (لا يَدْخُلُنّ عليك ، إنّ دخولَهُمْ ** رِجْسٌ وَإنّ خُرُوجَهُمْ تَطهِيرُ)٧ (أمسى سُرَاقَةُ قد عوَى لشقائِهِ ، ** خَطْبٌ ، وأمّكَ يا سُرَاقَ ، يَسيرُ)٨ (أسُرَاقَ ! قَد عَلمَتْ مَعَدٌّ أنّني ** قدماً مطالعهُ عليكَ وعور)٩ (يا آلَ

بارقَ لوْ تقدمَ ناصحٌ ** للبارقيَّ فانهُ مغرورُ)٠ (كالسّامِرِيّ غَداةَ ضَلّ بقَوْمِهِ ، ** وَالعِجْلُ يُعكَفُ حَوْله وَيَخُورُ)

(٢٩٧/١)

٢(إنّي بِنى لي مَنْ يَزِيدُ بِناؤهُ ** طُولاً ، وَباعُكَ يا سُراقَ قَصِيرُ)(لَوْ كنتَ تَعلَمُ ما جهلتَ فَوَارِسِي ** أيامَ طخفةَ والدماءُ تمورُ)(هَلاَّ بذي نَجَبٍ عَلِمْتَ بَلاءنا ** يا آلَ بارِقَ ، فِيمَ سُبّ جَرِيرُ)٤ (أنَصَرْتَ قَينَ بَني قُفَيرَةَ مُخْلِباً ؟ ** فَضَغَا وَأسْلَمَ تَغْلِبَ الخنزيرُ)٥ (قدْ كانَ في كلبٍ يخافُ شذاتهُ ** منيَّ وما لقيَ الغواةَ نذير)٦ (أسُرَاقَ إنّكَ قد تُرِكتَ مُخَلَّفاً ** و غبارُ عثيرها عليكَ يثور)٧ (وَعَلِقْتَ في مَرَسٍ يمُدّ قَرِينَهُ ** حتى التَوَى بك مُحصَدٌ مَشزُورُ)٨ (لَحَصَادُ بارِقَ كانَ أهوَنَ ضَيعَةً ** و المخلبانِ ودونكَ المنحور)٩ (مِنْ مُخْدِرٍ قطَعَ الطّرِيقَ بلَعلعٍ ** تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعاً فَيَسُورُ)٠ (تؤتى الكرامُ مهو رهنَّ سياقةً ** وَنِسَاءُ بَارِقَ ما لَهُنّ مُهُورُ)

(٢٩٨/١)

٣(إنَّ الملامةَ والمذلةَ فاعلموا ** قَدَرٌ لأوّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ)(وَإذا انتَسَبتَ إلى شَنُوءةَ تَدّعي ، ** قالوا : ادّعاءُ أبي سُرَاقَةَ زُورُ)٤ (اني بني لي زاخرٌ منْ خندفٍ ** لليلكَ فيهِ منايرٌ وسريرُ)٥ (أسُرَاقَ ! إنّكَ لوْ تُفاضِلُ خندفاً ** بثَقَتْ عَلَيكَ من الفُراتِ بُحُورُ)٦ (أسُرَاقَ ! إنّكَ لا نَزاراً نِلْتُمُ ، ** وَالحَيُّ مِنْ يَمَنٍ عَلَيكَ نَصِيرُ)٧ (أسُرَاقَ ! إنّ لَنا العِرَاقَ ونَجْدَهُ ** وَالغَوْرَ ، وَيْلَ أبيكَ ، حينَ نَغُورُ)٨ (أرَجَا سُرَاقَةُ أنْ يُفاضِلَ خِندِفاً ** وَأبو سُراقَةَ في الحَصَى مكْثُورُ)

(٢٩٩/١)

البحر : متقارب تام (زَارَ القُبُورَ أبُو مالِكٍ ، ** فَكَانَ كَألأمِ زُوّارِهَا) (ستبكي عليهِ درومُ العشاءِ ** خَبِيثٌ تَنَسُّمُ أسْحَارِهَا) ٥ (تنوحُ بناتُ أبي مالكٍ ** ببوقِ لصاريَ وزمارها) ٦ (لَقَدْ سَرّني وَقْعُ خَيلِ الهُذَيلِ ، ** وَتَرْغِيمُ تَغْلِبَ في دارِهَا) ٧ (وَفَاتَ الهُذَيْلُ بني تَغْلِبٍ ، ** وَجَحّافُ قَيْسٍ بِأوْتَارِهَا) ٨ (تَحُضّونَ قَيْساً وَلا تَصْبِرُونَ ** لزبنِ الحروبِ وإضرارها)

(٣٠٠/١)

البحر : بسيط تام (تنعي النعاةُ أميرَ المؤمنينَ لنا ** يا خيرْ منْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا) (حُمّلْتَ أمراً عَظِيماً فاصْطَبَرْتَ لهُ ** وَقُمْتَ فِيهِ بِأمْرِ الله ، يا عُمَرَا) (فالشّمسُ كاسِفَةٌ لَيستْ بِطالِعَةٍ ، ** تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا)

(٣٠١/١)

البحر : كامل تام (طَرِبَ الحَمامُ بذي الأرَاكِ فهاجَني ؛ ** لا زِلْتَ في غَلَلٍ وَأيْكٍ نَاضِرِ) (شَبّهْتُ مَنْزِلَةً بِرَاحَ ، وَقَدْ أتَى ** حولُ المحيلِ خلالَ جفنٍ داثرِ) (نشرتْ عليكِ فبشرتْ بعدَ البلى ** ريحٌ يمانيةٌ بيومٍ ماطرِ) ٤ (إنْ قالَ صحبتكَ الرواحَ فقلْ لهمْ ** حيوا الغزيزَ ومنْ به منْ حاضرِ) ٥ (نَهْوَى الخَليطَ وَلَوْ أقَمنا بَعدَهُمْ ؛ ** إنّ المقيمَ مكلفٌ بالسائرِ) ٦ (إنَ المطي بنا يخدنَ ضحى عدٍ ** وَاليَوْمَ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوُرِ) ٧ (سنحَ الهوى فكتمتُ صحبي حاجةً ** بَلَغَتْ تَجَلُّدَ ذي العَزَاءِ الصّابِرِ) ٨ (جزعاً بكيتْ على الشبابِ وشاقني ** عِرْفَانُ مَنْزِلَةٍ بجِزْعَيْ سَاجِرِ) ٩ (أمّا الفُؤادُ ، فَلَنْ يَزَالَ متَيَّماً ** بهوى جمانةَ أو بريا العاقرِ) ١٠ (طَرَقَتْ بمُخْتَرَقِ الفَلاةِ مُشَرَّداً ، ** جعلَ الوسادَ ذراعَ حرفٍ ضامرِ)

(٣٠٢/١)

١(يا أُمّ طَلْحَةَ ! مَا لَقينَا مِثْلَكُمْ ** في المنجدينَ ولا بغورِ الغائرِ)(رهبانَ مدينَ لوْ رأوكِ تنزلوا ** و العصمُ منْ شعفِ العقولِ الفادرِ)(لمن الحمولِ منَ الايادِ تحملتْ ** كالدومِ أو ظللِ السفينِ العابرِ)٤ (يحدو بهنَّ مشمرٌ عن ساقهِ ** مِثْلُ المَنيحِ نَحَى قِداحَ الياسِرِ)٥ (قَرّبْنَ مُفْرِعَةَ الكَوَاهِلِ بُزَّلاً ، ** منْ كلَّ مطردِ الجديلِ عذافرِ)٦ (نَهْدِ المحالِ ، إذا حُدينَ ، مُفَرَّجٍ ، ** سبطَ المشافرِ مخلفٍ أو فاطرِ)٧ (منهُ بمجتمع الأخادعِ نابعٌ ** يَغشَى الذَّفارَى كالكُحَيلِ القَاطِرِ)٨ (وَإذا الأزِمّةُ أُعْلِقَتْ أزْرَارُهَا ، ** جَرْجَرْنَ بَينَ لَهاً وَبَينَ حَنَاجِرِ)٩ (زالَ الجمالُ بنخلِ يثربَ بالضحى ** أوْ بالرواجحِ منْ إباضَ العامرِ)٠ (لَيْتَ الزّبَيرَ بِنَا تَلَبّسَ حَبْلُهُ ، ** ليسَ الوفيُّ لجارهِ كالغادرِ)

(٣٠٣/١)

٢(وجدَ الزبيرُ بذي السباعُ مجاشعاً ** للحيثلوطِ ونزوةً منْ ضاطرِ)(بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزّبَيرُ كأنّهُمْ ** خورٌ صوادرُ عنْ نجيلِ قراقرِ)٤ (وَلَدَتْ قُفَيرَةُ أُمُّ صَعصَعَةَ ابنَهَا ** فَوْقَ المُزَنَّمِ بَينَ وَطْبَيْ جَازِرِ)٦ (عزبتْ قفيرةُ في الغريبِ وراحتْ ** بالكفَّ بينَ قوادمٍ وأواخرِ)٨ (عَلِقَ الأخَيْطِلُ في حِبالي بَعْدَمَا ** عثرَ الفرزدقُ لالعاً للعاثرِ)٩ (لقيَ الأخيطلُ ما لقيتَ وقبلهُ ** طاحَ البَعيثُ بغَيرِ عِرْضٍ وَافِرِ)٠ (وَإذا رَجَوْا أنْ ينَقُضُوا مني قُوىً ، ** مَرَسَتْ قُوَايَ عَلَيهِمُ وَمَرَائِرِي)(و منوا بملتهمِ العنانِ مناقلٍ ** عندَ الرهانِ مقربٍ ومحاضرِ)(إني نزلتُ بمفرعٍ منْ خندفٍ ** في أهلِ مملكةٍ وملكٍ قاهرِ)(كانتْ فواضلنا عليكَ عظيمةً ** منْ سيبِ مقتدرٍ عزيزٍ قادرِ)

(٣٠٤/١)

---

٣٤ (ماذا تقولُ وقدْ عرفتَ لخندفٍ ** زُهْرَ النّجُومِ وَكُلَّ بَحْرٍ زَاخِرِ)٧ (إنّ القَصَائِدِ قَدْ وَطِئْنَ مُجاشِعاً ، ** وَوَطِئْنَ تَغْلِبَ ما لهَا مِنْ زَاخِرِ)٨ (نبئتُ تغلبَ يعبدونَ صليبهمْ ** بالرقتينِ إلى جنوبِ الماخرِ)٩ (يستنصرونَ بمارَ سرجسَ وابنهِ ** بعدَ الصليبِ وما لهمْ منْ ناصرِ) ٤٠ (كَذَبَ الأخَيْطِلُ ما تَوَقَّفُ خَيلُنا ** عِنْدَ اللّقاء ، وما تُرَى في السّامِرِ) ٤(رُجُعاً نَقُصّ لها الحَديدَ من الوَجَى ** بعدَ ابتراءِ سنابكٍ ودوابرِ) ٤(سائلْ بهنَّ أبا ربيعةَ كلهمْ ** وَاسْأَلْ بَني غُبَرٍ غَداةَ الحَائِرِ) ٤(وطئتْ جيادُ بني تميمٍ تغلباً ** يَوْمَ الهُذَيْلِ

غَداةَ حَيّيْ هاجِرِ) ٤٤ (وَإذا رَجَعْنَ وَقَد وَطِئْنَ عَدُوّنَا **) ٤٥ (حدَرَتْكَ مِنْ شَرَفَيْ خَزَارٍ خَيلُنا ، ** وَالحَرْبُ ذاتُ تَقَحُّمٍ وَتَراتِرِ)

(٣٠٥/١)

---

٤٦ (خسرَ الأخيطلُ والصليبُ وتغلبٌ ** وَيُكالُ ، ما جمعوا ، بمُدٍّ خاسِرِ) ٤٧ (وابتَعتَ وَيْلَ أبيكَ ، ألأمَ شَرْبَةٍ ** بفسادِ تغلبَ بئسَ ربحُ التاجرِ) ٤٨ (أدّ الجِزَى وَدَعِ الفخارَ بتَغلِبٍ ، ** وَاخْسَا بمَنْزِلَةِ الذّليلِ الصّاغِرِ) ٤٩ (أُنْبِئْتُ تَغلِبَ بَعدَمَا جَدّعْتُهُمْ ، ** يتعذرونَ وما لهمْ من عاذرِ) ٥٠ (وَالتّغْلِبِيّةُ ، حينَ غَبّ غَبِيبُها ، ** تَهْوِي مَشَافِرُهَا لشَرّ مَشافِرِ) ٥(إنّ الأخَيْطِلَ لَنْ يَقُومَ لِبُزّلٍ ، ** أنيابها كشبا الزجاجِ قساورِ) ٥٤ (فينا الخلافةُ والنبوةُ والهدى ** و ذو والمشورةَ كلَّ يومٍ تشاورِ) ٥٥ (و رجا الأخيطلُ أنْ يكدرَ بحرنا ** فأصَابَ حَوْمَةَ ذي لجاجٍ غَامِرِ) ٥٦ (بَينَ الحَوَاجِب وَاللِّحَى مِن تَغلِبٍ ** لؤمٌ تورثُ كابراً عنْ كابرِ) ٥٧ (يا ابنَ الخَبيثَةِ ! أينَ مَنْ أعدَدتُمُ ** لبني فزارةَ أوْ لحيْ عامرِ)

(٣٠٦/١)

---

٥٨ (و إذا لقيتَ قرومَ فرعي خندفٍ ** يَبْذَخْنَ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخاطُرِ) ٥٩ (خليتَ عنْ سننِ الطريقِ ولمْ تزلْ ** فِيهِمْ مُلُوكُ أسِرّةٍ وَمَنَابِرِ)

(٣٠٧/١)

البحر : بسيط تام (حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدارِ ** ما كدتَ تعرفُ إلاَّ بعدَ إنكارِ) (إذا تَقَادَمَ عَهْدُ الحَيّ هَيّجَني ** خيالُ طيبةِ الأردانِ معطارِ) (لا يأمنَّ قوبٌ نقضَ مرتهِ ** إني أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمرارِ) ٤ (قد أطلبُ الحاجةَ القصوى فأدركها ** على الأُنُوفِ وُسُوماً ذاتَ أحْبَارِ) ٥ (إلاَّ بغرٍّ منَ الشيزى

مكللةٍ ** يجري السديفُ عليها المربعُ الواري) ٦ (إذا أقُولُ تركْتُ الجَهْلَ هَيّجَني ** رَسْمٌ بذي البَيْضِ أوْ رَسْمٌ بدُوّارِ) ٧ (تمسي الرياحُ بهِ حنانةً عجلاً ** سَوْفَ الرّوَائِمِ بَوّاً بَينَ أظْآرِ) ٨ (هَلْ بالنّقيعَةِ ذاتِ السِّدْرِ من أحدٍ ** أوْ منبتِ الشيحِ منْ روضاتِ أعيارِ) ٩ (سقيتِ منْ سبلِ الجوزاءِ غاديةً ** وَكُلَّ وَاكِفَهِ السَّعْدَينِ مِدْرَارِ)٠ (قدْ كدتُ أنَّ فراقَ الحيَّ يشفعني ** أنسى عزاي وأبدى اليومَ أسراري)

(٣٠٨/١)

١(لولا الحياءُ لهاجَ الشوقَ مختشعٌ ** مثلُ الحمامةِ منْ مستوقدِ النارِ)(لمّا رَمَتْني بِعَينِ الرّيمِ فَاقْتَتَلَتْ ** قلبي رميتُ بعينِ الأجدلِ الضاري)(مِلء العُيُونِ جَمالاً ثمّ يُونِقُني ** لَحْنٌ لَبيثٌ وَصَوْتٌ غَيرُ خَوّارِ)٤ (قَوْمي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الذينَ هُمُ ** ينفونَ تغلبَ عنْ بحبوحةِ الدار)٥ (النّازِلونَ الحِمَى لمْ يُرْعَ قَبلَهُمُ ؛ ** وَالمانِعُونَ بِلا حِلْفٍ وَلا جَارِ)٦ (ساقتكَ خيلي منَ الأشرافِ معلمةً ** حتى نزَلْتَ جَحيشاً غَيرَ مُختارِ)٧ (لنْ تستطيعَ إذا ما خندفٌ خطرتْ ** شُمَّ الجِبَالِ وَلُجَّ المُزْبِدِ الجَارِي)٨ (تَرْمي خُزَيْمَةُ مَنْ أرْمي وَيَغضَبُ لي ** أبناءُ مرٍّ بنو عراءَ مذكارِ)٩ (إنّ الذينَ اجْتَنَوْا مَجداً وَمَكْرُمَةً ** تِلْكُمْ قُرَيْشِيَ وَالأنصَارُ أنصَارِي)٠ (و الحيُّ قيسٌ بأعلى المجدِ منزلةً ** فاستكرموا منْ فروعٍ زندها وارى)

(٣٠٩/١)

٢(قَوْمي فأصْلُهُمُ أصْلي ، وَفَرْعُهُمُ ** فَرْعي وَعَقدُهُم عَقدي وَإمَرارِي)(منا فوارسُ ذي بهدى وذي نجبٍ ** و المعلمونَ صباحاً يومَ ذي قارِ)(مسترعفينَ بجزءٍ في أوائلهمْ ** وَقَعْنَبٍ ، وَحُمَاةٍ غيرِ أغْمَارِ)٤ (قدْ غلَّ في الغلِ بسطاماً فوارسنا ** وَاستَوْدَعُوا نَعْمَةً في آلِ حَجّارِ)٥ (ما أوْقَدَ النّاسُ من نِيرَانِ مَكْرُمَةٍ ** إلاَّ اصطلينا وكنا موقدي النارِ)٦ (إنّا لَنَبْلُو سُيُوفاً غَيرَ مُحدَثَةٍ ، ** في كلَّ معتقدِ التاجينِ جبارِ)٧ (إنّي لَسَبّاقُ غَايَاتٍ أفُوز بهَا ** إذاً أطيلُ لها شغلي وإضماري)٨ (يا خزرَ تغلبَ إني قدء وسمتكمُ ** يا خزرَ تغلبَ وسوماً ذاتَ أحبارِ)٩ (لا تَفْخَرُنّ ، فإنّ اللهَ أنْزَلَكُمْ ، ** يا خزرَ تغلبَ دارَ الذلَّ والعارِ)٠ (ما فيكمُ حكمٌ ترضى حكومتهُ ** للمُسْلِمِينَ وَلا مُستَشهَدٌ شَارِي)

٣(قومٌ إذا حاولوا حجاً لبيعهمْ ** صروا الفلوسَ وحجوا غيرَ أبرارِ)(جئني بمثلِ بني بدرٍ لقومهمُ ** أوْ مِثْلِ أُسرَةِ مَنظُورِ بنِ سَيّارِ)(أوْ مِثْلِ آلِ زُهَيرٍ وَالقَنَا قِصَدٌ ، ** وَالخَيْلُ في رَهَجٍ مِنهَا وَإعْصَارِ)٤ (أوْ عامِرِ بنِ طُفَيْلٍ في مُركَّبِهِ ؛ ** أوْ حارِثٍ يَوْمَ نادى القَوْمُ : يا حارِ)٥ (أوْ فارسٍ كشريحٍ يومَ نحملهُ ** نَهْدُ المَرَاكِلِ يَحمي عَوْرَةَ الجارِ)٦ (أوْ آلِ شَمخٍ ، وَهل في النّاسِ مثلُهمُ ** للمتعفينَ ولاطلابِ أوتارِ)٧ (نَبّأتَ أنّكَ بِالخابُورِ مُمْتَنِعٌ ، ** ثمَّ انفرجتَ انفراجاً بعدَ إقرارِ)٨ (قدْ كانَ دوني منَ النيرانِ مقتبسٌ ** أخزيتَ قومكَ واستشعلتَ من ناري)٩ (لم تدرِ أمكَ ما الحكمُ الذي حكمتُ ** إذ مَسّها سَكرٌ مِنْ دَنّها الضّارِي)

البحر : متقارب تام (بَانَ الخَلِيطُ غَداةَ الجِنَابِ ، ** وَلمْ تَقْضِ نَفسُكَ أوْطَارَهَا) (فلا تكثروا طولَ شك الخلاجِ ** وَشُدّوا على العِيسِ أكْوَارَهَا) (سأرمي بها قاتماتِ الفجاجِ ** وَنَهْجُرُ هِنْداً وَزُوّارَهَا) ٤ (ألا قبحَ اللهُ يومَ الزبيرْ ** بلاءَ القيونِ وأخبارها) ٦ (فانا وجدنا ابنَ جوخيَ القيونِ ** لئيمَ المواطن خوارها) ٧ (وَلَوْ خُيّرَ القَينُ بَينَ الحَيَاةِ ** و بينَ المنيةِ لاختارها) ٨ (أنِمْتَ بِعَينٍ عَلى خِزْيَةٍ ، ** فأغضِ على الذلّ أشفارها) ٩ (وَقَدْ يَعْلَمُ الحَيُّ مِنْ مَالِك ** مُناخَ الدُّهَيْمِ ، وَأيْسَارَهَا)٠ (أخَذْنَا عَلى الخُورِ قَدْ تَعْلَمُونَ ** ردافَ الملوكِ وأصهارها)(وَنَكفيهِمُ ، ثمّ لا يَشكُرُونَ ، ** مِراسَ الحُرُوبِ ، وَإضْرَارَهَا)

١(أنا ابنُ الفوارسِ يومَ الغبيطِ ** و ما تعرفُ العوذُ أمهارها)٤ (لحقنا بأبجرَ والحوفزانِ ** وَقَدْ مَدّتِ الخَيْلُ إعْصَارَهَا)٥ (و رايةَ ملكٍ كظلِ العقابِ ** ضربنا علىَ الرأسِ جبارها)٦ (وَكُنّا ، إذا حَوْمَةٌ أعْرَضتْ ، ** نخوضُ إلى الموتِ أغمارها)٧ (فأفْسَدْتَ تَغْلِبَ كُلَّ الفَسَادِ ، ** وَشُمْتَ القُيُونَ وَأكْيَارَهَا)٨ (و حامي الفوارسُ يومَ الكعيلِ ** وَلمْ تَحْمِ تَغْلِبُ أدْبَارَهَا)٩ (تركتمْ لقيسٍ بناتَ الصريحِ ** و عونَ النساءِ

وأبكارها)٠ (وَضَعْتُمْ بِحَرّةَ حَمْلَ السّلاحِ ** و لمْ تضعِ الحربُ أوزارها)(فانَّ البريةَ لو جمعتْ ** لألْفَيْتَ تَغْلبِ أشْرَارَهَا)(ولَوْ أصْبَحَ النّاسُ حَرْباً عِدىً ** لقَيْسٍ وَخِنْدِفَ مَا ضَارَهَا)

(٣١٣/١)

---

٢٤ (أخَذْنَا عَلَيْكُمْ عُيُونَ البُحُورِ ** وَبَرَّ البِلادِ وَأمْصَارَهَا)٥ (وَنحْن وَرِثْنَا ، فخَلّ الطّرِيقَ ، ** جوابيَ عاد وآبارها)٦ (وَأدْعُو الإلَهَ وَتَدْعُو الصّليبَ ، ** وَأدْعُو قُرَيْشاً ، وَأنْصَارَهَا)٧ (كَفَوْا خُزْرَ تَغلِبَ نصرَ الرّسولِ ** و نقضَ الأمورِ وإمرارها)

(٣١٤/١)

البحر : كامل تام (** إنّ السّوَابِقَ عِندَها التّبْشيرُ) (و لقدْ نهيتكَ أنْ تسبَّ مخرقاً ** وَفِرَاشُ أُمّكَ كَلْبَتَانِ وَكِيرُ) (يا لَيتَ جارَكُمُ اسْتَجَارَ مُخَرّقاً ** يَوْمَ الخُرَيْبَةِ وَالعَجاجُ يَثُورُ)

(٣١٥/١)

البحر : كامل تام (ما هاجَ شوقكَ منْ رسومِ ديارِ ** بلوى عنيقَ أو بصلبِ مطارِ) (أبقى العواصفُ منْ معالمِ رسمها ** شذبَ الخيامِ ومربطَ الأمهارِ) (أمِنَ الفِرَاقِ تَعِبْتَ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ ، **كهواكَ يومَ شقائقِ الأحفارِ) ٥ (وَرَأيْتُ نارَكَ إذ أضَاء وَقُودُهَا ، ** فَرَأيْتُ أحسَنَ مُصطَلِينَ وَنَارِ) ٦ (أما البعيثُ فقدْ تبينَ أنهُ ** عَبْدٌ ، فَعَلّكَ في البَعِيثِ تُمَارِي) ٧ (وَاللّؤمُ قَدْ خَطَمَ البَعيثَ وَأرْزَمتْ ** أمُّ الفرزدقِ عندَ شرَّ حوارِ) ٨ (إنَّ الفرزدقَ والبعيثَ وأمهُ ** و أبا البعيثِ لشرُّ ما إستارِ) ٩ (طَاحَ الفَرَزْدَقُ في الرّهَانِ ، وَعَمَّهُ ** غَمْرُ البَديهَةِ صَادِقُ المِضْمَارِ)٠ (تَرّجُو الهَوَادَةَ يا فَرَزْدَقُ بَعدَما ** أطْفَأتَ نَارَكَ وَاصْطَلَيتَ بنَارِي)(إنّي لَتُحْرِقُ

مِنْ قَصَدْتُ لشَتْمِهِ ** ناري ويلحقُ بالغواةِ سعاري)

(٣١٦/١)

١(تَبّاً لفَخْرِكَ بالضّلالِ وَلَمْ يَزَلْ ** ثوبا أبيكَ مدنسينِ بعارِ)(ماذا تقولُ وقدْ علوتُ عليكمْ ** و المسلمونَ بما أقولُ قواري)٤ (و إذا سألتَ قضى القضاةُ عليكمُ ** وَإذا افتَخَرْتَ علا عَلَيكَ فَخارِي)٥ (فأنّا النّهَارُ عَلا عَلَيْكَ بِضَوْئِهِ ، ** وَاللّيْلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الأبْصَارِ)٦ (إنّا لَنَرْبَعُ بالخَمِيسِ تَرَى لَهُ ** رهجاً ونضربُ قونسَ الجبارِ)٧ (إذْ لا تغارُ على البناتِ مجاشعٌ ** يَوْمَ الحِفاظِ ، وَلا يَفُونَ بِجَارِ)٨ (أني لقومكَ مثلُ عدوةِ خيلنا ** بالشعبِ بومَ مجزلِ الأمرارِ)٩ (قَوْمي الذينَ يَزِيدُ سَمعي ذِكْرُهُمْ ** سَمْعاً ، وَكَانَ بضَوْئِهِمْ إبصَارِي)١٠ (إنّ القَصَائِدَ لَنْ يَزَلْنَ سَوَائِحاً ** حمراً مساحلهنَّ غيرَ مهارِ)(هلْ تَشْكُرُونَ لمنْ تَدارَكَ سبيَكُم ** وَالمُرْدَفَاتُ يَمِلْنَ بِالأكْوَارِ)

(٣١٧/١)

٢(إنّي لَتُعْرَفُ في الثّغُورِ فَوَارِسي ، ** وَيُفَرّجُونَ قَتَامَ كُلّ غُبَارِ)(نحنُ البناةَ دعائماً وسوارياً ** يعلونَ كلَّ دعائمٍ وسوارِ)٤ (تدعو ربيعةُ والقميصُ مفاضةٌ ** تَحْتَ النِّجَادِ ، تُشَدّ بالأزْرَارِ)٥ (إنَّ البعيثَ وعبدَ آلِ مقاعسٍ ** لا يَقْرَآنِ بِسُورَةِ الأحْبَارِ)٦ (أبلغْ بني وقبانَ أنَّ نساءهمْ ** خورٌ بناتُ موقعٍ خوارِ)٧ (كنتمْ بني أمةٍ فأغلقَ دونكمْ ** بابُ المَكارِمِ ، يا بَني النِّخْوَارِ)٨ (أبَني قُفَيرَةَ ! قَدْ أنَاخَ إلَيكُمُ ** يَوْمَ التّقَاسُمَ لُؤمُ آلِ نِزَارِ)٩ (إنَّ اللئامَ بني اللئامِ مجاشعٌ ** و الأخبثونَ محلَّ كلَّ ازارِ)٤ (سارَ القصائدُ واستبحنَ مجاشعاً ** مَا بَينَ مصْرَ إلى جَنُوبِ وَبَارِ)٥ (يتَلاوَمُونَ وَقَدْ أبَاحَ حَرِيمَهُمْ ** قَيْنٌ ، أحَلَّهُمُ بِدَارِ بَوَارِ)

(٣١٨/١)

---

٣٦ (لا تَفْخَرَنّ إذا سَمِعْتَ مُجَاشعاً ** يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوُرَ الأَثْوَارِ)٧ (أعَلَيّ تَغْضَبُ أنْ قُفَيرَةُ أشبَهَتْ ** مِنْهُ مَكَانَ مُقَلَّدٍ وَعِذَارِ)٩ (قالَ الفَرَزْدَقُ ، إذ أتَاه حَديثُها ، ** ليستْ نوارُ مجاشعٍ بنوارِ) ٤٠ (تدعو ضريسَ بني الحتاةِ إذا انتشتْ ** و تقولُ ويحكَ منْ أحسَّ سواري) ٤(** بحديثِ جعثنَ ما ترنمَ الأكيارِ)

(٣١٩/١)

البحر : بسيط تام (حَيِّ الهِدَملَةَ مِنْ ذاتِ المَوَاعِيسِ ، ** فالحنوا أصبحَ قفراً غيرَ مأنوس) (حيَّ الديارَ التي شبهتها خللاً ** أو منهجاً من) (بَينَ المُخَيْصِرِ فَالعَزّافِ مَنْزِلَةٌ **كالوحي منْ عهد موسى في القراطيسِ) ٤ (لا وصلَ إذْ صرفتْ هندٌ ولو وقفتْ ** لاستفتني وذا المسحينْ في القوسِ) ٥ (لوْ لمْ تَرِدْ وصْلَنَا جادتْ بمُطَّرَفٍ ، ** مما يخالطُ حبَّ القلبِ منفوسِ) ٦ (قد كنتِ خدنالنا يا هندُ فاعتبري ** ماذا يريبكِ منْ شيبي وتقويسي) ٧ (لمّا تَذَكّرْتُ بِالدّيْرَينِ أرّقَني ** صَوْتُ الدّجاجِ وَقَرْعٌ بالنّوَاقِيسِ) ٨ (فقلتُ للركبِ إذْ جدَّ الرحيلُ بنا ** ما بُعدُ يبَرِينَ من بابِ الفَرَادِيسِ) ٩ (عَلّ الهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أنْ يُقَرِّبَهُ ** أمُّ النجومِ ومرُّ القومِ بالعيسِ)٠ (لو قدْ علونَ سماوياً مواردهُ ** من نحوِ دومَةِ خَبْتٍ قَلّ تَعرِيسي)

(٣٢٠/١)

١(هل دعوةٌ منْ جبالِ الثلجِ مسمعةٌ ** أهْلَ الإيادِ وَحَيّاً بالنَّبَارِيسِ)(إنّي ، إذا الشاعِرُ المَغرُورُ حَرّبَني ، ** جَارٌ لقَبْرِ عَلى مَرّانَ مَرْمُوسِ)(قَدْ كانَ أشْوَسَ أبّاءً ، فأوْرَثَنَا ** شَغْباً على النّاسِ في أبنائِهِ الشُّوسِ)٤ (نحمي ونغتصبُ الجبارَ بجنبهُ ** في مُحصَدٍ من حبالِ القِدّ مَخموسِ)٥ (يخزى الوشيظُ إذا قالَ الصميمُ لهمْ ** عُدّوا الحَصَى ثمّ قِيسُوا بالمَقاييسِ)٦ (لا يستطيعُ امتناعاً فقعُ قرقرةٍ ** بينَ الطريقينْ باليدِ الأماليسِ)٧ (وَابنُ اللّبُونِ ، إذا ما لُزّ في قَرَنٍ ، ** لمْ يستطعْ صولةَ البزلِ القناعيسِ)٨ (إنّا ، إذا مَعشَرٌ كَشّتْ بِكَارَتُهُمْ ، ** صُلْنَا بِأصْيَدَ سَامٍ غيرِ مَعكُوسِ)٩ (هلِ منْ حلومٍ لأقوامٍ فتنذرهمْ ** ما جربَ الناسِ منْ عضى وتضريسي)٠ (إني جُعِلتُ فَما تُرْجى مُقَاسَرَتي ** نكلاً لمستعصبِ الشيطانِ عتريسِ)

٢(أحمي مَوَاسِمَ تَشفي كُلَّ ذي خَطَلٍ ** مستوضعٍ بلبنانِ الجنَّ مسلوسِ)(مَنْ يَتّبِعْ غَيرَ مَتْبُوعٍ فإنّ لَنا ، ** في ابني نزارٍ نصيباً غيرْ مخسوسِ)(وَابنا نِزَارٍ أحَلاّني بِمَنْزِلَةٍ ** في رَأسِ أرْعَنَ عاديّ القَدامِيسِ)٤ (إني امرؤٌ منْ نزارٍ في أرومتهمْ ** مستحصدٌ أجمى فيهمْ وعريسي)٥ (لا تَفْخَرَنّ على قَوْمٍ عَرَفتَ لهُمْ ** نورَ الهُدى وَعَرِينَ العزّ ذي الخِيسِ)٦ (قومٌ لهمْ خصَّ إبراهيمُ دعوتهُ ** إذ يرفعُ البيتَ سوراً فوقَ تأسيس)٧ (نحنُ الذينَ ضربنا الناسَ عنْ عرضٍ ** حتى استقاموا وهمْ أتباعُ إبليسِ)٨ (أقْصِرْ فإنّ نِزَاراً لَنْ يُفَاضِلَهَا ** فرع لئيمٌ وأصلٌ غيرُ مغروسِ)٩ (قَدْ جَرّبَتْ عَرَكي في كلّ مُعتَرَكٍ ** غُلْبُ الأسُودِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ)٠ (يَلفَى الزّلازِلَ أقْوَامٌ دَلَفْتُ لهُمْ ** بالمنجنيقِ وصكاً بالملاطيسِ)

٣(لمّا جَمَعْتُ غُوَاةَ النّاسِ في قَرَنٍ ، ** غادرتهمْ بينَ محسورٍ ومفروسِ)(كانوا كهاوٍ وردٍ منْ حالقى جبلٍ ** وَمُغْرَقٍ في عُبابِ البَحرِ مَغموسِ)(خَيْلي التي وَرَدتْ نَجرَانَ ثمّ ثَنَتْ ** يومَ الكلابِ بوردٍ غيرْ محبوسِ)٤ (قَد أفعَمَتْ وَادِيَيْ نَجرَانَ مُعلَمَةً ** بالدّارِعينَ وبِالخَيْلِ الكَرَادِيسِ)٥ (قَدْ نَكتَسِي بِزّةَ الجَبّارِ نَجْنُبُهُ ** و البيضَ نضربهُ فوقَ القوانيسِ)٦ (نحنُ الذينَ هزمنا جيشٍ ذي نجبٍ ** وَالمُنْذِرَينِ اقتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسِ)٧ (تدعوكَ تيمٌ وتيمٌ في قرى سبأٍ ** قد عَضّ أعناقَهمْ جِلدُ الجَوَاميسِ)٨ (و التيمُ ألأمُ منْ يمشي وألأمهمْ ** أو لاد ذهلٍ بنو السودِ المدانيسِ)٩ (تُدْعَى لشَرّ أبٍ يا مِرْفَقَيْ جُعَلٍ ، ** في الصيفِ يدخلُ بيتاً غيرْ مكنوسِ)

البحر : رجز تام (إنْ تضرساني تجدا مضرسا ** قَدْ لَبِسَ الدّهرَ وأبقَى مَلْبَسَا) (خُلِقْتُ شَكْساً للأعادي مِشْكَسَا ** أكوى الأسرينَ وأقطعُ النسا) (منْ شاءَ منْ حرَّ الجحيمِ استقبسا **)

(٣٢٤/١)

البحر : طويل (ما ذاتُ أرواقٍ تصدى لجؤذرٍ ** بحيثُ تلاقى عازبٌ فالأواعسُ) (بأحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قالَتْ : ألا ترَى ** لَمنْ حَوْلَنَا فِيهِمْ غَيُورٌ وَنَافِسُ) (تَر ثَمّ شِرْباً بَارِداً لا يَنَالُهُ ، ** عَلى هَوْلِهِ ، إلاّ رَدٍ أوْ مُخَالِسُ) ٤ (بني مالكٍ لا يردكمْ حينُ قينكمْ ** فيَقبِسَكُمْ مِن حرّ نَارِي قابِسُ) ٥ (و إياكمُ والقينَ لا يشأمنكمْ ** كما كانَ مشؤوماً لذبيانَ داحسِ) ٦ (بني مالكٍ فاتَ الفرزدقُ مجدنا ** و ماتَ ابنُ ليلى وهوَ منْ ذاكَ يائسُ) ٧ (فما زالَ معقولاً عقالٌ عن العلى ** وَمازَالَ مَحبُوساً عنِ المجدِ حابِسُ)

(٣٢٥/١)

البحر : طويل (غذا ذكرتْ نفسي شريكاً تقطعتْ ** علىَ مضرٍ حيٍ للمقامةِ رائسِ) (و كانَ أخا المولى إذا خافَ عثرةً ** شَرِيكٌ ، وَخَصْمَ الأصْيدِ المُتشاوِسِ) (فما كانَ أبلانا منَ الدهرِ نبوةً ** لدى البابِ أو عضَّ السنينَ الأحامسِ) ٤ (لَقَدْ غادرُوا بالعِيصِ عِلقَ مَضِنّةٍ ، ** و لمْ ترَ عيني مثلهُ علقَ لابسِ) ٥ (وَقالو : ألا تَبكي تَميمٌ أخَاهُمُ ** أبا الصلتِ زينَ الوفدْ سمَّ الفوارسِ)

(٣٢٦/١)

البحر : بسيط تام (أبلغْ أبا هرمزٍ عنيَّ مغلغلةً ** و ابنيْ حديةَ صعروراً وفرناسِ) (ما كنتَ أولَ ضاغٍ صكهُ حجرٌ ** ألوتْ بهِ منجنيقٌ ذاتُ أمراسِ) (أبعتَ بيتكَ إذْ عضتكَ مجحفةٌ ** منَ السنينَ عوانٌ ذاتُ أضراسِ

(

(٣٢٧/١)

البحر : طويل (ألاَ حيَّ أطلالِ الرسومِ الدوارسِ ** وَآرِيَّ أمْهَارٍ ، وَمَوْقِدَ قَابِسِ) (لَقَدْ خَبّرَتني النّفسُ أنّي مُزَايَلٌ ** شبابي ووصلَ المنفساتِ الأوانسِ) (وَأصْبَحتُ من هندٍ على قُرْبِ دارِها ** أخا اليأسِ أوراجٍ قلباً كآيسِ) ٤ (و طامحةِ العينينِ مطروفةِ الهوى ** عن الزّوْجِ أوْ مَنسوبةِ الحالِ عانِسِ) ٥ (بَني عاصِمٍ أوْفُوا بذِمّةِ جارِكُمْ ، ** و لمْ تضربوا منها برطبٍ ويابسِ) ٦ (إذا ما دَعا جَنْباءُ قالَ ابنُ دَيْسَقٍ : ** لعالكَ فيها عالياً غيرْ تاعسِ) ٧ (جرتْ لأخي كلبٍ غداةَ تأبستْ ** عُبَيْدٌ بِردّ البُزْلِ مِنْها القَناعِسِ) ٨ (ألاَ إنَّ حماداً سيوفي بذمةٍ ** عَلَيْكَ وَرَدِّ الأبْلَخِ المُتَشاوِسِ) ٩ (ألَسْتُمْ لِغَاماً إذْ تَرُومُونَ جارَكُمْ ** و لولاهمُ لمْ تدفعوا كفَّ لامسِ)٠ (فإنّكَ لاقٍ للأغَرّ ابنِ دَيْسَقٍ ** فوارسَ سلابينَ بزَّ الفوارسِ)

(٣٢٨/١)

١(فلا أعرفنَّ الخيلَ تعدو عليكمُ ** فتَطْعُنَ في ذي جَوْشَنٍ مُتَقاعِسِ)(إذا اطردوا لمْ يخفَ داءُ ظهورهمْ ** على ما بِنَا مِنْ نَحضِها المُتكاوِسِ)

(٣٢٩/١)

البحر : كامل تام (أبلغْ رياحاً مردها وكهولها ** عنيَّ وعممْ فيهمْ وتخصصِ) (إنّي أهاب ، وَما أُرَاني فَاعِلاً ، ** رهطَ ابنْ وقاصٍ ورهطَ الأخوصِ) (لولا الذي عهدتْ إليَّ سراتهمْ ** لجهدتُ جهدَ بديهةِ ابنِ الأخوصِ)

(٣٣٠/١)

البحر : كامل تام (وَلَقَدْ رَحَلْتُ إلَيكُمُ عِيدِيّةً ** لا يرعوينَ إلى جنينٍ مجهض) (أصْبَحْنَ مِنْ نَقَوَى حَفِيرٍ دُلَّحاً ** بلوى أشيقرَ جائلاتِ الأعرضِ) (وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السّماوَةِ مَعلَماً ** خلجاً مواردهُ بعيدَ المركضِ) ٤ (وَإذا الأدِلّةُ خاطَرُوا مَجْهُولَهَا ، ** مشقوا ليالِيَ خمسها المستوفضِ) ٥ (يسرونَ ليلهمُ فلما غوروا ** خَفقٌ الخِباءُ بمَنْزِلٍ لمْ يُخْفَضِ) ٦ (جَعَلُوا القِسّيِ مِنَ السَّرَاءِ عِمادَهُ ** وَبكلّ أبيَضَ في الغِمادِ مُفَضَّضِ) ٧ (وَإذا قَرَبْنَ خَوَامِساً منْ صَلْصَلٍ ، ** صَبّحْنَ دُومَةَ وَالحَصَى لم يَرْمَضِ) ٨ (إنّي لمُعْتَمِدُ الخَلِيفَةِ زَائِراً ، ** وَأرَاهُ أهْلَ زِيارَتي وَتَعَرّضِي) ٩ (ليسَ البريُّ كمنْ يمرضُ قلبهُ ** فَأنَا المُشايِعُ ، قَلْبُهُ لمْ يَمرَضِ) ١٠ (فوَثَقتُ ، ما سَلِمَ الخَليفَةُ ، بالغنى ، ** ليسَ البحورُ إلى الثمادِ البرضِ)

(٣٣١/١)

---

١ (بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سِجَالٌ بالنّدى ، ** وَإلَيْهِ جَارِيَةٌ البُحُورِ الفُيَّضِ) (يَجْزِيكَ رُبُّكَ حُسْنَ قَرْضِكَ إنّهُ ** حَسَنُ المَعونَة ، وَاسِعُ المُتَقَرَّضِ) (و اللهُ قدرَ أنْ تكونَ خليفةً ** خَيرَ البَرِيّةِ ، وَارتَضَاكَ المُرْتَضِي) ٤ (يا ابنَ الفَوَارِعِ ، وَالتَقَتْ أعياصُهُ ** لفا بمتسعِ البطاحِ الأعرضِ) ٥ (أعطاكَ ربكَ منْ جظيلِ عطائهِ ** مُلْكاً كُعُوبُ قَنَاتِهِ لمْ تُرْفَضِ) ٦ (هلْ يزجرني أنْ أقولَ لظالمٍ ** إنْ كُنْتَ صَاحِبَ خُلّةٍ فتَحَمّضِ) ٧ (و إذا أميةُ حصلتْ أنسابها ** كنتَ المجانِ منَ الصريحِ الأمخضِ)

(٣٣٢/١)

البحر : وافر تام (ما أرضى بنصحِ بني كليبٍ ** و ما أنا عنْ عريفهمُ براضي) (و ما أنسىَ ضيعهمُ بحجرٍ ** وَبالقَصَباتِ مَحبِسَهُمْ مَخاضِي) (وَلَوْ شَاء الأطِبّةُ أخْبَرُوني ** بِداءٍ في قُلُوبِهِم المِرَاضِ) ٤ (و كمْ دافعتُ منْ خطلٍ ظلومٍ ** وَأشوسَ في الحكومةِ ذي اعتراضِ) ٥ (شَديدٌ مِنْ وَرَائِهِمُ ضَرِيرِي ، ** بطيءٌ

بعدَ مرتيَ انتفاضي)

(٣٣٣/١)

البحر : رجز تام (إنَّ سليطاً كأسمها سليطُ ** لولاَ بنو عمروٍ وعمرٌ عيطُ) (قلتُ ديافيونَ أوْ نبيطُ **)

(٣٣٤/١)

البحر : طويل (أقَمْنَا وَرَبّتْنَا الدّيَارُ ، وَلا أرَى **كَمَرْبَعِنَا بَينَ الحَنِيَّينِ مَرْبَعَا) (ألاَ حبَّ بالوادي الذي ربما نرى ** به مِنْ جَميعِ الحَيّ مَرْأًى وَمَسمَعَا) (ألا لا تَلُومَا القَلْبِ أنْ يَتَخَشّعَا ، ** فقدْ هاجتِ الأحزانُ قلباً مفزعاً) ٤ (وَجودَا لِهِنْدٍ بِالكَرَامَةِ مِنْكُمَا ، ** وَمَا شِئْتُمَا أنْ تَمْنَعَا بَعدُ فامنَعَا) ٥ (وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعَرُّضَ حاجَتي ** وَلا نَوْمَ عَيْنيّ الغِشاشَ المُرَوَّعَا) ٦ (بِعَيْني مِنْ جَارٍ عَلى غُرْبَةِ النّوَى ** أرَادَ بِسُلْمَانِينَ بَيْناً فَوَدّعَا) ٧ (لَعلّكَ في شَكٍّ مِنَ البَينِ بَعدَمَا ** رأيتَ الحمامَ الورقَ في الدارِ وقعا) ٨ (كأنّ غَماماً في الخُدورِ التي غَدَتْ ** دنا ثمَّ هزتهُ الصبا فترفعا) ٩ (فليتَ ركابَ الحيَّ يومَ تحملوا ** بحَوْمَانَةِ الدَّرّاجِ أصْبَحْنَ ظُلَّعَا) ١٠ (بني مالكٍ إنَّ الفرزدقَ لمْ يزل ** فَلُوَّ المِخازِي من لَدُنْ أنْ تَيَفَّعَا)

(٣٣٥/١)

١(رميتُ ابنِ ذي الكيرين حتى تركتهُ ** قَعُودَ القَوَافي ذا عُلُوبٍ مُوَقَّعا)(وفقأتُ عيني غالبٍ عندَ كيرهِ ** وَأقلَعتُ عن أنفِ الفَرَزْدَقِ أجْدَعَا)(مددتُ لهُ الغاياتِ حتى نخستهُ ** جَرِيحَ الذُّنَابَى فانيَ السّنّ مُقْطَعَا)٤ (ضَغَا قِرْدُكُمْ لمّا اختَطَفتُ فؤادَهُ ، ** وَلابنِ وَثِيلٍ كانَ خَدُّكَ أضْرَعَا)٥ (وَمَا غَرّ أوْلادُ القُيُونِ مُجاشِعاً ** بذي صولةٍ يحمى العرينَ الممنعا)٦ (وَيَا لَيتَ شِعرِي ما تَقُولُ مُجاشِعٌ ** و لمْ تتركْ كفاكَ في الفوسِ منزعا)٧ (وَأيّةُ أحْلامٍ رَدَدْنَ مُجاشِعاً ، ** يعلونَ ذيفاناً منَ السمَّ منقعا)٨ (ألا رُبّمَا بَاتَ الفَرَزْدَقُ قَائِماً ** على

حرَّ نارٍ تتركُ الوجهَ أسفعا)٩ (و كانَ المخازي طالما نزلتْ بهِ ** فيصبحُ منها قاصرَ الطرفِ أخضعا)٠ (و إنَّ ذيادَ الليلِ لا تستطيعهُ ** و لا الصبحُ حتى يستنيرَ فيسطعا)

(٣٣٦/١)

٢(تَرَكْتُ لكَ القَيْنَينِ قِيْنيْ مُجاشعٍ ** وَلا يأخُذانِ النّصْفَ شَتى وَلا مَعَا)(و قدْ وجداني حينَ مدتْ حبالنا ** أشَدَّ مُحاماةً ، وَأبْعَدَ مَنْزَعَا)(و إني أخو الحربِ التي يصطلى بها ** إذا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حالٍ تَشَنَّعَا)٤ (و أدركتُ منْ قد كانَ قبلي ولمْ أدعْ ** لمنْ كانَ بعدي في القصائدِ مصنعا)٥ (تفجعَ بسطامٌ وخبرةُ الصدى ** وَمَا يَمْنَعُ الأصْداءَ ألاّ تَفَجَّعَا)٧ (سيتركُ زيقٌّ صهر آلِ مجاشعٍ ** وَيَمْنَعُ زِيقٌ مَا أرَادَ لِيَمْنَعَا)٨ (أتَعْدِلُ مَسْعُوداً وَقَيْساً وَخَالِداً ** بأقيانِ ليلى لا ترى لكَ مقنعا)٩ (و لما غررتمْ منْ أناسٍ كريمةٍ ** لؤمتمْ وضقتمْ بالكرائمِ أذرعا)٠ (فلوْ لمْ تلاقوا قومَ حدراءَ قومها ** لو سدها كيرُ القيونِ المرقعا)(رأى القينُ أختانَ الشناءةِ قد جنوا ** منَ الحربِ جرباءَ المساعرِ سلفعا)

(٣٣٧/١)

٣(وَإنّكَ لَوْ رَاجَعْتَ شَيبانَ بَعْدَهَا ** لأبتَ بمصاومِ الخياشمِ أجدعا)(إذا فوزتْ عنْ نهرَ بينَ تقادفت ** بحدراءَ دارٌ لا تريدُ لتجمعا)٤ (و اضحتْ ركابُ القينِ منْ خيبةِ السرى ** و نقلِ حديد القينِ حسرى وظلعا)٥ (وَحَدْرَاءُ لَوْ لمْ يُنْجِها اللهُ بُرّزَتْ ** إلى شَرّ ذي حَرْثٍ دَمَالاً وَمَزْرَعَا)٦ (و قدْ كانَ نجساً طهرتْ منْ جماعهِ ** و آبَ إلى شرَّ المضاجعِ مضجعا) ٤٠ (حُمَيْدَةُ كانَتْ للفَرَزْدَقِ جارَةً ** يُنَادِمُ حَوْطاً عِنْدَهَا وَالمُقَطَّعَا) ٤(سأذكرُ ما لمْ تذكروا عندَ منقرٍ ** وَأثْني بِعَارٍ مِنْ حُمَيدَةَ أشْنَعَا) ٤٥ (تُلاقي لِيَرْبُوعٍ إيَادَ أرُومَةٍ ، **) ٥(دَعاكُمْ حَوَاريُّ الرّسُولِ فكُنْتُمُ ** عَضَارِيطَ يا خُشبَ الخِلافِ المُصرَّعَا) ٥٤ (أغَرّكَ جَارٌ ضَلّ قَائِمُ سَيْفِهِ ، ** فلا رجعَ الكفينِ إلاَّ مكنعا)

(٣٣٨/١)

٥٥ (و آبَ ابنُ ذيالٍ جميعاً وأنتمُ ** تعدونَ غنماً رحلهُ المتمزعا) ٥٦ (فلا تدعُ جاراً منْ عقالٍ ترى لهُ ** ضواغطَ يلثقنَ الازارَ وأضرعا) ٥٧ (فَلا قَيْن شَرٌّ مِنْ أبي القَينِ مَنزِلاً ** وَلا لُؤمَ إلاّ دونَ لؤمِكِ ، صَعصَعَا) ٥٨ (تعدونَ عقرْ النيب أفضلَ سعيكمْ ** بنى ضوطري هلاً الكميَّ المقنعا) ٥٩ (وَتَبكي على ما فاتَ قَبْلَكَ دارِماً ، ** وَإنْ تَبكِ لا تَترُكْ بعَينِكَ مَدمَعَا) ٦٠ (لعَمْرُكَ ما كانَتْ حُمَاةُ مُجاشعٍ ** كراماً ولا حكامُ ضبةَ مقنعا) ٦(أتَعْدِلُ يَرْبوعاً خَنَاثَى مُجاشِعٍ ** إذا هُزّ بِالأيْدي القَنَا ، فَتَزَعْزَعَا) ٦(وَجَدتَ لِيَرْبوعٍ ، إذا ما عجَمتَهُم ، ** مَنَابِتَ نَبْعٍ لمْ يُخالِطْنَ خِرْوَعَا) ٦٤ (هُمُ القَوْمُ لَوْ باتَ الزّبَيرُ إلَيْهِمُ ** لما باتَ مفلولاً ولاَ متطلعا) ٦٥ (وَقَدْ عَلِمَ الأقْوَامُ أنّ سُيوفَنَا ** عَجَمنَ حديدَ البَيضِ حتى تصَدّعَا)

(٣٣٩/١)

---

٦٦ (ألا رُبّ جَبّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ، ** سقيناهُ كأسَ الموتِ حتى تضلعا) ٦٧ (نقودُ جياداً لمْ تقدها مجاشعٌ ** تكُونُ مِنَ الأعْداء مَرْأًى ومَسمعَا) ٦٨ (تَدارِكْنَ بِسطاماً فأُنْزِلَ في الوَغَى ** عِنَاقاً وَمَالَ السّرْجُ حتى تَقَعْقَعَا) ٦٩ (دَعا هانىءٌ بَكْراً وَقَد عَضّ هانِئاً ** عرى الكبلِ فينا الصيفَ والمتربعا) ٧٠ (وَنَحنُ خَضَبْنَا لابنِ كَبْشَةَ تاجَهُ ** وَلاقَى امْرَأً في ضَمّةِ الخيلِ مصْقَعَا) ٧(و قابوسَ أعضضنا الحديدَ ابنَ منذرٍ ** و حسانَ إذْ لا يدفعُ الدلَّ مدفعا) ٧(و قدْ جعلتْ يوماً بطخفةَ خيلنا ** مَجَرّاً لذي التّاجِ الهُمامَ وَمَصرَعَا) ٧(و قدْ جربَ الهرماسُ أنَّ سيوفنا ** عضضنَ برأسِ الكبشِ حتىَّ تصدعا) ٧٤ (و نحنُ تداركنا بحيراً وقدْ حوى ** نهابَ العنابينِ الخميسُ ليربعا) ٧٥ (فعاينَ بالمروتِ أمنعَ معشرٍ ** صَرِيخَ رِياحٍ ، وَاللّوَاءَ المُزَعْزَعَا)

(٣٤٠/١)

---

٧٦ (فوارسَ لا يدعونَ يالَ مجاشعٍ ** إذا كانَ يَوْماً ذا كوَاكبَ أشْنَعَا) ٧٧ (و منا الذي أبلى صدىَّ بنَ مالكٍ ** و نفرَ طيراً عنْ جعادةَ وقعا) ٧٨ (فَدَعْ عَنْكَ لَوْماً في جُعادَةَ ، إنّمَا ** وصلناهُ إذْ لاقىَ ابنَ بيبةَ أقطعا) ٧٩ (ضربنا عميدَ الصمتينِ فأعولتْ ** دعائمَ عرشِ الحيَّ أنْ يتضعضعا) ٨٠ (وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ

الوَقيطَينِ خَيلُنا ** لما قاظتِ الأسرى القطاطَ ولعلعا) ٨(ربعنا وأردفنا الملوكَ فظللوا ** وطَابَ الأحَاليبِ الثُّمَامَ المُنَزَّعَا) ٨(فتلكَ مساعٍ لم تنلها شجاشعٌ ** سبقتَ فلا تجزعْ منَ الموتِ مجزعا)

(٣٤١/١)

البحر : كامل تام (بَانَ الخَليطُ بَرَامَتَينِ فَوَدّعُوا ، ** أو كلما رفعوا لبينٍ بجزعَ) (ردو الجمالَ بذي طلوحٍ بعدما ** هاخَ المصيفُ وقدْ تولى المربعَ) (إنَّ الشواحجَ بالضحى هيجني ** في دارِ زَيْنَبَ وَالحَمَامُ الوُقَّعُ) ٤ (بعتَ الغرابُ فقلتُ بينٌ عاجلٌ ** وَجَرَى بِهِ الصُّرَدُ الغَداةَ الألمَعُ) ٥ (إنَّ الجميعَ تفرقتْ أهواؤهمْ ** إنَّ النوى بهوى الأحبةِ تفجع) ٦ (كيفَ العزاءُ ولمْ أجدْ مذْ بنتمْ ** قلباً يقرُّ ولا شراباً ينقع) ٧ (و لقدْ صدقتكِ في الهوى وكذبتني ** وَخَلَبْتِني بِمَواعِدٍ لا تَنْفعُ) ٨ (قدْ خفتُ عندكمُ الوشاةَ ولمْ يكنْ ** لِيُنَالَ عِنْدِيَ سِرُّكِ المَسْتَوْدَعُ) ٩ (كانتْ إذا نظرتْ لعيدٍ زينةً ** هشَّ الفؤادُ وليسَ فيها مطمعُ)٠ (تَرَكَتْ حَوَائِمَ صَادِياتٍ هُيَّماً ، ** مُنعَ الشِّفاءُ وَطابَ هَذا المَشْرَعُ)

(٣٤٢/١)

١(أيامَ زينبُ لا خفيفٌ حلمها ** هَمْشَى الحَديثِ ، وَلا رَوَادٌ سَلْفَعُ)(بَانَ الشّبابُ حَميدَةً أيّامُهُ ، ** وَلوَ انّ ذلكَ يُشْتَرَى أوْ يَرْجعُ)(رجفَ العظامُ منَ لبيلى وتقادمتْ ** سنّي ، وَفي لمُصْلحٍ مُسْتَمْتَعُ)٤ (و تقولُ بوزعُ قدْ دببتَ على العصا ** هَلاّ هَزئْتِ بغَيرنَا يا بَوْزَعُ)٥ (وَلَقَد رَأيْتُكِ في العَذارَى مَرّةً ، ** و رأيتِ رأسي وهوَ داجٍ أفرع)٦ (كَيفَ الزّيارَةُ وَالمَخاوفُ دُونَكُمْ ، ** و لكمْ أميرُ شناءةٍ لا يربع)٧ (يا أثلَ كابةَ لا حرمتِ ثرى الندا ** هلْ رامَ بعدي ساجرٌ فالأجرع)٨ (و سقى الغمامُ منيزلاً بعنيزةٍ ** إمّا تُصَافُ جَداً ، وَإمّا تُرْبَعُ)٩ (حيوا الديارَ وسائلوا أطلالها ** هلْ ترجعُ الخبرَ الديارُ البلقع)٠ (و لقدْ حبستَ صحبي الدموعَ كأنها ** سَحُّ الرَّذاذ على الرّداء اسْتَرْجَعُوا)

(٣٤٣/١)

٢(قالوا تعزَّ فقلتُ لستُ بكائنٍ ** منيَّ العزاءُ وصدعُ قلبي يقرعُ)(فَسَقاكِ حَيثُ حَلَلْتِ غَيرَ فَقيدَةٍ **)(هلْ تذكرينَ زماننا بعنيزةٍ ** و الأبرقينِ وذاكَ مالا يرجع)٤ (إنّ الأعادِيَ قَدْ لَقُوا ليَ هَضْبَةً ** تني معاولهمْ إذا ما تقرعُ)٥ (ما كنتُ أقذفُ منْ عشيرةَ ظالمٍ ** إلاّ تَرَكْتُ صَفَاهُمُ يَتَصَدّعُ)٦ (أعددتُ للشعرائِ كأساً مرةً ** عنْدي ، مُخالِطُها السِّمامُ المُنقَعُ)٧ (هَلاّ نِهَاهُمْ تسْعَةٌ قَتّلْتُهُمْ ، ** أوْ أرْبَعُونَ حَدَوْتُهمْ فاستَجمَعُوا)٩ (كانوا كمشتركينَ لما بايعوا ** خسروا وشفَّ عليهمْ فاستوضعوا)٠ (أفينتهونَ وقدْ قضيتُ قضاءهمْ ** أمْ يَصْطَلُونَ حَريقَ نَارٍ تَسْفَعُ)(ذاقَ الفَرَزْدَقُ والأخَيطِلُ حَرَّهَا ** وَالبَارقيُّ ، وَذاقَ منْهَا البَلْتَعُ)

(٣٤٤/١)

٣(و لقد قسمتُ لذي الرقاعَ هديةً ** و تركتُ فيهِ وهيةً لا ترقعَ)(و لقدْ صككتُ بني الفدوكسِ صكةً ** فلقوا كمل لقيَ القريدُ الأصلع)٤ (و هنَ الفرزدقُ يومَ جربَ سيفهُ ** قَيْنٌ به حُمَمٌ وَآمٍ أرْبَعُ)٥ (أخزيتَ قومكَ في مقامٍ قمتهُ ** أيّامَ طِخْفَةَ وَالسّرُوجُ تَقَعْقَعُ)٦ (لا يُعْجِبَنّكَ أنْ تَرَى لمُجاشعٍ ** جلدَ الرجالِ ففي القلوبِ الخولع)٧ (و يريبُ منْ رجعَ الفراسةَ فيهمُ ** رَهَلُ الطَّفاطِفِ وَالعِظامُ تَخَرَّعُ)٩ (إنا لنعرفُ منْ نجارٍ مجاشعٍ ** هدَّ الحفيفِ كما يحفُّ الخروعِ) ٤٠ (أيفا يشون وقدْ رأوا حفائهمْ ** قَدْ عَضّهُ فَقَضَى عَلَيه الأشجَعُ) ٤(** لَوْ حَلّ جَارُكُمُ إليّ مَنَعتُهُ) ٤(أجحفتمُ جحفَ الخزيرِ ونمتمُ ** وَبَنُو صَفيّةَ لَيلُهُمْ لا يَهْجَعُ)

(٣٤٥/١)

٤(وُضِعَ الخزير فَقيلَ : أينَ مُجاشعٌ ؟ ** فَشَحا جَحافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ) ٤٤ (و مجاشعٌ قصبٌ هوتْ أجوافهُ ** غروا الزبيرَ فأيَّ جارٍ ضيعوا) ٤٥ (إنَّ الرزيةَ منْ تضمنَ قبرهُ ** وَادي السّبَاع ، لكُلّ جنبٍ مَصرَعُ) ٤٦ (لّما أتَى خَبَرُ الزّبَير تَوَاضَعَتْ ** سورُ المدينةِ والجبالُ الخشع) ٤٧ (وَبَكَى الزّبَيرَ بَنَاتُهُ في مَأتَمٍ ، ** ماذا يردُّ بكاءُ منْ لا يسمعَ) ٤٨ (قالَ النّوَائحُ منْ قُرَيْشٍ : إنّمَا ** غذرَ الحتاةُ ولينٌ والأقرع) ٤٩ (تَرَكَ الزّبَيرُ ، على مِنىً لمُجَاشعٍ ، ** سُوءَ الثنَاء إذا تَقَضىّ المَجْمَعُ) ٥٠ (قتلَ الأجاربُ يا فرزدقُ

جاركم ** فَكُلُوا مَزَاودَ جاركُمْ فتَمَتّعُوا) ٥(أحُبَارِيَاتِ شَقَائِقٍ مَوْلِيّةٍ ** بالصّيْف صَعْصَعَهُنّ بازٍ أسْفَعُ) ٥(** بالخيلِ تنحطُ والقنا يتزعزعُ)

(٣٤٦/١)

٥(لحمى فوارسُ يحسرونَ دروعهمْ ** هَزِجُ الرّوَاح ، وَدِيمَةٌ لا تُقْلِعُ) ٥٤ (فاسألْ معاقلَ بالمدينةِ عندهمْ ** نُورُ الحُكومَة وَالقَضَاءُ المَقْنَعُ) ٥٥ (منْ كانَ يذكرُ ما يقالُ ضحى غدٍ ** عنْدَ الأسنّة ، وَالنّفُوسُ تَطَلَّعُ) ٥٦ (كَذَبَ الفَرَزْدَقُ ، إنّ قَوْمي قَبلهمْ ** ذادوا العدوَّ عنِ الحمى فاستو سعوا) ٥٧ (مَنَعوا الثّغورَ بعارضٍ ذي كَوْكَبٍ ، ** لولا تقدمنا لضاقَ المطلع) ٥٨ (إنّ الفَوَارسَ يا فَرَزْدَقُ قَد حَمَوْا ** حسباً أشمَّ ونبعةً لا تقطع) ٥٩ (عَمْداً عَمَدْتُ لمَا يَسوء مُجاشعاً ، ** و أقولُ ما لعلمتْ تميمٌ فاسمعوا) ٦٠ (لا تتبعُ النخباتُ يومَ عظيمةٍ ** بُلِغَتْ عَزَائِمُهُ ، وَلَكنْ تَتْبَعُ) ٦(هَلاّ سَألْتَ بَني تَميمٍ : أيُّنَا ** يَحْمي الذِّمَارَ ، وَيُستَجارُ فيُمنَعُ) ٦(منْ كانَ يستلبُ الجبابرَ تاجهمْ ** وَيَضُرّ ، إذْ رُفعَ الحَديثُ ، وَيَنفَعُ)

(٣٤٧/١)

٦(أيفايشونَ ولمْ تزنْ أيامهمْ ** أيّامَنَا ، وَلَنَا اليَفَاعُ الأرْفَعُ) ٦٤ (منا الفوارسُ قدْ علمتَ ورائسٌ ** تهدى قنابلهُ عقابٌ تلمع) ٦٥ (و لنا عليكَ إذا الجباةُ تفارطوا ** جَابٍ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتْرَعُ) ٦٦ (هَلاّ عَدَدَتَ فَوَارساً كَفَوَارسي ، ** يَوْمَ ابنُ كَبشَةَ في الحديد مُقَنَّعُ) ٦٧ (خضبوا الأسنةَ والأعنةَ إنهمْ ** نالوا مكارمَ لمْ ينلها تبعُ) ٦٨ (وَابنَ الرِّبَابِ بذاتِ كَهْفٍ قَارَعُوا ** إذْ فضَّ بيضتهُ حسامٌ مصدعُ) ٦٩ (و اسنزلوا حسانَ وابني منذر ** أيامَ طخفةَ والسروجُ نقعقع) ٧٠ (تلكَ المكارمُ لمْ تجدْ أيامها ** لمجاشعٍ فقفوا ثعالةَ فارضعوا) ٧(لا تظمأونَ وفي نحيحٍ عمكمْ ** مَرْوىً ، وَعندَ بَني سُوَيْدٍ مَشبَعُ) ٧(نزفَ العروقَ إذا رضعتمْ عمكمْ ** أنْفٌ بهِ خَثَمٌ وَلَحْيٌ مُقنَعُ)

(٣٤٨/١)

٧(قتلَ الخيارَ بنو المهلبِ عنوةً ** فخذوا القلائدَ بعدهُ وتقنعوا) ٧٤ (وطيءَ الخيارُ ولا تخافُ مجاشعٌ ** حتى تحطمَ في حشاهُ الأضلعُ) ٧٥ (و دعا الخيارُ بني عقالٍ دعوةً ** جزعاً وليسَ غلى عقالٍ مجزع) ٧٦ (لوْ كانَ فاعترفوا وكيعٌ منكمْ ** فزعتْ عمانُ فما لكمْ لمْ تفزعوا) ٧٧ (هتفَ الخيارُ غداةَ أدركَ روحهُ ** بِمُجَاشٍ ع وَأخُو حُتَاتٍ يَسمَع) ٧٨ (لا يَفْزَعَنّ بَنُو المُهَلَّبِ ، إنّهُ ** لا يُدْرِكُ التِّرَةَ الذّلِيلُ الأخضَعُ) ٧٩ (هذا كَما تَرَكُوا مَزَاداً مُسْلَماً ، ** فكأنما ذبحَ الخروفُ الأبقع) ٨٠ (زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أنْ سيَقتُلُ مَرْبَعاً ؛ ** أبْشِرْ بطُولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَعُ) ٨(إنَّ الفرزدقَ قدْ تبينَ لؤمهُ ** حيثُ التقتْ حششاؤهُ والأخدع) ٨(حوقَ الحمارِ أبوكَ فاعلمْ علمهُ ** و نفاكَ صعصعةٌ الدعيُّ المسبعُ)

(٣٤٩/١)

٨(و زعمتَ أمكمُ حصاناً حرةً ** كَذِباً ، قُفَيرَةُ أُمُّكُمْ وَالقَوْبَعُ) ٨٤ (وَبَنُو قُفَيرَةَ قَدْ أجَابُوا نَهْشَلاً ** باسمِ العبودةِ قبلَ أنْ يتصعصعوا) ٨٥ (هَذي الصّحيفَةُ مِنْ قُفَيرَةَ فاقْرَأوا ** عُنْوانَهَا ، وَبِشَرّ طِينٍ تُطْبَعُ) ٨٦ (كانتْ قفيرةُ بالقعودِ مربةً ** تبكي إذا أخذَ الفصيلَ الروبع) ٨٩ (إلاّ السّلامُ ووَكْفُ عَينٍ تَدْمَعُ **) ٩٠ (بئسَ الفوارسُ يا نوارُ مجاشعٌ ** خورٌ إذا أكلوا خزيراً ضفدعوا) ٩(يغدونَ قدْ نفخَ الخزيرُ بطونهمْ ** رغداً وضيفَ بني عقالٍ يخفعُ) ٩(أينَ الذينَ بسَيفِ عَمْرٍو قُتّلُوا ؛ ** أمْ أينَ أسْعَدُ فيكُمُ المُسْتَرْضَعُ) ٩(حَرّبْتُمُ عَمْراً فَلَمّا استَوْقَدَتْ ** نارُ الحروبِ بغربٍ لمْ تمنعوا) ٩٤ (و بأبرقيْ ضحيانَ لاقوا خزيةً ** تلكَ المذلةُ والرقابُ الخضعُ)

(٣٥٠/١)

---

٩٥ (خورٌ لهمْ زبدٌ إذا ما استأمنوا ** وَإذا تَتَابَعَ في الزّمَانِ الأمْرُعُ) ٩٦ (هَلْ تَعْرِفُونَ عَلى ثَنِيّه أقْرُنٍ ** أنَس الفَوَارِسِ يَوْمَ شُكّ الأسْلَعُ) ٩٧ (و زعمتَ ويلَ أبيكَ أنَّ مجاشعاً ** لو يسمعونَ دعاءَ عمروٍ ورعوا)٩٠(هَلاّ غَضِبْتَ على قُرُومِ مُقَاعِسٍ ** إذْ عجلوا لكمُ الهوانَ فأسرعوا)١٥ (سَعْدُ بنُ زَيْدِمناةَ عِزٌّ فَاضِلٌ ** جَمَعَ السّعُودَ وَكُلّ خَيرٍ يَجمَعُ)١٦ (يكفي بني سعدٍ إذا ما حاربوا ** عزٌ قُرَاسيَةٌ ، وَجَدٌّ مَدْفَعُ)١٧ (

الذّائدونَ ، فَلا يُهَدمُ حَوْضُهُمْ ، ** وَالوَارِدُونَ ، فَوِرْدُهُمْ لا يُقْدَعُ)١٨ (مَا كانَ يَضْلَعُ منْ أخي عِمِّيّةٍ ، ** إلاّ عَلَيْه دُرُوءُ سَعْدٍ أضْلَعُ)١٩ (فاعلمْ بأنَّ لآلِ سعدٍ عندنا ** عهداً وحبلَ وثيقةٍ لا يقطعُ)٢(عَرَفُوا لَنَا السّلَفَ القَديمَ وَشاعراً ** تَرَكَ القَصَائدَ لَيسَ فيهَا مَصْنَعُ)

(٣٥١/١)

١٢(وَرَأيْتَ نبْلَكَ يا فَرَزْدَقُ قَصّرَتْ ** وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيسَ فيها مَنزَعُ)

(٣٥٢/١)

البحر : طويل (لَيسَ زَمَانٌ بالكُمَيْتَينِ رَاجعاً ، ** وَلَيْسَ إلى ذاكَ الزّمَانِ رُجُوعُ) (لَيَاليَ لا سرّي إلَيْهنّ شَائعٌ ، ** وَلا أنْتَ للمُسْتَوْدَعَاتِ مُشيعُ) (فلوْ أنجبتْ أمُّ الفرزدقِ لمْ يعبْ ** فوارسنا لا ماتَ وهوَ جميع) ٤ (ألا رُبّمَا فَدّى بُكُوراً فَوَارسي ، ** بأُمّيْه ، مَلْهُوفُ الفُؤاد مَرُوعُ) ٥ (هُوَ النَّخْبَةُ الحَوّارُ ما دونَ قَلْبه ** حجابٌ ولا حولَ الفؤادِ ضلوعُ) ٦ (أصابَ قرارَ اللؤمِ في بطنِ أمهِ ** وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللّؤم رَضيعُ)

(٣٥٣/١)

البحر : – (بَانَ الخَليط فَعَيْنُهُ لا تَهْجَعُ ، ** وَالقَلْبُ منْ حَذَرِ الفِرَاقِ مُرَوَّعُ) (ودَّ العوازلُ يومَ رامةَ أنهمْ ** قَطَعُوا الحبالُ وَلَيتَها لا تَقْطَعُ) (قالَ العَوَاذلُ غَيرع جِدّ نَصَاحَةٍ : ** أعَلى الشّباب وَقَدْ بَلِيتَ تَفَجَّعُ ؟) ٤ (يا ليتَ لوْ رفعتْ بنا عيديةٌ ** أعناقهنَّ على الطريقِ تزعزعُ) ٥ (صَبّحْنَ دُومَةَ بَعدَ خِمسٍ جاهدٍ ** غلساً وفضلُ نسوعها يتنوعُ) ٦ (تعلو السماوةَ تلتظي حزانها ** و الآلُ فوقَ ذري وعالٍ يلمعُ) ٧ (يكفي الأدلةِ بعدَ سوءِ ظنونهمِ ** مرُّ المطيَّ إذا الحداةُ تشغوا) ٨ (وَالأرْحَبيُّ إذا الظّلالُ تَقَاصَرَتْ ، ** يُغْري الغريَّ وَذاتُ غَرْبٍ مَيْلَعُ) ٩ (حرفٌ تحاذرُ في خشاشٍ ناشبٍ ** حصداً يسورُ كما يسورُ الأشجعُ) ٠ (

شذبُ المكاربِ منْ جذوعٍ سميحةٍ ** يَمطو الجَديلَ ، وَسُرْطُمانٌ شَعشَعُ)

(٣٥٤/١)

١(وَتُثيرُ مُظْهِرَةً وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى ** شاةَ الكناسِ إذا اسمألَّ التبعُ)(و ترى الحصى زجلاً يطيرُ نفيهُ ** قبضُ المناسمِ والحصى يتصعصع)(و العيسَ تعتصرُ الهواجرُ بدنها ** عصرَ الصنوبرَ كلُّ غرٍّ ينبعُ)٤ (سرنا منَ الأدمى ورملٍ مخفقٍ ** نَرْجُو الحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يرْبَعُ)٥ (كَمْ قَدْ تَتَابَعَ منكُمُ من أنُعُمٍ ** و المحلُ يذهبُ أنْ تعود الأمرع)٦ (أثبتمُ زللَ المراقي بعدما ** كادَتْ قُوَى سَببِ الحبالِ تَقَطعُ)٧ (أشكُو إلَيْكَ ، فأشْكِني ، ذُرّيّةً ** لا يَشْبَعُونَ ، وَأمُّهُمْ لا تَشْبَعُ)٨ (كثروا علىَّ فما يموتُ كبيرهمْ ** حتى الحسَابِ وَلا الصّغيرُ المُرْضَعُ)٩ (و غذا نظرتُ يربيني منْ أمهمْ ** عَينٌ مُهَجَّجَةٌ ، وَخَدٌّ أسَفَعُ)١٠ (وَإذا تَقَسّمَتِ العِيالُ غَبُوقَهَا ، **كَثُرَ الأنينُ وَفاضَ منْها المَدْمَعُ)

(٣٥٥/١)

٢(رِشْني فَقَدْ دَخَلَتْ علّي خَصَاصَةٌ ** مما جمعتَ وكلَّ خيرٍ تجمعُ)

(٣٥٦/١)

البحر : بسيط تام (أواصلٌ أنتَ أمَّ العمرْ أمْ تدعُ ** أمْ تَقطَعُ الحَبْلُ منهم مثل ما قطعُوا) (تَمّتْ جَمالاً وَدِيناً لَيسَ يقْرَبُهَا ** قَسُّ النّصَارَى وَلا من همّها البِيَعُ) (مَنْ زَائرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحيّتهُ ، ** ماذا الذي ضرهمْ لو أنهمْ رجعوا) ٤ (حَلأتِ ذا غُلّةٍ ، هَيمانَ عن شرَعٍ ، ** لو شئتَ روى غليلَ الهائمِ الشرع) ٥ (ما ردكمْ ذا لباناتٍ بحاجتهِ ** قد فاتَ يومئذٍ منْ نفسهِ قطعُ) ٦ (بلْ حاجةٌ لكَ في الحيَّ الذينَ غدوا ** مروا على السرذي الأغيال فاجتزعوا) ٧ (حلوا الأجارعَ منْ نجدٍ وما نزلوا ** أرْضاً بها يَنبُتُ النَّيْتُونُ وَالسّلَعُ)

٨ (بَاعَدْتِ الوَصْلِ إلاّ أنْ يُجَرّ لَنَا ** حبلُ الشموسِ فلا يأسٌ ولا طمع) ٩ (لا لومَ إذْ لجِ في منعِ أقاربها ** إنَّ الفؤادَ معَ الشيءِ الذي منعوا)٠ (ماذا تذكرُ وصلٍ لمْ يكنْ صدداً ** أمْ ما زيارةُ ركبٍ قلما هجعوا)

(٣٥٧/١)

١(قَرّبْتُ وَجْنَاء لَمْ يَعْقِدْ حَوَالبَها ** طيُّ الصِّدار وَلمْ يُرْشَحْ لهَا رُبَعُ)(كأنها قارحٌ طارتْ عقيقتهُ ** يرعى السماوةَ أو طاوٍ بهِ سفع)(كانَ الذينَ هجوني منْ ضلالتهمْ ** مثلَ الفراشِ وحرَّ النارِ إذْ يقعُ)٤ (أصْبَحْتُ عندَ وُلاة النّاس أثْبَتَهُمْ ** فُلْجاً وَأبْعَدَهُمْ غَلواً إذا نَزَعُوا)٥ (لولا الخليفةُ والقرآنُ يقرأهُ ** مَا قامَ للنّاس أحكامٌ وَلا جُمَعُ)٦ (أنْتَ الأمينُ ، أمينُ الله ، لا سَرَفٌ ** فيما وَليتَ ، وَلا هَيّابَةٌ وَرَعُ)٧ (مثْلُ المُهَنّد لَمْ تُبْهَرْ ضَريبَتُهُ ** لمْ يَغْشَ غَرْبيْه تَفْليلٌ وَلا طَبَعُ)٨ (وارى الزنادِ منَ الأعياصِ في مهلٍ ** فالعالَمُونَ ، لمَا يَقضي به ، تَبَعُ)٩ (ما عدُّ قومٌ باحسانٍ صنيعهمُ ** إلاَّ صنيعكمُ فوقَ الذي صنعوا)٠ (أنْتَ المُبَارَكُ يَهْدي الله شيعَتَهُ ، ** إذا تَفَرّقَتِ الأهْوَاءُ وَالشِّيَعُ)

(٣٥٨/١)

٢(فَكُلُّ أمْرٍ عَلى يُمْنٍ أمَرْتَ به ، ** فينا مطاعٌ ومهما قلتَ مستمعُ)(أدلَيتُ دَلويَ في الفُرّاط فاغتَرفَتْ ، ** في الماء فَضْلٌ وَفي الأعطان مُتّسَعُ)(إنّي سَيأتيكُمُ ، وَالدّارُ نازحَةٌ ، ** شكري وحسنُ ثناءِ الوفدِ إنْ رجعوا)٤ (يا آل مَرْوَانَ ! إنّ الله فَضّلَكُمْ ** فَضْلاً عَظيماً على مَنْ دينُهُ البِدَعُ)٥ (الجَامعينَ ، إذا ما عُدّ سَعْيُهُمُ ، ** جَمْعَ الكرَام وَلا يُوعونَ ما جمعُوا)٦ (تَلْقَى الرّجالَ إذا ما خيفَ صَوْلَتهُ ** يَمْشُونَ هَوْناً وَفي أعنَاقهم خَضَعُ)٧ (فانْ عفوتَ فضلتَ الناسَ عافيةً ** و إنْ وقعتَ فما وقعٌ كما تقعُ)٨ (ما كانَ ددونَكَ من مَقصىً لحاجَتنا ؛ ** و لا وراءكَ للحاجاتِ مطلعُ)٩ (إنَّ البريةَ ترضى ما رضيتَ لها ** إنْ سْرتَ سارُوا وَإن قلتَ ارْبعوا رَبعوا)

(٣٥٩/١)

البحر : طويل (أبا العوفِ إنَّ الشولَ ينقعُ رسلها ** وَلَكنْ دَمُ الثّأر النُّمَيريّ أنْقَعُ) (تبكي على سلمى إذا الحيُّ أصعدوا ** و تتركُ ريانَ القتيلَ المضيعا) (إذا صُبّ ما في القَعْب فاعلَمْ بأنّهُ ** دمُ الشيخِ فاشربْ منْ دمِ الشيخِ أو دعا)

(٣٦٠/١)

البحر : طويل (أتجعلُ يا بنَ القينِ أولادَ دارمٍ **كشيبانَ شلتْ منْ يديكَ الأصابعِ) (وَأينَ مَحَلُّ المَجْدِ إلاّ عَلَيْهِمْ ؛ ** و أينَ الندى إلاَّ لهمْ والدسائعِ) (فَما رَحَلَتْ شَيْبَانُ إلاّ رَأيْتَهَا ** إمَاماً وَإلاّ سَائرُ النّاسُ تَابِعُ) ٤ (لهمُ يومُ ذي قارٍ أناخوا فضاربوا **كتائبَ كسرى حينَ طارَ الوشائعِ) ٥ (و ما راحَ فيها يشكريٌّ لا غذا ** لذُهْلٍ وَتَيْمِ الله رَأسٌ مُشَايِعٌ)

(٣٦١/١)

البحر : طويل (مَتى ما التَوَى بالظّاعنينَ نَزيعُ ، ** فَلِلْعَينِ غَرْبٌ وَالفُؤادِ صُدُوعُ) (وَلَيْسَ زَمَانٌ بالكُمَيْتَين رَاجعاً ؛ ** وَلَيْسَ إلى ذاكَ الزّمَان رجُوعُ) (و قالوا لهُ لا يولعنَّ بكَ الهوى ** بلى إن هذا فاعلنَّ ولوعُ) ٤ (لَيَاليَ لا سَرّي لَدَيْهنّ شَائعٌ ؛ ** وَلا أنَا للمُسْتَوْدَعَاتِ مُضيعُ) ٥ (أبَا مَالكٍ لا بُدّ أنّي قَارعٌ ** لعظمكَ إنيَّ للعظامِ قروعُ) ٦ (أتَغْضَبُ لَمّا ضَيّعَ القَينُ عِرضَهُ ، ** و أنتَ لأمٍ دونَ ذاكَ مضيعُ) ٧ (أصَابَ قَرَارَ اللّؤم في بَطْن أُمّه ، ** وَرَاضَعَ ثَدْيَ الُّلؤْمِ فَهوَ رَضيعُ)

(٣٦٢/١)

البحر : طويل (إذا كنتَ بالوعساءِ منْ كفهِ الغضا ** لقيتَ أسيدياً بها غيرَ أروعا) (سَريعاً ، إذا قيلَ الغَداءَ ، ازِدلافُهُ ، ** بطيئاً إذا داعي الصباح تشنعاً)

(٣٦٣/١)

البحر : بسيط تام (قدْ كانَ في مائتي شاقٍ تعزبها ** شبعٌ لضيفكَ يا خنابةَ الضبعُ) (ما المستنيرُ منيراً حينَ تطرقهُ ** و لا بطاهرْ بينَ الصلبِ والزمعَ)

(٣٦٤/١)

البحر : وافر تام (جزيتَ الطيباتِ أخاً لقومٍ ** أخاً يا عروْ كنتَ لهمْ جماعاً) (وَثَغْرٍ قَد شَهِدْتَ فلَمْ تُضِعْهُ ، ** و لولا ما شهدتَ لكانَ ضاعا) (وَكَمْ منْ مَأزِقٍ جَلّيْتَ عَنْهُ ** إذا كانَ الرّجالُ به رَعَاعَا) ٤ (تخيرتِ المنايا يومَ زارتْ ** نَوَاصِيَنَا تُقَمِّعُهَاانْقِمِّعُها)

(٣٦٥/١)

البحر : طويل (أكلفتَ تصعيدَ الحدوجِ الروافعِ ** كَأنّ خَبَالي بَعْدَ بُرْءٍ مُرَاجعي) (قفا نعرفِ الربعينِ بينَ مليحةٍ ** و برقةِ سلمانينَ ذاتِ الأجارعِ) (سقى الغيثُ سلمانينَ والبرقَ العلا ** إلى كُلّ وادٍ منْ مُلَيْحَةَ دافعِ) ٤ (أرَجَّعتَ منْ عِرفَانِ رَبْعٍ كَأنّهُ ** بَقيّةُ وَشْمٍ في مُتُونِ الأشاجعِ) ٥ (متى أنتَ مهتاجٌ بحلمكَ بعدما ** وَصَلْتَ به حَبْلَ القَرين المُنازِعِ) ٦ (إذا ما رَجا الظّمْآنُ وِرْدُ شَريعَةٍ ** ضربنَ حبالَ الموتِ دونَ الشرائعِ) ٧ (إذا قلنَ ليستْ للرجال أمانةٌ ** و فيناً فلمْ ننقضْ عهود الودائعِ) ٨ (سقينَ البشامَ المسكَ ثمَّ رشفنهُ ** رشيفَ الغريرياتِ ماءَ الوقائعِ) ٩ (لَقَدْ هاجَ هذا الشّوْقُ عَيناً مَريضَةً ، ** و نوحُ الحمامِ

الصادحاتِ السواجِ)٠ (فذَكّرنَ ذا الإعوَالِ وَالشّوْقِ ذِكرَه ** فهيجنَ ما بينْ الحشا والأضالعِ)

(٣٦٦/١)

١(ألمْ تكُ قد خبّرْتَ إن شَطّتِ النّوَى ** بأنكَ يوماً غدها غيرُ جازعِ)(فلَمّا استَقَلّوا كدتَ تَهْلِكُ حسرَةً ** وَرَاعَتْكَ إحدَى المُفْظِعات الرّوَائعِ)(سَمَتْ بيَ منْ شَيْبانَ أُمٌّ نَزيعَةٌ ** كذلكَ ضربُ المنجياتِ النزائعِ)٤ (فلما سقيتُ السمَّ خنزيرَ تغلبٍ ** أبَا مالكٍ جَدّعتُ قَينَ الصّعاصعِ)٥ (رَمَيْتُ ذَوي الأضْغَان حتى تَناذَرُوا ** حمايَ وألقى قوسهُ كلُّ نازعِ)٦ (فَإنّي بِكَيّ النّاظرَيْنِ كلَيْهمَا ** طبيبٌ وأشفى منْ نسا المنظالعِ)٧ (إذا ما استَضَافَتْني الهُمومُ قَرَيْتُهَا ** زِمَاعي وَلَيْلَ الذّاملات الهَوَابع)٨ (حَرَاجيجَ يُعْلَفْنَ الذَّميلَ كَأنّها ** مَعَاطِفُ نَبْعٍ أوْ حَنيُّ الشّرَاجعِ)٩ (إذا بَلّغَ الله الخَليفَةَ لَمْ تُبَلْ ** سقاطَ الرزايا منْ حسيرٍ وظالعِ)٠ (سَمَوْنَا إلى بَحْرِ البحُورِ وَلمْ نَسِرْ ** إلى ثَمَدٍ مِنْ مُعْرِضِ العَينِ قاطعِ)

(٣٦٧/١)

٢(تَؤمّ عِظامَ الجَمّ ، عادِيَةَ الجَبَا ، ** على الطّرُقِ المُستَوْرَداتِ المَهايعِ)(فَلَمّا التَقَى وَفْدَا مَعَدٍّ عَرَضْتَهُم ** بسِجْلَينِ مِنْ آذيّكَ المُتَدافِعِ)(و أنتَ ابنُ أعياصٍ في متمنعٍ ** مقايسةً طالتْ مدادَ المذارعِ)٤ (فلما تسربلتَ الخلافةَ أقبلتْ ** عليكَ بأبوابِ الأمورِ الجوامعِ)٥ (تبحجَ هذا الملكُ في مسقرهِ ** فَلَيْسَ إلى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِراجعِ)٦ (و ضاربتمُ حتى شفيتمْ منَ العمى ** قُلُوباً وَحتى جازَ نَقْشُ الطّوَابِعِ)٧ (فَقَدْ سَرّني أنْ لا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ ** يسيرُ بأمرِ الأمةِ المتتابعِ)٨ (أتَتْكَ قُرَيْشٌ لاجِئِينَ وَغَيرُهُمْ ** إلى كُلّ دِفءٍ من جنَاحِكَ وَاسعِ)٩ (وَيَرْجُو أميرَ المُؤمِنِينَ وَسَيْبَهُ ** مَرَاضيعُ مثلُ الرّيشِ سُفْعُ المُدامعِ)

(٣٦٨/١)

البحر : طويل (أعاذلَ ما بالي أرى الحيَّ ودعوا ** وَباتُوا على طِيّاتِهِمْ فتَصَدّعُوا) (إذا ذُكِرَتْ شَعْثَاءُ طَارَ فُؤادُهُ ** لطيرِ الهوى وارفضتْ العينُ تدمعَ) (تَمَنّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلِ بَاطِلٍ ، ** و تعرضُ حاجاتُ المحبَّ فتمنع) ٤ (وَلَوْ أنّهَا شَاءتْ لَقَدْ بَذَلَتْ لَهُ ** شراباً بهِ يروى الغليلُ وينقعُ) ٥ (و شعثٍ على خوصٍ دقاقٍ كأنها ** قِسِيٌّ مِنَ الشِّرْيانِ تُبَرَى وَتُرْقَعُ) ٦ (إذا رفعوا طيَّ الخباءِ رأيتهُ ** كَضَارِبِ طَيْرٍ في الحِبالَةِ يَلْمَعُ) ٧ (ترى القومَ فيهِ ممسكينَ بجانبٍ ** وَللرّيحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعْزَعُ) ٨ (ألا يا لقومٍ لا تهدكمْ مجاشعٌ ** فَأصْلَبُ مِنها خَيْزُرَانٌ وَخِرْوَعُ) ٩ (فَهُمْ ضَيّعوا الجارَ الكَرِيمَ ، وَلا أرَى ** كَحُرْمَةِ ذاكَ الجارِ جَاراً يُضَيَّعُ)٠ (تقولُ قريشٌ بعدَ عدرِ مجاشعٍ ** لحَى الله جِيرَانَ الزّبَيرِ وَرَجّعُوا)

(٣٦٩/١)

١(فلوْ أنَّ يربوعاً دعى إذْ دعاهمُ ** لآبَ جَمِيعاً رَحْلُهُ المُتَمَزِّعُ)(فَأدُّوا حَوَارِيَّ الرّسُولِ وَرَحْلَهُ ** إلى أهْلِهِ ثمّ افخَرُوا بَعدُ أوْ دَعُوا)(ألمْ تَرَ بَيْتَ اللّؤمِ بَينَ مُجَاشِعٍ ** مقيماً إلى أنْ يمضيَ الدهرُ أجمعُ)٤ (علونا كما تعلو النجومُ عليهمُ ** وَقَصّرَ حَتى ما لكَفّيْهِ مَدْفَعُ)٥ (فانْ تسألوا حيَّ نزارٍ تنبئوا ** إذا الحربُ شالتْ منْ يضروُّ وينفعُ)٦ (وَإنَا لَنَكفي الخُورَ لَوْ يَشكُرُونَنا ** ثَنَايَا المَنَايَا ، وَالقَنَا يَتَزَعزَعُ)٧ (نحلُّ علىَ الثغرِ المخوفِ وأنتمُ ** سَرَابٌ عَلى قِيقَاءةٍ يَتَرَبَعُ)(وَتَفِيكَ عَمرٌ و عَنْ حِماها وَعامرٌ ** فما لكَ إلاَّ عندَ كيركَ مطبعُ)

(٣٧٠/١)

البحر : طويل (سيخزى إذا ضنتْ حلائبُ مالكٍ ** ثُوَيرٌ وَيَخزَى عاصمٌ وَجَمِيعُ) (فَقَبلَك مَا أعيا الرُّماةَ إذا رَمَوُا ** صفاً ليسَ في عاديهنَّ صدوعُ) ٤ (لقدْ نفحتْ منكَ الوريدينِ علجةٌ ** خَبِيثَةُ رِيحِ المِنخَرَينِ قَبُوعُ) ٥ (فلا تدنيا رحلَ الدلهمسِ إنهُ ** بصيرٌ بما يأتي اللئامُ سميع) ٦ (هُوَ النخبَةُ الخَوّارُمَا دونَ قَلبِهِ ** حجابٌ وما فوقَ الحجابِ ضلوعُ) ٧ (فلوْ أنجبتْ أمُّ الدلهمسِ لمْ يعبْ ** فوارسنا لا عاشَ وهوَ جميعِ) ٩ (اصابَ قرارَ اللؤمِ في بطنِ أمهِ ** وَرَاضَعَ ثَدْيْ اللّؤمِ فَهوَ رَضِيعُ)

(٣٧١/١)

البحر : طويل (يزينُ أيامَ ابنِ أروى فعالهُ ** و عاديُّ مجدٍ في أشمَّ رفيعِ) (دَعَوْتَ امرَأً يا ضَبّ غَيرَ مُواكلٍ ** فَلا تَكْفُرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبيعِ)

(٣٧٢/١)

البحر : طويل (وَإنّ امْرَأً جَدّا أبيه وَأُمّه ** عُتَيْبَةُ وَالقَعْقَاعُ ، غَيرُ وَضيعِ)

(٣٧٣/١)

البحر : طويل (بَاعَ أبَاهُ المُسْتَنيرُ وَأمَّهُ ** بأشخابِ عنز بئسَ ربحُ المبايع) (تَعَرّضْتَ لي من دون بَرْزَةَ وَابنِها ، ** ألؤمَ ابنَ لؤمٍ يا دعيَّ البلاتع) ٥ (نَهَيْتُ بَنَاتِ المُسْتَنير عَن الرُّقى ** وَعَن مشهينّ اللّيلَ بَينَ المَزَارِعِ) ٦ (و ما مستنيرُ الخبثِ إلاَّ فراشةٌ ** هوتْ بينَ مؤتجَّ الحريقينِ ساطع)

(٣٧٤/١)

البحر : وافر تام (ذكرتَ ثرى نواظرَ والخزامىَ ** فكَادَ القَلْب يَنصَدعُ انْصِداعَا) (الامُ على الصابةِ والمهاري ** تحنُّ إذا تذكرتِ النزاعا) (رَأيْنَ تَغٍ يُّرِي فَذُعِرْنَ مِنْهُ ، **كذعرِ الفارسِ البقرَ الرتاعا) ٤ (كأنَّ الرجلَ فوقَ قرا جفولٍ ** أقَامَ المَاتِحَانِ لَهُ الشِّرَاعَا) ٥ (ذَكَرْتُ ، إذا نَظَرْتُ إلى يَدَيْها ، ** يديْ عسراءَ شمرتِ القناعا) ٦ (سَمَا عَبْدُ العَزِيزِ إلى المَعَالي ، ** وَفَاتَ العَالَمِينَ نَدىً وَبَاعَا) ٧ (ألستَ ابنَ الأئمةِ منْ قريشٍ ** و أرحبها بمكرمةٍ ذراعا) ٨ (فقدْ أوصى الوليدُ أخا حفاظٍ ** فَمَا نَسِيَ الوَصَاةَ وَلا أضَاعَا)

٩ (إذا جدَّ الرحيلُ بنا فرحنا ** فَنَسْألُ ذَا الجَلالِ بِكَ المَتَاعَا)

(٣٧٥/١)

البحر : طويل (ذكَرْتُ وِصَالَ البيضِ وَالشّيبُ شائعُ ، ** وَدارُ الصِّبَا مِنْ عَهدِهِنّ بَلاقِعُ) (أشتِ عمادُ البينِ واختلفَ الهوى ** ليَقْطَعَ مَا بَينَ الفَرِيقَينِ قاطِعُ) (لَعَلّكَ يَوْماً أنْ يُسَاعفَكَ الهَوَى ** فيجمعَ شعبيْ طيةٍ لكَ جامعِ) ٤ (أخالِدَ ! ما مِنْ حاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا ** بذِكْرَاكِ إلاّ ارْفضّ منّي المَدامِعُ) ٥ (وَأقْرَضْتُ لَيلى الوُدَّ ثُمّتَ لمْ تُرِدْ ** لتَجزِي قَرْضي ، وَالقُرُوضُ وَدائِعُ) ٦ (سَمَتْ لكَ مِنها حاجَةٌ بَينَ ثَهْمَدٍ ** وَمِذْعَى وَأعْنَاقُ المَطيّ خَوَاضِعُ) ٧ (يسمنَ كما سامَ المنيحانِ أقدحاً ** نَحَاهُنّ من شَيبانَ سَمحٌ مُخالِعُ) ٨ (فهلاً أتقيتِ اللهَ إذْ رعتِ محرماً ** سَرَى ثمّ ألْقَى رَحْلَهُ فهوَ هاجِعُ) ٩ (و منْ دونهِ تيهٌ كأنَّ شخاصها ** يحلنَ بأمثالٍ فهنَّ شوافعِ)٠ (تحنُّ قلوصي بعدَ هدءٍ وهاجها ** وَمِيضٌ على ذاتِ السّلاسِلِ لامِعُ)

(٣٧٦/١)

١(فقلتُ لها حنيَّ رويداً فانني ** إلى أهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهامَةَ نازِعُ)(تَغَيّضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ ، كأنّهُ ** كحيلٌ جرى في قنفذِ الليثِ نابعِ)(ألا حَيّيَا الأعرَافَ من مَنبِتِ الغَضَا ** وَحَيثُ حَبا حَوْلَ الصريفِ الأجارِعُ)٤ (سلمتَ وجادتكَ الغيوثُ الروابعُ ** فَإنّكَ وَادٍ ، للأحِبةِ ، جامِعُ)٥ (فلمْ أرَ يا بنَ القرمِ كاليومِ منظراً ** تجاوزهُ ذو حاجةٍ وهوَ طائعُ)٦ (أتَنْسَينَ ما نَسري لحُبّ لِقائِكُمْ ** وَتَهْجِيرَنَا وَالبِيدُ غُبرٌ خَوَاشِعُ)٧ (بني القينِ لاقيتمْ شجاعاً بهضبةٍ ** رَبِيبَ حِبَالٍ تَتّقِيهِ الأشَاجِعُ)٨ (فإنّكَ قَينٌ وَابنُ قَينَينِ ، فاصْطَبِرْ ** لذلكَ إذْ سُدّتْ عَلَيكَ المَطالِعُ)٩ (وَلّما رَأيتُ النّاسَ هَرّتْ كِلابُهُمْ ، ** تَشَيّعتُ ، إذْ لمْ يَحْمِ إلاّ المُشايِعُ)٠ (و جهزتُ في الآفاقِ كلَّ قصيدةٍ ** شَرُودٍ ، وَرودٍ ، كُلَّ رَكْبٍ تُنازِعُ)

(٣٧٧/١)

٢(يَجُزْنَ إلى نَجرَانَ مَن كانَ دونَهُ ، ** وَيَظْهَرْنَ في نَجدٍ وَهُنّ صَوَادِعُ)(تَعَرّضَ أمْثَالُ القَوَافي ، كأنّهَا ** نجائبُ تعلو مربداً فتطالعِ)(أجئتمْ تبغونَ العرامَ فعندنا ** عرامٌ لمنْ يبغي العرامةَ واسعِ)٤ (تشمسُ يربوعٌ ورائي بالقنا ** وَعادَتُنَا الإقْدَامُ ، يَوْمَ نُقارِعُ)٥ (لنا جبلٌ صعبٌ عليهِ مهابةٌ ** مَنيعُ الذُّرَى في الخِندِفيّينَ فَارِعُ)٦ (و في الحيَّ يربوعٍ إذا ما تشمسوا ** وَفي الهُندُوَانِيّاتِ للضيْمِ مَانعُ)٧ (لنا في بني سعدٍ جبالٌ حصينةٌ ** و منقذٌ في باحةِ العزَّ واسع)٨ (و تبذخُ منْ سعدٍ قرومٌ بمفزعٍ ** بهمِ عندَ أبوابِ الملوكِ ندافعِ)٩ (لسعدٍ ذرى عاديةٍ يهتدي بها ** وَدَرْءٌ على مَنْ يَبْتَغي الدَّرْءِ ضَالعُ)١٠ (وَإنّ حِميً لم يَحْمِهِ غَيرُ فَرْتَنَى ، ** و غيرُ ابنِ ذي الكيرينِ خزيانُ ضائعِ)

(٣٧٨/١)

٣(رَأتْ مالكٌ نَبْلَ الفَرَزْدَقِ قصّرَتْ ** عن المَجدِ ، إذْ لا يأتَلي الغَلوَ نَازِعُ)(تَعَرّضَ حتى أُثْبِتَتْ بَينَ خَطْمِهِ ** وَبَينَ مَخَطّ الحاجِبَينِ القَوَارِعُ)(أرى الشيبَ في وجهِ الفرزدقِ قد علا ** لهَازِمَ قِرْدٍ ، رَنَّحَتْهُ الَّصوَاقِعُ)٤ (و أنتَ ابنُ قينٍ يا فرزدقُ فازدهرْ ** بكِيرِكَ ، إنّ الكِيرَ للقَينِ نَافِعُ)٥ (فإنّكَ إنْ تَنفُخْ بكِيرِكَ تَلْقَنَا ** نُعِدّ القَنَا وَالخَيلَ ، يوْمَ نُقارِعُ)٦ (إذا مُدّ غَلْوُ الجَرْيِ طاحَ ابنُ فَرْتَنى ** و جدَّ التجاري فالفرزدقُ ظالعُ)٧ (و أبا بنو سعدٍ فلو قلتَ أنصتوا ** لتُنشِدَ فيهِمْ ، حَزّ أنفَكَ جادِعُ)٨ (رَأيتُكَ ، إذْ لم يُغنِكَ اللهُ بالغِنى ، ** لجأتَ إلىَ قيسٍ وخدكَ ضارِعِ) ٤٠ (وَقَد كانَ في يَوْمِ الحَوَارِيّ جاركمْ ** وَذُخْرٌ لَهُ في الجَنْبَتَينِ قَعَاقِعُ) ٤(يقولُ لليلى قينُ صعصعةَ اشفعي ** وَفيما وَرَاءَ الكِيرِ للقَينِ شَافِعُ)

(٣٧٩/١)

---

٤٤ (إذا أسْفَرَتْ يَوْماً نِسَاءُ مُجاشِعٍ ** بَدَتْ سَوْءةٌ مِمّا تُجِنّ البَرَاقِعُ) ٤٥ (مَنَاخِرُ شَانَتْهَا القُيُونُ ، كأنّها ** أنوفُ خنازيرِ السوادِ القوابعِ) ٤٦ (مَباشِيمُ عَنْ غِبّ الخَزِيزِ كأنّمَا ** تصوتُ في أعفاجهنَّ الضفادعِ) ٤٧ (و قدْ قوستْ أمُّ البعيثِ وأكرهتِ ** على الزفرِ حتى شنجتها الأخادع) ٤٩ (لَقد علِمَتْ ، غيرَ الفِياشَ ، مُجاشِعٌ ** إلى منْ تصيرُ الخافقاتُ اللوامعُ) ٥٠ (لَنَا بَانِيَا مَجْدٍ ، فَبَانٍ لَنَا العُلى ، ** و حامٍ إذا احمرَّ القنا والأشاجعِ) ٥(أتَعْدِلُ أحسَاباً كِرَاماً حُمَاتُهَا ** بأحْسابِكُمْ ؟ إنّي إلى اللهِ رَاجِعُ) ٥(لقوميَ

أحمى في الحقيقةِ منكمُ ** و أضربُ للجبارِ والنقعُ ساطع) ٥(وَأوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفَاتِ ، عَشِيّةً ، ** لحَاقاً إذا مَا جَرّدَ السّيْفَ لامِعُ) ٥٤ (و أمنعُ جيراناً وأحمدُ في القرى ** إذا اغبر في المحلِ النجومُ الطوالعِ)

(٣٨٠/١)

---

٥٥ (وَسَمامٍ بِدُهْمٍ غَيرِ مُنْتَقِضِ القوَى ** رَئيسٍ سَلَبْنَا بَزَّهُ ، وَهوَ دَارِعُ) ٥٦ (نَدَسْنَا أبَا مَنْدُوسَةَ القَينَ بالقَنَا ** ومَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَاقِعُ) ٥٧ (وَنَحْنُ نَفَرْنَا حاجِباً مجدَ قَوْمِهِ ** و ما نالَ عمروٌ مجدنا والأقارِعِ) ٥٨ (وَنَحْنُ صَدَعْنا هامَةَ ابنِ مُحَرِّقٍ ** فما رقاتْ تلكَ العيونُ الدوامعِ) ٥٩ (وَما بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَماً ، ** فتوفينا إلا دماءٌ شوافعُ) ٦٠ (بمرهفةِ بيضٍ إذا هيَ جردتْ ** تألقُ فيهن المنايا اللوامعُ) ٦(لقدْ كانَ يا أولادَ خجخحَ فيكمُ ** مُحوَّلُ رَحْلٍ للزُّبَيرِ وَمَانِعُ) ٦(و قدْ كادَ في يومِ الحواريَّ جاركمْ ** أحاديثُ صَمّتْ من نَثاها المَسامِعُ) ٦(و بتمْ تعشونَ الخزيرَ كأنكمْ ** مطلقةٌ حيناً و حيناً تراجعُ) ٦٤ (يقبحُ جبريلٌ وجوهَ مجاشعٍ ** وَتَنْعَى الحَوَارِيَّ النّجُومُ الطّوَالِعُ)

(٣٨١/١)

---

٦٥ (إذا قيلَ أيُّ الناسِ شرٌّ قبيلةً ** و أعظمُ عاراً قيلَ تلكَ مجاشعُ) ٦٧ (فأصْبَحَ عَوْفٌ في السّلاحِ وَأصْبَحَتْ ** تفشُّ جشاءلتِ الخزيرِ مجاشعٍ) ٦٩ (نَدِمْتَ عَلى يَوْمِ السّباقَينِ بَعدَمَا ** وَهَيْتَ فلَمْ يُوجَدْ لوَهيكَ رَاقِعُ) ٧٠ (فما أنتمُ بالقومِ يومَ افتديتمْ ** بِهِ عَنْوَةً ، ، وَالسَّمهَرِيُّ شَوَارِعُ)

(٣٨٢/١)

البحر : طويل (ألا أيّها القَلْبُ الطّروبُ المُكَلَّفُ ** أفقْ ربما ينأى هواكَ ويسعفُ) (ظَلِلتَ وَقد خبّرْتَ أن لَستَ جازِعاً ** لرَبْعٍ بِسَلْمَانِينَ عَيْنُكَ تَذْرِفُ) (و تزعمُ أنَّ البينَ لا يشعفُ الفتى ** بَلى ! مثلَ بيني يَوْمَ

لُبنانَ يَشعَفُ) ٤ (وَطالَ حِذارِي غُرْبَةَ البَينِ وَالنّوَى ** و أحدوثةٌ منْ كاشحٍ يتقوفُ) ٥ (و لةْ علمتْ علمي أمامةُ كذبتْ ** مَقَالَةَ مَنْ يَنْعى عَليّ ، وَيعْنُفُ) ٦ (بأهلي أهلُ الدارِ إذْ يسكونها ** و جادكِ منْ دارٍ ربيعٌ وصيف) ٧ (سَمعتُ الحَمام الوُرْقَ في رَوْنَق الضّحى ** بذي السّدرِ مِن وَادي المَرَاضَينِ تهتفُ) ٨ (نظرتُ ورائي نظرةً قادها الهوى ** وَألْحي المَهارَى يَوْمَ عُسفانَ ترْجُفُ) ٩ (تَرَى العِرْمِسَ الوَجناءَ يَدمى أظَلُّها ، ** و تحذي نعالاً والمناسمُ رعفَّ)٠ (مددنا لذاتِ البغي حتىَّ تقطعتْ ** أزابيها والشدقميُّ المعلفَّ)

١(ضَرَحْنَ حصَى المَعزَاء حتى عُيُونُها ** مُهجحةٌ أبْصَارُهُنّ ، وَذُرَّفُ)(كأنَّ ديارا بينَ أسنمةِ النقا ** و بينَ هذاليلِ النحيزةِ مصحفَ)(فلستُ بناسٍ ما تغنتْ حمامةٌ ** وَلا ما ثوَى بينَ الجَناحَينِ زَفْزَفُ)٤ (دِياراً مِنَ الحيّ الذينَ نُحِبّهُمْ ** فَما للمَخازِي عَن قُفَيرَةَ مَصرَفُ)٥ (هُمُ الحيّ يرْبُوعٌ تعادى جِيادُهُمْ ** على الثّغْرِ وَالكافُونَ ما يُتخوَّفُ)٦ (عليهم منَ الماذي كلُّ مفاضةٍ ** دلاصٍ لهاذيلٌ حصينٌ ورفرفَ)٧ (وَلا يَسْتوِي عَقْرُ الكَزُومِ بَصوْأرٍ ، ** وَذو التّاجِ تحْتَ الرّايةِ المُتسَيِّفُ)٨ (و مولى تميمٍ حينَ يأوى إليهمِ ** و إنْ كانَ فيهمْ ثروةُ العزَّ منصفُ)٩ (بني مالكٍ جاءَ القيونُ بمقرفٍ ** إلىَ سابقٍ يجري ولا يتكلفُ)٠ (و ما شهدتْ يومَ الايادِ مجاشعٌ ** و ذا نجبٍ يومَ الأسنهةِ ترعفُ)

٢(فوارسنا الحواطُ السرحُ دونهمْ **)(لَقدْ مُدّ للقينِ الرّهانُ فرَدّهُ ، ** عنِ المَجدِ ، عِرْقٌ من قُفَيرَةَ مُقرِفُ)(لحى اللهِ مَنْ ينْبُو الحُسامُ بكفّهِ ** و منْ يلجُ الماخورَ في الحجلِ يرسفُ)٤ (ترَفّقْتَ بالكِيرَينِ قينِ مُجاشِعٍ ، ** و أنتَ بهزَّ المشرفيةِ أعنفُ)٥ (و تنكرُ هزَّ المشرفيَّ يمينهُ ** وَيعْرِفُ كفّيْهِ الإناءُ المُكتَّفُ)٦ (وَلوْ كُنتَ مِنّا يا ابنَ شِعرَةَ ما نبا ** بكفيكَ مصقولُ الحديدةِ مرهفُ)٧ (عرفتمْ لنا العزَّ السوابقَ قبلكمْ ** وكانَ لقيْنَيكَ السُّكَيتُ المُخَلَّفُ)٨ (أنَا ابنُ سَعدٍ وَعَمروٍ وَمَالِكٍ ، ** و دفكَ منْ نفاخةِ الكيرِ أجنفُ)٩ (ألمَ ترَ أنَّ اللهَ أخزى مجاشعاً ** إذا ضَمّ أفْوَاجَ الحَجيجِ المُعرَّفُ)٠ (وَيوْمَ مِنىً نادتْ قُرَيشٌ

بغدرِهِمْ ، ** وَيوْمَ الهدايا في المشاعرِ عُكَّفُ)

(٣٨٥/١)

٣(و يبغضُ سترُ البيتِ آلَ مجاشعٍ ** و حجابهُ والعابدُ المتطوفُ)(و كانَ حديثَ الركبِ غدرُ مجاشعٍ ** إذا انحدَروا مِنْ نَخلتَينِ وَأوجَفُوا)(و إنَّ الحواريَّ الذي غرَّ حبلكمْ ** لَهُ البَدْرُ كابٍ وَالكَوَاكِبُ كُسَّفُ)٤ (و لو في بني سعدٍ نزلتَ لما عصتْ ** عَوَانِدُ في جَوْفِ الحَوَارِيّ نُزَّفُ)٥ (** نسوراً رأتْ أوصالهُ فهي عكفُ)٦ (فلستَ بوافٍ بالزبيرْ ورحلهِ ** وَلا أنْتَ بالسِّيدانِ بالحَقّ تُنْصِفُ)٧ (بنو منقرٍ جروا فتاةَ مجاشعٍ ** و شدَّ ابنُ ذيالٍ وخيلكَ وقفُ) ٤٠ (فَبَاتَتْ تُنَادي غَالِباً ، وَكَأنّهَا ** علىَ الرضفِ منْ جمرِ الكوانينِ ترضفُ) ٤٦ (** وَإنّي لَتَبْتَزُّ المُلُوكَ فَوَارِسِي ،) ٥٠ (و همْ كلفوها الرملَ رمل معبرٍ ** تقُولُ : أهذا مَشْيُ حُرْدٍ تَلَقُّفُ)

(٣٨٦/١)

٥(و إني لبتزُّ الملوكَ فوارسي ** إذا غَرّهمْ ذو المِرْجلِ المُتَجَخِّفُ) ٥(أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيفَ يَرْمي مُجاشِعاً ** شَديدُ حِبَالِ المِنْجَنيقَينِ مِقذَفُ) ٥٤ (عَجبتُ لصِهرٍ ساقَكُمْ آلَ دِرهَمٍ ، ** إلى صِهْرِ أقْوَامٍ يُلامُ وَيُصْلَفُ) ٥٥ (لئيمانِ هذي يدعيها ابنُ درهمٍ ** و هذا ابنُ قينٍ جلدهُ يتوسفَ) ٥٦ (وَحَالَفْتُمُ للّؤمِ ، يا آلَ درْهَمٍ ، ** حلافَ النصارى دينَ منْ يتحنف) ٥٨ (أتمدحُ سعداً حينَ أخزتْ مجاشعاً ** عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالخِباءُ مُكَشَّفُ) ٥٩ (نفاكَ حجيجُ البيتِ عنْ كلَّ مشعرٍ **كما ردُّ ذو النميتينِ المزيفَّ) ٦٠ (وَما زِلْتَ مَوْقُوفاً على بابِ سَوْءةٍ ** و أنتَ بدارِ المخزياتِ موقفُ) ٦(ألؤما وَ إقراراً على كلَّ سوءةٍ ** فما للخازي عنْ قفيرةَ مصرف) ٦(ألمَ ترَ أنَّ النبعَ يصلبُ عودهُ ** وَلا يَستَوي ، وَالخِرْوعُ المُتَقَصِّفُ)

(٣٨٧/١)

٦(وَما يَحْمَدُ الأضْياف رِفْدَ مُجاشعٍ ** إذا رَوّحَتْ حَنّانَةُ الرّيحِ حَرْجَفُ) ٦٤ (إذا الشولُ راحتْ والقريعُ أمامها ** و هنَّ ئيلاتُ العرائكِ شسف) ٦٦ (و قائلةٍ ما للفرزدْ لا يرى ** عَلى السّنّ يَستَغني ، وَلا يَتَعَفّفُ) ٦٧ (يَقُولُونَ : كَلاّ لَيسَ للقَينِ غالبٌ ، ** بلى إنَّ ضربَ القينِ بالقينُ يعرفُ) ٦٩ (أخو اللؤمِ ما دامَ الغضا حولَ عجلزٍ ** وَمَا دامَ يُسقَى في رَمادانَ أحقَفُ) ٧٠ (إذا ذقتَ مني طعمَ حربٍ مريرةٍ ** عطفتُ عليكَ الحربَ والحربُ تعطفُ) ٧(تَرُوغُ ، وَقد أخزَوْكَ في كّل مَوْطنٍ ، **كما راغَ قردُ الحرةِ المتخذفُ) ٧(أتعْدِلُ كَفهاً لا تُرَامُ خُصُونُهُ ** بهارِ المراقي جولهُ يتقصف) ٧(تحوطُ تميمٌ منْ يحوطُ حماهمُ ** وَيَحْمي تَميماً مَنْ لَهُ ذاكَ يُعرَفُ) ٧٤ (أنا ابنُ أبي سعدٍ وعمروٍ ومالكٍ ** أنا ابنُ صميمٍ لاَ وشيظٍ تحلفوا)

(٣٨٨/١)

---

٧٥ (إذا خطرتْ عمروٌ ووراثي وأصبحتْ ** قرومُ بني بدرٍ تسامى وتصرف) ٧٦ (و لَمْ أنسَ منْ سعدٍ بقصوانَ مشهداً ** وَبالأُدَمَى ما دامَتِ العَينُ تَطرِفُ) ٧٧ (و سعدٌ اذا صاحَ العدوُّ بسرحهمْ ** أبَوْا أنْ يُهَدَّوْا للصّيَاحِ فأزْحَفُوا) ٧٨ (دِيارُبَني سَعْدٍ ، وَلا سَعدَ بَعدَهم ، ** عفتْ غيرَ أنقاءٍ بيبرين تعزف) ٧٩ (إذا نَزَلَتْ أسْلافِ سَعْدٍ بِلادَها ، ** وَأثقالُ سَعدٍ ، ظَلّتِ الأرْضُ تَرْجُفُ)

(٣٨٩/١)

البحر : وافر تام (إذا أُولى النّجومِ بَدَتْ فَغَارَتْ ، ** و قلت أني منَ الليلِ انتصاف) (حسبتُ النومَ طارَ معَ الثريا ** و ما غلظَ الفراشُ ولا اللحافِ) (أبَا حَفْصٍ ! مَخافَةَ كُلّ ظُلْمٍ ** عَلَيكَ ، وكَيفَ يَهجَعُ مَنْ يَخافُ) ٤ (وَأدْعُو اللهَ فِيكَ ، وَأنْ يُجَلّي ** عَمَايَةَ مَا يُزَايِلُها انْكِشافُ) ٥ (وَأنْ يَجِدُوكَ إذْ هَزّوكَ صَلْتا ، ** عفيفاً منْ سجيتكَ العفاف)

(٣٩٠/١)

البحر : رجز تام (تقولُ ذاتُ المطرفِ الهفهافِ ** وَالرِّدفِ وَالأنَامِلِ اللّطَافِ) (إنكَ منْ ذي غزلٍ لجافي ** تَقُولُ ذاتُ الهَفْهَافِ) (وَ أنتَ لا توردُ بالأجوافِ ** غَيرَ ثَمَاني أيْنَقٍ عِجَافِ) ٤ (بُقْيَا مِنَ الغُدَّةِ وَالسّوَافي ، ** عوجٍ ظماءٍ نظرَ الشتافِ) ٥ (فَارْوَيْ مِنَ المَاء ، وَلا تَعافي ، ** عَلَّكِ إنْ أودَيْتُ في اصْطِرَافي) ٦ (تلقينَ في البغيةِ والتطوافِ ** مثلَ أبي هوذةَ أو عطافِ) ٧ (لَزْنَ المْحَيّا ضَيّق الأكْنَافِ ، ** يدنو وتنأينَ بلبٍ جاف) ٨ (شَمَّ العَلُوقِ جَلَدَ العِطَافِ **)

(٣٩١/١)

البحر : وافر تام (سنخبرُ أهلنا بقرى حماسٍ ** وَنُخْبِرُ ما فَعَلْتَ أبَا خُفَافِ) (تعذرُ للنزيلِ وكانَ عرقٌ ** لنا في ابني نميرةَ غيرَ جافِ)

(٣٩٢/١)

البحر : طويل (طربتَ وما هذا الصبا والتكالفُ ** و هلْ للهوى إذراعةُ اليُ صارفُ) (طربتَ بأبرادٍ وذكركَ الهوى ** عراقيةٌ ذكرٌ لقلبكَ شاعفُ) (تَعُلّ ذكيَّ المِسكِ وَحْفاً ، كأنّهُ ** عَنَاقِيدُ مِيلٌ لم يَنَلْهُنّ قاطِفُ) ٤ (و أحذرُ يومَ البينِ أنْ يعرفَ الهوى ** و تبدي الذي تخفي العيونُ الذوارفُ) ٥ (إذا قيلَ هذا البينُ راجعتُ عبرةً ** لهَا بِجِرِبّانِ البَنِيقَةِ وَاكِفُ) ٦ (يَقُولُ بِنَعْفِ الأخْرَبِيّةِ صَاحبي : ** متى يَرْعَوِي غَرْبُ النّوَى المُتقاذِفُ) ٧ (وَإنّي وَإنْ كانَتْ إلى الشامِ نِيّتي ، ** يَماني الهَوَى أهْلَ المُجازَةِ آلِفُ) ٨ (و إنَّ الذي بلغت رقاهُ نسوةٌ ** نَمَتْكَ إلى العُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ) ٩ (وَتُرْمَى فَتُشْوِيهَا الرّماةُ وَقَتّلَتْ ** قُلُوباً بنَبْلٍ لم تَشِنْهَا المَرَاصِفُ) ١٠ (صرمتُ اللواتي كنَّ يقتدنَ ذا الهوى ** شبيهٌ بهنَّ الربربُ المتآلفُ)

(٣٩٣/١)

١(طَلَبْنَا أمِيرَ المُؤمِنِينَ ، وَدُونَهُ ** تنائفُ غبرٌ واصلتها تنائف)(بمائرةِ الأعضادِ أما لشدقمٍ ** وَامّا بَنَاتُ الدّاعِرِيّ العَلائِفُ)(يخذنَ بنا وخداً وقدْ خضبَ الحصى ** مَنَاسِمُ أيْدي اليَعْمَلاتِ الرّوَاعِفُ)٤ (بلغنا أميرَ المؤمنينَ ولمْ يزلْ ** على عِلّةٍ فِيهِنّ رَحْلٌ وَرَادِفُ)٥ (وَيَرْجُوكَ مَنْ لم تَستَطِعْكَ رِكابُه ، ** وَيَرْجُوكَ ذو حَقّ ببابِكَ ضَائِفُ)٦ (و إنيَّ لنعماكَ التي قدْ تظاهرتْ ** و فضلكَ يا خرَ البريةِ عارفُ)٧ (فَلا الجَهدُ ما عاشَ الخَليفةُ مُرْهقي ، ** وَلا أنَا لي عِنْدَ الخَليفَةِ كاسِفُ)٨ (إذا قيلَ شكوى بالامامِ تصدعتْ ** عليهِ منَ الخوفُ القلوبُ الرواجفُ)٩ (أتانا حديثٌ كانَ لا صبرَ بعدهُ ** أتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبلَ ذاكَ المَتالِفُ)٠ (فَلَمّا دَعوْنَا للخَلِيفَةِ رَبَّنَا ، ** وَكَانَ الحَيَا تُزْجَى إليهِ الضّعائِفُ)

(٣٩٤/١)

٢(أتَتْنَا لكَ البُشْرَى فِقَرّتْ عُيونُنا ، ** وَدارَتْ عَلى أهْلِ النّفاقِ المَخَاوِفُ)(فَأنْتَ لِرَبّ العَالَمِينَ خَلِيفَةٌ ، ** و ليٌّ لعهدِ اللهِ بالحقَّ عارفُ)(هداكَ الذي يهدي الخلائفَ للتقى ** و اعطيتَ نصراً لمْ تنلهُ الخلائفُ)٤ (و أدتْ اليكَ الهندُ ما في حصونها ** و منْ أرضِ صينِ استانَ تجبي الطرائفُ)٥ (و أرضَ هرقلَ قدْ قهرتَ وَ داهراً ** و تسعى لكمْ منْ آلِ كسرى النواصفُ)٦ (و ذلكَ منْ فضلِ الذي جمعتْ لهُ ** صفوفُ المصلى والهديُّ العواكف)٧ (وَنَازَعْتَ أقْوَاماً فَلَمّا قَهَرْتَهُمْ ، ** و أعطيتَ نصراً عاَ منكَ العواطفُ)٨ (لَقَد وَجَدُوا مِنكُمْ حِبالاً مَتينَةً ** فذلوا وَ لانتْ للقيادِ السوالفِ)٩ (و أنتَ ابنُ عيصِ الأبطحينِ وتنتمي ** لفَرْعٍ صَميمٍ لمْ تَنَلَهُ الزّعانِفُ)٠ (** وَصيدُ مَنَافٍ المُقْرَمَاتُ المَطارِفُ)

(٣٩٥/١)

٣(لَهُ بَاذِخَاتٌ مِنْ لُؤيّ بنِ غالِبٍ ** يُقَّصرُ عَنْهَا المُدّعي وَالمُخالِفُ)(نجيبٌ أريبٌ كانَ جدكَ منجباً ** و أدتْ اليكَ المنجياتُ العفائف)(وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الوَلِيدِ مُذَبِّبٌ ، ** أخو ثِقَةٍ عَن كلّ ثَغرٍ يُفاذفُ)

(٣٩٦/١)

البحر : بسيط تام (انظرْ خليلي بأعلا ثرمداءَ ضحىً ** و العيسُ جائلةٌ أغراضها خنف) (استقبلَ الحيُّ بطنَ السرأمْ عسفوا ** فالقلبُ فيهِمْ رَهينٌ أين ما انصرفُوا) (من نَحْوِ كابَةَ تحتثّ الحُداةُ بهِمْ ** كيْ يشعفوا آلِفاً صَبّاً ، فقد شعَفُوا) ٤ (إنَّ الزيارةَ لا ترجى ودونهمُ ** جِهْمُ المُحَيّا وَفي أشبْالِهِ غَضَفُ) ٥ (آلَوا عليْها بِمِيناً ، لا تُكَلمُنا ، ** من غيرِ سُوء ، وَلا مِن رِيبةٍ حَلَفُوا) ٦ (يا حبذا الخرجُ بينَ الدامِ فالأدمى ** فالرمثُ منْ برقةِ الروحانِ فالغرف) ٧ (ألمِمْ على الرَّبْعِ بالتِّرْبَاعِ ، غَيّرَهُ ** ضَرْبُ الأهاضِيبِ وَالنّآجَةُ العُصُفُ) ٨ (كَأنّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرّيَاحِ بِهِ ، ** رقٌّ تبينُ فيه اللامو الألف) ٩ (خبر عنِ الحيَّ سراً أوْ علانيةً ** جادَتْكَ مُدجِنَةٌ في عَينها وَطَفُ)٠ (ما استَوْصَفَ الناسُ عن شأ يرُوقُهمُ ** إلاّ أرَى أُمَّ عَمْرو فَوْقَ ما وَصَفُوا)

(٣٩٧/١)

---

١ (كَأنّهَا مُزْنَةٌ غَرّاءُ ، وَاضِحَةٌ ، ** أوْ دُرّةٌ لا يُوَارِي ضَوْءها الصَّدَف)(مكسوةُ البدنِ في لبٍ يزينها ** وَفي المَنَاصِبِ منْ أنْيابِها عَجَفُ)(تسقى اميتاحاً ندى المسواكِ ريقتها ** كما تَضَمّنَ ماءَ المُزْنَةِ الرَّصَفُ)٤ (قالَ العَوَاذِلُ : هَل تَنهاكَ تَجرِبةٌ ، ** أما تَرَى الشّيبَ وَالأخدانَ قد دَلَفُوا)٥ (أما تلمُّ علىَ ربعٍ بأسنمةٍ ** إلاّ لعَيْنَيْكَ جَارٍ غَرْبُهُ يَكِفُ)٦ (يا أيّها الرَّبْعُ قَد طالَتْ صَبَابَتُنَا ، ** حتى مللنا وأمسى الناسُ قد عزفوا)٧ (قد كنتُ أهوى ثرى نجدوٍ ساكنهُ ** فالغورَ غوراً بهِ عسفانُ فالجحفَ)٨ (لمّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوَ الشّامِ نِيّتُنَا ، ** قالتْ جعادةُ هذي نيةٌ قذفُ)٩ (كَلّفْتُ صَحبيَ أهْوالاً عَلى ثِقَةٍ ، ** للهِ درهمُ ركباً وما كلفوا)٠ (ساروا اليكَ منَ السهبيَ ودونهمُ ** فيحانُ فالحزنُ فالصمانُ فالوكفُ)

(٣٩٨/١)

---

٢ (يُزْجونَ نَحْوَكَ أطْلاحاً مُخَدَّمَةً ** قد مسها النكبُ والأنقابُ والعجف)(في سيرِ شهرينِ ما يطوى ثمائلها ** حتى تشد إليَ اغراضها السنفُ)(ما كانَ مذْ رحلوامنْ أهلِ أسمنةٍ ** غلاَّ الذميلَ لها وردٌ ولا علف)٤ (لا وردَ للقومِ إنْ لمْ يعزفوا بردى ** إذا تجوبَ عنْ أعناقها السدفُ)٥ (صَبّحْنَ تُوماءَ وَالنّاقُوس

يَقْرَعُهُ ** قَسُّ النّصَارَى حَرَاجيجاً بنا تَجِفُ)٦ (يا ابنَ الأرُومِ وَفي الأعياصِ مَنبتُها ، ** لا قادحٌ يرتقي فيها ولا قصف)٧ (إنّي لَزَائرُكُمْ وُدّاً وَتَكْرِمَةً ، ** حتى يقاربَ قيدَ المكبرِ الرسف)٨ (أرْجُو الفَوَاصِلَ ، إنّ الله فَضّلَكُمْ ** يا قَبَلَ نَفسِكَ لاقَى نَفسِي التَّلَفُ)٩ (ما من جفانا إذا حاجاتنا نزلتْ ** كمنْ لنا عندهُ التكريمُ واللطفُ)٠ (كمْ قدْ نزلتُ بكمْ ضيفاً فنلحفني ** فضلَ اللحافِ ونعمَ الفضلِ يلتحفُ)

(٣٩٩/١)

٣(أعطوا هنيدةَ يحدوها ثمانيةٌ ** ما في غطائهمُ منٌّ ولا سرف)(كومامها ريسَ مثلَ الهضبِ لوْ وردتْ ** ماءَ الفراتِ لكادَ البحرُ ينتزف)(جُوفَ الحَناجرِ وَالأجوَافِ ما صَدَرتْ ** عَنْ مَعْطِنِ الماء إلاّ حَوْضُها رَشَفُ)٤ (بالصّيفَ يُقْمَعُ مَثْلُوثُ المَزَادِ لها ** كأنّهُمْ من خَليجَيْ دِجلةَ اغتَرَفُوا)٥ (** علىَ رجالٍ وإنْ لمْ يشكرُ واعطفُ)٦ (يا رُبّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حاسِدينَ لَكُمْ ** ما فِيهِمُ بَدَلٌ مِنكُمْ وَلا خَلَفُ)٧ (** نِعْمَ القَدِيمُ إذا ما عُدّ وَالسَّلَفُ)٨ (حَرْبٌ وَآلُ أبي العَاصي بَنَوْا لكُمُ ** مجداً تلاداً وبعضُ المجدِ مطرف)٩ (يا ابنَ العَوَاتِكِ خَيرَ العالمينَ أباً ، ** قدْ كانَ يدفئني منْ ريشكمْ كنفُ) ٤٠ (إنَّ الحجيجَ دعوا يستمعونَ بهِ ** تكادُ تَرْجُفُ جَمعٌ كُلّما رَجَفُوا)

(٤٠٠/١)

٤(وَما ابتَنَى النّاسُ من بُنيانِ مكرُمَةٍ ، ** إلاّ لكُمْ فوْقَ مَن يبني العلا غُرَفُ) ٤(ضَخمُ الدّسيعَةِ وَالأبياتِ غُرّتُهُ ** كالبدر ليلةَ كادَ الشهرُ ينتصفُ) ٤(اللهُ أعطاكَ فاشكر فضلَ نعمتهِ ** أعطاكَ ملكَ التي ما فوقها شرفُ) ٤٤ (هَذي البَرِيّةُ تَرْضَى ما رَضِيتَ لهَا ، ** إنْ سرْتَ سارُوا وَإن قلتَ ارْبعوا وَقفُوا) ٤٥ (هُوَ الخَليفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ ، ** بالحَقّ يَصْدَعُ ما في قَوْلِهِ جَنَفُ) ٤٦ (يقضي القضاءَ الذي يشفى النفاقُ به ** فاسبشتر الناسُ بالحقَّ الذي عرفوا) ٤٧ (أنتَ المُبَارَكُ وَالمَيْمُونُ سيرَتُهُ ، ** لولا تقومُ درءَ الناسِ لاختلفوا) ٤٨ (سرْبِلتَ سِرْبالَ مُلْكٍ غيرِ مُبتَدَعٍ ** قَبلَ الثّلاثينَ ، إنّ الخَيرَ مُؤتَنَفُ) ٤٩ (تدعو فينصرُ أهلُ الشامِ إنهمُ ** قومٌ أطاعوا ولاةَ الحقَّ وائتلفوا) ٥٠ (ما في قلوبهمُ نكثٌ ولا مرضُ ** إذا

قذفتَ محلاً خالعاً قذفوا)

(٤٠١/١)

٥(قَدْ جَرّبَ النّاسُ قَبلَ اليَوْمِ أنّهمُ ** لا يَفزَعُونَ إذا ما قُعقِعَ الحَجَفُ) ٥(آلُ المهلبِ جدَّ اللهُ دابرهم ** أمْسَوْا رَماداً فلا أصْلٌ وَلا طَرَفُ) ٥(قد لهفوا حينَ أخزى اللهُ شيعتهمْ ** آلُ المهلبِ منْ ذلٍ وقدْ لهفوا) ٥٤ (ما نالَتِ الأزْدُ من دَعْوَى مُضِلّهِمُ ** إلاّ المَعَاصِمَ وَالأعْنَاقَ تُخْتَطَفُ) ٥٥ (و الأزد قد جعلوا المنتوفَ قائدهمْ ** فقتلهمْ جنودُ اللهِ وانتتفوا) ٥٦ (تهوِي بذي العَقرِ أقْحافاً جَماجمُها ، **كأنها الحنظلُ الخطبانُ ينتقف)

(٤٠٢/١)

البحر : طويل (ألا حَيّ أهْل الجَوْفِ قَبْلَ العَوَائقِ ** وَمن قَبلِ رَوْعاتِ الحَبيبِ المُفارِقِ) (سقى الحاجزَ المحلالَ والباطنَ الذي ** يشنَّ على القبرينْ صوبَ الغوادقِ) (وَلمّا لَقِينَا خَيْلَ أبْجَرَ أعْلَنُوا ** بدعوى لجيمٍ غيرَ ميلِ العواتقِ) ٤ (صَبَرْنَا لَهُمْ ، وَالصّبرُ مِنّا سَجِيّةٌ ، ** بأسيافنا تحتَ الظلالِ الخووافقِ) ٥ (فلما رأوا ألاهوادةَ بيننا ** دعوا بعدَ كربٍ يا عميرَ بنَ طارقِ) ٦ (وَمُبْدٍ لَنا ضِغْناً ، وَلَوْلا رِمَاحُنا ** بأرْضِ العِدَى لم يَرْعَ صَوْبَ البوَارِقِ) ٧ (عرفتمْ لعتابٍ عليكمْ ورهطهِ ** ندامَ الملوكِ وافتراشَ النمارقِ) ٨ (هُمُ الدّاخلُونَ البابَ لا تَدْخُلُونَهُ ** على المَلْكِ وَالحَامُونَ عند الحقائِقِ) ٩ (وَأنتُم كِلابُ النّارِ تُرمى وُجُوُهكمْ ** عنِ الخيرِ لا تغشونَ بابَ السرادقِ)(وَإنّا لَنَحْميكُمْ إذا ما تَشَنَّعتْ ** بِنا الخَيلُ تَرْدي من شَنونٍ وَزَاهِقِ)

(٤٠٣/١)

البحر : رجز تام (لا تحسبي سبسبَ العراقِ ** وَنَغَضَانَ القُلُصِ المَنَاقي) (كأنما يرقينَ في مراقي ** نَوْمَ الضّحَى وَاضِعَةَ الرِّوَاقِ) (هانَ على ذاتِ الحشا الخفاقِ ** ما لقيتْ نفسي منَ الاشفاقِ) ٤ (و ما تلاقى قدمي وساقى ** منَ الحفا وعدمِ السواقِ) ٥ (جَارِيَةٌ مِنْ ساكِنِي الأسْوَاقِ ، ** لَبّاسَةٌ للقُمُصِ الرّقَاقِ) ٦ (أبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إلَيْهَا البَاقي ، ** تأكلُ منْ كيسِ امريءٍ وراقِ) ٧ (قدْ وثقتْ إنْ ماتَ بالنفاقِ ** فهوْ عليها هينُ الفراقِ) ٨ (تضحكُ عنْ ذي أشرٍ براقِ ** كالأقْحُوَانِ اهْتَزّ في البِرَاقِ)

(٤٠٤/١)

البحر : رجز تام (شَبّهتُ ، وَالقَوْمُ دُوَينَ العِرقِ ، ** ناراً لسلمى لمعانَ البرق) (وَالقَوْمُ فَوْقَ يَعْملاتٍ شُدْقِ ** إذا تَبَارَيْنَ بِسَيْرٍ دَفْقِ) (تأخُذُ مِنْهُنّ الفَلا ، وَتُبْقي ، ** سجيةً منْ كرمٍ وعتقِ)

(٤٠٥/١)

البحر : كامل تام (سيروا فربَّ مسبحينَ وقائلٍ ** هذا شقا لبنى ربيعةَ باقي) (أبَني رَبيعَةَ ، إنّمَا أزْرَى بِكُمْ ** نَكَدُ الجُدودِ وَدِقّةُ الأخْلاقِ) (يمشي هبيرةُ لعدَ مقتلِ شيخهِ ** مَشْيَ المُرَاسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ) ٤ (ماذا أرَدْتَ إليّ حينَ تَسَعّرَتْ ** ناري وشمرَ مئزري عنْ ساقي) ٥ (إنّ القِرَافَ بِمِنْخَرَيْكَ لَبَيّنٌ ، ** و سوادِ وجهكَ يا بنَ أمَّ عفاقِ)

(٤٠٦/١)

البحر : طويل (بَاتَ هِلالٌ بِالخضَارِمِ مُوجِفاً ، ** و لمْ يتعوذْ منْ شرورِ الطوارقِ) (فصَبّحَهُ سُفْيَانُ في ذاتِ كَوْكَبٍ ** فَجَرّدَ بِيضاً صَادِقاتِ البَوَارِقِ) (وَسُفيانُ خَوّاضٌ إلى حارَةِ الوَغَى ** ولُوجٌ إذا ما هِيبَ بابُ

السُّرَادِقِ)

(٤٠٧/١)

البحر : بسيط تام (ما ينسي الدهرُ لا يبرحْ لنا شجناً ** يومٌ تداركهُ الأجمالُ والنوقُ) (ما زالَ في القلبِ وجدٌ يرتقي صعداً ** حتى أصَابَ سَوَادَ العَينِ تَغرِيقُ) ٦ (أينَ الأولىَ أنزلوا النعمانَ ضاحيةً ** أمْ أينَ أبْناءُ شَيْبانَ الغَرَانِيقُ) ٧ (صاهرتَ قوماً لئاما في صدورهمُ ** ضِغْنٌ قَديمٌ وَفي أخلاقِهِمْ ضِيقُ) ٩ (قلْ للأخيطلأ إذْ جدَّ لجراء بنا ** أقْصِرْ فإنّكَ بالتّقصِيرِ مَحْقُوقُ)٠ (لا تطلعُ الشمسُ إلاَّ وهوَ في تعبٍ ** و لا تغيبُ إلاَّ وهوَ مسبوقُ)(نَفْسَي الفِداءُ لقَيْسٍ يَوْمَ تَعَصِبكمْ ** إذْ لا يبلُ لسانَ الأخطلِ الريق)(بِيضٌ بِأيّديهِمُ شُهْبٌ مجَرَّبَةٌ ، ** للهام جذٌ وللأعناقِ تطبيق)(وَالتّغلِبِيّونَ بِئسَ الفَحلُ فَحلُهُمُ ** فحلاً وأمهمُ زلاء منطيق)٥ (تَحْتَ المَنَاطِقِ أسْتَاهٌ مُصَلَّبَةٌ ** مِثْلَ الدوَا مَسّها الأنقاسُ وَاللّيقُ)

(٤٠٨/١)

البحر : كامل تام (أمْسَى خَليطُكَ قَدْ أجَدّ فِراقَا ** هاجَ الحَزِينَ وَذَكّرَ الأشْوَاقَا) (هلْ تبصرانِ ظعائناً بعنيزةٍ ** أمْ هلْ تقولُ لنا بهنَّ لحاقا) (حَثّ الحُداةُ بهِمْ وَرَاء حُمُولهُمْ ** بُزْلاً تَجاسَرُ لمْ يكُنّ حِقَاقَا) ٤ (يا رُبّ قائِلَةٍ تَقُولُ وَقائِلٍ : ** أسُرَاقَ ! إنّكَ قد خزِيتَ سُرَاقَا) ٥ (إنّ الذينَ عَوَوْا عُوَاءكَ قد لَقوا ** مني صَوَاعِقَ تُخضِعُ الأعنَاقَا) ٦ (فإذا لَقيتَ مُجَيْلساً مِنْ بارِقٍ ** لاقَيْتَ أطْبَعَ مَجْلِسٍ أخلاقَا) ٧ (الناقصينَ إذا يعدُّ حصاهمْ ** وَالجَامِعِينَ مَذَلّةً وَنِفَاقَا) ٨ (و لقدْ هممتُ بأنْ أدمرَ بارقاً ** فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنا إسْحَاقَا)

(٤٠٩/١)

البحر : كامل تام (أسَرَى الخالِدَةَ الخَيالُ ، وَلا أرَى ** طَلَلاً أحَبّ مِنَ الخَيالِ الطّارِقِ) (إنَّ البليةَ منْ يملُّ حديثهُ ** فانشحْ فؤادكَ منْ حديثِ الوامقِ) (أهوَاكِ فَوْقَ هَوَى النّفُوسِ وَلم يزَلْ ** مُذْ بِنْتِ قَلبيَ كالجَناحِ الخافِقِ) ٤ (طَرباً إلَيْكَ وَلم تُبالي حَاجَتي ، ** ليسَ المكذبُ كالخليلِ الصادقِ) ٥ (هلْ رامَ بعدَ محلنا روضُ القطا ** فرويتانِ إلى غديرِ الخانقِ) ٦ (ما يقحمونَ عليَّ منْ متمردٍ ** إلاَّ سبقت فنعمَ قومُ السابقِ)

(٤١٠/١)

البحر : طويل (بِتُّ أُرَائي صَاحِبَيّ تَجَلُّداً ** وَقَدْ عَلِقَتني مِنْ هَوَاكِ عَلُوقُ) (فكيفَ بها لا الدارُ جامعةُ الهوى ** وَلا أنْتَ عَصراً عن صِباكَ مُفِيقُ) (أتجمعُ قلباً بالعراقِ فريقهُ ** و منهُ بأضلالِ الأراكِ فريقِ) ٤ (كأنْ لمْ ترقني الرائحاتُ عشيةً ** و لمْ تمسِ في أهلِ العراقِ وميق) ٥ (أُعالِجُ بَرْحاً من هَوَاكِ وَشَفّني ** فؤادٌ إذا ما تذكرينَ خفوق) ٦ (أوَانِسُ ، أمّا مَنْ أرَدْنَ عَنَاءهُ ** فعانٍ ومنْ أطلقنَ فهوَ طليقُ) ٧ (دعونَ الهوى ثمَّ ارتمينَ قلوبنا ** بأسهمُ أعداءٍ وهنَّ صديق) ٨ (عجبتُ منَ الغيرانِ لما تداركتْ ** جِمَالٌ يُخَالجنَ البُرِينَ وَنُوقُ) ٩ (و منْ يأمنُ الحجاجَ أما عقابهُ ** فمرٌّ وأما عقدهُ فوثيقُ)٠ (وَما ذُقْتُ طَعْمَ النّومِ إلاّ مُفَزَّعاً ، ** و ما ساغَ لي بينَ الحيازمِ ريقُ)

(٤١١/١)

١(و حملتُ أثقالي نجاةً كأنها ** إذا ضَمَرَتْ بَعْدَ الكَلالِ فَنِيقُ)(منَ الهوجِ مصلاتاً كأنَّ جرانها ** يَمَانٍ نَضَا جَفْنَينِ فَهْوَ دَلُوقُ)(يُبَيِّنَ للنِّسْعَينِ فَوْقَ دُفُوفِهَا ، ** وَفَوْقَ مُتُونِ الحَالِبَينِ طَرِيقُ)٤ (تَرَى لَمجَرّ النِّسْعَتَينِ بِجَوْزِهَا ** مَوَارِدَ حِرْمِيٍ ، لهُنّ طَرِيقُ)٥ (طَوَى أُمّهَاتِ الدَّرّ حتى كأنّها ** فَلافِلُ هِنْدِيّ فَهُنّ لُصُوقُ)٦ (إذا القَوْمَ قالوا وِرْدُهنّ ضُحَى غَدٍ ** يغالينَ حتى وردهنَّ طروقُ)٧ (و خفتكَ حتى استنزلتني مخافتي ** وَقَدْ حالَ دُوني مِنْ عَمايةَ نِيقُ)٨ (يسرُّ لكَ البغضاءَ كلُّ منافقٍ ** كما كلُّ ذي دينٍ عليكَ شفيقُ)٩ (و اطفأتَ نيرانَ العراقِ وقد علا ** لهنَّ دخانٌ ساطعٌ وحريقُ)٠ (و غنَّ امرءاً يرجو الغلولَ وقد

رأى ** نكالَكَ فيما قد مَضَى لَسَرُوقُ)

(٤١٢/١)

٢(و أنتَ لنا نورٌ وغيثٌ وعصمةٌ ** و نبتٌ لمنْ يرجو نداكَ وريقُ)(ألا رُبّ عاص ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ ** لأِوْداجِهِ المُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيقُ)

(٤١٣/١)

البحر : طويل (يا تَيْمُ ! ما القارُونَ في شِدّةِ القِرَى ** بتيمٍ ولا الحامونَ عندَ الحقائقِ) (و تيمٌ تماشيها الكلابُ إذا غدوا ** و لمْ تمشِ تيمٌ في ظلالِ الخوافقِ) (و تيمٌ بأبوابِ الزورِبِ أذلةٌ ** وَما تَهْتَدي تَيْمٌ لبابِ السُّرَادِقِ) ٤ (وَمَا أحْسَنَ التّيميُّ ، في جاهليّةٍ ، ** منادمةَ الجبارِ فوقَ النمارقِ) ٦ (تَعَادَى على الثّغْرِ المَخُوفِ جِيادُنَا ، ** و تيمٌ تحاسا جنحاً في المعالقِ) ٧ (وَمَا أنْتُمُ يا تَيْمُ قَدْ تَعْلَمُونَهُ ** بفرسانِ غاراتِ الصباحِ الدوالقِ)

(٤١٤/١)

البحر : وافر تام (متى أهجمْ عليكَ يقلْ دعيٌّ ** أصابتهُ السنابكُ في مضيقِ) (وَأكْرَمُ مِنْ أبي الخُلُجيّ رَهْطاً ** أغصتهَ أعزتنا بريقِ)

(٤١٥/١)

البحر : طويل (لَنِعْمَ الفَتى وَالخَيْلُ تَنْحِطُ في القنا ** نعى ابنُ زيادٍ للعقيلي طارق) (فيا صمَّ منْ للخيلِ تنحطُ في القنا ** و يا صمَّ منْ للمنديات الطوارقِ) (و قدْ كانَ مقداماً علىَ حارةِ الوغى ** وَلُوجاً إذا ما هِيبَ بابُ السرَادِقِ) ٤ (رأيتُ جيادَ الخيلِ بعدكَ عريتَ ** و حلتْ رحالُ اليعملاتِ المحانقِ)

(٤١٦/١)

البحر : طويل (ألا حَيِّ دارَ الهاجِرِيّةِ بِالزُّرْقِ ، ** و أحببْ بها داراً على البعد وَ السحقِ) (سقتكِ الغوادي هلْ بربعكَ قاطنٌ ** أمِ الحَيُّ سارُوا نَحوَ فَيحانَ فالعَمقِ) (فقدْ كنتِ إذْ ليلى تحلكِ مرةً ** لنا بكِ شوقٌ غيرُ طرقٍ ولا رنقِ) ٤ (ألا قلْ لبرادٍ إذا ما لقيتهُ ** وَبَيِّنْ لَهُ ، إنَّ البَيَانَ منَ الصِّدقِ) ٥ (أحقٌّ بلا غايٌ أتتني مشابهاً ** وَبَيّنْ لهُ ، إنّ البَيَانَ منَ الصّدْقِ) ٦ (فاياكَ لا تبدرْ اليكَ قصيدةٌ ** تغنّي بها الرُّكبانُ في الغَرْبِ وَالشرْقِ) ٧ (فَلَوْلا أبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أكَلْتُمُ ** جنا ما اجتنيتمْ منْ مريرٍ ومنْ حذقِ) ٨ (بَني أرْقَمٍ ! لا تُوعِدُوني ، فإنّني ** أرَى لَكُمُ حَقّاً فلا تَجهَلوا حَقّي) ٩ (وَرُبّوا الذي بَيْني وَبَينَ قَديمِكُمْ ، ** و كفوا الأذى عنيَّ يلنْ لكمُ خلقي)٠ (فإنّي لَسَهْلٌ للصّديقِ مُلاطِفٌ ، ** و للكاشحِ العادي شجىً داخلَ الحلقِ)

(٤١٧/١)

البحر : رجز تام (قَدْ وَطّنَتْ مُجاشِعٌ ، من الشّقا ، ** قرداً وذيخَ قلعٍ تشرقا) (ألأمَ قينينِ إذا ما استوسقا ** و اجتمعا في اللؤمِ أوْ تفرقا) ٨ (قالتْ لعلجيْ نهشلٍ فصدقا ** إنَّ بنيَّ شعرةَ الفرزدقا) ٩ (قَيْنٌ لِقَيْنٍ أيْنَمَا تَصفّقَا ** وَهْوَ يُرَائي النّاسَ حِجلاً مُغلَقَا)٠ (أنفقَ في الماخورِ ما قدْ أنفقا ** و أكلَ الصب = يفَ الخزيرَ الأورقا)(وَنَالَ مِنْ غَيْلِ القُيونِ رَفَقا ، **كِيرَكَ ، يا أخبَثَ قَينٍ عَرِقَا)(هَلاّ حَمَيتَ الكِيرَ أنْ يُخَرَّقَا ؛ ** إنّ عِقَالاً مُخَّ رَارٍ دُلَقَا)(تَلْقُ القُيُونَ دونَ ذاكَ العُوَّقَا ؛ ** يالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخافُ البَرْوَقَا)٤ (في آلِ يربوعٍ يلاقي المصدقا ** وَنَسْجَ داودٍ عَلَيْنَا حَلَقَا)٥ (إنَّ أبا مندوسةَ المعرقا ** يومَ تمنانا فكانَ المزهقا)

(٤١٨/١)

١٦ (لاقَى مِنَ المَوْتِ خَليجاً مُتْأقَا ؛ ** لَمّا رَأوْنَا وَالسّيُوفَ البُرَّقَا)٧ (قَد نِلنَ من عَهدِ سُرَيجٍ رَوْنَقَا ، ** يصدعنَ بيضَ الدارِ عينَ المطرقا)٨ (قباً إذا أخطأَ فصلاً طبقا ** يُمَوِّتُ الرّوحَ إذا ما أخْفَقَا)٩ (إنّا لَنَسْمُو ، للعَدُوّ ، حَنَقَا ، ** بالخيلِ أكداساً تثيرُ عسقا)١٠ (يقالُ هذا أجمٌ تحرقا ** بالخيلِ أشتاتاً تقادُ عرقا)(مِنْ كُلّ شَقّاءَ تَرَاها خَيْفَقَا ** تسابحُ البيدَ بشدٍ أنفقا)(و كلَّ مشطونِ العنانِ أشدقا ** يمُدّ في القَيقَبِ حتى يُقْلَقَا)(يتبعنَ ذا نقيبةٍ موفقا ** يمضي إذا خمسُ الفلاةِ أرهقا)٤ (فانشقَّ فيها الآلُ أوْ ترقرقا ** وَشَبّهَ القَوْمُ النِّجَادَ الخُفّقَا)٥ (شاماً ورواداً في شموسٍ أبلقا **)

(٤١٩/١)

البحر : – (طَرَقَتْ لَميسُ ، وَلَيتَها لمْ تَطْرُقِ ، ** حتى تَفُكّ حِبَالَ عَانٍ مُوثَقِ) (حَيّيْتُ دارِكِ بِالسّلامِ تَحِيّةً ، ** يَوْمَ السُّلَيّ ، فَما لها لمْ تَنْطِقِ) (وَاستَنكَرَالفَتَياتُ شَيْبَ المَفْرِقِ ، ** منْ بعدْ طولِ صبابةٍ وتشوقِ) ٤ (قَد كنتُ أتبَعُ حَبلَ قائدَةِ الصِّبَا ** إذْ للشبابَ بشاشةٌ لمْ تخلقِ) ٥ (أقفيرَ قدْ علمَ الزبيرُ ورهطهُ ** أنْ لَيسَ حَبْلُ مُجاشعٍ بالأوْثَقِ) ٦ (ذكرَ البلاءُ فلمْ يكنْ لمجاشعٍ ** حَمْلُ اللّوَاءِ وَلا حُماةُ المَصْدَقِ) ٧ (نحنُ الحماةُ بكلَّ ثغرٍ يتقي ** و بنا يفرجُ كلُّ بابٍ مغلقِ) ٨ (وَبِنَا يُدافَعُ كُلُّ أمْرٍ عَظِيمَةٍ ، ** ليستْ كنزوكَ في ثيابِ الكرقِ) ٩ (قدْ أنكرتْ شبهَ الفرزدقِ مالكٌ ** و نزلتَ منزلةَ الذليلش الملصقِ)١٠ (حوضُ الحمارِ أبو الفرزدق فاعلموا ** عَقَدَ الأخادِعِ وَانْشِنَاجَ المِرْفَقِ)

(٤٢٠/١)

١(شَرُّ الخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمّنَا مِنْكُمُ ** حوضُ الحمارِ وشرُّ منْ لمْ يخلقَ)(كَمْ قَدْ أُثِيرَ عَلَيكُمْ مِنْ خِزْيَةٍ ** لَيسَ الفَرَزْدَقُ بَعدَهَا بفَرَزْدَقِ)(ذكوانُ شدَّ على ظعائنكمْ ضحى ** و سقى أباكَ منَ الأمرَّ الأعلقِ)

(٤٢١/١)

البحر : طويل (لَعَمْرِي لَقَدْ أشجَى تَميماً وَهَدّها ** على نَكَباتِ الدّهرِ مَوْتُ الفَرَزْدَقِ) (عَشِيّةَ رَاحُوا للفِرَاقِ بِنَعْشِهِ ، ** إلى جَدَثٍ في هُوّةِ الأرْضِ مُعمَقِ) (لَقد غادَرُوا في اللَّحْدِ مِنَ كان ينتمي ** إلى كُلّ نَجْمٍ في السّماء مُحَلِّقِ) ٤ (ثَوَى حامِلُ الأثقالِ عن كلّ مُغرَمٍ ** و دامغُ شيطانِ الغشومِ السملقَّ) ٥ (عمادُ تميمٍ كلها ولسانها ** و ناطقها البذاخُ في كلَّ منطقِ) ٦ (فمَنْ لذَوِي الأرْحامِ بَعدَ ابن غالبٍ ** لجارٍ وعانٍ في السلاسلِ موثقَ) ٧ (وَمَنْ ليَتيمٍ بَعدَ مَوْتِ ابنَ غالَبٍ ** و أمَّ عيالٍ ساغبينَ ودردقِ) ٨ (وَمَنَ يُطلقُ الأسرَى وَمن يَحقنُ الدما ** يداهُ ويشفي صدرَ حرانَ محنقِ) ٩ (و كَمْ منْ دمٍ غالٍ تحملَ ثقلهُ ** و كانَ حمولا في وفاءٍ ومصدقِ)٠ (وَكَمْ حِصْنِ جَبّارٍ هُمامٍ وَسُوقَةٍ ** إذا ما أتَى أبْوَابَهُ لَمْ تُغلَّقِ)

(٤٢٢/١)

١(تَفَتَّحُ أبْوَابُ المُلُوكِ لِوجْهِهِ ، ** بغيرْ حجابٍ دونهُ أو تملقُّ)(لتبكِ عليهِ الأنسُ والجنُّ إذ ثوى ** فتىَ مضرٍ في كلَّ غربٍ ومشرقِ)(فتى عاشُ يبني المجدَ تسعينَ حجةً ** و كانَ إليَ الخيراتِ والمجدِ يرتقي)٤ (فما ماتَ حتى لمْ يخلفْ وراءهُ ** بِحَيّةِ وَادٍ صَوْلَةً غَيرَ مُصْعَقِ)

(٤٢٣/١)

البحر : طويل (لَقَدْ عَلمُوا أنّ الكَتيبَةَ كَبْشُها ** بحَجرٍ إذا لاقَى الكَمِيُّ ابنُ مالِكِ) (هُوَ الذّائِدُ الحَامي الحَقيقَةَ بالقَنَا ** و في المحل زادُ المرملين الصعالك) (مشى وعصى بالسيفِ والليلُ مظلمٌ ** إلى بطلٍ قدْ هابهُ كلُّ فاتكِ)

(٤٢٤/١)

البحر : طويل (قولي لهمْ يا عبلَ قدْ خابَ فينكمْ ** و غيرَ وجهَ القينْ ذرو السنابكِ) (فَمَا ضَرّ ما قُلتُمْ مَهاةً تَصَرّفَتْ ** بعطفِ التقى ترعى هجولَ الدكادكِ) (لَعبْلَةَ فَرْعُ الحَيّ قَدْ تَعلَمُونَه ، ** و أطيبُ عرقٍ في الثرى المتدارِكِ) ٤ (لها خُنْزوانٌ في خُزَيْمَةَ لم تَزَلْ ** تنقلُ منهُ في سنامٍ وحارِكِ) ٥ (تنافسُ فيها عبدُ شمسٍ وهاشمٌ ** إذا قيلَ منْ صهرُ الكريمِ المشاركِ)

(٤٢٥/١)

البحر : وافر تام (ألاَ تصحو وتقصرُ عنْ صبكا ** و هذا الشيبُ أصبحَ قدْ علاكا) (أمِنْ دِمنٍ ، بَلِينَ بِبَطْنِ قَوٍّ ، ** بَكَيْتَ لهَا ، وَشَجْوٌ ما بَكَاكَا) (تَبَاعَدُ مِنْ وِصَالِكَ أيَّ بُعْدٍ ، ** وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتَ بهَا هَوَاكَا) ٤ (إذا ما جردتْ فنقا كثيبٍ ** و في القرى هيكلةٍ ضناكا) ٥ (ألا يَا حَبّذا جَرَعَاتُ قَوٍّ ، ** وَحَيْثُ يُقَابِلُ الأثَلُ الأرَاكَا) ٦ (وَقَدْ لاحَ المَشيبُ ، فَمَا أرَاهُ ** عداكَ وقدْ صبوتَ ولا نهاكا) ٧ (فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذاتِ عِرْقٍ ** وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مُنَاكَا) ٨ (تُذَادُ عَنِ المَشارِعِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، ** وَوَرْدُكَ لِوْ وَرَدْتَ بِهِ كَفَاكَا) ٩ (أتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لِطُولِ شَجْوٍ ؛ ** و منْ أضنى فؤادكَ إذْ دعاكا) ١٠ (فكيفَ بمنْ أصابَ فؤادَ صبٍّ ** بذلكَ لو يشاءُ لقدْ شفاكا)

(٤٢٦/١)

---

١ (و قدْ كانتْ قفيرةُ ذاتَ قرنٍ ** ترى في زيغِ أكعبها أصطكاكا) (أتَفْخَرُ بالحُبَى ، وَخَزِيتَ فيها ** وَقَبلَ اليَوْمِ ، ما فُضِحتْ حُبَاكَا) (قد انبعثَ الأخيطلُ غبر فانٍ ** و لا غمرٍ وقدْ بلغَ احتناكا) ٤ (و ما قرأ المفصلَ تغلبيٌّ ** وَلا مَسّ الطَّهُورَ وَلا السّوَاكَا) ٥ (و لا عرفوا مواقفَ يومِ جمعٍ ** و لا حوضَ السقايةِ والأراكا) ٦ (أيوعِدُني الأخَيْطِلُ مِنْ بَعِيدٍ ، ** وَقَدْ لاقَى أسِنّتَنَا شِبَاكَا) ٧ (رويدَ الجهلِ انَّ لنا بناءً ** إذا مَا رُمْتَهُ قَصُرَتْ يَدَاكَا) ٨ (تَعَلّمْ إنّ أصْلِيَ خِنْدِفيٌّ ، ** ستعلمُ مبتنايَ ومبتناكا) ٩ (لَنَا البَدْرُ المُنِيرُ ، وَكُلُّ نَجْمٍ ، ** وَلا بَدْراً تَعدّ ، وَلا سِمَاكَا) ١٠ (و انكَ لو تصعدُ في جبالي ** تَبَاعَدَ ، مِنْ نُزُولِكَ ، مُرْتَقَاكَا)

(٤٢٧/١)

٢(تلاقي العِيصَ ، ذا الشَّبَوَاتِ دُوني ** وَوِرْدَ الخَيْلِ تَعْتَرِك اعْتِرَاكَا)(وَحَيّاً ، يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدٍ ، ** بهَا مَنَعُوا المُلَيْحَةَ وَاللُّكَاكَا)(إذا ما عُدّ فَضْلُ حَصَى تَميمٍ ، ** تَحاقَرَ ، حينَ تَجْمَعُهُ ، حَصَاكَا)٤ (حمتْ قيسٌ بدجلةَ عسكريها ** فأنهبَ يومَ دجلةَ عسكراكا)٥ (همُ حدروكَ منْ نجدٍ فأمستْ ** معَ الخنزيرِ قاصيةً نواكا)٦ (تكفرُ باليدينِ إذا التقينا ** و تلقى منْ مخافتنا عصاكا)٧ (عطاءُ اللهِ تكرمةً وفضلاً ** بسخطك ليسَ ذلكَ عنْ رضاكا)٨ (رَشَتْكَ مُجاشِعٍ سَكَراً بفَلْسٍ ، ** فَلا يَهْنِيكَ رِشْوَةُ مَنْ رَشَاكَا)٩ (أَلَيْسَ اللهُ فَضّلَ سَعْيَ قَوْمٍ ، ** هداهمْ للصراطِ وما هداكا)٠ (تكفرُ باليدينِ إذا التقينا ** و أدَّ الىَ خليفتنا جزاكا)

(٤٢٨/١)

٣(أتَزعُمُ ذا المَنَاخِرِ كانَ سبْطاً ** يَهُودِيّاً ، وَنَزْعُمُهُ أبَاكَا)

(٤٢٩/١)

البحر : وافر تام (أجدَّ اليومَ جيرتكَ ارتحالا ** و لا تهوى بذي العشرِ الزيالا) (قفا عوجا علىَ دمنٍ برهبي ** فحيوا رسمهنَّ وانْ أحالا) (وَشَبّهْتُ الحُدوجِ غَداةَ قَوٍّ ، ** سَفِينَ الهِنْدِ رَوّحَ مِنْ أَوَالا) ٤ (جَعَلنَ القَصْدَ عَن شَطِبٍ يميناً ، ** و عن أجمادِ ذي بقرٍ شمالا) ٥ (جمعنْ لنا مواعدَ معجباتٍ ** و بخلاً دونَ سؤلكَ واعتلالا) ٦ (أوَانِيسُ لم يَعِشْنَ بعَيشِ سَوْءٍ ** يجددنَ المواعدَ والمطالا) ٧ (فَقَد أفنَينَ عُمرَكَ ، كلَّ يَوْمٍ ، ** بِوَعْدٍ ما جَزَينَ بِهِ قِبالا) ٨ (و لة يهوينَ ذاكَ سقينَ عذباً ** على العلاتِ آونةً زلالا) ٩ (و لكنَّ الحماةَ حموكَ عنهُ ** فَما تُسْقَى على ظمَإٍ بِلالا)٠ (ألا تَجْزِينَ وُدّي في لَيَالٍ ، ** وَأيّامٍ ، وَصَلْتُ بِهِ طِوَالا)

١(أحبُّ الظاعنينَ غداةَ قوٍّ ** و لا اهوى المقيمَ بهِ الحلالا)(لَقد ذرَفَتْ دُموعُكَ يَوْمَ رَدّوا ** لِبَينِ الحَيّ فاحتَمَلُوا الجِمالا)(و في الأظعانِ مثلُ مهى رماحٍ ** نصبنَ لهُ المصايدَ والحبالا)٤ (فَمَا أشّوَينَ حِينَ رَمَينَ قَلْبي ** سِهَاماً لَمْ يَرِشْنَ لهَا نِبَالا)٥ (ووَلَكِنْ بالعُيُونِ وَكُلّ خَدٍّ ، ** تَخَالُ بهِ ، لبَهجَتِهِ ، صِقالا)٦ (لَعَمْرُكَ ما يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ ، ** إذا مَا زُرْتَهَا ، إلاّ خَبَالا)٧ (و قد قالَ الوشاةُ فأفزعونا ** ببَعْضِ القَوْلِ نَكْرَهُ أنْ يُقالا)٨ (رأيتكَ يا أخيطلُ إذْ جرينا ** و جربتِ الفراسةُ كنتَ فالا)٩ (و قدْ نخسَ الفرزدقُ بعدَ جهدٍ ** فألقَى القَوْسَ إذْ سَئمَ النّضَالا)١٠ (وَنَحنُ الأفضَلونَ ، فأيَّ يَوْمَ ، ** تقولُ التغلبيُّ رجا الفضالا)

٢(ألمْ ترَ أنَّ عزَّ بني تميمٍ ** بناهُ اللهُ يومَ بنيَ الجبالا)(بَني لَهُمُ رَوَاسيَ شَامِخَاتٍ ، ** و عاليَ اللهِ ذروتهُ فطالا)(بَنَى لي كُلُّ أزْهَرَ خِنْدِفِيٌّ ، ** يُبَارِي ، في سُرَادِقِهِ ، الشَّمالا)٤ (تنصفهُ البريةُ وهوَ سامٍ ** و يمسي العالمونَ لهُ عيالا)٥ (تواضعتِ القرومُ لخندفيّ ** اذا شئنا تخمط ثمَّ صالا)٦ (وَيَسْعَى التّغلِبيُّ ، إذا اجتَبْينَا ، ** بحزيتهِ وينتظرُ الهلالا)٧ (لَقيتُمْ ، بالجَزِيرَةِ ، خَيْلَ قَيْسٍ ** فقلتمْ مارَ سرجسَ لا قتالا)٨ (فلا خيلٌ لكمْ صبرتْ لخيلٍ ** و لا أغنتْ رجالكمُ رجالا)٩ (و أسلتمْ شعيثَ بني مليلٍ ** أصابَ السيفُ عاتقهُ فمالا)١٠ (شَرِبْتَ الخَمْرَ بَعدَ أبي غُوَيْث ** فَلا نَعِمَتْ لَكَ النَّشَوَاتُ بَالا)

٣(تسوفُ التغلبيةُ وهيَ سكرى ** قَفَا الخِنْزِيرِ ، تَحْسِبُهُ غَزَالا)(تظلُّ الخمرُ تخلجُ أخدعيها ** وَتَشكو في قَوَائِمِهَا امْذِلالا)٤ (أتحسبُ فلسَ أملكَ كانَ مجدا ** و جدكمُ عنْ النقدِ الجفالا)٦ (تَنَاوَلْ مَا وَجدْتَ أباكَ يَبْني ، ** فأما الخندفيَّ فلنْ تنالا)٧ (أَلَيْسَ أبو الأخَيْطِلِ تَغْلِبيّاً ؟ ** فبئسَ التغلبيُّ أباً وخالا)٨ (إذا ما كانَ خالكَ تغلبياً ** فبادلْ إنْ وجدتَ لهُ بدالا)٩ (وَيَرْبُوعٌ تَحُلّ ذرَى الرّوَابي ، ** و تبني

فوقها عمداً طوالا) ٤(وَقد عَلق الأخَيطلُ حَبلَ سَوْءٍ ، ** فأبرحَ يومهنَّ بهِ وطالاً) ٤(ألمْ ترَ يا اخيطلُ حربَ قيسٍ ** تَمرّ إذا ابتَغٍ يْتَ لهَا العِلالا) ٤(إذا لمْ تصحُ نشوتكمْ فذوقوا ** سيوفَ الهندْ والأسلَ النهالا)

(٤٣٣/١)

البحر : – (إنَّ الذي بعثَ محمداً ** جعلَ الخلافة في الامامِ العادلِ) (و لقدْ نفعتَ بما منعتَ تحلارجاً ** مكسَ العثورِ على جسورِ الساحلِ) (قَدْ نَال عَدلُكَ مَنْ أقامَ بأرْضِنا ، ** فإلَيْكَ حاجَةُ كُلّ وَفْدٍ رَاحِلِ) ٤ (إنّي لآمُلُ مِنْكَ خَيراً عَاجِلاً ، ** و النفسُ مولعةٌ بحبَّ العاجلِ) ٥ (وَالله أنْزلَ في الكِتابِ فَرِيضَةً ، ** لابنِ السّبِيلِ وَللفَقِيرِ العَائِلِ)

(٤٣٤/١)

البحر : وافر تام (أغَرّتْنَا أُمَامَةُ ، فَافْتَحَلْنَا ** أُمَامَةَ ، إذْ تُنُجّبَتِ الفُحُولُ) (إذا ما كانَ فحلكَ فحلَ سوءٍ ** خلجتَ الفحلَ أوْ لؤمَ الفصيل)

(٤٣٥/١)

البحر : طويل (أقولُ لأصحابي أربعوا منْ مطيكمْ ** فَيَوْمٌ لَنَا ، بالقَرْيَتَينِ ، ظَلِيلُ) (أُحِبّ مِنَ الفِتْيَانِ مِثلَ مُحَرِّقٍ ، ** و شيبانَ إنَّ الكاملينقليلُ) (فإنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الحَفيظَةِ يَطعُنا ، ** وَإنْ يَكُ سُؤلٌ فالعَطَاء جَزِيلُ)

(٤٣٦/١)

البحر : متقارب تام (ألستَ اللئيمِ وفرخَ اللئيمِ ** فَما لَكَ يا ابنَ أبي كَامِلِ ؟) (أخَالَفْتَ سَعْداً وَحُكّامَها ، ** أيا ضرةَ الأرنبِ الحافلِ) (فلولا زيداً وحسنُ البلاءِ ** وَأنّي أهَابُ أبَا كَامِلِ) ٤ (لنالَ أبا كاملٍ وابنهُ ** صواعقُ منْ بردٍ وابلِ)

(٤٣٧/١)

البحر : بسيط تام (خَفّ القَطِينُ فقَلبي اليَوْمَ مَتْبُولُ ** بالأعْزَلَينِ ، وَشَاقَتْني العَطابِيل) (قَرّبْنَ بُزَلاً تَغالى ، في أزِمّتِها ، ** إلى الخدورِ ، وَرَقْماً فيهِ تَهْوِيلُ) (مَا زِلْتُ أنْظُرُ حتى حالَ دُونَهُمُ ** خرقٌ أمقُّ بعيدُ الغولِ مجهولُ) ٤ (تِيهٌ يَحارُ بهِ الهَادي إذا اطّرَدَتْ ** فِينا وَفي الخَيْلِ تَرْدي في مَسَاحِلِها) ٥ (كَأنّ أعْنَاقَهَا دُلْقٌ يَمَانِيَةٌ ، ** إذا تَغَالَتْ ، وَأدْنَاهَا المَرَاقِيلُ) ٦ (لحقْ التوالي بأدييها إذا اندفعتْ ** أعناقهنَّ بسومٍ فيهِ تبغيلُ) ٧ (كأنّمَا مَرَحَتْ ، مِنْ تحْتِ أرْحُلنا ، ** قطاً قواربُ أوْ ربدٌ مجافيلِ) ٨ (أقَصِرْ بِقَدْرِكَ ! إنّ الله فَضّلَنَا ، ** وَما لِما قد قَضى ذو العرْشِ تَبْدِيلُ) ٩ (بَنى ليَ المَجدَ في عَيطاءَ مُشْرِفَةٍ ** أبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصِّيدُ المَبَاجِيلُ)٠ (المطعمونَ إذا هبتْ شآميةً ** وَالجابِرُونَ وَعَظمُ الرّأسِ مَهزُولُ)

(٤٣٨/١)

١(و الغرُّ منْ سلفي سعدٍ وإخوتهمْ ** عَمْرٍ و كُهُولٌ وَشُبّانٌ بَهَالِيلُ)(إذا دعا الصارخُ الملهوفُ هجتُ بهِ ** مثلَ الليوثِ جلا عنْ غلبها الغيلُ)(تَحْمي الثّغورَ وَتَلقاهُمْ إذا فزِعُوا ** تعدو بهم قرحٌ جردٌ هذا ليل)٤ (تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قاصِيَنَا ، ** وَفي أسِنّتِنَا للنّاسِ تَنْكِيلُ)٥ (كَمْ من رَئيسٍ عَليهِ التّاجُ مُعتصِبٌ ** قدْ غادرتهُ جيادي وهوَ مقتولُ)٦ (قادوا الهذيلَ بذي بهدى وهمَ رجعوا ** يومَ الغبيطِ ببشرٍ وهوَ مغلولُ)٧ (أسدٌ إذا لحقوا بالخيلِ لمْ يقفوا ** نِعْمَ الفَوَارِسُ لا عُزْلٌ وَلا مِيلُ)٨ (** يَوْمَ الوَغى لَمنَايَا القَوْمِ تَعْجِيلُ)٩ (عُوذُ النّساءِ غَداةَ الرَّوْعِ تَعْرِفُنَا ** إذا دعونَ دعاءً فيهِ تخليل)٠ (اذا لحقنا بها تردى الجياد بنا ** لمْ تَخشَ نَبْوَتَنَا العُوذُ المَطافِيلُ)

(٤٣٩/١)

٢(تَلْقَى السّيُوفَ بأيْدينا يُعاذُ بِهَا ** عندَ الوغى حينَ لا تخفي الخلاخيلُ)(فمنْ يرمْ مجدنا العاديَّ ثمَّ يقسِ ** قَوْماً بقَوْمِيَ يَرْجِعْ وَهوَ مَفْضُولُ)(حُكّام فَصْلٍ وَتَلقى ، في مَجالِسِنا ، ** أحْلامَ عادٍ إذا ما أُهْذِرَ القِيلُ)٤ (إني امرؤٌ مضريٌّ في أرومتها ** مَشْهُورَةٌ غُرّتي فِيهِمْ وَتَحجيلي)٥ (ألأثقلونَ حصاةً في نديهمُ ** وَالأرْزَنُونَ ، إذا خَفّ المَجَاهِيلُ)٦ (إنّا وَجَدْنَا بِني القَبْحاء لَيسَ لهمْ ** في بني نزارٍ قداميسٌ ولا جول)٧ (قَوْمٌ تَوَارَثَ أصْلَ اللّؤمِ أوّلُهُمْ ، ** فَما لَهُمْ عَن دِيارِ اللّؤمِ تَحويلُ)٨ (محالفو اللؤمِ آلى لا يفارقهمْ ** حتى يردَّ علىَ أدراجهِ النيلُ)٩ (قَدِ ارْتَدَوْا برداء اللّؤمِ وَاتّزَرُوا ، ** وَقُطّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَابِيلُ)

(٤٤٠/١)

البحر : طويل (عَشِيّةَ أعْلى مِذّنَبِ الجِوْفِ قادَني ، ** هوى كادينسي الحلمَ أو يرجعُ الجهلا) (عَشِيّةَ تَعصِني غُرُوبُ مَدامِعي ، ** و إنْ قلتُ أحياناً لعبرتها مهلا) (و ما خفتُ وشكَ البينْ حتى رأيتهمْ ** لظَعنِهِمُ رَدّوا الغُرَيْرِيّةَ البُزْلا) ٤ (أُحِبّ لِحُبّ العَاصِمِيّةِ مَعشَراً ** منَ الناسِ ما كانوا صديقاً ولا أهلا) ٥ (وَأرْعاهُمُ بالغَيبِ مِن أجلِ حُبّها ، ** وَأُوليهِمُ منّي الكَرَامَةَ وَالبَذْلا) ٦ (لَقد جمحتْ عِرْسُ الفَرَزْدَقِ والتَوَى ** بحدراءَ قومٌ لمْ يروهُ لها أهلا) ٧ (رأوا أنَّ صهرَ القومِ عارٌ عليهمْ ** وَأنّ لِبِسْطامٍ عَلى غالِبٍ فَضْلا) ٨ (دعتْ يالَ ذهل رغبةَ عنْ مجاشعٍ ** وَهَلْ بَعدَها حَدْرَاءُ داعيَةٌ ذُهْلا) ٩ (وَفِيمَ ابن ذي الكِيرَينِ من بيتِ خالد ** و هلْ يجمعُ البيتُ اللخنانيصَ والنحلا)٠ (و لو رقعتْ كيريكَ كانتْ كظاعن ** من الغَيثِ يَختارُ الجُدوبَةَ وَالمَحلا)

(٤٤١/١)

١(فَقَدْ مُنِعَ القَينُ الجَوَازَ وَقد يَرَى ** لشَيبانَ عَينَ الماء وَالعَطَنَ السّهْلا)(هُمُ مَنعُوا عرْسَ الفَرَزْدَقِ وَالتَوَوْا ** عَلَيْهِ فَلاقَى دُونَها عَتَباً بَسْلا)(وَمَا رَدّ قَوْمُ الْحوْفَزَانِ عَلَيْكُمُ ** ظُلامَى وَما قالوا لصَاحِبِهِمْ مَهْلا)٤ (

وَقَدْ باتَ مُغْتَرّاً بحَدْرَاء قَيْنَكُمْ ، ** وَنامَ وَلم يَجْعَلْ على قَيْدِها قُفْلا)٥ (وَنَامَ وَما أسرَى وأسرتْ وَأصْبَحَتْ ** تَأمّلُ ، مِنْ أنْقاء أسْنُمَةٍ ، رَمْلا)٦ (فَقدْ عوفيَتْ حَدراءُ شَيبان أن تُرَى ** حليلةَ قينٍ أوْ يكونَ لها بعلا)٧ (غذا فوزتْ عنْ مسحلانِ ودافعتْ ** بشيبانَ لاقى القينُ منْ دونها شغلا)٨ (وَهُمْ نَزَعوا بالرّوْعِ قلبَ ابن حابسٍ **كما استوفضتْ خيلٌ بكتبها الا بلا)٩ (غضبتَ علينا أنْ منعنا مجاشعاً ** قَديماً مَعِينَ الماء فاحتَفَرُوا الضَّحلا)٠ (إلا إنما جرتْ على خوفِ مالكٍ ** قُلُوبٌ تَساقَينَ النّوَاكَةَ وَالجَهلا)

(٤٤٢/١)

٢(و قدْ طالَ أبسى قبلَ ذاكَ مجاشعاً ** بحدراءَ يلقونَ الصواعقَ والأزلا)(وَمَا نَوّخُوها قَيْنَكُمْ آلَ ضَوْطَرٍ ** لألأم مَنْ يَحذى على قَدَمٍ نَعْلا)(وَمَا رَغِبُوا في صِهْرِ آلِ مُجاشِعٍ ** وَمَا إنْ رَأوْا شكلَ القيونِ لهم شكلا)٤ (أبعدَ ترامينا ثلاثينَ حجةً ** فقد صِرْتَ يا ابنَ القَينِ لا تدرِكُ التبلا)٥ (إذا ما تَرَاجَعنا صَكَكْتُكَ صَكّةً ** تَرَى بَعدَ تَزْيِيلِ العِظامِ لها دَحْلا)٦ (و حبلكمُ غرَّ الزبيرَ فلمْ يكنْ ** ليلأمنَ جارٌ بعدهُ لكمُ حبلا)٧ (قِفُوا فاسألوا الأقوَامَ مَن يُنهلُ القَنَا ** و منْ يكشفُ البلوى ومنْ يمنعُ الأصلا)٨ (وَمَنْ يَقتُلُ الأبْطالَ وَالخَيلُ تَنبري ** بفرسانها وردَ القطا غللاً ضحلا)٩ (ألا رُبّ جَبّارٍ سَلَبْنَاهُ تَاجَهُ ، ** فأصْبَحَ فِينَا عانِياً يَشتكى الكَبْلا)

(٤٤٣/١)

البحر : وافر تام (ألا حيَّ الديارَ وإنْ تعفتْ ** وَقَدْ ذَكّرْنَ عَهْدَكَ بالخَميلِ) (و كمْ لكَ بالمجيمرِ منْ محلَّ ** و بالعزافِ منَ طللٍ محيلِ) (وَقَدْ خَلَتِ الطّلُولُ مِنَ آلِ لَيلى ** فَما لكَ لا تُفِيقُ عَنِ الطّلُولِ) ٤ (وَإنْ قالَ العَوَاذِلُ : قَدْ شَجَاهُ ** محلُّ الحيَّ منْ لببِ الأميلِ) ٥ (لقدْ شعفَ الفؤادَ غداةَ رهبيَ ** تفرقُ نيةِ الأنسِ الحلولِ) ٦ (إذا رَحَلُوا جَزِعتَ ، وَإن أقاموا ، ** فما يجدي المقامُ على الرحيلِ) ٧ (أخلاى الكرامُ سوى سدوسٍ ** وَمَا لي في سَدُوسٍ منْ خَليلِ) ٨ (إذا أنْزَلْتَ رَحْلَكَ في سَدوسٍ ، ** فقدْ أنزلتَ منزلةَ الذليل) ٩ (و قدْ علمتَ سدوسٌ أنَّ فيها ** منارَ اللؤمِ واضحةَ السبيل)٠ (فَما أعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ

كَثِيرٍ ؛ ** و لا حامتْ سدوسٌ عنْ قليلِ)

(٤٤٤/١)

البحر : طويل (منافتيَ الفتيانِ والجود معقلٌ ** و منا الذي لاقى بدجلةَ معقلا) (و منا أميراَ يومِ صفينَ والذي ** أعَادَ قَضَاءَ الأشْعَرِيّ مُغَرْبَلا)

(٤٤٥/١)

البحر : بسيط تام (هَاجَ الشّجُونَ برَهْبَى رَبْعُ أطْلالِ ، ** وَقَد مَضَى مَرُّ أحْوَالٍ وَأحْوَالِ) (بَانَ الشّبَابُ وَقَالَ الغَانِياتُ لَهُ : ** أوْدى الشّبابُ وَأوْدى عَصرُكَ الخالي) (قدْ كنّ يَرْهبنَ من صُرْمي مُباعدة ، ** فاليَوْمَ يَهزَأنَ مِن صُرْمي وَإدْلالي) ٤ (قيسُ البراجمِ شرُّ الخلقِ كلهمُ ** أخزاهمُ ربُّ جبريلٍ وميكالِ) ٥ (الظاعنونَ على أهواءِ نسوتهمْ ** وَالخَافِضُونَ بِدارٍ غَيرِ مِحْلالِ) ٦ (لقدْ توجسَ ميجاسٌ فعاينهُ ** مُعَاوِدٌ جَرّ أوْصَالٍ وَأوْصَالِ) ٧ (جَهْمُ المُحَيّا هِزَبْرٌ ذو مُجاهَرَةٍ ** يدني الفريسةَ منْ غيلٍ وأشبالِ) ٨ (ماذا أرَدْتَ إلى أنْيَابِ ذي لِبدٍ ، ** مُفَرّسٍ لِرِقَابِ الأُسْدِ رِئْبَالِ) ٩ (أخزيتَ قومكَ يا ميجاسُ إذْ غلقتْ ** رُهْنُ الجِيادِ وَمَدَّ الغايَةَ الغَالي) ١٠ (لوْ كانَ غيركَ يا ميجاسُ يشتمنا ** يا دودةَ الحشَّ يا ضلَّ بنَ ضلالِ)

(٤٤٦/١)

---

١ (عَبْدٌ تَعَصّبَ مِنْ لُؤمٍ عِصَابَتَهُ ، ** إلى قلنسوةٍ منهُ وسربالِ) (يا أعْيَنَ الهَامِ إنّي قَدْ وَسَمتُكُمُ ** فوقَ الأنوفِ علوباً غيرَ اغفالِ) (تغشى النباجَ بنوُ قيسِ بنِ حنظلةٍ ** وَالقَرْيَتَينِ بِسُرّاقٍ وَنُزّالِ) ٤ (أكُل يَوْمٍ تَرَى القَيسِيَّ ضَائِفَكُم ** كأنّهُ لَيسَ في أهْلٍ وَلا مَالِ) ٥ (إنّ القَتيلَ الذي جَرّتْ بَنُو قَطَنٍ ، ** أنْ سُبّ ، قُرْحانُ ، لا ذاكٍ وَلا عالي) ٦ (قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا بالكَلبِ ضَابئكُمْ ** حتى استماتَ هزالاً شرَّ ما حالِ) ٧ (ردوا

الهوانَ عليهمْ يا بني قطنٍ ** ردوا الهوانَ على المستتبعِ التالي)٩ (أخْوَاليَ الشُّمُّ مِنْ عَمْرِو بنِ حنظلَةٍ ** وَمَا اللّئَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأخْوَالي)١٠ (قَوْمي الّذِينَ إذا عُدّتْ مَكارِمُهُمْ ** فَدَيْتَ أيّامَهُمْ بالعَمّ وَالخَالِ)(الصادعونَ على الجبارِ بيضتهُ ** و الحاملونَ أموراً ذاتِ أثقالِ)

(٤٤٧/١)

٢(لو تنسبونَ ليربوعٍ فتعرفكمْ ** أوْ مَالِكٍ أوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزّالِ)(أذا لَقالوا : هجا قَوْماً ذوِي حَسَبٍ ، ** يأوونَ منهُ إلى دفءٍ وأظلال)

(٤٤٨/١)

البحر : وافر تام (لقدْ نادى أميركِ باحتمالِ ** و صدعَ نيةَ الأنسِ الحلالِ) (أمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَداةَ رَهْبَى ** لِتَنْظُرَ أيْنَ وُجّهَ بِالجِمَالِ) (وَما كَلّفتَ نَفسَكَ مِنْ صَديقٍ ** يميناً ويبخلُ بالنوالِ) ٤ (لقدْ تركتْ حوائمَ صادياتٍ ** و تمنعُ صفوذي حببٍ زلالِ) ٥ (و قالتْ فيمَ أنتَ منَ التصابي ** متى عهدُ التشوقِ والدلالِ) ٦ (فَما تَرْجُو وَلَيسَ هَوَى الغَوَاني ** لأصْحَابِ التّنَحنح ، وَالسّعالِ) ٧ (دَعيني ! إنّ شَيْبَي قَدْ نَهَاني ، ** وَتَجْرِيبي ، وَشَيبيَ ، وَاكتِهالي) ٨ (رَأتْ مَرَّ السّنينَ أخَذْنَ مني ، **كَمَا أخَذَ السَّرَارُ مِنَ الهِلالِ) ٩ (وَمَنْ يَبْقَى على غَرَضِ المَنَايا ، ** وَأيّامٍ تَمُرّ مَعَ اللّيَالي)١٠ (أَلَمّ بِنَا الخَيَالُ بذاتِ عِرْقٍ ، ** فَحَيّا الله ذَلِكَ مِنْ خَيَالِ)

(٤٤٩/١)

١(فانَّ سراكِ تقصرُ عنْ سرانا ** و عنْ وخدِ المخدمةِ العجالِ)(لَقَدْ أخْزَى الفَرَزْدَقَ إذْ رَمَيْنَا ** قوارعُ صدعتْ غرضَ النضالِ)(فإنّ لآخِرِ الشّعَرَاءِ مِنّي ، **كَمَا للأوّلِينَ مِنَ النَّكَالِ)٤ (مواسمَ ما بقيتُ لهمْ

وبعدي ** مواسمُ عندَ حزرةَ أو بلالِ)٥ (على أنفِ الفرزدقِ لوْ نهاهمْ ** جَدِيد مِنْ وُسُومِيَ غَيرُ بَالِ)٦ (إذا ماتَ الفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ ، **كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أبي رِغَالِ)٧ (و كنتَ إذا اغتربتَ بدارِ قومٍ ** لأحسابِ العشيرةِ شرَّ والي)٨ (تجدعُ ما أقمتَ بها ذليلاً ** و تخزي عندَ منزلى ةَ الزيالِ)٩ (أتَنْسَوْنَ الزّبَيرَ قَتِيلَ سَعْدٍ ، ** و جعثنَ إذْ تصرفُ كلَّ حالِ)٨ (و باتَ أبو الفرزدقِ وهوَ يدعو ** بدعوى الذلَّ غيرَ نعيمِ بالِ)

(٤٥٠/١)

---

٢٩ (لقدْ ضربتْ قفيرةُ بالخلايا ** و حوكِ الدرعِ منْ وبرِ الفصالِ)٠ (تُطيفُ مُجاشعٌ وَبَنو حُمَيْسٍ ** بِقَيْنٍ بَيْنَ شَرّ أبٍ وَخَالِ)(قفيرةُ ساءَ ما كسبتْ بنيها ** و ليلىَ القينِ قينِ بني عقالِ)(أتتهمُ بالفرزدقِ أمُّ سوءٍ ** لَدى حَوْضِ الحِمارِ على مِثَالِ)٥ (سيخزيكَ الخليفةُ ثمَّ تخزي ** بعزةِ ذي التكرمِ والجلال)٦ (** و تمهرُ ما كدحتَ منَ السؤالِ)٧ (تَبَدّلْ يا فرَزْدَقُ مِثلَ قَوْمي ** بقَوْمِكَ إنْ قَدَرْتَ على البِدالِ)٨ (فإنّ أصْبَحْتَ تَطلُبُ ذاكَ فانقُل ** شَماماً وَالمِقَرَّ إلى وِعَالِ)٩ (لِيَرْبُوعٍ عَلى النَّحَبَاتِ فَضْلٌ ، **كتفضيلِ اليمينِ علىَ الشمالِ) ٤٠ (وَيَرْبُوعٌ تذَبِّبُ عَنْ تَمِيمٍ ، ** وَيَقْصرُ دونَ غَلوهِمُ المُغالي)

(٤٥١/١)

٤(ونَازَلْنَا المُلُوكَ بِذاتِ كَهْفٍ ، ** و قد خضبتْ منَ العلقِ العوالي) ٤(و قدْ ضربَ ابنَ كبشةَ إذْ لحقنا ** حُشَيشٌ حَيثُ تَفرُقُهُ الفَوَالي) ٤(الفوالي مكارمُ لستَ مدركهمَّ حتى ** تزيلَ الراسياتِ منَ الجبالِ) ٤٤ (خذوا كحلاً ومجمرةً وعطراً ** فلستمْ يا فرزدقُ بالرجالِ) ٤٥ (و شموا ريح عيبتكم فلستمْ ** يا فرزدقُ بالرجالِ) ٤٦ (و شموا ريح عيبتكمْ فلستمْ ** بأصْحابِ العِنَاقِ وَلا النّزَالِ) ٤٧ (بلاءُ بني قباقبٍ كانَ خزياً ** و عاراً كلما ذكرَ التبالي) ٤٨ (صفقتمْ للبزاةِ حباریاتٍ ** فأخزى الخنثيينِ مني الضلالِ) ٤٩ (و كنتَ إذا لقيتَ بني هلالٍ ** و كعباً ة الفوارسَ منْ هلالِ) ٥٠ (تقَرْقِرُ يا فَرَزْدَقُ إذْ فَزِعْتُمْ ** خزيراً باتَ في أدرٍ ثقالِ)

(٤٥٢/١)

٥(و عبسٌ بالثنيى ةِ يومَ عمروٍ ** سَقَوْهُ ذَوَاعِفَ الأسَلِ النِّهَالِ) ٥(وَمَعبدُكُمْ دَعا عُدَسَ بنَ زَيدٍ ** فأسْلِمَ للكُبُولُ بِشَرّ حَالِ) ٥(و كنتَ غذا لقيتَ بني نميرٍ ** لقيتَ الموتَ أقتمَ ذا ظلالِ) ٥٤ (كَأنّكُم بِأمعَزِ وَارِداتٍ ، ** نعامُ الصيفِ زفَّ معَ الرئالِ) ٥٥ (فأرْسِلْ في الضِئيينَ مجَاشِعِيّاً ، ** أزَبّ المِنْخَرَينِ ، أبَا رِخَالِ)

(٤٥٣/١)

البحر : كامل تام (أمستْ طهيةُ كالبكارِ أفزها ** بَعْدَ الكَشِيشِ ، هَديرُ قَرْمٍ بازِلِ) (يا يحى َ هلْ ليَ في حياتكَ حاجةٌ ** مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلِ) ٤ (حَلّتْ طُهَيّةُ مِنْ سَفاهَةِ رَأيِهَا ، ** منى على سنسنَ الملحَّ الوابلِ) ٥ (أطُهَيّ قَدْ غَرِقَ الفَرَزْدَقُ فاعلموا ** في اليَمّ ثمّ رَمَى بِهِ في السّاحِلِ) ٦ (مَنْ كانَ يِمنَعُ يا طُهَيّ نِساءكُمْ ، ** أمْ مَنْ يَكُرّ وَرَاء سَرْحِ الجامِلِ) ٧ (ذاكَ الذي ، وَأبيكِ ، تَعرِفُ مَالِكٌ ، ** وَالحَقُّ يَدْمَغُ تُرّهاتِ البَاطِلِ) ٨ (إنا تزيدُ على الحلومِ حلومنا ** فضلاً ونجهلُ فوقَ جهلِ الجاهل)

(٤٥٤/١)

البحر : بسيط تام (قالوا : نَصيبَكَ من أجرٍ ، فقُلتُ لهم : ** منْ للعرينِ إذا فارقتُ أشبالي) (لكنْ سوادةُ يجلو مقلتيْ لحمٍ ** باز يصرصرُ فوتَ المرقبِ العالي) (قدْ كنتُ أعرفهُ منيَّ إذا غلقتْ ** رُهْنُ الجِيادِ وَمَدَّ الغايَةَ الغَالي) ٤ (إلاَّ تكنْ لكَ بالديرينِ باكيةٌ ** فربَّ باكيةٍ بالرملِ معوالِ) ٥ (كَأُمّ بوٍ عَجُولٍ ، عندَ مَعهَدِهِ ، ** حنتْ إلىَ جلدٍ منهْ وأوصالِ) ٦ (تَرْتَعُ ما نَسِيَت حتى إذا ذُكِرَتْ ** رَدّتْ هَماهمَ حرَّى الجوْفِ مثكالِ) ٧ (زدنا على وجدها وجداً وإن رجعتَ ** في القلبِ منها خطوبٌ ذاتُ بلبال) ٨ (فارَقْتَني حينَ كَفّ الدّهرّ من بَصرِي ** و حينَ صرتُ كعظمْ الرمةِ البالي) ٩ (إنّ الثّوِيّ بذي الزّيْتونِ ،

فاحتَسبي ، ** قَدْ أسرَعَ اليَوْمَ في عَقلي وَفي حالي)

(٤٥٥/١)

البحر : وافر تام (علامَ تلومُ عاذلةٌ جهولُ ** و قدْ تلىَّ رواحلنا الرحيلُ) (فانَّ السيفَ يخلقُ محملاهُ ** وَيُسْرِعُ في مَضَارِبِهِ النّحُولُ) (قَطَعْنَ إلَيْكُمُ مُتَشَنَّعَاتٍ ، ** مَهامِهَ مَا يُعَدّ لَهُنّ مِيلُ) ٤ (أتَينَ عَلى السّمَاوَةِ بَعْدَ خَبْتٍ ، ** قَليلٌ مَا تَأنّينَا قَلِيلُ) ٥ (و قد عزَّ الكواهلُ بعدنيٍّ ** عَرَائكَها ، وَقَدْ لَحِقَ الثّميلُ) ٦ (عَلَيك ، وَإنْ بَلِيتِ كما بَلِينَا ، ** سَلامُ الله ، أيّتُهَا الطّلُولُ) ٧ (أبانَ الحيُّ يومَ لوى حيٍّ ** نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشْفَ الغَلِيلُ) ٨ (لَيَاليَ لا تُوَدّعُنَا بِصُرْمٍ ** فَتُؤيِسَنَا ، وَلا بِجَداً تَنُولُ) ٩ (كأنكَ حينَ تشحطُ عنكَ سلمى ** أميمٌ حينَ تذكرهُ تبيل)٠ (ذَكَرْنَا ما نَسِيتِ غَداةَ قَوٍّ ، ** و قد يهتاجُ ذو الطرب الوصولُ)

(٤٥٦/١)

١(أعاذلَ ما للومكِ لا أراهُ ** يُفِيقُ ، وَشَرُّ ذي النّصْحِ العَذولُ)(سُلَيْمانُ المُبارَكُ ، قَد عَلِمْتُم ، ** هُوَ المَهْدِيّ قَدْ وَضَحَ السّبِيلُ)(أجرتَ منَ المظالمُ كلَّ نفس ** وَأدّيْتَ الذي عَهِدَ الرّسُولُ)٤ (صفتْ لكَ بيعةٌ بثبات عهد ** فَوَزْنُ العَدلِ أصْبَحَ لا يَمِيلُ)٥ (ألا هَلْ للخَلِيفَةِ في نِزَارٍ ، ** فَقَدْ أمْسَوْا وَأكثرُهُمْ كُلُولُ)٦ (وَتَدْعُوكَ الأرامِلُ وَاليَتَامَى ، ** و منْ أمسى وليسَ به حويل)٧ (و تشكو الماشياتُ اليكَ جهداً ** وَلا صَعْبٌ لَهُنّ وَلا ذَلُولُ)٨ (وَأكْثَرُ زَادِهِنّ ، وَهُنّ سُفْعٌ ، ** حُطامُ الجِلْدِ وَالعَصَبُ المَلِيلُ)٩ (وَيدْعُوكَ المُكَلَّفُ بَعدَ جَهدٍ ، ** و عانٍ قدْ أضر بهِ الكبول)٠ (و ما زالتْ معلقةً بشديٍّ ** بذي الدّيماسِ أوْ رَجُلٌ قَتِيلُ)

(٤٥٧/١)

٢(فرجتَ الهمَّ والحلقاتِ عنهمْ ** فَأحْيَا النّاسُ وَالبَلَدُ المُحُولُ)(إذا ابتدرَ المكارمُ كانَ فيكمْ ** رَبيعُ النّاسِ وَالحَسَبُ الأثِيلُ)(تهينونَ المخاضَ لكلَّ ضيفٍ ** إذا ما حُبّ في السّنَةِ الجَميلُ)٤ (عَلَوْتُمْ كُلّ رَابِيَةٍ وَفَرْعٍ ، ** وَغَيرُكُمُ المَذانِبُ وَالهجولُ)٥ (لكُمْ فَرعٌ تَفَرَّعَ كُلَّ فَرْعٍ ، ** و فضلٌ لا تعادلهُ الفضولُ)٦ (لَقَدْ طالَتْ مَنابتُكُمْ فَطابَتْ ، ** فطابَ لكَ العمومةُ والخؤولُ)٧ (تَزُولُ الرّاسِياتُ بِكُلّ أُفْقٍ ، ** وَمَجْدكَ لا يُهَدّ وَلا يَزُولُ)

(٤٥٨/١)

البحر : كامل تام (مَنْ ذا يعِدّ بِني غُدَانَةَ للعُلى ** و الخيرِ بعدَ عطيةَ بنْ جعالِ) (كانَ المُمانِحَ في العَرِيّةِ بَعدَمَا ** ألقى الشتاءُ أصرةَ الأشوالِ) (و مدفعينَ جفا الأقاربُ عنهمُ ** حلوا إليكَ بدمثةٍ محلالِ)

(٤٥٩/١)

البحر : طويل (إليكَ كلفنا كلَّ يومٍ هجيرةٍ ** صدٍ معمعانيٍّ تلظىَّ أعابله) (على العِيسِ تَعْرَوْرِي الفَلاةَ كأنّها ** قطا الأدمى الجونيُّ نشتْ ثمائله) (طَوَى رَكْبَهُ الإخماسُ حتى كأنّها ** جيادُ القنا الهنديَّ ثقفَ ذابلهْ) ٤ (إذا قُلْتَ لي عَبْدُ العَزِيزِ كَفَيْتَني ** زَماناً فَشَتْ عِلاّتُهُ وَمَبَاخِلُهْ) ٥ (فَيَوْمانِ مِنْ عَبْدِ العَزِيزِ تَفاضَلا ، ** ففي أيَّ يوميهِ تلومُ عواذلهْ) ٦ (فَيَوْمٌ تَحُوطُ المُسلِمِينَ جِيادُهُ ؛ ** وَيَوْمٌ عَطَاءٌ مَا تُغِبّ نَوَافِلُهْ) ٧ (وَللتُّرْكِ ، من عَبدِ العَزِيزِ ، وَقيعَةٌ ، ** وَللّرمِ يَوْمٌ ما تُتِمّ حَوَامِلُهْ) ٨ (فَما وَجدوا عَبدَ العَزِيزِ مُغَمَّراً ، ** وَلا ذا سِقاطٍ عِنْدَ أمْرٍ يُحَاوِلُهْ) ٩ (وَلا جافِياً عَنْ قائِمِ السّيفِ قَبضُهُ ** إذا الفَشِلُ الرِّعديدُ قفّتْ أنامِلُهْ)١٠ (يُقَيِّضُ بالفضلينِ ، فَضْلِ مُفاضَةٍ ** و فضلِ نجادٍ لمْ تقطعْ حمائلهِ)

(٤٦٠/١)

١(فَلا هُوْ مِنْ الدّنْيَا مُضِيعٌ نَصِيبَهُ ، ** و لا عرضُ الدنيا عنِ الدينِ شاغله)(فهذا بديعٌ ليسَ في الناسِ مثلهُ ** وَهَذا مَدِيحٌ لا يُكَذَّبُ قائِلُهْ)(أبينا فما يدعو إلى غيرِكَ الهوى ** وَمَا مِنْ خَليلٍ بابنِ لَيلى نُبَادِلُهْ)٤ (أتَى زَمَنُ البَيْضَاء بَعْدَكَ فانْتَحَى ** على العظمِ حتى أسلمتهُ حوامله)٥ (فَرِشْ لي جنَاحي وَاتّخِذْنيَ بازِياً ، ** تخطفُ حباتِ القلوبِ أجادلهْ)

(٤٦١/١)

البحر : طويل (كادَ مُجيبُ الخُبْثِ تَلقَى يَمينُهُ ** طبرزينَ مقضباً للمفاصلِ) (تَدارَكَهُ عَفْوُ المُهاجِرِ ، بَعْدَمَا ** دعا دعوةً يالهفهُ عندَ نائلِ) (فانْ غفلَ الراعي الذي نامَ بالحمى ** فانَّ بحجرٍ راعياً غيرَ غافلِ) ٤ (وقعتَ بأيدي المحرزينَ وقعةً ** نَهَتْ باسِلاً عَنّا وَأصحابَ باسِلِ)

(٤٦٢/١)

البحر : وافر تام (أتَنسَى يَوْمَ حَوْمَلَ وَالدَّخولِ ، ** و موقفنا علىَ الطللِ المحيلِ) (و قالتْ قدْ نحلتَ وشبتَ بعدي ** بحَقّ الشّيْبِ بَعدَكِ وَالنّحُولِ) (كانَّ الراحَ شعشعَ في زجاجٍ ** بمَاء المُزْنِ في رَصَفٍ ظَلِيلِ) ٤ (يقولُ لكِ الخليلُ أبا فراسٍ ** لحَى الله الفَرَزْدَقَ مِنْ خَليلِ) ٥ (خَرَجتَ من العرَاقِ وَأنتَ رِجسٌ ** تَلَبَّسُ في الظّلالِ ثِيابَ غُولِ) ٦ (وَمَا يَخْفَى عَلَيكَ شَرَابُ حَدٍّ ** و لا ورهاءُ غائبةُ الحليل) ٩ (إذا دخلَ المدينةَ فارجموهَ ** وَلا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرّسولِ)٠ (لَقَدْ عَلِمَ الفَرَزْدَقُ أنّ تَيْماً ** على شربٍ إذا نهلوا وبيلِ)(لَنَا السَّلَفُ المُقَدَّمُ يا ابنَ تَيْمٍ ** إذا ما ضاقَ مطلعُ السبيلِ)(وَأفْخَرُ بِالقَماقِمِ مِنْ تَمِيمٍ ، ** وَتَفْخَرُ بالخَبِيثِ ، وَبالقَليلِ)

(٤٦٣/١)

١(فلَنْ تَسطيعَ يا ابنَ دَعيّ تَيْمٍ ، ** على دَحضٍ ، مُزَاحَمَةَ القُيُولِ)٤ (كَأنّ التّيْمَ ، وَسْطَ بَني تَميمٍ ، ** خصيٌّ بينَ أحصنةٍ فحولِ)٥ (أعبدَ التيمِ إنَّ تميمٍ ** تَلَبَّسَ فِيهِمُ أجَمي وَغِيلي)٦ (وَإنّي قَدْ رَمَيتُكَ مِنْ تَمِيمٍ ** بعبءٍ لا تقومُ لهُ ثقيلِ)٧ (فَرَغْتُ مِنَ القُيُونِ وَعَضَّ تَيماً ** فِرِنْدُ الوَقْعِ لَيسَ بذي فُلُولِ)٨ (وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَني عَدِيٍّ : ** ثِيابَكُمُ وَنَضْحُ دَمِ القَتِيلِ)٩ (اعبتَ فوارساً رجعوا بتيمٍ ** و ركضهمُ مبادرةَ الأصيلِ)١٠ (فردَّ المردفاتِ بناتِ تيمٍ ** لِيَربُوعٍ فَوَارِسُ غَيرُ مِيلِ)(تَدارَكْنَا عُيَيْنَةَ وَابنَ شَمْخٍ ، ** وَقَدْ مَرّا بِهِنّ عَلى حَقِيلِ)(رَأوْا قُعْسَ الظّهُورِ بَناتِ تَيْمٍ ** تكشفُ عنْ علاهبةٍ رعولِ)

(٤٦٤/١)

٢(لقد خاقتْ بحوري أصلَ تيمٍ ** فَقَد غَرِقُوا بمُنتَطِحِ السّيولِ)٤ (قَرَنْتَ أبَا اللّئَامِ ، أباكَ تَيْماً ، ** بأدفي في مناكبهِ صؤولِ)٥ (بزيدِ مناةَ يحطمُ كلَّ عظمٍ ** بوازلهُ وزدنَ على البزولِ)٦ (عَلا تَيْماً فَدَقّ رِقابَ تَيْمٍ ، ** ثقيلُ الوطءِ ذو جرزٍ نبيلِ)٧ (لَقِيتَ لَنَا حَوَاميَ رَاسِيَاتٍ ، ** و جولاً يرتمي بكَ بعدجولِ)٨ (كَأنّ التّيْمَ إذْ فَخَرَتْ بسَعدٍ ** إماءُ الحيَّ تفخرُ بالحمولِ)٩ (ترى التميَّ يزحفُ كالقرنبيَ ** إلى تَيْمِيّةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ)١٠ (إذا كَشَرَتْ إلَيْهِ يَقُولُ : بَلوَى ** بلا حَسَنٍ كَشَرْتِ وَلا جَميلِ)(تَشِينُ الزّعْفَرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ ** وَتَمْشِي مِشيَةَ الجُعَلِ الزَّحولِ)(يَقُولُ المُجتَلونَ : عَرُوسُ تَيمٍ ** شوى أمَّ الحبينِ ورأسُ فيلِ)

(٤٦٥/١)

٣(و لوْ غسلتْ بساقيتيْ دجيلَ ** لقالَتْ : ما اكتَفَيتُ من الغَسولِ)٦ (إذا ما استَبْعَرَتْ كَلَحَتْ إلَيْهِ ** بقحفٍ في عنيةِ مستبيلِ)

(٤٦٦/١)

البحر : طويل (شعفتَ بعهدٍ ذكرتهُ المنازلُ ** وكِدتَ تناسَى الحِلمَ وَالشّيبُ شاملُ) (لعمركَ لا أنسىَ ليالِيَ منعجٍ ** و لا عاقلاً إذْ منزلُ الحيَّ عاقلُ) (وَمَا نَامَ إذْ باتَ الحَوَاضِنُ وَلّهاً ، ** وَلَكِنْ هَوَانَا المُنْفِسَاتُ العَقائِلُ) ٤ (ألا حَبّذا أيّامَ يَحْتَلّ أهْلُنَا ** بذاتِ الغضا والحيُّ في الدارِ آهل) ٥ (و إذْ نحنُ ألافٌ لدى كلَّ منزلٍ ** وَلَمّا تُفَرَّقْ للطِّيَاتِ الجَمَائِلُ) ٦ (و إذْ نحنُ لمْ يولعْ بنا الناسُ كلهمْ ** وَما تزْتَجِي صُرْمَ الخَليطِ العَوَاذِلُ) ٧ (خليليَّ مهلاً لا تلوما فانهُ ** عَذابٌ إذا لامَ الصّديقُ المُوَاصِلُ) ٨ (عجبتُ لهذا الزائر الركبَ موهناً ** و منْ دونهِ بيدُ الملا والمناهلُ) ٩ (أقامَ قليلاً ثمَّ باحَ بحاجةٍ ** إلَيْنَا وَدَمْعُ العَينِ بالمَاء وَاشِلُ)٠ (وَأنّى اهْتَدَى للرَّكْبِ في مُدْلهمّةٍ ، ** تداعسُ بالركبانِ فيها الرواحلِ)

(٤٦٧/١)

١(أناخوا قليلاً ثمَّ هاجوا قلائصاً **كما هيجَ خَيطٌ مَغرِبَ الشّمسِ جافلُ)(و أيُّ مزار زرتَ حرفٌ شملةٌ ** و طاوى الحشا مستانسُ القفرِ ناحل)(وَلَوْلا أمِيرُ المُؤمِنِينَ ، وَأنّهُ ** إمامٌ وعدلٌ للبريةِ فاصلُ)٤ (وَبَسطُ يَدِ الحَجاجِ بالسّيفِ لم يكنْ ** سَبيلُ جِهَادٍ وَاستُبيحَ الحَلائِلُ)٥ (إذا خافَ دَرْءاً مِنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ ** شديدُ القُوَى والنزْعِ في القوْس نابلُ)٦ (خَليفَةُ عَدْلٍ ، ثَبّتَ الله مُلْكَهُ ** علىَ راسياتٍ لمْ تزلها الزلازلُ)٧ (دعوا الجبنَ يا أهلَ العراقِ فانما ** يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبيُ مَن لا يُقاتِلُ)٨ (لَقَدْ جَرّدَ الحَجّاجُ بالحَقّ سَيْفَهُ ** لكُمْ فاستَقيمُوا لا يميلَنّ مَائِلُ)٩ (** وَلا حُجّةُ الخَصْمَينِ حَقٌّ وَباطِلُ)٠ (و أصبحَ كالبازي يقلبُ طرفهُ ** عَلى مَرْبِإٍ ، وَالطّيرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ)

(٤٦٨/١)

٢(وَخافُوكَ حتى القَوْمُ تَنْزُو قُلُوبُهمْ ** نزاءُ القطا التفتْ عليهِ الحبائلُ)(وَمَا زِلْتَ حتى أسْهَلَتْ مِنْ مخافَةٍ ** اليكَ اللواتي في الشعوفِ العواقل)(وَثِنْتَانِ في الحِجّاجِ لا تَرْكُ ظالِمٍ ** سوياً ولا عندَ المراشاتِ نائلُ)٤ (و منْ غلَّ مالَ اللهِ غلتْ يمينهُ ** إذا قيلَ أدوا لا يغلنَّ عاملُ)٥ (وَمَا نَفعَ المُسْتَعمَلِينَ غُلُولُهُمْ ، ** وَما نَفَعَتْ أهْلَ العُصَاةِ الجَعائِلُ)٦ (قَدِمْتَ على أهْلِ العِرَاقِ وَمِنْهُمُ ** مخالفُ دينِ المسلمينَ وخاذلُ)٧ (فكُنْتَ لَمن لا يُبْرِىء الدّينُ قَلْبَهُ ** شِفَاءً ، وَخَفّ المُدْهِنُ المتَثاقِلُ)٨ (و أصبحتَ ترضى كلَّ حكمٍ

حكمتهُ ** نِزَارٌ ، وَتعطي ما سألْتَ المقَاوِلُ)٩ (صَبَحْتَ عُمَانَ الخَيْلِ رَهْواً كأنّما ** قَطاً هاجَ مِنْ فَوْقَ السّماوَةِ ناهِلُ)١٠ (يُناهِبْنَ غِيطانَ الرّفاقِ ، وَتَرْتَدي ** نِقالاً إذا ما استَعرَضَتْها الجَرَاوِلُ)

(٤٦٩/١)

٣(سَلَكْتَ لأهْلِ البَرّ بَرّاً فَنِلْتَهُمْ ** و في اليمَّ يأتمُّ السفينُ الجوافلُ)(تَرَى كُلّ مِرْزَاب يُضَمَّنُ بَهوُهَا ** ثَمانِينَ ألْفاً ، زَايَلَتْهَا المَنَازِلُ)(جَفُولٍ تَرَى المِسْمَارَ فِيها كأنّهُ ، ** إذا اهتَزّ ، جِذْعٌ من سُمَيحةَ ذابلُ)٤ (إذا اعتركَ الكلاءُ والماءُ لم تقدْ ** بِأمْرَاسِهَا ، حتى تَثُوبَ القَنَابِلُ)٥ (تَخَالُ جِبَالَ الثّلْجِ لَمّا تَرَفّعَتْ ** أجلتها والكيدُ فيهنَّ كامل)٦ (تَشُقّ حَبَابَ الماء عَنْ وَاسِقاتِهِ ، ** وَتَغرِسُ حوتَ البَحرِ منها الكلاكلُ)٧ (لَقد ، جَهَدَ الحَجّاجُ في الدّينِ وَاجتبى ** جبا لمْ تغلهُ في الحياض الغوائلُ)٨ (و ما نانَ إذْ باتَ الحواضنُ ولها ** وَهُنّ سَبَايا ، للصّدورِ بَلابِلُ)٩ (أطيعوا فلاَ الحجاجُ مبقٍ عليكمُ ** وَلا جِبرَئيلٌ ذو الجَناحَينِ غَافِلُ) ٤٠ (ألا رُبّ جَبّارٍ حَمَلْتَ على العَصَا ** و بابُ استهِ عنْ منبرِ الملكِ زائلِ)

(٤٧٠/١)

٤(تَمَنّى شَبيبٌ مُنْيَةً سَفَلَتْ بِهِ ، ** و ذو قطريٍّ لفهُ منكَ وابل) ٤(تقولُ فلا تلقى لقولكَ نبوةٌ ** وَتَفْعَل ما أنْبَأتَ أنّكَ فَاعِلُ)

(٤٧١/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الديارُ كأنها لمْ تحللِ ** بَينَ الكِنَاسِ وَبَينَ طَلحِ الأعزَلِ) (وَلَقْدْ أرَى بكِ ، وَالجَديدُ إلى بِلىً ، ** موتَ الهوى وشفاءَ عينِ المجتلي) (نَظَرَتْ إلَيْكَ بِمِثْلِ عَينيْ مُغزِلٍ ** قطعتْ حبالها بأعلى يليلِ) ٤ (و إذا التمستْ نوالها بخاتْ بهِ ** و إذا عرضتَ بودها لمْ تبخلِ) ٥ (وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ

وَالمَطيُّ خَوَاضِعٌ ** وَكَأنّهُنّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَلِ) ٦ (يَسْقِينَ بالأُدَمَى فِرَاخَ تَنُوفَةٍ ، ** زغباً حواجبهنَّ حمرَ الحوصلِ) ٧ (يا أمَّ ناجيةَ السلامُ عليكمْ ** قَبْلَ الرّوَاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ العُزّلِ) ٨ (وإذا غَدَوْتِ فَبَاكَرَتْك تَحِيّةٌ ** سَبَقَتْ سُرُوحَ الشّاحجاتِ الحُجّلِ) ٩ (لَوْ كُنتُ أعلَمُ أنّ آخِرَ عَهدِكُمْ ** يَوْمُ الرّحِيلِ فَعَلْتُ ما لَمْ أفْعَلِ)٠ (أوْ كنتُ أرهبُ وشكَ بينٍ عاجلٍ ** بقنعتُ أو لسالتُ ما لمْ يسأل)

(٤٧٢/١)

١(أعددتْ للشعراءِ سماً ناقعاً ** فسقيت آخرهمْ بكأسِ الأولِ)(لمّا وَضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمي ، ** و ضغا البعيثُ جدعتُ أنفَ الأخطلِ)(خزى الذي سمكَ السماءَ مجاشعاً ** وَبَنى بِناءكَ في الحَضِيضِ الأسْفَلِ)٤ (بيتاً يحممُ قينكمْ بفنائهِ ** دَنِساً مَقَاعِدُهُ ، خَبيثَ المَدْخَلِ)٥ (و لقدْ بنيتَ أخسرَّ بيتٍ يبتني ** فهدمتُ بيتكمُ بمثلى يذبلِ)٦ (إنّي بَنى ليَ في المَكَارِمِ أوّلي ؛ ** و نفختَ كيركَ في الزمانِ الأولِ)٧ (أعْيَتكَ مَأثُرَةُ القُيُونِ مُجاشِعٍ ** فانظر لعلكَ تدعى منْ نعهشلِ)٨ (وَامْدَحْ سَرَاةَ بَني فُقَيْمٍ ، إنّهُمْ ** قتلوا أباكَ وثارهُ لمْ يقتل)٩ (و دعِ البراجمَ إنَّ شربكَ فيهمُ ** مرٌّ عواقبهُ كطعمِ الحنظلِ)٠ (إني انصببتُ منَ السماءِ عليكمُ ** حتى اختَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ من عَلِ)

(٤٧٣/١)

٢(منْ بعدْ صكتي البعيثَ كأنهُ ** خَرَبٌ تَنَفّجَ مِنْ حِذارِ الأجدَالِ)(و لقدْ وسمتك يا بعيثُ بميسمى ** و ضغا الفرزدقُ تحتَ حدَّ الكلكل)(حسبُ الفرزدقِ أنْ تسبُ مجاشعٌ ** و يعدَّ شعرَ مرقشٍ ومهلهل)٤ (طلبتْ قيونُ بني قفيرةَ سابقاً ** غَمْرَ البَديهَةِ جامِحاً في المِسْحَلِ)٥ (قتلَ الزبيرُ وأنتَ عاقدُ حبوةٍ ** قُبْحاً لحُبْوَتِكَ التي لمْ تُحْلَلِ)(لا تذكروا حالَ الملوكِ فانكمْ ** بعدَ الزبيرِ كحائضٍ لم تغسل)(أبُنيّ شِعْرَةَ لِمْ تَسُدّ طَرِيقَنَا ** بالأعْمَيَيْنِ ، وَلا قُفَيرَةَ ، فازْحَلِ)(وَبرَحْرَحانَ تخضْخَضَتْ أصْلاؤُكُمْ ** أكلُ الخزيرِ ولا ارتضاعُ الفشلِ)٤ (و لقد تبينَ في وجوهِ مجاشعٍ ** لؤمٌ يثورُ ضبابهُ لا ينجلي)٥ (** فَقْعٌ بمَدْرَجَةِ الخَمِيسِ الجَحْفَلِ)

---

٣٦ (إنّي إلى جَبَلَيْ تَميمٍ مَعْقِلي ، ** وَمَحَلُّ بَيْتي في اليَفاعِ الأطْوَلِ)٧ (أحْلامُنَا تَزِنُ الجِبالَ رَزَانَةً ، ** و يفوقُ جاهلنا فعالَ الجهل)٨ (فَارْجِعْ إلى حَكَمَيْ قُرَيْشٍ إنّهمْ ** أهلُ النبوةِ والكتابِ المنزلِ)٩ (فاسألْ إذا خرجَ الخدامُ وأحمشتْ ** حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ) ٤٠ (وَالخَيْلُ تَنحِطُ بالكماةِ وَقد رَأَوْا ** لَمْعَ الرّبِيئَةِ في النِّيافِ العَيْطَلِ) ٤(أبنو طهيةَ يعدلونَ فوارسي ** وَبَنُو خَضَافِ ، وَذاكَ ما لمْ يُعدَلِ) ٤(و غذا غضبتُ رمى ورائي بالحصى **) ٤(عَمْرٌو وسَعْدٌ ، يا فَرَزْدَقُ ، فيهمُ ** زُهْرُ النّجُومِ وَباذِخَاتُ الأجبُلِ) ٤٤ (كانَ الفرزدقُ إذْ يعوذُ بخالهِ ** مثلَ الذليلِ يعوذُ تحت القرملِ) ٤٥ (وَافْخَرْ بضَبّةَ إنّ أُمّكَ مِنْهُمُ ، ** ليسَ ابنُ ضبة بالمعممَّ المخولِ)

---

٤٦ (و قضتْ لنا مضرٌ عليكَ بفضلنا ** و قضتْ ربيعةُ بالقضاءِ الفيصلِ) ٤٧ (إنَّ الذي سمك السماءَ بنى لنا ** بيتاً علاكَ فما لهُ منْ منقلِ) ٤٨ (أبلغَ بني وقبانَ أنَّ حلومهمْ ** خفتْ فما يزنونَ حبةَ خردلِ) ٤٩ (أزْرَى بحِلْمِكُمُ الفِياشُ ، فَأنتُمُ ** مثلُ الفراشِ غشينَ نارَ المصطلى) ٥(** يا ابن القُيُونِ وَذاكَ فِعْلُ الصَّيقَلِ) ٥(** وَفَزِعْتُمُ فَزَعَ البِطَانِ العُزّلِ) ٥٤ (خصىَ الفرزدقُ والخصاءُ مذلةٌ ** يرجو مخاطرةَ القرومِ البزلِ) ٥٥ (هابَ الخواتنُ من بناتُ مجاشعٍ ** مثلَ المحاجنِ أو قرونَ الأيلِ) ٥٧ (قعدت قفيرةُ بالفرزدقِ بعدما ** جهدَ الفرزدقُ جهدهُ لا يأتلى) ٥٨ (ألهي أباكَ عنِ المكارمِ والعلا ** ليُّ الكتائفِ وارتقاءُ المرجلِ)

٦(أبْلِغْ هَدِيّتِيَ الفَرزْدَقَ إنّهَا ** ثِقَلٌ يُزَادُ عَلى حَسيرٍ مُثْقَلِ) ٦(إنّا نُقِيمُ صَغَا الرّؤوسِ ، وَنَخْتَلي ** رأسَ المتوجِ بالحسامِ المقصلِ)

(٤٧٧/١)

البحر : كامل تام (حَيّ الغَدَاةَ برَامَةَ الأطْلالا ، ** رَسْماً تَحَمّلَ أهْلُهُ ، فَأحَالا) (إنّ السّوَارِيَ وَالغَوَادِيَ غادَرَتْ ** للرّيحِ مُخْتَرَقاً بِهِ وَمَجَالا) (لم أرَ مثلكَ بعدَ عهدكَ منزلاً ** فسقيتُ من سبلِ السماكِ سجالا) ٤ (أصْبَحْتَ بَعْدَ جَميعِ أهلكَ دِمنَةً ** قفْراً ، وَكُنْتَ مَرَبّةً مِحلالا) ٥ (وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ الدّيارِ وَأهْلِها ** و الدهرِ كيفَ يبدلُ الأبدالا) ٦ (و رأيتُ راحلةَ الصبا قدْ أقصرتْ ** بعدَ الوجيفِ وملتْ الترحالا) ٧ (إنَّ الظعائنَ يومَ برقةِ عاقلٍ ** قدْ هجنَ ذا سقمٍ فزدنَ خبالا) ٨ (طربَ الفؤادُ لذكرهنَّ وقدْ مضتْ ** بالليلِ أجنحةُ النجومِ فمالا) ٩ (يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عَاقِلينِ أيَامِنًا ، ** وَجَعَلْنَ أمْعَزَ رَامَتَينِ شِمَالا)٠ (لا يَتّصِلْنَ إذا افْتَخَرْنَ بتَغْلِبٍ ، ** وَرُزِقْنَ زُخْرُفَ نَعْمَةٍ وَجَمَالا)

(٤٧٨/١)

١(طرقَ الخيالُ حزرةَ موهناً ** و لحبَّ بالطيفِ المسلمَّ خيالا)(يا ليتَ شعري يومَ دارةِ صلصلٍ ** أتُرِيدُ صُرْمي ، أمْ تُرِيدُ دَلالا)(لَوْ أنّ عُصْمَ عَمَايَتَينِ وَيَذْبُلٍ ** سَمِعَتْ حَدِيثَكِ أنْزِلَ الأوْعَالا)٤ (حُيّيتِ ، لَسْتِ غَداً لهُنّ بصَاحِبٍ ، ** بحَزِيزِ وَجْرَةَ إذْ يَخِدْنَ عِجَالا)٥ (أجهضنَ معجلةً لستةِ أشهرٍ ** و حذينَ بعدَ نعالهنَّ نعالا)٦ (وَإذا النّهَارُ تَقَاصَرَتْ أظْلالُهُ ، ** و ونا المطيُّ سامةً وكللا)٧ (رفعَ المطيُّ بكلَّ أبيضَ شاحبٍ ** خلقِ القميصِ تخالهُ مختالا)٨ (إنّي جُعِلْتُ ، فَلَنْ أُعافيَ تَغْلِباً ، ** للظالمينَ عقوبةً ونكالا)٩ (قَبَحَ الإلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ إنّهَا ** هانتْ علَّ مراساً وسبالا)٠ (قَبَحَ الإلَهُ وُجُوهَ تَغْلِبَ كُلّمَا ** شبحَ الحجيجُ وكبروا إهلالا)

(٤٧٩/١)

٢(عَبَدُوا الصّلِيبَ وَكَذّبُوا بمُحَمّدٍ ** و بجيرئيلَ وكذبوا ميكالا)(وَالتّغْلِبيّ إذا تَنَحْنَحَ للقِرَى ** حَكّ اسْتَهُ ، وتَمَثَّلَ الأمْثَالا)٤ (أنسيتَ يومكَ بالجزيرةِ بعدما **كانتْ عواقبهُ عليكَ وبالا)٥ (حَمَلَتْ عَلَيكَ حُماةُ قَيسٍ خيلَها ** شُعْثاً عَوَابِسَ تَحْمِلُ الأبْطَالا)٦ (ما زِلْتَ تَحْسِبُ كُلّ شَيء بَعْدَهم ** خَيْلاً تَشُدّ عَلَيْكُمُ وَرِجَالا)٧ (زُفَرُ الرّئيسُ أبو الهُذَيلِ أبَادَكُمْ ** فَسَبَى النّسَاء وَأحْرَزَ الأمْوَالا)٨ (قالَ الأخيطلُ إذ راى راياتهمْ ** يا مارَ سرجسَ لا نريدُ قتالا)٩ (هَلاّ سَأَلْتَ غُثَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمُ ** وَالخَامعَاتُ تُجَمّعُ الأوْصَالا)٠ (تَرَكَ الأخَيْطِلُ أُمَّهُ وَكَأنّهَا ** منحاةُ سانيةٍ تديرُ محالا)(و رجا الأخيطلُ منْ سفاهةَ رأيهِ ** ما لمْ يكنْ وأبٌ لهُ لينالا)

(٤٨٠/١)

٣(خلَّ الطريقَ فقدْ رأيتَ قرومنا ** تَنْفِي القُرُومَ تَخَمُّطاً وَصِيَالا)(تَمْتْ تَميمي يا أُخَيطِلُ فاحتَجِزْ ، ** خزىَ الأخيطلُ حينَ قلتُ وقالا)٤ (لوْ أنَّ خندفَ زاحمتْ أركانها ** جَبَلاً أصَمّ ، منَ الجِبالِ ، لَزَالا)٥ (إنّ القَوَافيَ قَد أُمِرّ مَرِيرُهَا ** لبني فدْ وكسرَ إذ جدعنَ عقالا)٦ (و لقيتَ دوني منْ خزيمةَ معشراً ** وَشَقَاشِقاً بَذَخَتْ عَلَيكَ طِوَالا)٧ (رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالجِيَادِ كَأنّهَا ** عِقْبَانُ مُدْجِنَةٍ نَفَضْنَ طِلالا)٨ (إنّا كَذَاكَ لمِثْلِ ذاكَ نُعِدّهَا ، ** تسقى الحليبَ وتشغعرُ الأجلالا)٩ (ما كنتَ تَلقَى في الحُرُوبِ فَوَارِسِي ** ميلاً إذا ركبوا ولا اكفالا) ٤٠ (صَبّحْنَ نِسوَةَ تَغْلِبٍ ، فسَبَيْنَها ، ** وَرَأى الهُذَيْلُ لوِرْدِهِنّ رِعَالا) ٤(قيسٌ وخندفُ إنْ عددتَ فعالهُ ** خَيْرٌ وَأكْرَمُ مِنْ أبِيكَ فَعَالا)

(٤٨١/١)

٤(إنْ حرموكَ لتحرمنَّ على العدا ** أوْ حللوكَ لتؤكلنَّ حلالا) ٤(هَل تَملِكونَ من المَشاعرِ مَشعَراً ؛ ** أو تنزلونَ منَ الأراكِ ظلالا) ٤٤ (فَلَنَحْنُ أكْرَمُ في المَنَازِلِ مَنْزِلاً ** منكمْ وأطولُ في المساءِ جبالا) ٤٥ (قُدنا خزَيمَةَ ، قد عَلِمتمْ ، عَنْوَةً ، ** و سشتا الهذيلُ يمارسُ الأغلالا) ٤٦ (و رأتْ حسينةُ بالعذابِ فوارسي ** نحوَ النهابِ وتقسمُ الأنفالا) ٤٨ (وَلَوَ انّ تَغلِبَ جَمَّعَتْ أحْسَابَها ** يومَ التفاضلِ لمْ تزنْ

مثقالا) ٥٠ (لا تطلبنَ خؤولةً في تغلبِ ** فالزنجُ أكرمُ منهمْ أخوالا) ٥(و رميتَ هضبتنا بأفوقَ ناصلٍ ** تَبغي النّضَالَ ، فقَد لَقِيتَ نِضَالا) ٥(لولا الجزا قسمَ السوادُ وتغلبٌ ** في المسلمينَ فكنتمُ أنفالا)

(٤٨٢/١)

البحر : كامل تام (لمْ أرَ مثلكِ يا أمامَ خليلاً ** أنّأى بحَاجَتِنَا ، وَأحْسَنَ قِيلا) (لوْ شئتِ قدْ نقعَ الفؤادُ بمشربٍ ** يَدَعُ الحَوَائِمَ لا يَجِدْنَ غَلِيلا) (بالعذبِ في رصفِ القلاةِ مقيلهُ ** قَضُّ الأباطِحِ لا يَزَالُ ظَلِيلا) ٤ (أنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيرَ أنّكَ عَارِفٌ ** طَلَلاً بِألْوِيَةِ العُنَابِ ، مُحِيلا) ٥ (لمّا تَخَايَلَتِ الحُمُولُ حَسِبتُها ** دوماً يشربَ ناعماً ونخيلا) ٦ (فتعزَّ إنْ نفعَ العزاءُ مكلفاً ** الشوقِ يظهرُ للفراقِ عويلا) ٧ (قَطَعَ الخَليطُ وِصَالَ حَبلِكَ منهُمُ ، ** وَلَقَدْ يَكُونُ بحَبْلِهِمْ مَوصُولا) ٨ (و رعتُ ركبي بالدفينةِ بعدَ ما ** ناقلنَ منْ وسطْ الكراعِ نقيلا) ٩ (منْ كلَّ يعلمهِ النجاءِ تكلفتْ ** جوزَ الفلاةِ تأوهاً وزميلا) ٠ (إنّي تُذَكّرُني الزّبَيرَ حَمَامَةٌ ، ** تدعو بمجمعِ نخلتينْ هديلا)

(٤٨٣/١)

١(قالَتْ قُرَيْشٍ : ما أذَلّ مُجاشِعاً ** جَاراً وَأكْرَمَ ذا القَتِيلَ قَتِيلا)(لوْ كانَ يعلمُ عذرَ آلُ مجاشعٍ ** نَقَلَ الرّحَالَ ، فأسْرَعَ التّحْوِيلا)(يا لهفَ نَفْسي إذْ يَغُرّكَ حَبْلُهُمْ ! ** هلاَّ أتخذتَ على القيونِ كفيلاَ)٤ (أفبعدَ متركهمْ خليلَ محمدٍ ** تَرجُو القُيُونُ مَعَ الرّسُولِ سَبيلا)٥ (وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الأسِنّةَ بَعْدَمَا ** كانَ الزبيرُ مجاوراً ودخيلا)٦ (لَوْ كُنْتَ حُرّاً يا ابنَ قينِ مُجاشعٍ ** شيعتَ ضيفكَ فرسخينَ وميلاً)٧ (أفتى الندا وفتىَ الطعانِ غررتمُ ** وَفَتى الشَّمَالِ ، إذا تَهُبّ بَلِيلا)٨ (قتلَ الزبيرُ وأنتمُ جيرانُ ** غياً لمن غرَّ الزبيرَ طويلا)٩ (لو كنتَ حينَ غررتَ بينَ بيوتنا ** لَسَمِعتَ من صَوتِ الحَديدِ صَليلا)٠ (لحماكَ كلُّ مغاورٍ يومَ الوغى ** وَلَكَانَ شِلْوُ عَدُوّكَ المأكُولا)

(٤٨٤/١)

البحر : طويل (أجِدكَ لا يَصْحُو الفُؤادُ المُعَلَّلُ ، ** وَقد لاحَ من شَيبٍ عِذارٌ وَمِسحَلُ) (ألاَ ليتَ أنَّ الظاعنينَ بذي الغضا ** أقاموا وبعضَ الآخرينَ تحملوا) (فَيَوْماً يُجارِينَ الهوَى ، غيرَ ما صِباً ؛ ** و يوماً ترىَ منهنَّ غولاً تغولُ) ٤ (ألا أيّها الوَادي الذي بَانَ أهْلُهُ ، ** فساكنُ مغناهمْ حمامٌ ودخل) ٥ (فمنْ راقبَ الجوزاءَ أوْ باتَ ليلهُ ** طويلاً فليلي بالمجازةِ أطول) ٦ (بَكَى دَوْبَلٌ ، لا يَرْفأُ اللهُ دَمَعَهُ ، ** ألا إنّمَا يَبكي منَ الذّلّ دَوْبَلُ) ٧ (جزعتَ ابنَ ذاتِ الفلسِ لما تداركتْ ** منَ الحربِ أنيابٌ عليكَ وكلكل) ٨ (فإنّكَ وَالجَحَافَ يَوْمَ تَحُضّهُ ** أرَدْتَ بذاكِ المُكْثَ وَالوِرْدُ أعجلُ) ٩ (سرى نحوكمْ ليلٌ كأنَّ نجومهُ ** قَناديلُ ، فيهِنّ الذُّبَالُ المُفَتَّلُ)٠ (فما انشقَّ ضوءُ الصبحِ حتىَّ تعرفوا **كراديسَ يهديهنَّ وردٌ مجلَّ)

(٤٨٥/١)

١(فقدْ قذفتْ منْ حربِ قيسٍ نساؤكمْ ** بأوْلادِها ، مِنْها تَمامٌ وَمُعْجَلُ)(وَمَقْتُولَةٌ صَبراً تَرَى عِندَ رِجلِها ** بَقِيراً وَأُخْرَى ذاتُ بَعْلٍ تُولْوِلُ)(وَقَدْ قَتَلَ الجَحّافُ أوْلادَ نِسْوَةٍ ، ** يَسُوقُ ابنُ خَلاّسٍ بهنّ وَعَزْهَلُ)٤ (تقولُ لكَ الثكلى المصابُ حليلها ** أبا مالِكٍ مَا في الظّعائِنِ مَعْزَلُ)٥ (حَضَضْتُ على القَوْمِ الذينَ تَرَكتَهم ** تَعُلّ الرُّدَيْنِيّاتُ فيهِمْ وَتَنْهَلُ)٦ (عقابُ المنايا تستديرُ عليهمُ ** و شعثُ النواصي لجمهنَّ تصلصل)٧ (بدجلةَ إنْ كروا فقيسٌ وراءهمْ ** صفوفاً وإنْ رامو المخاضةَ أو حلوا)٨ (و ما زالتِ القتلى تمورُ دماؤها ** بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أشكلَ)٩ (فالاً تعلق منْ قريشٍ بذمةٍ ** فليسَ على أسْيافِ قَيسٍ مُعَوَّلُ)٠ (لَنا الفَضْلُ في الدّنيا وَأنْفُكَ رَاغِمٌ ، ** و نحنُ لكمْ يومَ القيامةِ أفضل)

(٤٨٦/١)

٢(و قدْ شققتْ يومَ الرحوبِ سيوفنا ** عواتقَ لمْ يثبتْ عليهنَّ محملُ)(أجارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِماءكُمْ ، ** فمنْ منْ بني مروانَ أعلاَ وأفضلُ)

البحر : طويل (أمِنْ عَهدِ ذي عَهدٍ تَفيضُ مدامعي ** كأنّ قَذَى العَيْنَين من حَبّ فُلفُلِ) (فإنْ يَرَ سَلمَى الجِنُّ يَستأنِسُوا بها ، ** و إنْ يرسلىَ راهبُ الطور ينزلِ) (منَ البِيضِ لم تَظعنْ بَعيداً وَلمْ تَطأ ** على الأرْضِ إلاّ نيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ) ٤ (إذا ما مشتْ لمْ تنتهزْ وتأودتْ **كَما انآدَ من خَيلٍ وَجٍ غيرُ مُنعلِ) ٥ (كما مالَ فَضْلُ الجُلّ عن مَتنِ عائِذٍ ** أطافَتْ بمُهْرٍ في رِبَاطٍ مُطَوَّلِ) ٦ (لها مثلُ لَوْنِ البَدْرِ في لَيلَةِ الدُّجى ** وَرِيحُ الخُزَامى في دِمَاثٍ مُسَهَّلِ) ٧ (أإنْ سُبّ قَينٌ وَابنُ قَينٍ غضِبتُمُ ، ** أبَهْدَلَ ، يا أفْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلِ) ٨ (أعياشُ قدْ ذاقَ القيونُ مرارتي ** و أوقدتُ ناري فادنُ دونكَ فاصطلِ) ٩ (سأذكرُ ما قالَ الحطيئةُ جاركمْ ** و أحدثُ وسماً فوقْ وسمِ المخبلِ)٠ (أعياشُ ما تغني قفيرةُ بعدما ** سقيتكَ سماً في مرارةِ حنظلِ)

١(أعياشُ قدْ آوتْ قفيرةُ نسلها ** إلىَ بيتِ لؤمٍ ما لهُ منْ محولِ)(تُذَئّرُ أبْكَارَ اللّقَاحِ ولَمْ تَكُنْ ** قفيرةُ تدري ما جناةُ القرنفلِ)(فانْ تدعوا للزبرقانِ فانكمْ ** بَنُو بِنتِ قَينٍ ذي عَلاةٍ وَمِرْجَلِ)٦ (فشُدّوا الحبَى للغَدْرِ إنّي مُشَمِّرٌ ، ** إذا ما عَلا مَتنَ المُفاضَةِ مِحْمَلي)٧ (وَلا تَطْلُبَا ، يا ابنَيْ قُفَيرَةَ ، سابِقاً ** يَدُقّ جِمَاحاً كلَّ فأسٍ وَمِسحَلِ)٨ (كما رامِ منا القينُ أيامَ صوأرٍ ** فَلاقَى جِماحاً مِنْ حِمام مُعَجَّلِ)٩ (ضَغا القِرْدُ لمّا مَسّهُ الجَهدُ وَاشتَكى ** بَنو القَينِ مِنّا حَدَّ نَابٍ وكَلْكَلِ)(لَعَلّكَ تَرْجُو ، يا ابنَ نافخِ كِيرِهِ ، ** قروماً شبا أنيابها لمْ يفللِ)٥ (أتَعْدِلُ يَرْبُوعاً وَأيّامَ خَيْلِهَا ** بأيّامِ مَضْفُونِينَ في الحَرْبِ عُزّلِ)٦ (ألاَ تسألونَ المردفاتِ عشيةً ** مَعَ القَوْمِ لا يَخبأنَ ساقاً لمُجتَلي)

---

٢٧ (منِ المانعونَ السبيَ لا تمنعونهُ ** وَأصْحابُ أعلالِ الرّئيسِ المُكَبَّلِ)٨ (وَفي أيّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سُيوفُنَا ، ** فنعلوا بها هامَ الجبابرِ منْ علِ)٩ (تبدلْ بهِ في رهطِ تسعةَ مثلهُ ** أباً شرَّ ذي نعلينِ أوْ غيرِ منعلِ)٠ (فما لمتَ نفسي في حديثٍ وليتهُ ** وَلا لُمتُ ، فيما قَدّمَ النّاسُ ، أوّلي)

(٤٩٠/١)

البحر : طويل (عوجي علينا واربعي ربةَ البغلِ ** وَلا تَقْتُليني ، لا يَحِلّ لكمْ قَتلي) (أعاذلُ مهلاً بعضَ لومكَ في البطلِ ** و عقلكَ لا يذهبْ فانَّ معي عقلي) (فإنّكَ لا تُرْضِي ، إذا كُنتَ عاتِباً ، ** خليلكَ إلاَّ بالمودةِ والبذلِ) ٤ (أحقا رأيتَ الظاعنينَ تحملوا ** مِنَ الغِيلِ أوْ وَادي الوَرِيعة ذي الأثلِ) ٥ (لَياليَ إذْ أهْلي وَأهْلُكِ جِيرَةٌ ، ** و إذْ لا نخاف الصرمَ إلا علىَ وصلِ) ٦ (وَإذْ أنَا لا مَالٌ أُرِيدُ ابْتِيَاعَه ** بمَالي وَلا أهْلٌ أبِيعُ بِهِمْ أهْلي) ٧ (خليليَّ هيجا عبرةً أوْ قفا بنا ** على مَنْزِلٍ بَينَ النّقِيعَةِ وَالحَبْلِ) ٨ (فإنّي لَبَاقي الدّمعِ إنْ كُنْتُ بَاكِياً ** على كُلّ دارٍ ، حَلّها مَرّةً أهْلي) ٩ (تُرِيدِينَ أنْ نَرْضَى وَأنْتِ بَخِيلَةٌ ، ** و منْ ذا الذي يرضي الأحباءَ بالبخلِ)٠ (لعمركِ لولاَ اليأسُ ما انقطعَ الهوى ** وَلَوْلا الهَوَى ما حَنّ مِن وَالِهٍ قَبلي)

(٤٩١/١)

١(سقى الرملَ جونٌ مستهلٌ ربابهُ ** وَما ذاكَ إلاّ حُبُّ مَنْ حَلّ بالرّملِ)(متى تَجمَعي مَناً كَثيراً ، وَنَائِلاً ** قليلاً تقطعْ منكِ باقيةِ الوصلِ)(ألا تَبْتَغي حِلماً فتَنهَى عنِ الجَهلِ ، ** و تصرمُ جملاً راحةً لكَ منْ جملِ)٤ (فلا تَعْجَبَا من سَوْرَةِ الحُبّ وَانظُرَا ** أبَا خَالِدٍ ! لا تُشْمِتَنّ أعَادِياً)٥ (ألا ربَّ يومٍ قدْ شربتُ بمشربٍ ** سقى الغيمَ لمْ يشربْ بهِ أحدٌ قبلي)٦ (وَهِزّةِ أظْعَانٍ ، كَأنّ حُمُولَها ، ** غداةَ استقلّتْ بالفَرُوق ، ذُرَى النّخلِ)٧ (طَلَبْتُ وَرَيَعانُ الشّبابِ يَقُودُني ، ** و قد فتنَ عيني أو تواريَن بالهجلِ)٨ (فَلَمّا لحقْنَاهُنّ أبْدَينَ صَبْوَةً ، ** و هنَّ يحاذرنَ الغيورَ منَ الأهلِ)٩ (على سَاعَةٍ لَيْسَتَ بِساعَةِ مَنظَرٍ ، ** رَمَينَ قُلُوبَ القَوْمِ بالحَدَقِ النُّجلِ)٠ (وَما زِلْنَ حتى كادَ يَفْطِنُ كاشِحٌ ** يزيدُ علينا في الحديثِ الذي يبلي)

٢(فلمْ أرَ يوماً مثلَ يومٍ بذي الغضا ** أصَبْنَا بهِ صَيْداً غَزِيراً على رِجْلِ)(ألذَّ وأشفى للفؤادِ منَ الجوى ** و أغيظَ للواشينَ منهُ ذوي المحلِ)(وَهاجِدِ مَوْماةٍ بَعَثْتُ إلى السُّرَى ، ** و للنومُ أحلىَ عندهُ منْ جنىَ النحلِ)٤ (يكونُ نُزُولُ الرَّكْبِ فِيها كَلا وَلا ، ** غِشاشاً ، وَلا يدنُونَ رَحْلاً إلى رَحلِ)٥ (ليَوْمٍ أتَتْ دُونَ الظِّلالِ سَمُومُهُ ، ** وَظَلّ المَها صُوراً جَماجمُها تَغلي)٦ (تمنَّى رِجالٌ مِنْ تَميمٍ ليَ الرّدَى ، ** و ما ذادَ عنْ أحسابهمْ ذائدٌ مثلي)٧ (كَأنّهُمُ لا يَعْلَمُونَ مَوَاطِني ، ** و قدْ علموا أنيَّ أنا السابقُ المبلي)٨ (فَلَوْ شاء قَوْمي كانَ حِلمي فِيهُمْ ، ** و كانَ علىَ جهالِ أعدائهمْ جهلي)(لَعَمْرِي لَقَدْ أخزَى البَعيثُ مجَاشِعاً ، ** وَقالَ ذَوُو أحسابِهِمْ : ساء ما يُبْلي)٥ (لعمري لئنْ كانَ القيونُ تواكلوا ** نوارَ لقدْ أبتْ نوارُ إلىَ بعلِ)

---

٣٩ (ليَ الفضلُ في أفناءِ عمروٍ ومالك ** وَما زِلتُ مُذْ جارَيْتُ أجرِي على مهلِ) ٤٠ (و ترهبُ يربوعٌ ورائي بالقنا ** و ذاكَ مقامٌ ليسَ يزري بهِ فعلي) ٤(لَنِعْمَ حُمَاةُ الحَيّ يُخشَى وَرَاءهُم ** قَدِيماً وَجِيرَانُ المَخَافَةِ وَالأزْلِ) ٤(لَقَدْ قَوْسَتْ أمُّ البَعيثِ ، وَلم تَزَلْ ** تزاحمُ علجاً ثادرينْ على كفلِ) ٤(تَرَى العَبَسَ الحَوَليّ جَوْناً بكُوعِها ** لها مَسَكاً في غَيرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ) ٤٥ (لَياليَ تَنْتَابُ النِّبَاجَ ، وَتَبْتَغي ** مَرَاعِيهَا بِينَ الجَداوِلِ وَالنّخْلِ) ٤٦ (وَهَلْ أنْتَ إلاّ نَخْبَةٌ من مُجاشعٍ ** تُرَى لحَيةٌ في غيرِ دِينٍ وَلا عَقْلِ) ٤٧ (بني مالكٍ لا صدقَ عندَ مجاشعٍ ** و لكنَّ حظاً منْ فياشٍ علىَ دخلِ) ٤٨ (و قدْ زعموا أنَّ الفرزدقَ حيةٌ ** و ما قتلَ الحياتِ منْ أحدٍ قبلي) ٤٩ (و ما مارستْ منْ ذي ذبابٍ شكيمتي ** فيفلتَ فوتَ الموتِ إلاَّ علىَ خبل)

---

٥٠ (و لما ارتقى القينُ العراقيُّ باستهِ ** فَرَغْتُ إلى القَينِ المُقَيَّدِ في الحِجْلِ) ٥(رَأيْتُكَ لا تَحْمي عِقالاً وَلمْ تُرِدْ ** قتالاً فما لاقيتَ شرٌّ منَ القتلْ) ٥(وَلَوْ كُنتَ ذا رَأيٍ لمَا لُمتَ عَاصِماً ، ** وَما كانَ كُفؤاً ما لَقيتَ منَ الفَضْلِ) ٥(و لما دعوتَ العنبريَّ ببلدةٍ ** إلى غَيرِ ماء لا قَرِيبٍ ، وَلا أهْلِ) ٥٤ (ضللتَ ضلالَ السامريَّ وقومهِ ** دَعَاهُمْ فظَلّوا عاكِفِين على عِجلِ) ٥٥ (فلما رأى أنَّ العنبريَّ كأنما ** تَرَى بنَسِيءِ العَنبَرِيّ جَنَى النّحلِ) ٥٦ (فأوردكَ الأعدادَ والماءُ نازحٌ ** دَليلُ امرِىءٍ أعطَى المَقادةَ بالدَّحلِ) ٥٧ (ألمْ ترَ أني لا تبلُّ رميتي ** فمنْ أرمِ لا تخطئْ مقاتلهُ نبلى) ٥٨ (فَباتَتْ نَوَارُ القَينِ رِخْواً حِقابُها ** تُنازِعُ ساقي ساقِها حَلَقَ الحِجْلِ) ٥٩ (تقبحُ ريحَ القينِ لما تناولتْ ** مِقَذَّ هِجَانٍ إذْ تُساوِفُهُ فَحْلِ)

(٤٩٥/١)

---

٦٠ (فأقسمتُ مالاقيتِ قبلي منَ الهوىَ ** و أقسمتُ ما لاقيتِ منْ ذكرٍ مثلي) ٦(** يودونَ لوْ زلتْ بمهلكةٍ نعلي)

(٤٩٦/١)

البحر : بسيط تام (تَلْقَى السّليطيَّ وَالأبطالُ قَد كُلِموا ** وَسْطَ الرّجالِ بَطِيناً وَهْوَ مَفلولُ) (لمْ يرْكَبُوا الخَيلَ إلاّ بَعْدَما هرِموا ** فَهُمْ ثِقالٌ عَلى أكْتَافِها مِيلُ)

(٤٩٧/١)

البحر : كامل تام (لمنِ الديارُ رسومهنَّ خوالي ** أقفرنَ بعدَ تأنسٍ وحلالِ) (عَفّى المَنَازِلَ ، بَعْدَ مَنزِلِنا بها ، ** مَطرٌ وَعاصِفُ نَيْرَجٍ مِجْفَالِ) (عادتْ تقاىَ على هوايَ وَ ربما ** حنتَ إذا ظعنَ الخليطُ جمالي) ٤ (وَلَقَدْ أرَى المْتَجاوِرِينَ تَزَايلُوا ** مِنْ غَيرِ ما تِرَةٍ ، وَغَيرِ تَقَالي) ٥ (إنّي ، إذا بَسَطَ الرّمَاةُ لِغَلْوِهِمْ ** عندَ

الحفاظِ غلوتُ كلَّ مغالي) ٦ (رفعَ المطيُّ بما وسمتُ مجاشعاً ** و الزنبريُّ يعومُ ذو الأجلالِ) ٧ (في ليلتينِ إذا حدوتُ قصيدةً ** بَلَغَتْ عُمَانَ وَطَيّءَ الأجْبَالِ) ٨ (هذا تقدمنا وزجرى مالكاً ** لا يردينكَ حينُ قينكَ مالِ) ٩ (لمّا رَأَوْا جَمَّ العَذابِ يُصِيبُهُمْ ، ** صارَ القيونُ كساقةِ الأفيالِ)٠ (يَا قُرْطُ ! إنّكُمُ قَرِينَةُ خِزْيَةٍ ، ** وَاللؤمُ مَعْتَقِلٌ قُيُونَ عِقَالِ)

(٤٩٨/١)

١(أمْسَى الفَرَزْدَقُ للبَعيثِ جَنِيبَةً ، **كابنِ اللبونِ قرينةَ المشتالِ)(أرْداكَ حَيْنُكَ يا فَرَزْدَقُ مُحْلِباً ، ** ما زَادَ قَوْمَكَ ذاك غَيرَ خَبَالِ)(و لقدْ وسمتُ مجاشعاً بأنوفها ** وَلَقَدْ كَفَيتُكَ مِدحةَ ابنِ جِعالِ)٤ (فانفخ بكيركَ يا فرزدقُ إنني ** في بَاذِخٍ لِمَحَلّ بَيْتِكَ عَالي)٥ (لمّا وَلِيتَ لِثَغْرِ قَوْمي مَشْهَداً ، ** آثرتُ ذاكَ على بني ومالي)٦ (إني ندبتُ فوارسي وَ فعالهمْ ** و ندبتَ شرَّ فوارسٍ وفعالِ)٧ (نحنُ الولاةُ لكلَّ حربٍ تتقي ** إذْ أنتَ محتضرٌ لكيركَ صالي)٨ (مَنْ مِثلُ فارِسِ ذي الخِمارِ وَقَعْنبٍ ** و الحنتفينِ لليلةِ البلبالِ)٩ (و الردفِ إذْ ملكَ الملوكَ ومنْ لهُ ** عِظمُ الدّسائعِ كُلّ يَوْمٍ فِضَالِ)٠ (الذّائِدونَ ، إذا النّساءُ تُبُذّلتْ ، ** شهباءَ ذاتَ قوانسٍ ورعال)

(٤٩٩/١)

٢(قَوْمٌ هُمُ غَمّوا أبَاكَ ، وَفِيهِمُ ** و حسبٌ يفوتُ بني قفيرةَ عالي)(إنّي لَتَسْتَلِبُ المُلُوكَ فَوَارِسِي ، ** و ينازلونَ إذا يقالُ نزالِ)(منْ كلَّ أبيضَ يستضاءُ بوجههِ ** نظرَ الحجيجِ إلى خروجِ هلالِ)٤ (تمضي أسنتنا وتعلمُ مالكٌ ** أنْ قدْ منعتُ حزونتي ورمالي)٥ (فاسألُ بذي نجبٍ فوارسَ عامرٍ ** وَاسألْ عُيَيْنَةَ يَوْمَ جزْعِ ظِلالِ)٦ (يا ربَّ معضلةٍ دفعنا بعدما ** عيَّ القيونُ بحيلةِ المحتالِ)٧ (إنَّ الجيادَ يبتنَ حولَ قبابنا ** منْ آلِ أعوجَ أوْ لذي العقالِ)٨ (منْ كلَّ مشترفٍ وَ إنْ بعدَ المدى ** ضَرِمِ الرَّقاقِ مُنَاقِلِ الأجْرَالِ)٩ (مُتَقَاذِفٍ تَلِعٍ ، كَأنّ عِنَانَهُ ** عَلِقٌ بِأجْرَدَ مِنْ جُذُوعِ أوَالِ)٠ (صَافي الأدِيمِ إذا وَضَعْتَ جِلالَهُ ، ** ضَافي السَّبيبِ ، يَبيتُ غيرَ مُذالِ)

٣(و المقرباتُ نقودهنَّ علىَ الوجى ** بَحْثَ السّبَاعِ مَدَامعَ الأوْشَالِ)(تلكَ المكارمُ يا فرزدقُ فاعترفْ ** لا سَوْقُ بكْرِكَ يَوْمَ جوْفِ أُبَالِ)(أبَني قُفَيرَةَ مَنْ يُوَرِّعُ وِرْدَنَا ، ** أمْ مَنْ يَقُودُ لشِدّةِ الأحْمَالِ)٤ (أحسبتَ يومكَ بالوقيطِ كيومنا ** يومَ الغبيطِ بقلةِ الأدحال)٧ (لا يَخْفَيَنّ عَلَيْكَ أنّ مجاشِعاً ** شَبَهُ الرّجَالِ وَمَا هِمُ بِرِجَالِ) ٤٠ (أمّا سِبَابي ، فَالعَذابُ عَلَيْهِمُ ، ** و الموتُ للنخباتِ عندَ قتالي) ٤(كالنِّيبِ خَرّمَها الغَمَائِمُ ، بَعدَما ** ثَلّطْنَ عَنْ حُرُضٍ بجَوْفِ أُثَالِ) ٤(جُوفٌ مَجَارِفُ للخَزِيرِ ، وَقد أوَى ** سلبُ الزبيرِ إلىَ بني الذيالِ) ٤(لاقَيْتَ أعْيَنَ وَالزُّبَيرَ وَجِعْثِناً ، ** أعْدالَ مُخْزِيَةٍ عَلَيْكَ ثِقَالِ) ٤٤ (و دعا الزبيرُ مجاشعاً فترمزتْ ** لِلْغَدْرِ ألأمُ آنُفٍ وَسِبَالِ)

---

٤٥ (يا لَيتَ جارَكُمُ الزّبَيرَ وَضَيْفَكُمْ ** إيّايَ لَبّسَ حَبْلَهُ بِحِبَالي) ٤٦ (أللهُ يعلمُ لوْ تناولَ ذمةً ** منا لجزعَ في النحورِ عوالي) ٤٧ (و تقولُ جعثنُ إذَ رأتكَ منقباً ** قُبّحْتَ مِنْ أسَدِ أبي أشْبَالِ) ٥٠ (لا قَى الفَرَزْدَقُ ضَيعَةً لمْ يُغْنِهَا ؛ ** إنَّ الفرزدقَ عنكِ في أشغالِ) ٥(ما بَالُ أُمّكَ إذْ تَسَرْبَلُ دِرْعَها ، ** و منَ الحديدِ مفاضةٌ سربالي) ٥(حَمّمْتَ وَجهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قائماً ** وَسَقَيْتَ أُمَّكَ فَضْلَةَ الجِرْيَالِ) ٥٤ (شابتْ قفيرةُ وَ هيَ فائرةُ النسا ** في الشَّوْلِ بَوَّ أصِرّةٍ وَفِصَالِ) ٥٦ (قَبَحَ الإلَهُ بَني خَضَاف وَنِسْوَةً ** كُوزاً عَلى حَنَقٍ وَرَهْطَ بِلالِ) ٦٠ (وَلَدَ الفَرَزْدَقَ وَالصّعاصِعَ كُلَّهُمْ ** عِلَجٌ كَأنّ وُجُوهَهُنّ مَقَالي) ٦(يا ضَبّ قَدّ فَرِغتْ يَميني فَاعْلَموا ** طُلُقاً وَما شَغَلَ القُيُونُ شِمَالي)

٦(يا ضَبّ ! إني قَدْ طَبَخْتُ مُجاشِعاً ** طبخا يزيلُ مجامعَ الأوصالِ) ٦(يا ضَبّ ! لَوْلا حَيْنُكمْ ما كُنْتُمُ ** عرضاً لنبلي حينَ جدَّ نضالي) ٦٤ (يا ضَبّ ! إنّكُمُ البِكَارُ ، وَإنّني ** متخمطٌ قطمٌ يخافُ صيالي)

٦٥ (يا ضَبّ عَلّي أنْ تُصِيبَ مَوَاسِمي ** تبعٌ إذا عدَّ الصميمُ موالي) ٦٦ (يا ضَبّ ! إنّكُمُ لسَعْدٍ حِشْوَةٌ ، ** مِثْلُ البِكَارِ ضَمّمْتَها الأغْفَالِ) ٦٧ (يا ضَبّ ! إنّ هَوَى القُيُونِ أضَلّكمْ ** كَضَلالِ شِيعَةِ أعْوَرَ الدّجّالِ) ٦٨ (فاتفخْ بكيرَكَ يا فرزدقُ وانتظرْ ** في كَرْنَبَاءَ ، هَدِيّةَ القُفّالِ) ٦٩ (فَضَحَ الكَتيبَةَ يَوْمَ يَضْرِطُ قائِماً ، ** سلحُ النعامةَ شبةُ بنُ عقالِ) ٧٠ (ما السِّيدُ حِينَ نَدَبْتَ خالَكَ منهُمُ ** كَبَني الأشَدّ ، وَلا بَني النّزَالِ)

٧(خالي الذي اعتسرَ الهذيلَ وخيلهُ ** في ضيقِ معتركٍ لها ومجالِ)

(٥٠٣/١)

٧(جئني بخالكَ يا فرزدقُ واعلمنّ ** أنْ لَيسَ خالُكَ بَالِغاً أخْوَالي)

(٥٠٤/١)

البحر : كامل تام (وَدِّعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ ، ** إنَّ الوداعَ إلىَ الحبيبِ قليلِ) (تلكَ القلوبُ صواديا تيمنها ** وَأرَى الشِّفَاء وَمَا إلَيْهِ سَبِيلُ) (أعْذَرْتُ في طَلَبِ النّوَالِ إلَيْكُمُ ** لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النّوَالَ يُنِيلُ) ٤ (إنْ كانَ طَبَّكُمُ الدَّلالُ ، فإنّهُ ** حَسَنٌ دَلالُكِ ، يا أُمَيمَ ، جَميلُ) ٥ (قالَ العَوَاذِلُ : قَد جَهِلتَ بحُبّهَا ؛ ** بلْ منْ يلومُ على هواكَ جهولُ) ٦ (كنقا الكشيبِ تهيلتْ أعطافهُ ** وَالرّيحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ ، وَتُهِيلُ) ٧ (أمّا الفُؤادُ فَلَيسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ ** ما دامَ يهتفُ في الأراكِ هذيلُ) ٨ (بقيتْ طلولكِ يا أميمَ على اللَيَ ** لا مثلَ ما بقيتْ عليهِ طلولُ) ٩ (نسجَ الجنوبُ معَ الشمالِ رسومها ** وَصَباً مُزَمْزِمَةُ الرَّبَابِ عَجُولُ)٠ (أيقيمُ أهلكَ بالستارِ وأصعدتْ ** بينَ الوريقةِ والمقادِ حمولُ)

(٥٠٥/١)

١(ما كانَ مثلكَ يستخفُ لنظرةٍ ** يَوْمَ المَطِيّ بِغُرْبَةٍ مَرْحُولُ)(لا يَبْعُدَنْ أنَسٌ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ ** طَلَلٌ ، بِبُرْقَةِ رَامَتَينِ ، مُحِيلُ)(وَلَقَدْ تَكُونُ إذا تَحُلّ بِغِبطَةٍ ، ** أيّامَ أهْلُكَ ، بالدّيَارِ ، حلُولُ)٤ (وَلَقَدْ تُساعِفُنا الدّيَارُ ، وَعَيْشُنا ، ** لوْ دامَ ذاكِ بما نحبُّ ظليلُ)٥ (فسقي ديارِكِ حيثُ كنتِ مجلجلٌ ** هِزِجٌ وَمِنْ غُرّ الغَمَامِ هَطُولُ)٦ (وَكَأنّ لَيْلي ، من تَذكّرِيَ الهوَى ، ** ليلٌ بأطولِ ليلةٍ موصولُ)٧ (أينامُ ليلكَ يا أميمَ وَ لمْ ينمْ ** ليلُ المطيَّ وسيرهنَّ ذميلُ)٨ (يكفيكَ إذْ سرتِ الهمومُ فلمْ تنمْ ** قلصٌ لواقحُ كالقسيَّ وحولُ)٩ (نُجُبٌ مِنَ السّرّ العَتِيقِ ، نَمَى بهَا ** فَوْقَ النّجائِبِ شَدْقَمٌ وَجَدِيلُ)٠ (عَرّتْ كَوَاهِلُها العَرَائِكَ ، بَعدَما ** لحقَ الثميلُ فما لهنَّ ثميلُ)

٢(مثلُ القناسحجَ الثقافُ متونهُ **)(تَنْجُو إذا عَلَمُ الفَلاةِ رَأيْتَهُ ** في الآلِ يقصرُ مرةً ويطولُ)(و غذا تقاصرتِ الظلالُ تشنعتْ ** وَخْدَ النعامِ وَفي النُّسُوعِ فُضُولُ)٤ (مِنْ كلّ صَادِقَةِ النِّجادِ كَأنّهَا ** قرواءُ رافعةُ الشراعِ جفول)٥ (كمْ قدْ قطعنَ اليكَ منْ متماحلٍ ** جذبِ المعرج ما بهِ تعليل)٦ (نَائي المَنَاهِلِ ، طَامِسٍ أعْلامُهُ ، ** مَيْتِ الشّخوصِ به يكادُ يَحُولُ)٧ (أللهُ طوقكَ الخلافةَ والهدى ** واللهِ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْديلُ)٨ (إنّ الخِلافَةَ بِالذي أبْلَيْتُمُ ** فِيكُمْ ، فَلَيْسَ لمَلْكِها تَحْويلُ)٩ (يعاو النجَّ إذا النجى أضجهمْ ** أمرٌ تضيقُ بهِ الصدورُ جليل)٠ (وَليَ الخلافةَ وَ الكرامةَ أهلها ** فَالمُلْكُ أفْيَحُ ، وَالعَطَاءُ جَزِيلُ)

٣(فعليكَ جزيةُ معشرٍ لمْ يشهدوا ** للهِ إنَّ محمداً لرسولُ)(تبعو الضلالةَ ناكبينَ عنِ الهدى ** وَالتّغْلبيُّ عَمي الفُؤادِ ضَلُولُ)(يقضي الكتابُ علىَ الصليبِ وتغلبٍ ** وَلِكُلّ مُنْزَلِ آيَةٍ تَأوِيلُ)٤ (إنّ الخِلافَةَ وَالنّبُوّةَ وَالهُدَى ** رغمٌ لتغلبِ في الحياةِ طويلُ)٥ (فَارَقْتُمُ سبُلَ النّبُوّةِ ، فاخْضَعوا ** بِجِزَا الخَليفَةِ ، وَالذّلِيلُ ذَلِيلُ)٦ (منعَ الأخيطلُ أنْ يسامى قرمناً ** شَرَفٌ أجَبُّ وَغارِبٌ مَجْزُولُ)٧ (قَرْماً لزَيْدِ مَنَاةَ أزْهَرَ ، مُصْعِباً ، ** فتَصُولُ زِيْدُ مَناةَ ، حينَ يَصُولُ)٨ (منا فوارسُ لنْ تجيءَ بمثلهمْ ** وَبِنَاءُ مَكْرُمَةٍ أشَمُّ ، طَوِيلُ)٩ (فإذا ذَكَرْتَ من الهُذَيلِ وَقد شَنَا ** فينا الهذيلُ وَ في شواهُ كبولُ) ٤٠ (جَرّ الخَليفَةُ بِالجُنُودِ ، وَأنْتُمُ

، ** بينَ الساوطحِ وَ الفرات فلول)

(٥٠٨/١)

٤(وَ لقدْ شفتني خيلُ قيسٍ منكمُ ** فِيها الهُذَيْلُ ، وَمَالِكٌ ، وَعَقِيلُ) ٤(فإذا رُميتَ بحَرْبِ قَيسٍ لمْ يَزَلْ ** أبْداً ، لخَيْلِهِمْ ، عَلَيكَ دَليلُ) ٤(نِعْمَ الحُماةُ إذا الصّفائحُ جُرّدَتْ ** للبيضِ تحتَ ظباتهنَّ صليلُ) ٤٤ (لوْ أنَّ جمهمُ غداةَ مخاشنٍ ** يرمىَ بهِ حضنٌ لكادَ يزولُ) ٤٥ (لولاَ الخليفةُ يا أخيطلُ ما نجا ** أيّامَ دِجْلَةَ ، شِلْوكَ المَأكُولُ) ٤٦ (قيسٌ تزيدُ علىَ ربيعةَ في الحصى ** وَ جبالُ خندفَ بعدَ ذاكَ فضولُ) ٤٧ (كَذَتَ الأخَيْطِلُ ما لنِسْوَةِ تَغلِبٍ ** حَامي الذِّمارِ ، وما يَغَارُ حَلِيلُ) ٤٨ (ترَكَ الفَوَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ نِسوَةً ** عجلاً لهنَّ علىَ الرحوبِ عويلُ) ٤٩ (إذْ ظلَّ يحسبُ كلَّ شخصٍ فارسنا ** وَ يرى نعامةَ ظلهِ فيحولُ) ٥٠ (رَقَصَتْ ، بعاجَنةِ الرَّحوبِ ، نساؤكمْ ** رَقْصَ الرِّئَالِ ، وَما لهُنّ ذيُولُ)

(٥٠٩/١)

٥(أينَ الأرقمُ إذْ تجرُّ نساؤهمْ ** يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلولُ) ٥٤ (فَسِخَ العَباءُ ، وَرِيحُ نِسوَةِ تَغْلِبٍ ** عَدَسٌ يُقَرْقِرِ في البُطونِ وَفُولُ) ٥٥ (وَ إذا تدارَكَ رأسُ أشهبَ شارفٍ ** في الحَاوِياتِ ، وَحِمّصٌ مَبلُولُ) ٥٦ (نَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ ، وَيَكُفّهَا ** عرضٌ كأنَّ نطاقهُ محلولْ) ٥٧ (أبناؤهنَّ أقلُّ قومٍ حرمةً ** عندَ الشرابِ وَ ما لهنَّ عقولُ) ٥٨ (سَفِهَ الأخَيطِلُ إذْ يَقي بعَجُوزِهِ ** كِيرَ القُيونِ ، كَأنّهُ مِنْدِيلُ) ٥٩ (قدْ كانَ في جيفِ بدجلةَ حرقتْ ** أوْ في الذينَ على الرَّحُوبِ شُغُولُ) ٦٠ (وَكَأنّ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيهِمُ ** حجٌّ بأسفلِ ذي المجازِ نزول) ٦(أهلكتَ قومكَ إذْ حضضتَ عليهمُ ** ثمَّ انتهيتَ وَ في العدوَّ ذحولُ) ٦(قُبّحْتَ مَوْتُوراً وَطالِبَ دِمْنَةٍ ، ** بالحَضْرِ ، تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ)

(٥١٠/١)

---

٦٤ (قلْ للأخيطلِ لا عجوزكَ أنجبتْ ** في الوالداتِ وَ لا أبوكَ فحيلُ) ٦٥ (قَصُرَتْ يَداكَ عَنِ الفَعَالِ وَطالمَا ** غَالَتْ أبَاكَ ، عنِ المكارِمِ ، غُولُ) ٦٦ (تفدُ الوفودُ وَ تغلبٍ منفيةٌ ** خَلْفَ الزّوَامِلِ ، وَالعَوَاتِقُ مِيلُ) ٦٧ (يدعى إذا نزلوا ليأخذَ زادهُ ** وَ يقالُ إنكَ للضياعِ مخيلُ) ٦٨ (فاجمعْ أشظتها إلىَ أقتابها ** وَاخْرُجْ فَما لكَ في الرِّحالِ مَقِيلُ) ٦٩ (مِنْ كلّ أشْمَطَ لا يَني مُستَأجَراً ، ** مَا شَمّ ، تَوّدِيَةَ الصّرَارِ ، فَصِيلُ) ٧٠ (حظُّ الأخيطلِ منْ تلمسهِ الرشا ** في الرّأسِ ، لامِعَةُ الفَرَاشِ ، دَحولُ)

(٥١١/١)

البحر : طويل (أَلَمْ تَرَ أنّ الجَهْلَ أقْصَرَ باطِلُهْ ، ** وَ أمسى عماءً قدْ تجلتْ مخايلهُ) (أجنُّ الهوى أمْ طائر البينِ شفني ** بحمدِ الصفا تنعابه وَ محاجله) (وَ كانَ محلكَ منْ وائلٍ ** محلَّ القرادِ من أستِ الجملْ) (لَعَلّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانِ مَنْزِلٍ ، ** مُحِيلٍ بِوَادي القَرْيَتَينِ مَنَازِلُهْ) ٤ (فإنّي ، وَلَوْ لامَ العَوَاذِلُ ، مُولَعٌ ** بحُبّ الغَضَا من حُبّ مَن لا يُزَايِلُهْ) ٥ (وَ ذا مرخٍ أحببتُ منْ حبَّ أهلهِ ** وَحَيثُ انتَهَتْ في الرّوْضَتَينِ مسايلُهْ) ٦ (أتَنْسَى لطُولِ العَهْدِ أمْ أنتَ ذاكِرٌ ** خليلكَ ذا الوصلِ الكريمَ شمائلهْ) ٧ (لحبَّ بنارٍ أوقدتْ بينَ محلبٍ ** وَفَرْدَةَ لَوْ يَدنو من الحَبلِ وَاصِلُهُ) ٨ (وَ قدْ كانَ أحياناً بي الشوقُ مولعاً ** إذا الطرفُ الظعانُ ردتْ حمائلهِ) ٩ (فلَمّا التَقَى الحَيّانِ أُلقِيَتِ العَصَا ، ** وَ ماتَ الهوى لما أصيبتْ مقاتلهِ)

(٥١٢/١)

---

١٠ (لَقَدْ طالَ كِتْماني أُمامَةَ حُبَّها ، ** فهذا أوانُ الحبَّ تبدو شواكله)(إذا حُلّيَتْ فَالحَلْيُ مِنْهَا بمَعْقِدٍ ** مليحٍ وَ إلاَّ لمْ تشنها معاطله)(وَقالَ اللّوَاتي كُنّ فِيهَا يَلُمْنَني : ** لعلَّ الهوى يومَ المغيزلِ قاتله)(وَ قلنَ تروحْ لا تكنْ لكَ ضيعةً ** وَقَلبَكَ لا تَشْغلْ وَهُنّ شَوَاغِلُهْ)٤ (وَ يومٍ كأبهامِ القطاةِ مزينٍ ** إليّ صِبَاهُ ، غالِبٍ ليَ باطِلُهْ)٥ (لهوتُ بدنيٍ عليهِ سموطهُ ** وَإنْسٌ مَجاليهِ ، وَأنْسٌ شَمائِلُهْ)٦ (فما مغزلٌ أدماءُ تحنو لشادنٍ ** كطوقِ الفتاةِ لمْ تشددْ مفاصله)٧ (بأحْسَنَ مِنْها يَوْمَ قالَتْ : أناظِرٌ ** إلى اللّيلِ بَعضَ النَّيل أم أنتَ عاجلُهْ)٨ (فلوْ كانَ هذا الحبُّ حباً سلوتهُ ** وَ لكنهُ داءٌ تعودُ عقابلهْ)٩ (وَ لمْ أنسَ يوماً بالعقيقِ

تخايلتْ ** ضحاهُ وَ طابتْ بالعشيَّ أصائلهْ)

(٥١٣/١)

---

٢٠ (رزقنا بهِ الصيدَ الغزيرَ وَ لمْ أكنْ **كمنْ نبلهُ محرومةٌ وحبائلهْ)(ثواني أجيادٍ يودعنَ منْ صحا ** وَمَنُ بَثُّهُ عَن حاجةِ اللّهوِ شاغلُهْ)(فأيهاتَ أيهاتَ العقيقُ وَ منْ بهِ ** وَأيْهَاتَ وَصلٌ بالعَقيقِ تُوَاصِلُهْ)(لنا حاجةٌ فانظرْ وراءكَ هلْ ترى ** برَوْضِ القَطا الحَيَّ المُرَوَّحَ جَامِلُهْ)٤ (رِعانُ أجاً مِثلُ الفَوَالِجِ دُونَهُمْ ، ** وَرَمْلٌ حَبَتْ أنْقَاؤه وَخَمَائِلُهْ)٥ (رددنا لشعثاءَ الرسولَ وَ لا ارى **كَيَوْمِئذٍ شَيْئاً ، تُرَدّ رَسَائِلُهْ)٦ (فلوْ كنتَ عندي يومَ قوٍ عذرتني ** بِيَوْمٍ زَهَتْني جِنُّهُ وَأخابِلُهْ)٧ (يَقُلْنَ إذا ما حَلّ دَيْنُكَ عِنْدَنَا ، ** وَ خيرُ الذي يقضي منَ الدينِ عاجلهْ)٨ (لكَ الخيرُ لا تفضيكَ إلاَّ نسيئةً ** من الدَّينِ أوْ عَرْضاً فهلْ أنتَ قابلُهْ)٩ (أمِنْ ذِكْرِ لَيلى وَالرّسُومِ التي خلَتْ ** بنَعْفِ المُنَقّى رَاجَعَ القَلبَ خابلُهْ)

(٥١٤/١)

---

٣٠ (عَشِيّةَ بِعْنا الحِلْمَ بالجَهلِ وَانتحتْ ** بِنا أرْيَحيّاتُ الصِّبا ، وَمَجاهِلُهْ)(وَ ذلكَ يومٌ خيرهُ دونَ شرهِ ** تغيبَ واشيارٍ وَ أقصرَ عاذلهْ)(وَخَرْقٍ مَنَ المَوْماةِ أزْوَرَ لا تُرَى ** مِنَ البُعدِ إلاّ بَعدَ خَمسٍ مَناهلُهْ)(قطعتُ بشجعاءِ الفؤادِ نجيبةٍ ** مروحٍ إذا ما النسعُ غرزَ فاصله)٤ (وَقَد قَلّصَتْ عَن مَنزِلٍ غادَرَتْ بِه ** منَ الليلِ جوناً لمْ تفرجْ غياطلهْ)٥ (وَ أجلادَ مضعوفٍ كأنَّ عظامهُ ** عروقُ الرخامىَ لمْ تشددْ مفاصلهُ)٦ (وَيدْمَى أظَلاّها على كُلّ حَرّةٍ ، ** إذا استعرضتْ منها حريزاً تناقلهُ)٧ (أنَخْنَا فَسَبّحْنا ، وَنَوّرَتِ السُّرَى ** بأعرافِ وردِ اللونِ بلقٍ شواكلهُ)٨ (وَأنْصِبُ وَجْهي للسُّمُومِ ، وَدونَها ** شماطيطُ عرضيّ تطيرُ رعابلهِ)٩ (لَنَا إبِلٌ لمْ تَستَجِرْ غَيرَ قَوْمِها ، ** وَ غيرَ القنا صماً تهزُّ عواملهْ)

(٥١٥/١)

---

٤٠ (رَعَتْ مَنبتَ الضَّمرانِ من سَبَلِ المِعى ** إلى صُلْبِ أعيارٍ ، تُرِنّ مَساحِلُهْ) ٤(سقتها الثريا ديمةً وَ استقتْ بها ** غروبَ سماكيٍ تهللَ وابلهْ) ٤(تَرَى لِحَبِيّيْهِ رِبَاباً كَأنّهُ ** غَوَادي نَعَامٍ يَنفُضُ الزِّفَّ جافلُهْ) ٤(تَرَاعي مَطافِيلَ المَهَا ، وَيَرُوعُهَا ** ذبابُ الندى تغريدهُ وصواهلهُ) ٤٤ (إذا حاوَلَ النّاسُ الشّؤونَ وَحاذَرُوا ** زلازلَ أمرٍ لمْ ترعها زلازلهْ) ٤٥ (يُبيحُ لهَا عَمْرٌو وَحَنْظَلَةُ الحِمَى ، ** وَيَدفَعُ رُكنُ الفِزْرِ عنها وكاهِلُهْ) ٤٦ (بني مالكٍ منْ كانَ للحيَّ معقلاً ** إذا نَظَرَ المَكْرُوبُ أينَ مَعاقِلُهْ) ٤٧ (بذي نجبٍ ذدنا وَ واكلَ مالكٌ ** أخاً لمْ يَكُنْ عِندَ الطِّعَانِ يُوَاكِلُهْ) ٤٨ (نفس = شُّ بنوُ جوخى الخنزيرَ وخيلنا ** تُشَظّي قِلالِ الحَزْنِ يَوْمَ تُناقِلُهْ) ٤٩ (أقمنا بما بينَ الشربةَ وَ الملا ** تُغَنّي ابنَ ذي الجَدّينِ فينا سَلاسلُهْ)

(٥١٦/١)

---

٥٠ (وَنحنُ صَبَحْنَا المَوْتَ بِشراً وَرَهْطَهُ ** صُرَاحاً وَجادَ ابنيْ هُجَيمةَ وَابِلُهْ) ٥(ألاَ تسألونَ الناسَ منْ ينهلُ القنا ** وَ منْ يمنعُ الثغرَ المخوفَ تلاتلهْ) ٥(لنا كلُّ مشبوبٍ يروى بكفهِ ** جَنَاحا سِنَانٍ دَيْلَميٍّ وَعَامِلُهْ) ٥(يُقَلَّصُ بالفَضْلَينِ : فَضْلِ مُفاضَةٍ ، ** و فضلِ نجادٍ لمْ تقطعْ حمائله) ٥٤ (وَ عمى رئيسُ الدهمِ يومَ قرارقٍ ** فكانَ لَنَا مِرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهْ) ٥٥ (وكان لنا خَرْجٌ مُقيمٌ عليهمُ ، ** وَ أسلابُ جبارِ الملوكِ وَ جاملهْ) ٥٦ (أتَهْجُونَ يَرْبُوعاً ، وَأترُكُ دارِماً ، ** تهدمَ أعلى جفركمْ وَ أسافله) ٥٧ (ودهم كجنحِ الليلِ زرنا به العدى ** لهُ عثيرٌ مما تثيرُ قنابلهْ) ٥٨ (غذا سوموا لمْ تمنعَ الأرضُ منهمُ ** حَرِيداً ولمْ تَمنَعْ حَرِيزاً مَعاقِلُهْ) ٥٩ (نحوطُ الحمى والخيلُ عاديةٌ بنا **كما ضَرَبَتْ في يَوْمِ طَلٍّ أجادِلُهْ)

(٥١٧/١)

---

٦٠ (أغَرّكَ أنْ قيلَ الفَرَزْدَقُ مَرّةً ؛ ** وَذو السنّ يُخصَى بعدما شقّ بازِلهْ) ٦(فإنّكَ قَدْ جاريت لا مُتَكَلِّفاً ، ** و لا شنجاً يومَ الرهانِ أباجله) ٦(أنا البدرُ يعشى طرفَ عينيكَ فالتمسْ ** بكفيكَ يا بنَ القينِ هلْ أنتَ نائلهْ) ٦(لَبِسْتُ أداتي ، والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ ، ** عليهْ وشاحا كرجٍ وَ جلاجلهُ) ٦٤ (أعِدّوا مَعَ الحَلْيِ المَلابَ ، فإنّمَا ** جَريرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأنتُمْ حَلائِلُهْ) ٦٥ (وَأعْطوا كِما أعطَتْ عَوَانٌ حَلِيلَها ، **) ٦٦ (أنا الدهرُ يفنني الموتَ والدهرُ خالدٌ ** فجِئْني بِمثْلِ الدهْرِ شَيئاً يُطاوِلُهْ) ٦٧ (أمِنْ سَفَهِ الأحلامِ جاؤوا بقِرْدِهم **

إليَّ وَ ما قردٌ لقرمٍ يصاوله) ٦٨ (تَغَمّدَهُ آذِيُّ بَحْرٍ ، فغَمَّهُ ، ** وَألقاهُ في الحوتِ فالحوتُ آكِلهْ) ٦٩ (فإنْ كُنْتَ يا ابنَ القَينِ رَائِمَ عِزِّنَا ** فرمْ حضناً فانظرْ متى أنتَ نائلهْ)

(٥١٨/١)

---

٧٠ (بني الخطفي حتى رضينا بناءهُ ** فهلْ أنتَ إنْ لمْ يرضكَ القينقاتله) ٧(بنينا بناءً لمْ تنالوا فروعهُ ** وَهَدّمَ أعْلى مَا بَنَيْتُمْ أسَافِلُهْ) ٧(وَمَا بِكَ رَدُّ لِلأوَابِدِ ، بَعْدَمَا ** سبقنَ كسبقِ السيفِ ما قالَ عاذلهُ) ٧(ستلقىَ ذبابي طائفاً كانَ يتقي ** وَتَقْطَعُ أضْعَافَ المُتُونِ أخَايِلُهْ) ٧٤ (وَمَا هَجَمَ الأقْيانُ بَيتاً بِبَيْتِهِمْ ، ** وَ لا القينُ عنْ دارِ المذلةِ ناقله) ٧٥ (وَ ما نحنُ أعطينا أسيدةَ حكمها ** لعانٍ أعضتْ في الحديدِ سلاسلهْ) ٧٦ (وَ لسنا بذبحِ الجيشِ يومَ أوراةٍ ** وَ لمْ يستبحنا عامرٌ وَ قنابله) ٧٧ (عرفتمْ بني عبسٍ عشيةَ أقرنٍ ** فَخُلّيَ للجَيْشِ اللّوَاءُ وَحَامِلُهْ) ٧٨ (وَعِمْرَانُ ، يَوْمَ الأقْرَعَينِ ، كأنّما ** أناخَ بذي قُرْطَينِ خُرْسٍ خلاخِلُهْ) ٧٩ (وَلم يَبقَ في سَيفِ الفَرَزْدَقِ مِحمَلٌ ، ** وَ في سيفِ ذكوانَ بنِ عمروٍ وَ محامله)

(٥١٩/١)

٨(و يرضعُ منْ لاقى وَ إنْ يلقَ مقعداً ** يقودُ بأعمى فالفرزدقُ سائلهْ) ٨(إذا وضعَ السربال قالتْ مجاشعٌ ** لَهُ مَنْكِبَا حَوْضِ الحِمارِ وكاهِلُهْ) ٨٤ (علىَ حفرِ السيدانِ خزيةً ** وَيَوْمَ الرَّحَا لمْ يُنقِ ثوْبَكَ غاسلُهْ) ٩(أحارثُ خذْ منْ شءتَ منا ومنهمُ ** وَ دعنا نقسْ مجداً تعدُّ فواضلهْ) ٩(فَما في كتابِ اللهِ تَهْديمُ دارِنَا ، ** بتهديمِ ماخورٍ خبيثٍ مداخلهْ) ٩(وَفي مُخدَعٍ مِنْهُ النَّوَارُ وَشَرْبُهُ ، ** وَفي مُخْدَعٍ أكْيَارُهُ وَمَرَاجِلُهْ) ٩٤ (تَميلُ بهِ شَرْبُ الحَوانِيتِ رَائِحاً ، ** إذا حركتْ أوتارَ صنجٍ أناملهْ) ٩٥ (وَ لستَ بذي درءٍ وَ لا ذي أرومةٍ ** وَ ما تعطَ من ضيمٍ فانكَ قابلهْ) ٩٦ (جزعتمْ إلى صناجةٍ هرويةٍ ** عَلى حِينِ لا يَلْقَى معَ الجِدّ باطِلُهْ) ٩٧ (إذا صقلوا سيفاً ضربنا بنصلهِ ** وَ عادَ الينا جفنهُ وَ حمائلهْ)

(٥٢٠/١)

البحر : طويل (عَجِبتُ لرَحلٍ من عَدِيّ مُشَمَّسٍ ، ** وَفي أيّ يَوْمٍ لمْ تَشَمّسْ رِحَالُهَا) (وَفِيمَ عَدِيٌّ عند تَيْمٍ منَ العُلى ، ** وَأيّامِنَا اللاّتي يُعَدّ فَعَالُهَا) (مددتَ بكفٍّ منْ عديٍ قصيرةٍ ** لتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَداً لا تَنَالُهَا) ٤ (وَصِيّةَ عَمّي بابنِ خِلٍّ فَلا تَرُمْ ** مساعيَ قومٍ ليسَ منكَ سجالها) ٥ (يُمَاشي عَدِياً لُؤمُها مَا تُجِنّهُ ** منَ الناسِ ما ماشتْ عدياً ظلالها) ٦ (فَقُلْ لعَدِيٍّ تَسْتَعِنْ بِنِسَائِهَا ** عَلّي ، فَقَد أعْيَا عَدِيّاً رِجَالُهَا) ٧ (أذا الرُّمّ قَدْ قَلّدْتَ قَوْمَكَ رُمّةً ، ** بطياً بأيدي المطلقينَ انحلالها) ٨ (ترى اللؤمَ ما عاشتْ عديٌّ مخلداً ** سَرَابِيلُهَا مِنْهُ ، وَمِنْهُ نِعَالُهَا)

(٥٢١/١)

البحر : وافر تام (فلا خوفٌ عليكِ وَ لنْ تراعي ** بِعُقْوَةِ مَازِنٍ وَبَني هِلالِ) (هُمَا الحَيّانِ ، إنْ فَزِعَا يَطِيرَا ** إلى جُرْدٍ ، كَأمْثَالِ السَّعَالي) (أمَازِنُ ، يا ابنَ كَعْبٍ ، إنّ قَلبي ** لكمْ طولَ الحياةِ لغيرُ قالي) ٤ (غَطارِيفٌ يَبِيتُ الجَارُ فِيهِمْ ** قريرَ العينِ في أهلٍ وَ مالِ)

(٥٢٢/١)

البحر : بسيط تام (حيَّ الديارَ كوحيْ الكافِ وَ الميمِ ** ما حظكَ اليومَ منها غيرُ تسليمِ) (إذْ أنتَ صادٍ بنبلِ الجنَّ مقتتلٌ ** وَ الشربُ يمنعُ منْ صديانَ مهيومِ) (للموتُ أروحُ مما تفعلينَ بنا ** وَمِنْ مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتأثِيمِ) ٤ (قد كنتُ أصكادُ إذدريش القداحِ بها ** قَبلَ الرّماةِ ، بسَهْمٍ غيرِ مَحرُومِ) ٥ (ما في بناتِ ابنِ قنبٍ ما يردُّ هوى ** ما كُنتَ أوّلَ عَبدٍ ضَلّ مَغتُومِ) ٦ (يا تَيمُ ! قد طالَ إنْذاري على طُرُقٍ ، ** وَ عندَ زائدةَ الكلبيَّ تقديمي) ٧ (إذْ قلتُ للتيمِ لا تدنوا فلزكمُ ** منْ قاطعٍ طبقَ الأعناقِ مسمومِ) ٨ (تسمو تميمٌ بسامٍ ذي مراهنةٍ ** عندَ المواطنِ سباقِ الأضاميمِ) ٩ (أدعو تميمَ بنَ مرٍّ ترفدني ** عندَ المواطنِ رفداً غيرَ مغمومِ) ١٠ (إنَّ الجراثيمِ كبرها يكونُ لنا ** لاحقَّ للتيمِ في تلكِ الجراثيمِ)

(٥٢٣/١)

١(قالتْ تميمٌ ألستمْ يا بني كسعٍ ** ريشَ الذنابيَ وَ لستمْ بالمقاديمِ)(يا تَيْمُ ! وَيحَكَ من جَدْعٍ له نَدَبٌ ** يبدو بانفكَ منْ ذلٍ وَ ترغيمِ)(يا تَيمُ ! تمضِي عَلَيكُمْ كلُّ مَظلِمة ، ** عاداتِ معترفٍ بالذلِّ نظلوم)٤ (يا قبحَ اللهُ عبداً منْ بني لجأٍ ** يأوى إلى نسوةٍ رصعِ مداريمِ)٥ (و ابنيْ شريكٍ شريكِ اللؤمِ إذْ نزلاَ ** بالجزعِ أسفلَ منْ أطواءِ موشومِ)٦ (عَمداً رَمَيتُ ابنَ مكحولٍ بدامغَةٍ ، ** حتى استدارَ بواهي الرأسِ مأموم)٧ (فرعا قريشإذا ما حكموا عدلوا ** فصلَ القضاءِ وكانوا أهلَ تحكيمِ)٨ (الطيبونَ من الريحانِ منبتهمْ ** وَمَنْبِتُ التّيْمِ في الكُرّاثِ وَالثُومِ)٩ (تقضي القضاةُ على تيمٍ وَ إنْ رغمتْ ** فاكتبْ قضاءكَ وَ اطبعْ بالخواتيمِ)٠ (فاسألْ بني عبدِ شمسٍ قدْ رضيتُ بعمْ ** أوْ هاشِمَ الصِّيدِ أوْ أبْناءَ مَخْزُومِ)

(٥٢٤/١)

٢(يا تَيمُ ! أُمُّكُمُ عَمْيَاءُ مُقعَدَةٌ ، ** جاءتْ بنسلٍ خبيثِ الريحِ مجذومِ)(ما بينَ تيمٍ وإسماعيلَ منْ نسبٍ ** إلا القرابةُ بينَ الزنجِ وَ الرومِ)٤ (إنّ ابنَ تَيْمٍ لَمَنْسُوبٌ لِوَالِدِهِ ، ** داني القَرَابَةِ من حامٍ وَيَحْمُومِ)٥ (هَذي التي جَدَعَتْ تَيْماً مَوَاسِمها ** ثمّ اقعُدي بَعدَها يا تَيمُ أوْ قُومي)

(٥٢٥/١)

البحر : كامل تام (حيَّ الديارَ بعاقلٍ فالأنعمِ ** كالوحي في رقَّ الكتابِ المعجمِ) (طَلَلٌ تَجُرّ بِهِ الرّياحُ سَوَارِياً ، ** و المدجناتُ منَ السماكِ المرزمِ) (عَفّى المَنَازِلَ كُلُّ جَوْنٍ ماطِرٍ ، ** أوْ كلُّ معصفةٍ حصاها يرتمي) ٤ (أصَرَمْتَ حَاجَتَكَ التي قَضّيْتَها ، ** وَ معَ الظعائنِ حاجةٌ لمْ تصرمِ) ٥ (بقرٌ أوانسُ لمْ تصبْ غراتها ** نبلُ الرماةِ ولا رماحُ المستمى) ٦ (أخْلَفْنَ كُلَّ مُتَيَّمٍ مَنَّيْنَهُ ، ** و جفونَ منزلةِ الرهينِ المغرمِ) ٧ (إنَّ البغيضَ لهُ منازلُ عندنا ** ليستْ كمنزلةِ المحبَّ المكرمِ) ٨ (ما نَظْرَةٌ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَها ** فضلَ الرداءِ وتتقي بالمعصمِ) ٩ (و لقدْ قطعتُ مجاهلاً وَ مناهلاً ** وَ جمامُ آجنها كلونِ الغدمِ)٠ (وَإذا

المُطَوَّقُ باضَ في أرْجائِها ، ** حُسِبَتْ نَقائِضُهُ فلاقَ الحَنتَمِ)

(٥٢٦/١)

١(إنّ الوَلِيدَ خَلِيفَةٌ لخَلِيفَةٍ ، ** رَفَعَ البِنَاء عَلى البِنَاء الأعْظَمِ)(فَعَلا بِنَاؤُكُمُ الّذِي شَرَّفْتُمُ ، ** وَلَكُمْ أبَاطِحُ كُلّ وَادٍ مُفْعَمِ)(كَمْ قدْ قطعتُ اليكَ منْ ديمومةٍ ** يهماءَ غفلُ ليلها كالأيهمِ)٤ (وَتَرَكْتُ نَاجِيَة المَهارَى زاحِفاً ، ** بعدَ الزورةِ والجلالِ الأحزمِ)٥ (إنّ الوَلِيدَ هُوَ الإمَامُ المُصْطَفَى ، ** بالنّصْرِ هُزّ لِوَاؤهُ ، وَالمَغنَمِ)٦ (ذُو العَرْشِ قَدّرَ أنْ تكونَ خَليفةً ، ، ** ملّكْتَ فَاعلُ على المَنَابِرِ وَاسْلَم)٧ (وَرِثَ الأعِنّةَ وَالأسِنّةَ وَانْتَمَى ** في بيتِ مكرمةٍ رفيعِ السمِ)٨ (و رأيتُ أبنيةً خوتْ وتهدمتْ ** وَبِنَاءُ عَرْشِكَ خالِد لَمْ يُهْدَمِ)٩ (تركَ النجاةَ وحلَّ حيثُ تمنعتْ ** أعياصهُ ولكلَّ خيرٍ ينتمي)٠ (عَرَفَ البَرِيّةُ أنّ كُلّ خَلِيفَةٍ ** مِن فَرْعِ عِيصِكَ كالفَنيقِ المُقرَمِ)

(٥٢٧/١)

٢(خزمَ الأنوفَ وقادَ كلِ عمارةٍ ** صَعْبُ القِيادِ مُخاطِرٌ لَمْ يُخْزَمِ)(وَبَنُو الوَلِيدِ من الوَلِيدِ بمَنْزِلٍ ، ** كالبدرِ حفَّ بواضحاتِ الأنجمِ)(و لقدْ سمة تَ إلى النصارى سموةً ** رجفتْ لوقعتها جبالُ الديلم)٤ (إنَّ الكنيسةَ كانَ هدمُ بنائها ** قَسْراً ، فَكَانَ هَزِيمةً للأخْرَمِ)٥ (فأراكَ ربكَ إذ كسرتَ صليبهمْ ** نُورَ الهُدَى وَعَلِمتَ ما لم نَعْلَمِ)٦ (و إذا الكتائبُ أعلمتْ راياتها ** وَكأنّهُنّ عِتَاقُ طَيْرٍ حُوّمِ)٧ (نطحَ الرؤوسَ بهامةٍ . . . فتفرقوا ** عَنها وَعَظْمُ فَرَاشِها لمْ يُهزَمِ)٨ (مِرْدى الحروبِ إذا الحرُوبُ توَقّدتْ ، ** وَحَياً إذا كَثُرَتْ عِمَادُ الرُّزّمِ)٩ (إني منَ المتنصفينَ سجالكمْ ** ينفخنَ منْ ثبجِ الفراتِ الأعظمِ)٠ (أرجو سوابقَ ذي فواضلَ منهمُ ** وَأخافُ صَوْلَةَ ذي شُبُولٍ ضَيغَمِ)

(٥٢٨/١)

٣(أشْكُو إلَيْكَ وَرُبّمَا تَكْفُونَني ** عَضَّ الزّمانِ وَثِقْلَ دَينِ المَغرَمِ)(برُّ البلادِ مسخرٌ بحبي لكمْ ** وَالبَحْرُ سُخّرَ بالجَوَارِي العُوّمِ)(و ترى الجفانَ يمدها قمعُ الذري ** مدَّ الجداولِ بالأتيَّ المفعمِ)٤ (و القدرُ تنهمُ بالمجالِ وترتمي ** بالزَّوْرِ هَمْهَمَةَ الحِصَانِ الأدْهَمِ)

(٥٢٩/١)

البحر : وافر تام (عَرَفْتُ بِبرْقَةِ الوَدّاء رَسْماً ** مُحيلاً ، طابَ عَهدُكَ من رُسُومِ) (عفا الرسمَ المحيلَ بذي العلندي ** مَسَاحِجُ كُلّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ) (فليتَ الظاعنينَ همُ أقاموا ** وَفَارِقَ بَعْضُ ذا الأنَسِ المُقِيمِ) ٤ (فَمَا العَهْدُ الذي عَهِدَتْ إلَيْنَا ** بمنسيَّ البلاءِ ولا ذميم) ٥ (و زارتْ فتيةً ورحالَ ميسٍ ** لَدَى فُتْلٍ مَرَافِقُهُنّ ، هِيمِ) ٦ (يساقطنَ النقيلَ وهنَّ خوصٌ ** بغبرِ البيدِ خاشعةِ مرافقهنَّ هيمِ) ٧ (يساقطنَ النقيلَ وهنَّ خوصٌ ** بغبرِ البيدِ خاشعةَ الحزومِ) ٨ (تُعَطَّفُ ، مِن تَوَابِعِ كُلّ هَجْرٍ ، ** عَصِيماً بِالجُلُودِ عَلى عَصِيمِ) ٩ (سَرَينَ اللّيْلَ ثمّ وَرَدْنَ خَمْساً ، ** وَلا يَسْطِيعُ ذاكَ أخُو النّعِيمِ)٠ (أعاذلَ طالَ ليلكِ لَمْ تنامي ** وَنَامَ العَاذِلاتُ ، وَلَمْ تُنِيمي)

(٥٣٠/١)

١(إذا ما لُمْتِني ، وَعَذَرْتُ نَفْسِي ، ** فَلُومي مَا بَدَا لَكِ أنْ تَلُومي)(نَزَلْتَ بَغايَةِ الحَمِقِ ، اللّئِيمِ ** شفاءُ الطارقاتِ منَ الهمومِ)(تريحُ نقادها جشمُ بنُ بكرٍ ** و ما نطفوا بأنجيةِ الحكومِ)٤ (لَقَدْ سَفِهَتْ حُلُومُهُمُ وَأُجْرُوا ** معَ المسبوقِ حيثُ جرى المليمِ)٦ (لهمْ مرٌّ وللنخباتِ مرٌّ ** فقدْ رجعوا بغيرِ شظى سليمِ)٧ (و قدْ نالَ الأخيطلُ منْ هجائي ** دَحُولَ السَّبْرِ ، غائِرَةَ الهُزُومِ)٨ (و كيفَ يصولُ أرصعُ تغلبيٌّ ** و ما للعبدْ منْ حسبٍ قديمِ)٩ (سَمَوْنَا للمَكَارِمِ ، فَاحْتَوَيْنَا ** بِلا وَغْلِ المَقَامِ ، وَلا سَؤُومِ)٠ (و قدْ هجموا الرهانَ فما كبونا ** و ما أوهى قناتيَ منْ وصومِ)(تَرَى الشُّعَرَاء مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ ** بِصَكّتِهِ ، وَآخَرَ مُسْتَدِيمِ)

(٥٣١/١)

٢(لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائيَ مُسْتَمِرّاً ، ** و دلويَ غيرَ واهيةِ الأديمِ)(وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لهُ فأمْسَى ** أخا حلمٍ وما هوَ بالحلمِ)٤ (يَرَى حَسَرَاتِهِ ، وَيَخَافُ دَرْئي ، ** و يغضي طرفهُ الحمقِ اللئيمِ)٥ (ستعلمُ أنَّ أصلي خندقيٌّ ** جبالي أفضلَ الحسبِ الكريمِ)٦ (فَنَفْسِي ، وَالنّفُوسُ فِداءُ قَوْمٍ ** بَنَوْا لي فَوْقَ مُرْتَقَبٍ جَسِيمِ)٧ (نزلتُ بفرعِ خندفَ حيثُ لاقتْ ** شُؤونُ الهَامِ مُجْتَمَعَ الصّمِيمِ)٨ (أُفَاضِلُ بِالرَّبابِ وَآلِ سَعْدٍ ، ** وَزَيْدِ مَنَاةَ ، إذْ خَطَرَتْ قُرُومي)٩ (وجدنا المجدَ قدْ علمتْ معدٌّ ** وَعِزَّ النّاسِ تَمّ إلى تَمِيمِ)٠ (مطاعيمُ الشمالِ إذا استحنتْ ** و في عرواءِ كلَّ صباً عقيمُ)(سبقنا العالمينَ بكلَّ مجدٍ ** وَبِالمُستَمْطَرَاتِ مِنَ النّجُومِ)

(٥٣٢/١)

٣(إذا نجمٌ تغيبَ لاحَ نجمٌ ** و ليستْ بالمحاقِ ولا الغمومِ)(سأبسطُ منْ يديَّ عليكَ فضلاً ** و نحنُ القاطعونَ يدَ الظلومِ)٤ (رأوا أثبيةَ الفهداتِ ورداً ** فما عرفوا الأغرَّ منَ البهيمِ)٥ (و أعيينا أباكَ أبا غويثٍ ** فَأعْيا عَنْ مُجَاهَدَةِ الخُصُومِ)٦ (وَأدْرَكْنَا الهُذَيْلَ بِلافِظَاتٍ ** دمَ الأشداقِ منْ عللكَ الشكيمِ)٧ (ضَغَا في القِدّ آدَرُ تَغْلِبيٌّ ، ** ضَبِيحُ الجِلْدِ مِنْ أثَرِ الكُلُومِ)٨ (منعنا الجوفَ والنعمَ المندى ** و قلنا للنساءِ بهِ أقيمي)٩ (و قدْ هجمتْ وأمكَ خيلُ قيسٍ ** علىَ رعنِ السلوطحِ ذي الأورمِ) ٤٠ (و ما قتلي بني جشمَ بنْ بكرٍ ** بِزَاكِيَةِ الدّمَاءِ ، ولا اللّحُومِ) ٤(فحسبكَ أنْ تنوحَ بينَ دنٍّ ** و باطيةٍ وإبريقٍ رذومِ)

(٥٣٣/١)

٤(حكمتَ بحكمْ أمكَ حيثُ تلقى ** خَلِيطاً مِنْ صَقَالِبَةٍ وَرُومِ) ٤٤ (أَلَيْسَ أبُوكَ ذا زَمَعَ ثَمَانٍ ، ** وَأُمُّكَ ذاتَ مُكْتَشَرٍ ذَمِيمِ) ٤٥ (لَبِئْسَ الفَحْلُ ، لَيْلَةَ أشْعَرَتْهُ ** عَبَاءتَهَا مُرَقَّعَةً بِنِيمِ) ٤٦ (فَذَاكَ الفَحْلُ جاء

بِشَرّ نَجْلٍ ، ** خَبِيثَاتِ المَثَابِرِ وَالمَشِيمِ)

(٥٣٤/١)

البحر : وافر تام (تُلاقي في الوَلاء عَلَيْكَ سَعْداً ، ** ثِقَالَ الوَزْنِ ، طَالِعَةَ الخُصُومِ) (وَأَبْنَاءُ الضّرَائِرِ جَدّعُوكُمْ ، ** وَأَنْتُمْ فَرْخُ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ)

(٥٣٥/١)

البحر : كامل تام (أبني أسيدةَ قدْ وجدتُ لمازنٍ ** قِدَماً ، وَلَيسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يعْلَمُ) (فدعوا التكرمَ والفخارَ بمازنٍ ** إنَّ اللئيمَ بغيرِهِ لا يكرمُ)

(٥٣٦/١)

البحر : وافر تام (عَرَفْتُ الدّارَ بَعْدَ بِلَى الخِيامِ ** سقيتَ نجاءَ مرتجزٍ ركامِ) (كأنَّ أخا اليهودِ يخطُّ وحياً ** بكافٍ في منازلها ولامِ) (و قاطعتُ الغوانيَ بعدَ وصلٍ ** فقدْ نزعَ الغيورُ عنِ اتهامي) ٤ (تَنَازَعْنَا بِجِدّتِهَا حِبالاً ، ** فَنِينَ بِلىً وَصِرْنَ إلى رِمَامِ) ٥ (و قدْ خبرتهنَّ يقلنَ فانٍ ** فَلا يَنْظرنَ مِنْ خَلَل القِرَامِ) ٦ (وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الغَوَانِي ؛ ** وَقَدْ آذَنّ حَبْلِيَ بِانْصرامِ) ٧ (إذا حدثتهنَّ هزئنَ مني ** و لا يغشينَ رحلي في المنامِ) ٨ (لقدْ نزلَ الفرزدقُ دارَ سعدٍ ** لَيَاليَ لا يَعِفّ ، وَلا يُحَامي) ٩ (إذا مَا رُمْتَ ، وَيْلَ أَبِيكَ ، سعداً ، ** لَقِيتَ صِيَالَ مُقْرَمَةٍ سَوَامِ)(و همْ جروا بناتَ أبيكَ غصباً ** وَمَا تَرَكُوا لجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ)

(٥٣٧/١)

١(و حجزةُ لوْ تبينَ ما رأيتمْ ** بعضرطها لماتَ منَ الفحامِ)٥ (وَذا الجَدّينِ أزْهَقَتِ العَوَالي ، ** وَكُلُّ مُقَلَّصٍ قَلِقِ الحِزَامِ)٦ (رجعنَ بهانئٍ وأصبنَ بشراً ** وَيَوْمُ الصّمْدِ يَوْمُ لهىً عِظَامِ)٧ (وعَاوٍ قَدْ تَعَرّضَ لي مُتَاحٍ ، ** فَدَقّ جَبِينَهُ حَجَرُ المُرَامي)٨ (ضَغَا الشُّعَرَاءُ حِينَ رَأوْا مُدِلاً ، ** إذا امتدَّ الأعنةُ ذا عذام)٩ (فَلَمّا قَتّلَ الشّعَرَاءَ غَمّاً ، ** أضربهمْ وأمسكَ بالكظامِ)٠ (قَتَلْتُ التّغْلِبيَّ ، وَطَاحَ قِرْدٌ ** هوى بينَ الحوالقِ والحوامي)(فَقَتّلْنَا جَبَابِرَةً مُلُوكاً ، ** و أقصدتُ البعيثَ بسهمِ رامي)(وَأطْلَعْتُ القَصَائِدَ طَوْدَ سَلْمَى ، ** و صدعَ صاحبي شعبي انتقامي)(ألَسْنَا نَحْنُ ، قَدْ علِمَتْ مَعَدٌ ، ** نَمُدّ مَقَادَةَ اللّجِبِ اللُّهَامِ)

(٥٣٨/١)

---

٢٤ (نٌ قِيمُ عَلى ثُغُورِ بَني تَمِيمٍ ، ** وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ المُلِكِ الهُمَامِ)٥ (وَكُنْتمْ تَأمَنُونَ ، إذا أقَمْنَا ، ** وَإنْ نَظْعَنْ ، فَما لَكَ من مَقَامِ)٦ (و نحنُ الذائدونَ إذا جبنتمْ ** عَنِ السَّبْيِ المُصَبِّحِ وَالسَّوَامِ)٧ (تُفَدّينَا نِسَاؤُكُمُ ، إذا مَا ** رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الخِدامِ)٨ (تنوطونَ العلابَ ولمْ تعدوا ** لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلصَلَةَ اللّجَامِ)٩ (و يمَ الشيطينِ حباريَاتٌ ** و أسردُ بالوقيطِ منَ النعامِ)٠ (وَنَازَلْنَا ابنَ كَبشَةَ ، قد عَلِمتُم ، ** وَذا القَرْنَينِ وَابنَ أبي قِطَامِ)(** إلىَ أسيافنا قدرُ الحمامِ)(و للهرماسِ قدْ تركوا مجراً ** لطيرٍ يقنعنَ دمَ اللحامِ)(** وَأطْلَقْنَا المُلُوكَ عَلى احتِكَامِ)

(٥٣٩/١)

---

٣٤ (ستخزي ما حييتَ ولا يحيا ** إذا ما مِتّ ، قَبْرُكَ بِالسّلامِ)٥ (و لوْ متنا لشدَّ عليكَ قبري ** بِمَسْمُومٍ مَضَارِبُهُ حُسَامِ)٦ (و إنَّ صدى المقرَّ به مقيمٌ ** يُنَادي الذّلّ ، بَعْدَ كَرَى النّيَامِ)٧ (سقى جدثَ الزبيرِ ولا سقاهمْ ** غَداةَ العِرْقِ أسْفَلَ مِنْ سَنَامِ)٨ (تَلُومُكُمُ العُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ ، ** وَرَهْطُ مُحَمّدٍ ، وَبَنُو هِشَامِ)٩ (وَلَوْ نَزَلَ الزّبَيرُ بِنَا لجَلّى ** زَيَادُ فَوَارِسِي رَهَجَ القَتَامِ) ٤٠ (لخافوا أنْ تلومهمْ قريشٌ ** فردوا الخيلَ داميةَ الكلامِ) ٤(و خالي ابنُ الأشدَّ سما بسعدٍ ** فجاوزَ يومَ ثيتلَ وهوَ سامي) ٤(فأوردهمْ

مسلحتي تياسٍ ** حظيظٌ بالرياسةِ والغنامِ) ٤(قفيرةُ وهيَ ألأمُ أمَّ قومٍ ** توفي في الفرزدقِ سبعَ آمِ)

(٥٤٠/١)

---

٤٤ (بذا شبهُ الزبابةِ في بنيها ** و عرقٌ منْ قفيرةَ غيرُ نامي) ٤٥ (فانَّ مجاشعاً فتعرلافوهمْ ** بَنُو جَوْخَى وَخَجْخَجَ وَالقِذامِ) ٤٦ (و أمهمُ خضافٍ تداركتهمْ ** بِذَحْلٍ في القُلُوبِ وَفي العِظامِ) ٤٩ (متى تأتِ الرصافةَ تخزَ فيها **كخزيكَ في المواسمِ كلَّ عام) ٥٠ (تَلَفّتُ وَهْيَ تَحْتَكَ يا ابنَ قَيْنٍ ** إلىَ الكيرين والفأسِ الكهامِ) ٥(تفدى عامَ بيعَ لها جبيرٌ ** و تزعمُ أنَّ ذلكَ خيرُ عام) ٥(و لمْ تدركْ بقتلِ أبيكَ فيهمْ ** وَلا بِعَرِيشِ أُمِّكُمُ الحطامِ) ٥(لقدْ رحلَ ابنُ شعرةَ نابَ سوءٍ ** تَعَضّ عَلى المَوَارِكِ وَالزّمَام)

(٥٤١/١)

البحر : وافر تام (أصْبَحَ حَبْلُ وَصْلِكُمُ رِمَامَا ، ** وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ ، يا أُمَامَا) (إذا سَفَرَتْ ، فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ ، ** و يرضى العينَ مرجعها اللثاما) (ترى صديانَ مشرعةً شفاءً ** فجامَ وليسَ واردها وحاما) ٤ (أمنيتِ المنى وخلبتِ حتىَّ ** تَرَكْتِ ضَمِيرَ قَلْبي مُسْتَهَامَا) ٥ (سقى الأدمى بمسبلةِ الغوادي ** وَسُلْمَانِينَ مُرْتَجِزاً رُكَامَا) ٦ (سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرِبَتْ بِنَجْدٍ ، ** فما هجتَ العشيةَ يا حماما) ٧ (مُطَوَّقَةً ، تَرَنَّمُ فَوْقَ غُصْنٍ ، ** إذا ما قلتُ مالَ بها استقاما) ٨ (سقى اللهُ البشامَ وكلَّ أرضٍ ** مِنَ الغَوْرَيْنِ أنْبَتَتِ البَشَامَا) ٩ (كَأنّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوٍّ ، ** و لمْ تعرفْ بناظرةَ الخياما)٠ (عرفتُ منازلاً بجمادِ قوٍّ ** فَأسْبَلْتُ الدّمُوعَ بِهَا سِجَامَا)

(٥٤٢/١)

١(وَلا أنْسَى ضَرِيّةَ وَالرِّجَامَا ** وَقَدْ تَرَكَ الوَقُودُ بِهِنّ شَامَا)(وقفتُ علىَ الديارِ فذكرتني ** عهوداً منْ جعادةَ أوْ قطاما)(أظاعنةٌ جعادةُ لمْ تودعْ ** أحبُّ الظاعنينَ ومنْ أقاما)٤ (فقلتُ لصحبتي وهمُ عجالٌ ** بِذي بَقَرٍ : ألا عُوجُوا السّلامَا)٥ (صِلُوا كَنَفي الغَدَاةَ وَشَيّعُوني ، ** فانَّ عليكمُ منيَّ زماما)٦ (فَقَالوا : مَا تَعُوجُ بِنَا لِشَيء ، ** إذا لمْ تلقهمْ إلاَّ لماما)٧ (مِنَ الأُدَمَى أتَيْنَكَ مُنْعَلاتٍ ** يُقَطِّعْنَ السّرَائِحَ ، وَالخِدامَا)٨ (فليتَ العيسَ قدْ قطعتْ بركبٍ ** و عالاً أوْ قطعنَ بنا صواما)٩ (كأنَّ حداتنا الزجلينَ هاجوا ** بخبتٍ أو سماوتهِ نعاما)٠ (تخاطرُ بالأدلة أمُّ وحشٍ ** إذا جَازُوا تَسُومُهُمُ الظِّلامَا)

٢(مخفقةً تشابهُ حينَ يجري ** حبابُ الماءِ وارتدتِ القتاما)(تَرَى رَكْبَ الفَلاةِ ، إذا عَلَوْهَا ، ** علىَ عجلٍ وسيرهمُ اقتحاما)(إذا نَشَزَ المَخَارِمَ في ضُحَاها ، ** حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصُناً قِيَامَا)٤ (أبِيتُ اللّيْلَ أرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ ، ** مُكَابَدَةً لِهَمّيَ وَاحْتِمَامَا)٥ (مشيتَ علىَ العصا وحنونَ ظهري ** و ودعتُ المواركَ والزماما)٦ (و كيفَ ولا أشدُّ حبالَ رحلٍ ** أرُومُ إلى زِيارَتِكِ المَرَامَا)٧ (منَ العيديَّ في نسبِ المهاري ** تُطِيرُ عَلى أخِشّتِهَا اللُّغَامَا)٨ (وَتَعْرِفُ عِتْقَهُنّ عَلى نُحُولٍ ، ** وَقَدْت لَحِقَتْ ثَمَائِلَهَا انْضِمَامَا)٩ (كَأنّ عَلى مَنَاخِرِهِنّ قُطْناً ، ** يطيرُ ويعتممنَ بهِ اعتماما)٠ (أمِيرُ المُؤمِنِينَ قَضَى بِعَدْلٍ ، ** أحَلَّ الحِلّ ، وَاجْتَنَبَ الحَرَامَا)

٣(أتمَّ اللهُ نعتمهُ عليكمْ ** وَزَادَ اللهُ مُلْكَكُمُ تَمَامَا)(و بارِكَ في مسيركم مسيراً ** و بارِكَ في مقامكمُ مقاما)(بِحَقّ المُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعاً ، ** إذا أمْسَى بِحَبْلِكَ أنْ يَنَامَا)٤ (فيا ربَّ البريةِ أعطِ شكراً ** وَعَافِيَةً ، وَأبْقِ لَنَا هِشَامَا)٥ (و ثقنا بالنجاحِ إذا بلغنا ** إمَامَ العَدْلِ وَالمَلِكَ الهُمَامَا)٦ (عطاءُ اللهِ ملكَ النصارى ** وَمَنْ صَلّى لِقِبْلَتِهِ ، وصَامَا)٧ (تعافي السامعينَ إذا أطاعوا ** و لكنَّ العصاةَ لقوا غراما)٨ (و كانَ أبوكَ قدْ علمتْ معدٌّ ** يُفَرِّجُ عَنْهُمُ الكُرَبَ العِظَامَا)٩ (و قدْ وجدوكَ أكرمهمْ جدوداً ** إذا نُسِبُوا

، وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامَا) ٤٠ (و تحرزُ حينَ تضربُ بالمعلى ** منَ الحسبِ الكواهلَ والسناما)

(٥٤٥/١)

٤(إلى المهديَّ نفزعُ إنْ فزعنا ** وَنَسْتَسقي ، بِغُرّتِهِ ، الغَمَامَا) ٤(و ما جعلَ الكواكبَ أو سهيلاً ** كَضَوْءِ البَدْرِ يَجْتَابُ الظّلامَا) ٤(و حبلُ اللهِ تعصمكمْ قواهُ ** فلا تحشى لعروتهِ انفصاما) ٤٤ (وَيَحْسَرُ مَنْ تَرَكْتَ فلَم تُكَلِّمْ ، ** وَيغْبَطُ مَنْ تُرَاجِعُهُ الكَلامَا) ٤٥ (رضينا بالخليفةِ حينَ كنا ** لهُ تبعاً وكانَ لنا إماما) ٤٦ (تباشرتِ البلادُ لكمْ بحكمٍ ** أقامَ لنا الفرائضَ واستقاما) ٤٧ (و ريشي منكمُ وهوايَ فيكمْ ** وَإنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا) ٤٨ (و قيتَ الحتفَ منْ عرضِ المنايا ** و لقيتَ التحيةَ والسلاما) ٤٩ (لَقَدْ عَلِمَ البَرِيّةِ ، مِنْ قُرَيْشٍ ** و منْ قيسٍ مضاربهُ الكراما) ٥٠ (نمماكَ الحارثانِ وعبدُ شمسٍ ** إلى العَلْيَا ، فَعِزُّكَ لَنْ يُرَامَا)

(٥٤٦/١)

٥(سيوفُ الخالدينَ صدعنَ بيضاً ** عَلى الأعْداء في لَجِبٍ وَهَامَا) ٥(وَسَيْفُ بَني المُغِيَرةِ لَمْ يُقَصِّرْ ؛ ** سيوفُ اللهِ دوختِ الأناما) ٥(رَأَيْتُ المَنْجَنِيقَ ، إذَا أصَابَتْ ** بِنَاءَ الكُفْرِ ، هَدّمَتِ الرُّخَامَا)

(٥٤٧/١)

البحر : وافر تام (أَلُمْتِ ، وَمَا رَفُقْتِ بِأنْ تَلُومي ، ** وَقُلْتِ مَقالَةَ الخَطِلِ الظُّلُومِ) (إذا ما نمتِ هانَ عليكِ ليلي ** و ليلُ الطارقاتِ منَ الهموم) (أهذا الودُّ غركِ أنْ تخافي ** تشمسَ ذي مباعدةٍ علوم) ٤ (وقفتُ علىَ الديارِ وما ذكرنا ** كدارٍ بينَ تلعةَ والنظيمِ) ٥ (عَرَفْتُ المُنْتَأى ، وَعَرَفْتُ مِنْهَا ** مطايا القدرِ كالحدإِ الجثومِ) ٦ (أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ! جَمَعْتَ دِيناً ، ** وَحِلْماً فَاضِلاً لِذَوِي الحُلُومِ) ٧ (أَمِيرُ المُؤمِنِينَ

عَلى صِرَاطٍ ، ** إذا اعوجَّ الموارِدُ مستقيمِ) ٨ (لهُ المتخيرانِ أباً وخالاً ** فأكرمْ بالخؤولةِ والعموم) ٩ (فيا بنَ المطعمينَ إذا شتونا ** و يا بنْ الذائدينَ لدىَ الحريمِ)٠ (وَأحْرَزْتَ المَكَارِمَ ، كُلّ يَوْمٍ ، ** بِغُرّةِ سَابِقٍ وَشَظاً سَلِيمِ)

(٥٤٨/١)

١(نما بكَ خالدٌ وأبو هشامٍ ** معَ الأعياصِ في الحسبِ الجسيمِ)(و تنزلُ منْ أميةَ حينَ تلقى ** شُؤونُ الهَامِ مجْتَمَعَ الصّمِيمِ)(و منْ قيسٍ سما بكَ فرعُ نبعٍ ** عَلى عَلْيَاءَ خَالِدَةِ الأرُومِ)٤ (وَأعْدَاءٍ زَوِيْتَهُمُ بِحَرْبٍ ، ** تَكُفّ مَسَالِحَ الرّحْفِ المُقِيمِ)٥ (تَرَى للمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً ، ** كَفِعْلِ الوَالِدِ الرّؤفِ الرّحِيمِ)٦ (وَلِيتُمْ أمْرَنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا ** فُضُولٌ في الحَدِيثِ وَفي القَدِيمِ)٧ (إذا بَعْضُ السّنِينَ تَعَرّقّتْنَا ، ** كَفَى الأيْتَامَ فَقْدَ أبي اليَتِيمِ)٨ (وَكَمْ يَرْجُو الخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ ، ** وَمِنْ شَعْثَاءَ جَائِلَهِ البَرِيمِ)٩ (وَأنْتَ ، إذا نَظَرْتَ إلى هِشَامٍ ، ** نظرتَ نجارَ منتجبٍ كريمِ)٠ (وليُّ الحقَّ حينَ تؤمُّ حجاً ** صفوفاً بينَ زمزمَ والحطيمِ)

(٥٤٩/١)

٢(تَوَاصَتْ ، مِنْ تَكَرّمِهَا ، قُرَيشٌ ** بردَّ الخيلِ داميةَ الكلومِ)(فما الأمُّ التي ولدتْ أباكمْ ** بمقرفةِ النجارِ ولا عقيمِ)(و ما قرمٌ بأنجبَ منْ أبيكمْ ** و ما خالٌ بأكرمَ منْ تميمِ)٤ (سما أولادُ برةَ بنتِ مرٍّ ** إلى العَلْيَاءِ في الحَسَبِ العَظِيمِ)

(٥٥٠/١)

البحر : طويل (ألا قلْ لربعٍ بالأفاقينِ يسلمِ ** يُحَيّا عَلى شَحْطٍ وَإنْ لم يُكَلَّمِ) (وَمَنْ يُعْطَ وُدَّ الغَانِيَاتِ ، فإنّهُ ** غَنيٌّ ، وَمَنْ يحْرِمْنَهُ الوُدّ يُحرَمِ) (ذعرتَ علينا اليومَ وحشاً غريرةً ** و نفرتَ منْ أطلالها وحشَ مستمى) ٤ (بَني عَبدِ عَمروٍ ! قد فرَغتُ إلَيكمُ ، ** و قدْ طالَ زجري لونها كم تفدمي) ٥ (بَني عَبد ! عمرو قد أصَابَ أكُفَّكمْ ** مشاظي قناةٍ درؤها لمْ يقومِ) ٦ (لقدْ بعثتْ هزانُ جفنةَ وافداً ** فآبَ وأحذى قومهُ شرَّ مغنمِ) ٧ (فيا راكبَ القصواءِ ما أنتَ صانعٌ ** بهزانَ إذْ ألحمتهمْ شرَّ ملحمِ) ٨ (ن بني هزانَ لما رديتهمْ ** و بارٌ تضاغتْ تحتَ كهفٍ مهدمِ) ٩ (إذا ما عَلَتْ جَوْزَ الفَلاةِ مُضِرّةً ** عَلى الوَبْرِ مِنْ هِزّانَ لمْ يَتَرَمْرَمِ)(عوى عبد هزانٍ شقاءً فقدْ هوى ** منَ السحقِ لمْ تلحقْ يداهُ بسلمَّ)

(٥٥١/١)

البحر : بسيط تام (هلْ رامَ أمْ لمْ يرمْ ذو السدرِ فالثلمُ ** ذاك الهوى منكَ لا دانٍ ولا أممُ) (إنَّ طلابكَ شيئاً لستَ نائلهُ ** جَهلٌ ، وَطُولُ لُباناتِ الهوَى سَقَمُ) (يا عاذليَّ أقلاَّ اللوم فبكما ** قالَ الوُشاةُ ، فمَعصِيٌّ ، وَمُتّهَمُ) ٤ (إني ببرقةِ سلمانينَ آنفني ** منها غذاةَ بدتْ دلٌّ ومبتسم) ٥ (ذَكّرْتِنَا مِسْكَ داريٍّ ، لَهُ أرَجٌ ، ** و بالحتىَّ خزامىَ طلها الرهمَ) ٦ (حَمّلْتُ رَحْلي على الأهْوَالِ نَاجِيَةً ** مثبَ القريعِ المعنيَّ شفهُ السدم) ٧ (منَ الطوامحِ أبصاراً إذا خشعتْ ** عِنها ذُرَى عَلَمٍ قالوا : بَدا عَلَمُ) ٨ (حتى انتهينا إلىَ منْ لنْ نجاوزهُ ** تجري الأيامنُ لا بخلٌ ولا عدم) ٩ (إلى الأغرَّ الذي ترجى نوافلهُ ** إذا الوُفُودُ عَلى أبْوَابِهِ ازْدَحَمُوا)١٠ (جاءوا ظماءً فقدْ روى دلاءهمُ ** فيضٌ يمدُّ منَ التيارِ مقتسمُ)

(٥٥٢/١)

١(أنهِضْ جَنَاحَيّ في رِيشِي فقد رَجعتْ ** ريشَ الجناحينِ منْ آبائكَ النعمُ)(أنتَ ابنُ عَبْدِ العَزِيزِ الخيرِ لا رَهِقٌ ** غمرُ الشبابِ ولا أزرى بكَ القدمُ)(تدعوُ قريشٌ وأنصارُ النبي لهُ ** إنْ يمتعوا بأبي حفصٍ وما ظلموا)٤ (رَاحُوا يُحَيّونَ مَحْمُوداً شَمَائِلُهُ ** صلتَ الجبينِ وفي عرنينهِ شممُ)٥ (يرجونَ منكَ ولا يخشونَ مظلمةً ** عُرْفاً وَتُمْطِرُ مِن مَعرُوفِكَ الدِّيَمُ)٦ (لَمْ تَلْقَ جَدّاً كأجْدادٍ يَعُدّهُمُ ** مروانُ ذو النورِ والفاروقُ والحكمُ)٧ (أشبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الفارُوقِ سيرَتَه ، ** سنَّ الفرائضَ وائتمتْ بهِ الأممُ)٨ (ألفيتَ بيتكَ في

العلياءِ مكنهُ ** أسُ البناءِ وما في سورهِ هدمُ)٩ (وَالتَفّ عِيصُكَ في الأعياصِ فوْق رُبىً ** تَجْرِي لهنّ سَوَاقي الأبطَحِ العُظُمُ)٠ (وَفي قُضَاعَةَ بَيْتٌ غيرُ مُؤتَشَبٍ ، ** نِعْمَ القَديمُ إذا ما حَصِّلَ القِدَمُ)

(٥٥٣/١)

٢(و في تميمٍ لهُ عزٌّ قراسيةٌ ** ذو صولةٍ صلقمٌ أنيابهُ تمعَ)(أنْتُمْ أئِمّةُ مَن صَلّى ، وَعندَكُمُ ، ** للطّامِعِينَ وَللجِيرَانِ ، مُعْتَصَمُ)(و المستقادُ لهمْ إما مطاوعةً ** عَفواً ، وَإمّا على كُرْهٍ إذا عزَمُوا)٤ (يا أعظَمَ النّاسِ ، عِندَ العَفوِ ، عافِيَةً ** و أرهبَ الناسِ صولاتٍ إذا انتقموا)٥ (قَدْ جَرّبَتْ مِصْرُ والضّحّاكُ أنّهمُ ** قومٌ غذا حربوا في حربهمْ فحمُ)٦ (هَلاّ سألْتَ بهِمْ مصرَ التي نَكَثَتْ ، ** أوْ رَاهِطاً يَوْمَ يَحمي الرّايةَ البُهَمُ)٧ (عبدُ العزيزِ الذي سارتْ برايتهِ ** تلكَ الزُّحُوفُ إلى الأجنادِ فاصْطدموا)٨ (ما كانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْلُو النّفَاقُ بهِ ، ** إلاّ لأسيافكمْ ممنْ عصىَ لحم)٩ (عبدُ العزيزِ بنى مجداً ومكلامةً ** إنَّ المكارمَ منْ أخلاقكمْ شيمُ)

(٥٥٤/١)

البحر : وافر تام (مَتى كَانَ الخَيَامُ بذي طُلُوحٍ ؛ ** سُقِيتِ الغَيْثَ أيْتُهَا الخِيَامُ) (تنكرَ منْ معارفها ومالتُ ** دعائمها وقدْ بلىَ الثمام) (تغالي فوقَ أجرعكِ الخزامى ** بِنَوْرٍ ، وَاستَهَلّ بِكِ الغَمَامُ) ٤ (مَقَامُ الحَيّ مَرّ لهُ ثَمَانٍ ** الىَ عشرين قدْ بلىَ المقامُ) ٥ (أقولُ لصحبتي لما ارتحلنا ** وَدَمْعُ العَينِ مُنْهَمِرٌ ، سِجامُ) ٦ (أتمضونَ الرسومَ ولا تحيا ** كلامكمُ علىَّ إذنْ حرام) ٧ (أقيموا انما يومٌ كيومٍ ** و لكنَّ الرفيقَ لهُ ذمام) ٨ (بِنَفْسِيَ مَنْ تَجَنّبُهُ عَزِيزٌ ** عَليّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ) ٩ (و منْ أمسي وأصبحُ لا أراهُ ** و يطرقني إذا هجعَ النيامُ)٠ (أليسَ لما طلبتُ فدتكَ نفسي ** قضاءٌ أو لحاجتي انصرامُ)

(٥٥٥/١)

١(فِدىً نَفسِي لنَفسِكَ مِن ضَجيعٍ ** إذا ما التَجّ بِالسِّنَةِ المَنَامُ)(أتَنْسَى ، إذ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى ** بفرعِ بشامةِ سقى البشامُ)(تَرَكْتِ مُحَلَّئِينَ رَأوْا شِفَاءً ، ** فحاموا ثمَّ لمْ يردوا وحاموا)٤ (فَلَوْ وَجَدَ الحَمَامُ كَما وَجدْنَا ** بسلمانينَ لاكتأبَ الحمامُ)٥ (فَما وَجْدٌ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قُلْنا ** علىَ ربعٍ بناظرةَ السلام)٦ (أما تجزيننِي ونجيُّ نفسي ** أحَادِيثٌ بِذِكْرِكِ ، وَاحتِمامُ)٧ (و تكليفي المطيَّ أوارَ نجمٍ ** لليلِ الخامساتِ بِهِ أوامُ)٨ (ضَرَحْنَ بِنَا حَصَى المَعْزَاء حَتى ** تَقَطّعَتِ السّرائِحُ وَالخِدَامُ)٩ (كأنَّ الرحلَ فوقَ أقبَّ جأبٍ ** بأجمادِ الشريفِ لهُ مصام)١٠ (عوى الشعراءُ بعضهمُ لبعضٍ ** عَلَيّ ، فَقَدْ أصَابَهُمُ انْتقَامُ)

(٥٥٦/١)

٢(كَأنّهُمُ الثّعَالِبُ ، حينَ تَلْقَى ** هزبراً في العرينِ لهُ انتحام)(إذا أوقعتُ صاعقةً عليهمْ ** رأوا أخرى تحرقَ فاستداموا)(فمصطلمُ المسامعِ أو خصيٌّ ** و آخرُ عظمُ هامتهِ حطامُ)٤ (لقدْ كذبَ الأخيطلُ فيَّ غربٌ ** إذا صَاحَ الجَوَالِبُ ، وَاعتِزَامُ)٥ (و تغلبُ لا ولاةُ قضاءَ عدلٍ ** وَلا مُسْتَنْكِرُونَ لأنْ يُضَامُوا)٦ (لئنْ يمتْ بنو جشمِ بنْ بكرٍ ** بعاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ ألامُوا)٧ (شفى الوقعاتُ ليسَ لتغلبيّ ** مَحَارٌ بَعْدَهُنّ ، وَلا خِصامُ)٨ (قَضَى ليَ أنّ أصْليَ خِنْدِفيٌّ ، ** وَعَضْبٌ ، في عَوَاقِبِهِ السِّمَامُ)٩ (إذا ما خِنْدِفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسٌ ، ** فإنّ جِبَالَ عِزّيَ لا تُرَامُ)١٠ (همُ حدبوا عليَّ ومكنوني ** بِأفْيَحَ لا يَزِلّ بِهِ المَقَامُ)

(٥٥٧/١)

٣(فما لمتُ البناةَ ولمْ يلوموا ** ذيادىَ حينَ جدَّ بنا الزحامُ)(إذا مَدّوا بِحَبْلِهِمُ مَدَدْنَا ** بِحَبَلٍ مَا لعُرْوَتِهِ انْفِصَامُ)(ليَرْبُوعٍ إذا افْتَخَرُوا وَعَدّوا ** فوارسُ مصدقٍ ولهىً عظامُ)٤ (همُ المتمرسونَ بكلَّ ثغرٍ ** وَإنْ رَكِبُوا إلى فَزَعٍ أسَامُوا)٥ (تُفدّينَا النّسَاءُ ، إذا التَقَيْنَا ، ** وَيُعْطي حُكْمَنَا المَلِكُ الهُمَامُ)٦ (و تغلبُ لا يصاهرهمْ كريمُ ** وَلا أخْوَالُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ)٧ (إذا اجتَمَعوا على سَكَرٍ بِفَلْسٍ ** فنصوٌ عندَ ذلكَ والتطامُ)٩ (يسمونَ الفليسَ ولا يسمى ** لَهُمْ عَبْدُ المَلِيكِ وَلا هِشَامُ) ٤٠ (فما عوفيتَ يومَ تحضُّ قيساً ** فَفُضّ الحَيُّ وَاقتُنِصَ السّوَامُ) ٤٦ (كُفِيتُكَ ، لا تُقَلِّدُ في رِهَانٍ ، ** و في الأرساغِ والقصبَ انحطامُ)

(٥٥٨/١)

البحر : وافر تام (سقى الأجراعَ فوقَ بني شبيلٍ ** مسحجُ كلَّ مرتجزٍ هزيمِ) (عرفتُ بهنَّ مكرمةً وحلماً ** إذا ما قيلَ أينَ ذوو الحلومِ)

(٥٥٩/١)

البحر : طويل (جَدِيلَةُ وَالغَوْثُ الذينَ تَعِيبُهُمْ ** كِرَامٌ ، وَمَا مَنْ عابَهُمْ بكَرِيمِ) (وَقَدْ نَسَبَ النُّسّابُ قَبْلَكَ طَيّئاً ** إلى ذِرْوَةَ مِنْ مَذْحِجٍ وصمِيمِ)

(٥٦٠/١)

البحر : كامل تام (جاءتْ بنو نمرٍ كأنَ عيونهمْ ** جمرُ الغضا بتدريءٍ وظلامِ) (لما رأيتُ جموعهمُ قدْ أثعلتْ ** أيقنتُ أنْ ليستْ بدارِ مقامِ) (فكررتُ محميةً وراءَ ذماركمْ ** إنّ الكَرِيمَ ، عَنِ الذِّمَارِ ، مُحامي) ٤ (إذْ لا يذودُ عنِ الحمىَ متوكلٌ ** رُمِيَتْ يَدَاهُ بِفَالِجٍ وَجُذَامِ)

(٥٦١/١)

البحر : طويل (لعمري لئنْ خلىَّ جبيرٌ مكانهُ ** لقد كانَ شَعشَاعَ العَشِيّةِ شَيظَمَا) (أشمَّ طوالَ الساعدينِ ترى لهُ ** إذا القَوْمُ هابوا القَوْمَ ، أنْ يَتَقدّمَا) (لَعَمْرِي لَقد عالى على النَّعشِ مُحرِزٌ ** فتىً نالَ قدما عفةً وتكرما) ٤ (فَتىً كانَ أحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيّةٍ ، ** و أشجعَ منْ ليثٍ بخفانَ مقدما) ٥ (إذا اللّحْمُ كانَ الزّادَ لم يُلْفَ لحمُهُ ** جميعاً ولكنْ شاعَ في الحيَّ ألحما) ٦ (إذا الأمْرُ نابَ الحَيَّ لم يُقضَ دونَهُ ؛ ** وَإنْ

طَرَقَ الأضْيَافُ ليلاً تَبَسّمَا)

(٥٦٢/١)

البحر : طويل (ألا ربَّ يومٍ قدْ أتيحَ لكَ الصبا ** بذِي السِّدْرِ بَينَ الصُّلبِ فالمُتَثَلَّمِ) (فَما حُمِدَتْ يَوْمَ اللّقَاء مُجاشِعٌ ** وَلا عِندَ عَقدٍ تمنَعُ الجارَ مُحكَمِ) (تقولُ قريشٌ أيَّ جارٍ غررتمُ ** و قد بلَّ عطفاً ذي النعالِ منَ الدمِ) ٤ (شددتمْ حباكمْ للخزيرِ وأعينٌ ** يقربُ يكبو لليدينِ وللفمِ) ٥ (بني مالكٍ أمسى الفرزدقُ نادماً ** و منْ يلقَ ما لاقىَ الفرزدقُ يندمَ) ٦ (بَني عَبدِ عَمروٍ قد فرَغتُ إلَيكُمُ ، ** و قدْ طالَ زجري لوْ نهاكمْ تقمي) ٧ (ألَمْ يَنْهَكُمْ أنّي رَمَيْتُ مُجاشِعاً ** بأسهمِ رامٍ لا اشلَّ ولا عمى) ٩ (أهزانُ لولا ابنا لجيمٍ كلاهما ** لكنتمْ سواءً قسمةً بينَ أسهمي) ١٠ (وَكُنّا إذا ما الخَيْلُ ضَرّجَها القَنَا ** وَأقْعَتْ على الأذْنَابِ قُلْنَا لها اقدمي)(ألاَ ربَّ يومٍ أثابتْ رماحنا ** بِبُؤسَى ، وَقَوْمٍ آخَرِينَ بِأنْعُمِ)

(٥٦٣/١)

البحر : طويل (مَا عَلِمَ الأقْوَامُ أسْرَقَ مِنْكُمُ ، ** وَألأمَ لُؤماً مِنكِ قَيسَ البَرَاجِمِ) (لقدَ أمنَ الأعداءُ أنْ تفجعوهمُ ** وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلّ فيكُمْ بِنائِمِ)

(٥٦٤/١)

البحر : طويل (لو كنتَ حراً يومَ أعينَ لمْ تنمْ ** و ذحلكَ مطلوبٌ وثأركَ سالم) (تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قُيُونُ مُجَاشِعٍ ** عنِ الوترِ نواماً وأنفكَ راغم) (وَلا يُدْرِكُ الوِتْرَ المُرَاهِقَ فَوْتُهُ ** ضجيعُ الهوينا المطرقُ المتناومُ) ٤ (فَهَلاّ كَفِعْلِ المَازِنِّي بْنِ أخْضَرٍ ** فَعَلتَ ، وَمَن يَصْدُقْ تَهَبْهُ المظالمُ)

(٥٦٥/١)

البحر : وافر تام (مَتى تَغْمِزْ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ ** تجدْ لحماً وليسَ علىَ عظامِ) (فما صدق اللقاءَ مجاشميٌّ ** و ما جمعَ القناةَ معَ اللجام) (تولونَ الظهورَ إذا لقيتمْ ** و تدنونَ الصدورَ منَ الطعامِ)

(٥٦٦/١)

البحر : طويل (إني لوصالٌ بغيرِ شناءةٍ ** و إنيَّ لباقي الحقدِ مستحوذٌ صرمي) (وَمُحْتَمِلٌ ضِغْناً عَليّ ، وَلمْ يكُنْ ** ليَبْلُغَ جَهلي إنْ جَهِلتُ وَلا حلمي) (وَيَأبَى غُوَاةُ النّاسِ إلاّ تَوَافُداً ** عَليّ وَيَأبَى أنْ يَرِقّ لهمْ عَظْمي) ٤ (وَما زِلْتَ يا خِنزِيرَ تَغلِبَ جاحِراً ** بمنزلةٍ يحمي عليكَ ولا تحمي) ٥ (و إنكَ لوْ ترمي تميماً لفللتْ ** نِصَالَ مَرَامِيكَ الجبالُ التي تَرمي) ٦ (و إني لمهدٍ للأخيطلِ صكةً ** تَدُقّ حِيالَ النّاظِرَينِ منَ الخَطْمِ) ٧ (كَذَبْتَ ! لَقد قُدْنا الخَميسَ وَناقلتْ ** بنا الخيلُ وَرْداً في الخميسِ وَفي الدهْمِ)

(٥٦٧/١)

البحر : طويل (على أيّ دينٍ دينُ سَوْداءَ أذْ شَوَتْ ** نواهضها والكأسُ يجري مدامها) (إذا زَارَاهَا القَيْنُ العِرَاقيٌّ ذَبّحَتْ ** فِرَاخَ حَمَامٍ بَاضَ خِزْياً حَمامُهَا)

(٥٦٨/١)

البحر : رجز تام (أقبلنَ منَ جنبيْ فتاخٍ وإضمْ ** عَلى قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمْ) (قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُها طَيَّ الأدَمْ ، ** بعدَ انفضاجِ البدنِ واللحمِ الزيمَ) (إذا قطعنَ علماً بدا علمْ ** فَهُنّ ، بَحثاً ، كَمُضِلاتِ الخَدَمْ) ٤ (حتى تناهينَ إلىَ بابِ الحكمْ ** خَليفَةِ الحَجّاجِ ، غَيْرِ المُتّهَمْ) ٥ (في ضِئْضِىءِ المَجْدِ وَبؤبؤِ الكَرَمْ

(**

(٥٦٩/١)

البحر : – (ما بالُ شِرْب بَني الدَّلَنْطَى ثابِتاً ، ** وَكَأنّ وَرِدُنَا يُرَى في تُرْخَمِ) (عَطَفَتْ تُيُوسُ بَني طُهَيّةَ بَعدما ** رويتْ وما نهلتْ لقاحُ الأعلمَ) (صَدَرَتْ مُحَلأةَ الجَوَازِ فأصْبَحَتْ ** بالثأيتين حنينها كالمأتمَ) ٤ (لَوْ حَلّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَاحٍ وَسْطَنا ** جَاراً لَكَانَ جِوَارُهُ في مَحْرَمِ) ٥ (ما كانَ يوجدُ في رياحِ نبوةٌ ** عِنْدَ الجِوَارِ وَلا بِضِيقِ المقْدَمِ) ٦ (السالبينَ عنِ الجبابرِ بزهمْ ** وَالخَيلُ تحجُلُ في الغبارِ وَفي الدّمِ) ٧ (وَالخَيْل تُخْبِرُ عَنْ رِيَاحٍ أنّهُمْ ** نِعْمَ الفَوَارِسُ في الغُبَارِ الأقْتَمِ)

(٥٧٠/١)

البحر : كامل تام (أمّا أُسَيْدُ وَالهُجَيْمُ وَمَازِنٌ ، ** فَشِرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلى الأقْدَامِ) (الظاعنونَ على هوى نسوانهمْ ** و النازلونَ بشرَّ دارِ مقامِ)

(٥٧١/١)

البحر : كامل تام (حيوا الديارَ وأهلها بسلامِ ** رَبْعاً تَقَادَمَ ، أوْ صَرِيعَ خِيَامِ) (بالغبريةِ والنحيتِ أوانسٌ ** أنّ الرّوَاحَ بِغُلّتي وَسَقَامي) (أطربتْ أنْ هتفَ الحمامُ وربما ** أبكاكَ بعدَ هواكَ شجوُ حمام) ٤ (فاصطادَ قلبكَ منْ وراءِ حجابهِ ** منْ لا يرى لسنينَ غيرَ لمامِ) ٥ (أما الوصالُ فقدْ تقادمَ عهدهُ ** إلاّ الخَيَالُ يَعُودُ كُلَّ مَنَامِ) ٦ (لا تتركنيَّ للذي بي مسلماً ** فَيُصَاب سَمْعي ، أو تُسَلَّ عظامي) ٧ (خبرتما خبراً فهاجَ لنا الهوى ** يا حبذا الجرعاتُ فوقَ سنامِ) ٨ (فإذا أق أفَضْنَا ، في المَنَازِلِ ، عَبْرَةً ** مولية فتروحا بسلامِ) ٩ (روحوا فقدْ منعَ الشفاءُ وقد نرى ** أنَّ الرواحَ بغلني وسقامي) ٠ (و كأنَّ روحهنَّ بينَ يلملمٍ ** و

النعفِ ذي السرحاتِ أوبُ نعامِ)

(٥٧٢/١)

١(وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالمَطيُّ خوَاضِعٌ ، ** مِثلُ الجُفُونِ بِبُرْقَتَيْ أَرْمَامِ)(قَدْ طالَ حُبُّكَ لَوْ يُساعفُكَ الهوَى ** نَجْداً ، وَأنتَ ، بنَخلَتَينِ ، تهامى)(يا تَيْمُ ! لَوْ صَدَقَ الفَرَزْدَقُ لم يَعِبْ ** في الجريْ بعد مداي واستحدامي)٤ (قدْ قطعتْ نفسَ المجرب غايتي ** وَتُضِرّ بِالمُتَكَلِّفِ الزّمّامِ)٥ (يا تَيْمُ ! ما أحَدٌ بِألأمَ مِنكُمُ ؛ ** إنَّ اللئامَ علىَّ غيرُ كرام)٦ (وَمِنَ العَجَائِبِ أنّ تَيْماً كَلّفِتْ ** جعلىْ بريزةَ كلَّ أصيدَ سام)٧ (ما كُنتَ في الحَدَثانِ تَلْقى قَهْوَساً ، ** متلبباً بمحاملِ ولجام)٨ (احبِسْ رِباطَكَ حيثُ كنتَ مسَبَّقاً ، ** وَاسكُتْ فغَيرُ أبيكَ كانَ يُحامي)٩ (إنَّ الكرامَ لها مكارمُ أصبحتْ ** تَنْمي ، وَسَعْيُ أبيكَ لَيْسَ بنامِ)٠ (وَبُنَيُّ بَرْزَةَ مُقْرِفٌ في نَعْلِهِ ** قدمٌ لئيمةُ موضعِ الابهامِ)

(٥٧٣/١)

٢(أمدحتمُ الجملَ الكريمَ بناتهُ ** لَكِنْ بَنَاتُ أبِيكَ غَيرُ كِرَامِ)(وَهَزِلْتُمُ لَجَأ ، وَأنْتَ تَصُرّهَا ** غباً تقلدُ دهمها بزمام)(قُبِّحْتِ مِنْ إبِلٍ ، وَقُبّحَ رَبُّها ، **كومِ الفصالِ قليلةِ الغرام)٠ (قَبَحَ الإلَهُ عَلى المُرَيْرَةِ نِسْوَةً ** أصداؤهنَّ يصحنَ كلَّ ظلامِ)(** خُضْرَ الجُلُودِ ، يَبِتْنَ غَيرَ نيامِ)(قَدْ طالمَا ، وَأبيكَ ، ذُدْنَا عَامِراً ** بالخيلِ والرؤساءَ منْ همامِ)(إذ كنتَ يا جعلَ الشقيقةِ غافلاً ** عنْ يومِ شدتنا علىَ بسطامِ)٤ (ألحَقْنَنَا بِأبي قَبِيصَةَ ، بَعْدَمَا ** دميَ الشكيمُ وماجَ كلُّ حزام)٥ (الوَاقِفِينَ على الثّغُورِ جِيَادَهُمْ ، ** و المحرزينَ مكارمَ الأيامِ)٦ (كَمْ قَدْ أفَاء فَوَارِسِي مِنْ رَائِسٍ ** عَرِكٍ ، وَمِنْ مَلِكٍ وَطِئنَ هُمامِ)

(٥٧٤/١)

---

٣٧ (لأبي الفضولُ على أبيكَ ولمْ تجدْ ** عما بلغتَ بسعيهِ أعمامي)٨ (فأنا ابنُ زيدِ مناةَ بينَ فورعها ** لنْ تستطيعَ بجيدريكَ زحامي)٩ (هلْ تحبسنَّ منَ السواحلِ جزيةً ** أوْ تنقلنَّ رواسيَ الأعلامِ) ٤٠ (يا تَيْمُ ! إنّ بَني تَميمٍ دافَعَتْ ** عَنّي مَنَاكِبُهُمْ ، وَعَزّ مَقَامي) ٤(تِلْكَ الجِبَالُ رُمِيتَ مِنْ أرْكانها ، ** فاسألْ بريزةَ أيهنَّ ترامي) ٤(يا تَيمُ ! إنّ لآلِ سَعْدٍ عِنْدَكُمْ ** نعماً فكيفَ جزيتَ بالأنعامِ) ٤(سَعدُ بنُ زَيدِ مَنَاةَ فَكّ كُبولَهمْ ** و التيمُ عندَ يحابرٍ وجذامِ) ٤٤ (سَعْدٌ هُمُ المُتَيَمَّنُونَ بِأمْرِهِمْ ، ** وَهُمُ الضّيَاءُ لِلَيْلَةِ الإظْلامِ) ٤٥ (سَعْدٌ ، إذا نَزَلَ العَدُوُّ حِمَاهُمُ ** ردوا عليهِ بحومةِ القمقامِ) ٤٦ (المظعنينَ منَ الرمادةِ أهلها ** بَعْدَ التّمَكّنِ في دِيَارِ مُقَامِ)

(٥٧٥/١)

٥(لَوْ تَشْكُرُ الحَسَنَاتِ تَيْمٌ لمْ تَعِبْ ** تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعَنَبٍ وَخِزَامِ) ٥(شُمّاً مَسَاعِرَ للحُرُوبِ بِشُزَّبٍ ** تدمى شكائمها منَ الألجامِ) ٥(نَعْمَ الفَوَارِسُ يُعْلِمونَ بحَعْفَرٍ ، ** و الطيبونَ فوارسُ الحمحامِ)

(٥٧٦/١)

البحر : طويل (تغطى نميرٌ بالعمائمِ لؤمها ** و كيفَ يغطى اللؤمَ طيُّ العمائمِ) (فإنْ تَضْرِبُونَا بالسِّيَاطِ ، فإنّنَا ** ضربنا كمو بالمرهفاتِ الوارمِ) (و إنْ تحلقوا منا رؤساً فاننا ** حلقنا رؤساً بالقنا والغلاصمِ) ٤ (و إنْ تمنعوا منا السلاحُ فعندنا ** سِلاحٌ لَنَا لا يُشْتَرَى بالدّرَاهِمِ) ٥ (جلاميدُ أملاءُ الأكفَّ كأنها ** رؤوسَ رجالٍ خلقتْ بالمواسمِ)

(٥٧٧/١)

البحر : بسيط تام (أواصلٌ أنتَ سلمى بعدَ معتبةٍ ** أمْ صَارِمُ الحَبلِ من سلمى فمَصرُومُ) (قد كنتُ أضمرُ حاجاتٍ وأكتمها ** حتى متى طولُ هذا الوجدِ مكتوم) (قالتْ أمامةُ معتلٌّ أخو سفرٍ ** كأنّهُ مِنْ سُرَى الإدْلاجِ مأمُومُ) ٤ (كأنَّ نشرَ الخزاميَ في ملاحفها ** قَدْ بَلّ أجْرَعَها طَلٌّ وَتَهْمِيمُ) ٥ (هاجَ الخَيالَ على حاجاتِ ذي أرْبٍ ، ** تكادُ تَنْفَضّ مِنْهُنّ الحَيَازِيمُ) ٦ (زورٌ ألمَّ بنا يمشي علىَ وجلٍ ** في الخضرِ منهُ وفي الكشحينِ تهضيم) ٧ (حيّيتَ مِنْ زَائرٍ يَعْتَادُ أرْحُلَنَا ، ** بالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الهِنديّ مَلغُومُ) ٨ (يا صاحبيَّ سلاَ هذا الملمَّ بنا ** أني أهتدى وسوادُ الليلِ مركوم) ٩ (أعَامِداً جاء يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ ؛ ** أمَّ جائرٌ عنْ طريقِ القصدِ مهيومُ)٠ (إلى طَلائِحَ ، بِالمَوْماةِ ، صَادِيَةٍ ، ** فيها على الهولِ والعلاتِ تصميمُ)

١(كَيفَ الحَديثُ إلى رَكْبٍ تُؤَدِّيُهمْ ** يهماءُ صاديةٌ أصداؤها هيم)(تَرْمي بها قائِمَ المَوْماةِ عَنْ عُرُضٍ ** إذا توقدتِ التيهُ الدياميمُ)(شُعْثٌ عِجَالٌ وَأنقاضٌ على سَفَرٍ ، ** قدْ شاعَ فيهنَّ أنعالٌ وتخديم)٤ (دويةٌ قذفٌ تضحى جنادبلها ** ورقاً وحرباؤها صديانُ مهيوم)٥ (سرنا اليكَ نصاديها شاميةً ** لا يدفيءُ القلب منْ صرادها نيم)٦ (تَسْتَوْفِضُ الشّيْخ لا يَثني عِمامتَه ، ** سِرْبَالَ مُلْكٍ بِهِ تُرْجى الخَوَاتِيمُ)٧ (منْ يعطِ اللهُ منكمْ يعطَ نافلةً ** وَيُحْرَمِ اليَوْمَ منكُمْ فهوَ مَحرُومُ)٨ (يا آلَ مَرْوَانَ ! إنّ اللهَ فَضّلَكُمْ ** فَضْلاً قَديماً ، وَفي المَسعاةِ تَقْويمُ)٩ (قومٌ أبوهمْ أبو العاصي وأورثهمْ ** جُرْثُومَةً لا تُسَامِيها الجَرَاثِيمُ)٠ (قد فاتَ بالغايةَ العليا فأحرزها ** سامٍ خروجٌ إذا اصطكَّ الأضاميمُ)

٢(يَحمي حِمَاهُ بِجَرّارٍ لَهُ لَجَبٌ ** للأرْضِ مِنْ وَأدِهِ فِيهَا هَماهِيمُ)(جاؤا ظماءً فقدْ روى دلاءهمُ ** مِنَ زَاخِرٍ تَرْتَمي فِيهِ العَلاجِيمُ)(ما الملكُ منتقلٌ منكمْ إلى أحدٍ ** وَلا بِنَاؤُكُمُ العَادِيُّ مَهْدُومُ)

البحر : وافر تام (أَلَمْ يَكُ ، لا أبا لَكَ ، شَتمُ تَيمٍ ** بَني زَيْدٍ منَ الحَدَثِ العَظيم ؟) (إذا نُسِبَ الكِرَامُ إلى أبِيهِمْ ، ** فما للتيمِ ضربُ أبٍ كريم) (و تيمٌ لا تقيمُ بدارِ ثغرٍ ** و تيمٌ لا تحكمُ في الحكوم) ٤ (يَشِينُكَ أنْ تَقُولَ : أنا ابنُ تَيمٍ ** و تيمٌ منتهىَ الحسبِ اللئيمِ) ٥ (بدا ضربُ الكرامِ وضربُ تيمٍ ** كَضَرْبِ الدَّيْبُلِيّةِ وَالخُسُومِ) ٦ (وَأخْزَى التّيْمَ أنّ نِجَارَ تَيْمٍ ** بعيدٌ منْ نجارِ بني تميمِ) ٧ (إذا بدتِ الأهلةُ يا بنَ تيمٍ ** غممتَ فما بدة تَ منَ الغمومِ) ٨ (لَنا البَدْرُ المُنِيرُ ، وَكُلُّ نَجْمٍ ، ** وَفِيمَ التّيْمُ مِنْ طَلَبِ النُّجُومِ) ٩ (تبينْ منْ قسيمكَ إنَّ عمراً ** وَزَيْدَ مَنَاةَ ، فاعتَرِفوا ، قَسيمي)٠ (قَنَاةُ الألأمِينَ قَنَاةُ تَيْمٍ ، ** مُبَيِّنَةُ القَوَادِحِ وَالوصُومِ)

١(أبُونَا مَالِكٌ ، وَأبُوكَ تَيْمٌ ، ** فَقَدْ عرِفَ الأغَرُّ مِنَ البَهيمِ)(تغبرُ في الرهانِ وجوهُ تيمٍ ** إذا اعتزمَ الجيادُ علىَ الشكيمِ)(و تظعنُ عنْ مقامكَ يا بنَ تيمٍ ** وَمَا أظْعَنْتَ مِنْ أحَدٍ مُقِيمِ)٤ (وَتَمْضي كُلُّ مَظْلِمَةٍ عَلَيكُمْ ** و ما تثنونَ عاديةَ الظلومِ)٥ (وَأبْنَاءُ الضّرَائرِ جَدّعُوكُمْ ، ** وَأنْتُمْ فَرْخُ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ)٦ (وَلَوْ عَلِمَ ابنُ شَيْبَةَ لُؤمَ تَيمٍ ** لما طافوا بزمزمَ والحطيمِ)٧ (نهَيْتُ التّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتْ ** أنَاتي وَانْتَظَرْتُ ذَوِي الحُلُومِ)٨ (فمنْ كانَ الغداةَ يلومُ تيماً ** فقدْ نزلوا بمنزلةِ المليمِ)٩ (بذيفانِ السمامِ سقيتُ تيماً ** وَتُمْطِرُ بِالعَذَابِ لهَا غُيُومي)٠ (ترى الأبطالَ قدْ كلموا وتيمٌ ** صَحيحوا الجِلدِ مِنْ أثَرِ الكُلُومِ)

٢(و ما للتيمِ منْ حسبٍ حديثٍ ** و ما للتيمِ منْ حسبٍ قديمِ)(منَ الأصلابِ ينزلُ لؤمَ تيمٍ ** و في الأرحامِ يخلقُ والمشيمِ)(تَرَى التّيْميَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى ** إلى سَوْداءَ مِثْلِ قَفَا القَدُومِ)٠ (إذا التيميَّ ضافكَ فاستعدوا ** لمقرفةٍ جحافلهُ طعومِ)(تشكي حينَ جاءَ شقاقَ عبدٍ ** و أدنى الراحتينِ منَ الجحيمِ)(فعَمْرو عَمُّنا وَأنَا ابنُ زَيْدٍ ، ** فأكرمْ بالأبوةِ والعمومِ)(و تلقى في الولاءِ عليكَ سعداً ** ثِقَالَ الوَطْء ضَالِعَةَ الخُصُومِ)٤ (و ما جعلَ القوادمُ كالذنابيَ ** و ما جعلَ الموالي كالصميمِ)٥ (يحوطكَ منْ يحوطُ

ذمار قيسٍ ** و منْ وسطَ القماقمِ منْ تميمِ)

(٥٨٣/١)

البحر : كامل تام (ما هاجَ شوقكَ منْ عهودِ رسومِ ** بادتْ معارفها بذي القيصومِ) (هِجْنَ الهَوَى وَمَضَى لعَهدِكَ حِقبةٌ ** و بلينَ غيرَ دعائمِ التخييمِ) (و لقدْ نراكِ وأنتِ جامعةُ الهوى ** إذْ عهدُ أهلكِ كانَ غيرَ ذميمِ) ٤ (فسقيتِ منْ سبلِ الغوادي ديمةً ** أوْ وبلَ مرْ تجسن الربابِ هزيمِ) ٥ (قدْ كدتَ يومَ قشاوتينِ منَ الهوى ** تبدي شواكلَ سركَ المكتومِ) ٦ (إلىَ أميركَ لا يردُّ تحيةً ** ماذا بمنْ شعفَ الهوى برحيمِ) ٧ (أوْ بالصّفَاحِ وَغَارِبٍ مَكْلُومِ ** فَلَقَدْ عَجِبْتُ لحَبْلِنا المَصْرُومِ) ٨ (وَلَقَدْ رَأيْتُ ، وَلَيسَ شيء باقِياً ، ** يوماً ظعائنَ سلوةٍ ونعيمِ) ٩ (فإذا احتَمَلنَ حَلَلْنَ أوْسَعَ مَنزِلٍ ؛ ** وَإذا اتّصَلْنَ دَعَوْنَ يالَ تَمِيمِ)٠ (و غذا وعدنكَ نائلاً أخلفنهُ ** و إذا طلبنَ لوينَ كلَّ غريمِ)

(٥٨٤/١)

١(فاعصِي مَلامَ عَوَاذِلٍ يَنْهَيْنَكُمْ ، ** فَلَقَدْ عصَيْتُ إلَيْكِ كُلّ حَميمِ)(وَلَقَدْ تَوَكّلُ بِالسّهَادِ لِحُبّكُمْ ** عينٌ تبيتُ قليلةَ التهويمِ)(إنّ امْرَأً مَنَعَ الزّيَارَةَ مِنْكُمُ ** حنقاً لعمرُ أبيهِ غيرُ حليمِ)٤ (يرمينَ منْ خللِ الستورِ بأعينٍ ** فيها السقامُ وبرءُ كلّ سقيمِ)٥ (يا مسلمَ المنضيفونَ إليكمْ ** أهْلَ الرّجَاء طَلَبْتُ وَالتّكْرِيمِ)٦ (كمْ قدْ قطعتُ إليكَ منْ ديمومةٍ ** قُفْرٍ وَغولِ صَحاصِحٍ وَحُزُومِ)٧ (لا يأمنونَ على الأدلةِ هولها ** إلاّ بِأشْجَعَ صَادِقِ التّصْمِيمِ)٨ (كَيفَ الحَديثُ إلى بَني داوِيّةٍ ، ** معتصبينَ لدى خوامسَ هيمِ)٩ (أبْصَرْتِ أنّ وُجُوهَهُمْ قد شفّها ** مَا لا يَشُفّكِ مِنْ سُرًى وَسَمُومِ)٠ (و يقولُ منْ وردتْ عليهِ ركابنا ** أمِنَ الكُحَيْلِ بهِنّ لَوْنُ عَصِيمِ)

(٥٨٥/١)

٢(تشكو جوالبَ دامياتٍ بالكلى ** أوْ بالصفاحَ وغاربٍ مكاومِ)(حتى استرَ حنَ اليكَ منْ طولِ السرى ** و منَ الحفا وسرائحِ التخديمِ)(نامَ الخليُّ وما تنامُ همومي ** وَكَأنّ لَيْليَ باتَ لَيْلَ سَلِيمِ)٤ (إنَّ الهمومَ عليكَ داءٌ داخلٌ ** حتى تُفَرِّجَ شَكّهَا بِصَرِيمِ)٥ (ما أنصفَ المتوددونَ إلىَ الردى ** وَحَمَيْتُ كُلَّ حِمًى لهُمْ وَحرِيمِ)٦ (لوْ يقدرونَ بغيرِ ما أبليتهمْ ** لسقيتُ كأسَ مقشبٍ مسمومِ)٧ (وَوَجَدْتُ مَسْلَمَةَ الكَرِيمَ نِجَارُهُ ** مِثْلَ الهِلالِ أغَرَّ ، غَيْرَ بَهِيمِ)٨ (أنْتَ المُؤَمَّلُ وَالمُرَجّى فَضْلُهُ ، ** يا ابنَ الخَليفَةِ ، وَابنَ أُمّ حَكِيمِ)٩ (للبدرُ وابنُ غمامةٍ ربعيةٍ ** أصْبَحْتَ أكْرَمَ ظاعِنٍ وَمُقِيمِ)٠ (و نباتُ عيصكمُ لهُ طيبُ الثرى ** و قديمُ عبصكَ كانَ خيرَ قديم)

(٥٨٦/١)

٣(لما نزلتُ بكمْ عرفتمْ حاجتي ** فجبرتَ عظمي واستجدَّ أديمي)(و لقد حبوني بالجيادِ وأخدموا ** خَدَماً إلى مائةٍ بهَازِرَ كُومِ)(حَيّيْتُ وَجْهَكَ بِالسّلامِ تَحِيّةً ، ** و عرفتُ ضربَ كريمةٍ لكريم)٤ (و اللهُ فضلَ والديكَ فأنجبا ** و عددتَ خيرَ خؤولةٍ وعموم)٥ (أرْضَيْتَنَا وَخُلِقْتَ نُوراً عالِياً ** بِالسّعْدِ ، بَيْنَ أهِلَّةٍ وَنَجُومِ)٦ (أنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ الأباطِحِ فافتَخِرْ ** مِنْ عَبدِ شَمسَ بذِرْوَةٍ وَصَمِيمِ)٧ (و لقدْ بنيَ لكَ في المكارمِ والعلا ** آلُ المغيرةِ منْ بني مخزوم)٨ (و بآلِ مرةَ رهطِ سعدي فافتخرْ ** منْهُمْ بِمَكْرُمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومِ)٩ (المانعينَ إذا النساءُ تبذلتْ ** وَالجاسِرِينَ بِمُضْلِعِ المَغْرُومِ) ٤٠ (ما كانَ في أحدٍ لهمْ مستنكراً ** فَكُّ العُنَاةِ ، وَحَملُ كُلّ عَظِيمِ)

(٥٨٧/١)

٤(وَبَنى لِمَسْلَمَةَ الخَلائِفُ في العُلى ** شَرَفاً ، أقَامَ بِمَنْزِلٍ مَعْلُومِ)

(٥٨٨/١)

البحر : رجز تام (إنَّ بلالاً لم تشنهُ أمهُ ** لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ) (يشفى الصداعَ ريحهُ وشمهُ ** و يذهبُ الهمومَ عنيَّ ضمهُ) (كَأنّ رِيحَ المِسْكِ مُسْتَحَمّهُ ، ** ما ينبغي للمسلمينَ ذمه) ٤ (يمضي الأمورَ وهوَ سامٍ همهُ ** بحرُ بحورٍ واسعٌ مجمه) ٥ (يُفَرِّجُ الأمْرَ ، وَلا يَغُمّهُ ، ** فَنَفْسِهُ نفسي وَسَمّي سَمّهُ)

(٥٨٩/١)

البحر : رجز تام (لا تدعواني اليومَ إلاَّ باسمي ** ليسَ المحامونَ كمنْ لا يحمى) (تَكْفِيكَ يَرْبُوعٌ أُمُورَ الحَزْمِ ، ** بكلَّ صوالٍ وقورٍ شهمِ) (يَخْطِرُ دوني خَطَرَانَ القَرْمِ ، ** قومٌ يقيمونَ ضجاجَ الخصمِ) ٤ (وَيَضْرِبُونَ خُنْزوَانَ الدَّهْمَ **)

(٥٩٠/١)

البحر : كامل تام (أتبيتُ ليلكَ يا بنَ أتأةَ نائماً ** و بنو أمامةَ عنكَ غيرُ نيامِ) (وَتَرَى القِتَالَ مَعَ الكِرَامِ مُحَرماً ، ** و ترى الزناءَ عليكَ غيرَ حرامِ)

(٥٩١/١)

البحر : وافر تام (يُعَافي اللهُ بَعْدَ بَلاءِ سَوْء ، ** وَيَبْرَأُ بَعْدَمَا يُبْلى السّقيمُ) (يُسَرّ الشّامِتُونَ ، إذا نُعِينَا ، ** و يكرهُ ذاكَ ذو اللطفِ الحميمُ) (إذا أصبحتُ في حدثٍ مقيماً ** فكَمْ قد غاظَهُ الجَدَثُ المُقيمُ)

(٥٩٢/١)

البحر : طويل (فُجِعْنَا بجَمّالِ الدّيَاتِ ابنِ غَالِبٍ ** و حامي تميمٍ عرضها والمراجمِ) (بَكَيْنَاكَ حِدْثَانُ الفِرَاقِ ، وَإنّما ** بكَيناكَ ، إذْ نَابَتْ أُمُورُ العَظائِمِ) (فلا حَمَلَتْ بَعدَ ابنِ لَيلى مَهِيرَةٌ ، ** وَلا شُدّ أنْسَاعُ المَطيّ الرّوَاسِمِ)

(٥٩٣/١)

البحر : وافر تام (وَهَبْتُ عُطَارِداً لِبَني صُدَيٍّ ، ** وَلَوْلا غَيرُهُ عَلَكَ اللّجَامَا) (و كنتُ إذا الشقيُّ أبا شقاهُ ** بِهِ أوْ حَيْنُهُ إلاّ عُرَامَا) (أُحِلّ بِهِ ، وَلَوْ أمْسَى شَطِيراً ** وراءَ داهيةً عقاما)

(٥٩٤/١)

البحر : وافر تام (إذا شَاعَ السّلامُ بِدارِ قَوْمٍ ، ** فَلَيْسَ عَلى عَزَوْلاةَ السّلامُ) (منيزلةٌ تبري اللهُ منها ** بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَفرٌ لِئَامُ)

(٥٩٥/١)

البحر : وافر تام (ألاَ حيَّ المنازلَ والخياما ** وَسَكْناً طَالَ فِيها مَا أقَامَا) (أُحَيّيهَا ، وَمَا بيَ غَيرَ أنّي ** أُرِيدُ لأُحْدِثَ العَهْدَ القُدَامَا) (منازلَ قدْ دخلتْ منْ ساكنيها ** عفتْ إلاَّ الدعائمِ والثماما) ٤ (محتها الريحُ والأمطارُ حتى ** حَسِبتَ رُسومَها في الأرْضِ شامَا) ٥ (و جربها الكلاَكلِ جونٍ ** أجَشِّ الرّعْدِ يهتزمُ اهْتِزَامَا) ٦ (يزيفُ ويسيطرُ البرقُ فيهِ ** كَما حَرّقْتَ في الأجَمِ الضّرَامَا) ٧ (كأنَّ وميضهُ أقرابُ بلقٍ ** نحاذرُ خلفها خيلاً صياما) ٨ (كأنَّ ربابهُ الضلالَ فيهِ ** نعامٌ جافلٌ لاقى نعاما) ٩ (قفا يا صاحبيَّ فخبراني ** على م تلومُ عاذلتي علاما) ١٠ (علىَ مَ تأومُ عاذلتي فانيَّ ** لأبغضُ أنْ أليمَ وأنْ ألاما)

(٥٩٦/١)

١(وَرَبِّ الرّاقِصَاتِ إلى الثّنايَا ، ** بِشُعْث أيْدَعُوا حَجّاً تَمَامَا)(أُحِبُّكِ يا أُمَامَ ، وَكلَّ أرْضٍ ** سكنتِ بها وإنْ كانتْ وخاما)(كَأنّي ، إنْ أُمَامَةُ خُلاّتْني ، ** أرى الأشرابَ آجنةً سداما)٤ (كصادٍ ظلَّ محتماً لشربٍ ** فَلابَ عَلى شَرَائِعِهِ ، وَحَامَا)٥ (وَلَوْ شاءتْ أمَامَةُ قَدْ نَقَعْنَا ** بِعَذْبٍ بَارِدٍ يَشْفي السَّقَامَا)٦ (فما عصماءُ لا تحنو لالفٍ ** تَرَعّى في ذُرَى الهَضْبِ البَشَامَا)٧ (ترى نبلَ الرماةِ تطيشُ عنها ** و انْ أخذَ الرماةُ لها سهاما)٨ (مُوَقّاةٌ ، إذا تُرْمَى ، صَيُودٌ ، ** ملقاةٌ إذا ترمى الكراما)٩ (بِأنْوَرَ مِنْ أُمَامَةَ ، حينَ تَرْجو ** جَدَاها ، أوْ تَرُومُ لهَا مَرَامَا)١٠ (كما تنأى إذا ما قلتُ تدنو ** شموسُ الخيلِ حاذرتِ اللجاما)

(٥٩٧/١)

٢(فا ، سألوكِ عنها فاجلُ عنها ** بما لا شَكّ فِيهِ ، وَلا خِصَامَا)(و قدْ حلتْ أمامةُ بطنَ وادٍ ** بِهِ نخلٌ وقابلتِ الرغاما)(تزينها النعيمُ بهِ فتمتْ ** كقرنِ الشمسِ زايلتِ الجهاما)٤ (كأنَّ المرطَ ذا الأنيارِ يكسي ** إذا اتّزَرَتْ بهِ ، عَقِداً رُكَامَا)٥ (ترى القصبَ المسورَ والمبري ** خدالاً تمَّ منها فاستقاما)٦ (فَلَوْلا أنّهَا تَمْشِي الهُوَيْنَا ، ** كَمَشْيِ مُوَاعِسٍ وَعْثاً هَيَامَا)٧ (إذا لتقصمَ الحجلانِ عنها ** وظنا في مكانهما رثاما)٨ (و لوْ خرجتْ أمامةُ يومَ عيدٍ ** لَمَدّ النّاسُ أيْدِيَهُمْ قِيَامَا)٩ (تَرَى السُّودَ الهِبَاجَ يَلُذْنَ مِنها ، ** و انْ ألبسنَ كتاناً وخاما)١٠ (كلاَ يومُ آيتها فانيَّ ** كأنَّ المزنَ تمطرني رهاما)

(٥٩٨/١)

٣(فإنّك ، يا أُمامَ ، وَرَبِّ مُوسى ، ** أحَبُّ إليّ مَنْ صَلّى وَصَامَا)(مَتى مَا تَنْجَلِ الغَمَرَاتُ يَعْلَمْ ** هريمُ وابنُ أحوزَ ما ألاما)(هما ذادا لخندفَ عنْ حماها ** و نار الحربِ تضطرمُ اضطراما)٤ (إذا غَدَرَتْ رَبِيعَةُ ، وَاستَقادوا ** لِطَاغِيَةٍ دَعَا بَشَراً طَغَامَا)٥ (فمناهمْ متى لمْ تغنِ شيئاً ** غلامُ الأزدِ واتبعوا الغلاما)٦ (فَوَلّوهُ الظّهُورِ ، وأسْلَمُوهُ ** بمَلحَمَةٍ إذا ما النّكسُ خَامَا)٧ (وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءهُمُ سَنَامَا ** حواسرَ ما يوارينَ

الخداما)٨ (وَمَنْ يَقْرَعْ بِنَا الرَّوْقَينِ يَعرِفْ ** لَنَا الرّأسَ المُقَدَّمَ وَالسّنَامَا)٩ (أَلَمْ تَرَ مَنْ نَجَا منهُمْ سَلِيماً ** عليهمْ في محافظةِ ذماما) ٤٠ (وَخَيرُ النّاسِ عَفْواً وَانْتِقَامَا ** لهامِ الأزدِ قبحَ ذاكَ هاما)

(٥٩٩/١)

٤(نكرُّ الخيلَ عائدةً عليهمْ ** تَوَطّأُ مِنْهُمُ قَتْلَى لِئَامَا) ٤(و منْ بلغوا الحزيزَ وهمْ عجالٌ ** و قدْ جعلوا وراءههمْ سناما) ٤(فذوقوا وقعَ أطرافِ الغوالي ** فَيَا أَهْلَ اليَمَامَةِ لا يَمَامَا) ٤٤ (و بكرٌ قدْ رفعنا السيفَ عنها ** و لولا ذاكَ لاقتسموا اقتساما) ٤٥ (فودوا يومَ ذلكَ إذ رأونا ** نَحُسّ الأُسْدَ لَوْ رَكِبوا النّعامَا) ٤٦ (وَعَبْدُ القَيْسِ قد رَجَعوا خَزَايا ، ** وَأَهْلُ عُمَانَ قَدْ لاقَوْا غَرَامَا) ٤٧ (مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حتى تَنَاهَتْ ** فلولهمُ وقدْ وردوا تؤاما) ٤٨ (فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جرَاحٌ ، ** و آخرُمقعصٌ لقى الحماما) ٤٩ (فلولا نَّ إخوتنا قريشٌ ** وَأنّا لا نُحِلّ لَهُمْ حَرَامَا) ٥٠ (و أنهمُ ولاةُ الأمرِ فينا ** و خيرُ الماسِ عفواً وانتقاما)

(٦٠٠/١)

٥(لكان لنا على الأقوامِ خرجٌ ** و سمنا الناسَ كلهمْ ظلاما) ٥(منعنا بالرماحِ بياضَ بحدٍ ** وَقَتّلْنَا الجَبَابِرَةَ العِظَامَا) ٥(بجُرْدٍ ، كالقِدَاحِ ، مُسَوَّمَاتٍ ، ** بأيْدِينَا يُعَارِضْن السَّمَامَا) ٥٤ (وَكَمْ مِن مَعشَرٍ قُدْنا إلَيهِمْ ، ** بِحُرّ بِلادِهِمْ ، لَجِباً لُهَامَا) ٥٥ (يُسَهِّلُ حينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ ** أَوَائِلُهُ لآخِرِهِ الإكَامَا) ٥٦ (بكلّ طوالةٍ منْ آلِ قيدٍ ** تَكادُ تَقُضّ زِفْرَتُها الحِزَامَا) ٥٧ (عَصَيْنَا ، في الأمورِ ، بَني تَميمٍ ، ** وَزِدْنَا مَجْدَهَا أبَداً تَمَامَا)

(٦٠١/١)

البحر : كامل تام (طافَ الخَيالُ وَأينَ مِنكَ لِمَامَا ، ** فَارْجِعْ لِزَوْرِكَ بالسّلامِ سَلامَا) (فلقدْ أنى لكَ أنْ نودعَ خلةً ** فَنِيَت ، وَكانَ حِبالُها أرْمَامَا) (فَلَئِنْ صَدَرْتَ لتَصْدُرَنّ بحَاجَةٍ ؛ ** وَلَئِنْ سُقِيتَ لَطَالَ ذا تَحْوَامَا) ٤ (يا عَبْدَ بَيْبَةَ ! ما عَذِيرُكَ مُحْلباً ** لتصيبَ عرةً مجربِ وتلاما) ٥ (نبئتُ مجاشعاً أنكروا ** شَعَراً تَرَادَفَ حَاجِبِيْهِ ، تُؤامَا) ٦ (يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أهْلُهَا ** عَنْ مَاسِطٍ ، وَتَنَدّتِ القُلاّمَا) ٧ (أُنْبِئْتُ أنّكَ يا ابنَ وَرْدَةَ آلِفٌ ** لبني حديةَ مقعداً ومقاما) ٨ (وَإذا انتَحَيْتُكُمُ جَمِيعاً كنتُمُ ** لا مُسْلِمِينَ ، وَلا عَليّ كِرَامَا) ٩ (وَلَقَدْ لَقِيتَ مَؤونَةً مِنْ حَرْبِنَا ، ** نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَأَلْقَتِ الأجْرَامَا)(وَلَقَدْ أصَابَ بَني حُدَيّةَ نَاطِحٌ ** و لقدْ نعثتُ علىَ البعيثِ غرابا)

(٦٠٢/١)

البحر : طويل (لمنْ طللٌ هاجَ الفؤادَ المتيما ** وَهَمَّ بِسَلْمَانِينَ أنْ يَتَكَلّمَا) (أمَنْزِلَتَيْ هِنْدٍ بِنَاظِرَةَ اسْلَمَا ، ** وَ ما راجعَ العرفانَ إلاَّ توهما) (و دقْ أذنتَ هندٌ حبيباً لتصرما ** عَلى طُولِ مَا بلّى بِهِنْدٍ وَهَيّمَا) ٤ (و قدْ كانَ منْ شأنِ الغوىَّ ظعائنٌ ** رَفَعنَ الكُسَا وَالعَبْقَرِيَّ المُرَقَّمَا) ٥ (كَأنّ رُسُومَ الدّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ ** محاها البلى فاستعجمتْ أنْ تكلما) ٦ (طَوَى البَينُ أسبابَ الوِصَال وَحاوَلتْ ** بكِنْهِلَ أسبابُ الهوَى أنْ تَجَذّمَا) ٧ (كأنَّ جماَ الحيَّ سربلنَ يانعاً ** منَ الواردِ البطحاء منْ نخلِ ملهما) ٨ (سقيتِ دمَ الحياتِ ما بالُ زائرٍ ** يلمُّ فيعطي نائلاً أن يكلما) ٩ (وَعَهْدي بهِنْدٍ ، وَالشّبَابُ كَأنّهُ ** عَسِيبٌ نَمَا في رَيّةٍ ، فَتَقَوَّمَا)٠ (بهندٍ علقتِ بالنفسِ منها علائقٌ ** أبَتْ طول هذا الدّهرِ أنْ تَتَصَرّمَا)

(٦٠٣/١)

١(دعتكَ لها أسبابُ طولِ بليهِ ** وَوَجْدٌ بهَا هَاجَ الحَديثَ المُكَتَّمَا)(على حِينِ أنْ وَلّى الشّبَابُ لِشَأنِهِ ** و أصبحَ بالشيبِ المحيلِ تعمما)(ألا لَيْتَ هذا الجَهْلَ عَنّا تَصَرّمَا ، ** و أحدثَ حلماً قلبهُ فتحلما)٤ (أنيختْ ركابي بالأخرةِ بعدما ** خَبَطْنَ بحَوْرَانَ السّرِيحَ المُخَدَّمَا)٥ (و أدنى وسادي منْ ذراعِ شلمةٍ ** وَأترُكُ عاجاً ، قَدْ عَلِمتِ ، وَمِعصَمَا)٦ (وَعَاوٍ عَوَى مِنْ غَيرِ شَيءٍ رَمَيْتُهُ ** بِقَارِعَةٍ أنْفَاذُهَا تَقْطُرُ الدّمَا)٧ (وَإنّي لَقَوّالٌ لِكُلّ غَرِيبَةٍ ** ورودٍ إذا الساري بليلٍ ترتما)٨ (خَرُوجٍ بِأفْوَاهِ الرّوَاة ، كأنّهَا ** قَرَا هُنْدُوَانيّ ، إذا

هُزّ صَمّمَا)٩ (فَإنّي لهَاجِيهِمْ بِكُلّ غَرِيبُةٍ ** وَرُودٍ ، إذا السّارِي بِلَيْلٍ تَرَنّمَا)٠ (غَرَائِبَ أُلاّفاً ، إذا حَانَ وِرْدُهَا ** أخَذْنَ طَرِيقاً للقَصَائِدِ مَعْلَمَا)

(٦٠٤/١)

٢(لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعيُّ مُجاشعٍ ** عذوماً على طولِ المجاراةِ مرجما)(وَلاقَيْتَ مِنّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ ، ** و موقفهِ فاستأخرنْ أوْ تقدما)(فإنّي لهاجِيكُمْ ، وَإنّي لَرَاغِبٌ ** بأحْسَابِنَا فَضْلاً بِنَا وَتَكَرُّمَا)٤ (سأذكرُ منكمْ كلَّ منتخبِ القوى ** منَ الخُورِ لا يَرْعى حِفاظاً وَلا حِمَى)٥ (فأينَ بَنو القَعقاعِ عَن ذَوْدِ فَرْتَنى ، ** و عنْ أصلِ ذاكَ القنَّ أنْ يتقسما)٦ (فَتُؤخَذَ مِنْ عند البَعيثِ ضَرِيبَةٌ ، ** وَيُتْرَكَ نَسّاجاً بِدارِينَ مُسْلَمَا)٨ (يَبِينُ ، إذا ألْقَى العِمَامَةَ ، لُؤمُه ، ** وَتَعْرِفُ وَجْهَ العَبدِ حينَ تَعَمّمَا)٩ (فهلاّ سألتَ الناسَ إن كنتَ جاهلاً ** بأيّامِنا يا ابنَ الضَّرُوطِ فتَعْلَمَا)٠ (ورثنا ذرى عزٍّ وتلقى طريقنا ** إلىَ المجدِ عاديَّ الموارِدِ معلما)(و ما كانَ ذو شغبٍ يمارسُ عيضا ** فينظرَ في كفيهِ إلاَّ تندما)

(٦٠٥/١)

٣(سَأحْمَدُ يَرْبُوعاً على أنّ وِرْدَها ، ** إذا ذيدَ لمْ يحبسْ وإنْ ذادَ حكما)(مصاليتُ يومَ الروعِ تلقى عصينا ** سريجيةً يخلينَ ساقاً ومعصما)٤ (وَإنّا لَقَوّالُونَ للخَيْلِ أقْدِمي ، ** إذا لمْ يَجدْ وَغلُ الفَوَارِسِ مُقدَمَا)٥ (و منا الذي ناجى فلمْ يخزِ قومهُ ** بِأمْرٍ قَوِيّ مُحْرِزاً وَالمُثَلَّمَا)٦ (و يومَ أبي قابوسَ لمْ نعطهِ المنى ** و لكنْ صدعنا البيضَ حتىَّ تهزما)٧ (و قدْ أثكلتْ أمَّ البحرين خيلنا ** بوردٍ إذ ما أستعلنَ الروعُ سوما)٨ (و قالتْ بنو شيبانَ بالصمدِ إذْ لقوا ** فوارسنا ينعونَ قيلاً وأيهما)٩ (أشَيبانَ ! لَوْ كانَ القِتالُ صَبَرْتُمُ ، ** وَلَكِنّ سَفْعاً مِنْ حَرِيقٍ تَضَرّمَا) ٤٠ (وَعَضّ ابنَ ذي الجَدّينِ حوْلَ بيوتنا ** سَلاسِلُهُ وَالقِدُّ حَوْلاً مُجَرَّمَا) ٤(إذا عدَّ فضلُ السعي منا ومنهمْ ** فَضَلْنَا بَني رَغْوَانَ بُؤسَى وَأنْعُمَا)

(٦٠٦/١)

٤(أَلَمْ تَرَ عَوْفاً لا تَزَالُ كِلابُهُ ** تَجُرّ بِأَكْمَاعِ السّبَاقَينِ أَلْحُمَا) ٤٤ (وَقَدْ لَبِستْ بَعْدَ الزّبَيرِ مُجَاشعٌ ** ثِيابَ التي حاضَتْ وَلَمْ تَغسلِ الدّمَا) ٤٥ (وَقَدْ عَلِمَ الجِيرَانُ أنّ مُجاشِعاً ** فُرُوخُ البَغَايا لا يَرَى الجارَ مَحرَمَا) ٤٦ (** لكَانَ كَنَاجٍ ، في عَطالَةَ ، أعصَمَا) ٤٧ (ألَمْ ترى أولادَ القيونِ مجاشعاً ** يَمُدّونَ ثَدْياً عِندَ عَوْفٍ مُصرَّمَا) ٤٨ (فَلَمّا قَضَى عَوْفٌ أشَطّ عَلَيْكُمُ ، ** فأقسمتمْ لا تفعلونَ وأقسما) ٤٩ (أبعدْ ابنِ ذيالٍ تقولُ مجاشعاً ** وَأصْحابَ عَوْفٍ يُحسِنونَ التّكلّمَا) ٥٠ (فأبتمْ خزايا والخزيرُ قراكمْ ** و باتَ الصدى يدعو عقلالاً وضمضما) ٥(و تغضبُ منْ شأنِ القيونِ مجاشعٌ ** و ما كانَ ذكرُ القينِ سراً مكتما) ٥(وَلاقَيْتَ مني مِثْلَ غايَةِ داحِسٍ ** و موقفهِ فاستأخخرنْ أو تقدما)

(٦٠٧/١)

---

٥٥ (لَقَدْ وَجَدَتْ بالقَينِ خُورُ مُجاشعٍ **كوَجْدِ النّصَارَى بالمَسيحِ بنِ مرْيَمَا)

(٦٠٨/١)

البحر : طويل (ألا حَيّ بالبُرْدَينِ داراً ، وَلا أرَى **كدارٍ بقوٍ لا تحيا رسومها) (لَقَدْ وَكَفَتْ عَيناهُ أنْ ظَلّ وَاقِفاً ** عَلى دِمْنَةٍ ، لَمْ يَبْقَ إلاّ رَميمُهَا) (أبينا فلمْ نسمعْ بهندٍ ملامةً **كمَا لمْ تُطِعْ هِنْدٌ بنا مَنْ يَلومُهَا) ٤ (إذا ذُكِرَتْ هِنْدٌ لهُ خَفّ حِلمُهُ ، ** وَجادتْ دموعُ العينِ سِحّاً سُجومُهَا) ٥ (و أتىَ له هندٌ وقدْ حالَ دونها ** عُيُونٌ وَأعدداءٌ ، كَثِيرٌ رُجُومُهَا) ٦ (إذا زُرْتُهَا حَالَ الرّقِيبَانِ دُونَهَا ، ** و إنْ غبتُ شفَّ النفسَ عنها همومها) ٧ (أقُولُ وَقد طامتْ لذِكْرَاكِ لَيلَتي : ** أجِدّكَ لا تَسرِي لما بي نُجُومُهَا) ٨ (أنا الذائدُ الحامي إذا ما تخمطتْ ** عرانينُ يربوعٍ وصالتْ قرومها) ٩ (دعو الناسَ إنيَّ سوفَ تنهىَ مخالتي ** شَياطِينَ يُرْمَى بالنّحاسِ رَجيمُهَا)٠ (فَا ناصَفَتْنَا في الحِفاظِ مُجَاشِعٌ ، ** وَلا قايَسَتْ بالمَجْدِ إلاّ نَضِيمُهَا)

(٦٠٩/١)

١(و لا نعتصي الأرصى ولكنْ عصينا ** رِقاقُ النّوَاحي لا يُبِلّ سَلِيمُهَا)(كسونا ذبابَ السيفِ هامةَ عارضٍ ** غَداةَ اللِّوَى وَالخَيلُ تَدمى كُلُومُهَا)(و يومَ عبيدِ اللهِ خضنا برايةٍ ** و زافرةٍ تمتْ إلينا تميمها)٤ (لنا ذادةٌ عندَ الحفاظِ وفادةٌ ** مقاديمُ لمْ يذهبُ شعاعاً عزيمها)٥ (إذا ركبو المْ ترهبِ الروعَ خيلهمْ ** و لكنْ تلاقى البأسَ أنيّ نسيمها)٦ (إذا فزعوا لمْ تعلفِ خيلهمْ ** و لكنْ صدورَ الأزأنيَّ نسومها)٧ (عَنِ المِنْبَرِ الشّرْقيّ ذادَتْ رِمَاحُنا ، ** وَعن حُرْمةِ الأرْكَانِ يُرْمى حطيمُهَا)٩ (سعرنا عليكَ الحربَ تغلي قدورها ** فَهَلاّ غَدَاةَ الصِّمّتَينِ تُديمُهَا)٠ (تركناكَ لا توفي بزندٍ أجرتهُ **كأنكَ ذاتُ الودعِ أودى بريمها)(لهُ أمُّ سوءٍ ساءَ ما قدمتْ لهُ ** إذا فَارِطُ الأحْسَابِ عُدّ قَدِيمُهَا)

(٦١٠/١)

---

٢٤ (وَلَمّا تَغَشّى اللّؤمُ ما حَوْلَ أنْفِهِ ** تبوأ في الدارِ التي لا يريمها)٥ (ألمْ ترَ أنيَّ قدْ رميتُ ابنَ فرتنا ** بِصَمّاءَ لا يَرْجُوا الحَيَاةَ أمِيمُهَا)٦ (إذا ما هَوَى في صَكّةٍ وَقَعَتْ بهِ ، ** أظلتْ حوامي صكةٍ يستديمها)٨ (رجا العبدِ صلحى بعدما وقعتْ بهِ ** ضواعقها ثمَّ استهلتْ غيومها)٩ (لَقَدْ سَرّني لَحْبُ القَوَافي بِأنْفِهِ ، ** وَعَلّبَ جِلْدَ الحاجِبَينِ وُسُومُهَا)٠ (لَقَدْ لاحَ وَسْمٌ مِنْ غَوَاشٍ كأنّها ال ** تجلتْ منْ غيومٍ نجومها)(أتَارِكَةٌ أكْلَ الخَزِيرِ مُجاشِعٌ ، ** و قدْ خسَّ إلاَّ في الخزيرِ قسيمها)(سيخزى ويرضى اللقاء ابنُ فرتنا ** وَكانَتْ غَداةَ الغِبّ يُوفي غَرِيمُهَا)(إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَرَاغِ ، فَعَرّسَتْ ** طروقاً وأطرافُ التوادي كرومها)٨ (لَئِنْ رَاهنَتْ عَدْواً عَلَيكَ مُجاشعٌ ، ** لَقد لَقِيَتْ نَقصاً وَطاشتْ حُلومُهَا)

(٦١١/١)

---

٤٠ (إذا خِفْتُ مِنْ عَرٍّ قِرافاً شَفَيْتُهُ ** بصَادِقَةِ الإشعالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا) ٤(أتشتمُ يربوعاً لأشتمَ مالكاً ** وَغَيْرُكَ مَوْلَى مالِكٍ وَصَمِيمُهَا) ٤(لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لمْ تَلْقَ فَارِساً **كريماً ولمْ تعلقْ عناناً يقيمها)

(٦١٢/١)

البحر : كامل تام (سَرَتِ الهُمُومُ فَبِتْنَ غَيرَ نِيَامِ ، ** وَأخُو الهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ) (ذمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللوى ** وَالعَيْشَ بَعْدَ أُولَئكَ الأقْوَامِ) (ضربتْ معارفها الروامسُ بعدنا ** و سجالُ كلَّ مجلجلٍ سجامِ) ٤ (و لقدْ أراكِ وأنتِ جامعةَ الهوى ** نثني بعهدكِ خيرَ دارِ مقامِ) ٥ (فإذا وَقَفْتُ عَلى المَنَازِلِ بِاللِّوَى ، ** فاضتْ دموعي غيرَ ذاتِ نظامِ) ٦ (طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ القلُوبِ وَلَيس ذا ** وَقْتَ الزِّيَارَةِ ، فارْجِعي بسَلامِ) ٧ (تجري السواكَ على أغرَّ كأنهُ ** بردٌ تحدرَ منْ متونِ غمامِ) ٨ (لوْ كانَ عهدكِ كالذي حدثتنا ** لَوَصَلْتِ ذاكَ فكَانَ غَيرَ رِمَامِ) ٩ (إنّي أُوَاصِلُ مَنْ أرَدْتُ وِصَالَهُ ** بِحِبَالِ لا صَلِفٍ وَلا لَوّامِ)٠ (و لقد أراني والجديدُ إلى بلى ** في فِتْيَةٍ طُرُفِ الحَديثِ ، كِرَامِ)

(٦١٣/١)

١(طلَبوا الحمُولَ على خواضعَ في البُرَى ، ** يُلْحِقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بَسّامِ)(لَوْلا مُرَاقَبَةُ العُيُونِ أرَيْنَنَا ** مقلَ المها وسوالفَ الآرامِ)(وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعنَ رَجْعَ تحيّتي ** نظرَ الجيادِ سمعنَ صوتَ لجامِ)٤ (كَذَبَ العَوَاذِلُ لَوْ رَأينَ مُنَاخَنَا ** بحزيزِ رامةَ والمطيُّ سوامِ)٥ (و العيسسُ جائلةُ الغروضِ كأنها ** بقرٌ جوافلُ أوْ رعيلُ نعامِ)٦ (نصى القلوصَ بكلَّ خرقٍ ناصبٍ ** عَمِقِ الفِجاجِ ، مُخَرَّجٍ بقَتَامِ)٧ (يدمى على خدمِ السريحِ أظلها ** و المروُ منْ وهجِ الهجيرةِ حامِ)٨ (باتَ الوسادُ لدى ذراعِ شملةٍ ** وَثْنَى أشَاجِعَهُ بِفَضْلِ رِمَامِ)٩ (إنّ ابنَ آكِلَةِ النُّخالَةِ قَدْ جَنَى ** حَرْباً عَلَيكَ ، ثَقِيلَةَ الأجْرَامِ)٠ (خلقَ الفرزدقُ سورةً في مالكٍ ** و لخلفِ ضبةَ كان شرَّ غلامِ)

(٦١٤/١)

٢(مَهْلاً فَرَزْدَقُ ! إنّ قَوْمَكَ فيهمُ ** خورُ القلوبِ وخفةُ الأحلامِ)(الظاعنونَ على العمى بجميعهمْ ** و النازلونَ بشرَّ دارِ مقامِ)(بئسَ الفوارسُ يومَ نعف قشاوةٍ ** وَالخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلى بِسْطَامِ)٤ (لَوْ غَيْرُكُمْ عَلِقَ

الزّبَيرَ وَرَحْلَهُ ** أدى الجوارَ إلى بني العوامِ)٥ (كانَ العنانُ على أبيكَ محرما ** و الكيرُ كانَ عليهِ غيرَ حرام)٦ (عَمْداً أُعَرِّفُ بِالهَوَانِ مُجَاشِعاً ؛ ** إنَّ اللئامَ علىَّ غيرُ كرامِ)٧ (إنَّ المكارمَ قدْ سيقتَ بفضلها ** فانسبْ أباكَ لعروةَ بنِ حزامِ)٩ (ما زِلْتَ تَسْعَى في خَبالِكَ سادِراً ، ** حَتى التَبَسْتَ بِعُرّتي وَعُرَامي)٠ (إنّي إذا كَرِهَ الرّجَالُ حَلاوَتي ، ** كنتُ الذعافَ مقشباً بسمامِ)(فِيمَ المِراءُ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعاً ** عَلْيَاءُ ذاتَ مَعَاقِلٍ ، وَحَوَامي)

(٦١٥/١)

٣(وَحَلَلْتُ في مُتَمَنِّعٍ ، لَوْ رُمْتَهُ ** لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثَبُّتِ الأقْدَامِ)

(٦١٦/١)

البحر : طويل (لا خيرَ في مستعجلاتِ الملاومِ ** وَلا في خَليلٍ وَصْلُهُ غَيرُ دائِمِ) (و لا خيرَ في مالٍ عليهِ أليةٌ ** وَلا في يَمينٍ غَيرِ ذاتِ مَخَارِمِ) (تركتُ الصبا منْ خشيةٍ أنْ يهيجني ** بتوضحَ رسمُ المنزلِ النقادمِ) ٤ (و قانِ صحابي مالهُ قلتُ حاجةٌ ** تهيجُ صدوعَ القلبِ بينَ الحيازمِ) ٥ (تَقولُ لنا سلمى : مَنِ القوْمُ ؟ إذ رَأتْ ** وُجُوهاً كِراماً لُوّحتْ بالسّمائِمِ) ٦ (لَقَدْ لُمْتِنا يا أُمَّ غَيلانَ في السُّرَى ، ** و نمتِ وما ليلُ المطيَّ بنائمِ) ٧ (وَأرْفَعُ صَدْرَ العَنْسِ وَهيَ شِمِلّةٌ ** إذا ما السُّرَى مالَتْ بلَوْثِ العَمائِمِ) ٨ (بأغبنَ خفاقٍ كأنَّ قتامهُ ** دُخَانُ الغَضَا يَعلُو فُرُوجَ المَحارِمِ) ٩ (إذا العُفرُ لاذتْ بالكِناسِ وَهَجّجتْ ** عيونُ المهاري منْ أجيجِ السمائمِ)٠ (وَإنّ سَوَادَ اللّيْلِ لا يَسْتَفِزّني ، ** وَلا الجاعِلاتُ العاجَ فَوْقَ المَعَاصِمِ)

(٦١٧/١)

١(ظَلِلْنَا بِمُسْتَنّ الحَرُورِ ، كَأنّنَا ** لدى فرسٍ مستقبلِ الريحِ صائمِ)(أغَرَّ مِنَ البُلْقِ العِتَاقِ ، يَشُفُّهُ ** أذى البقِّ إلاَّ ما احتمى بالقوائمِ)(وَظَلّتْ قَرَاقِيرُ الفَلاةِ مُنَاخَةً ** بأكوارها معكوسةً بالخزائمِ)٤ (أنَخْنَ لتَغْوِيرٍ ، وعَدْ وَقَدَ الحَصَى ** وَذابَ لُعابُ الشّمسِ فوْقَ الجماجمِ)٥ (و منقوشةٍ نقشَ الدنانيرِ عوليتْ ** على عجلٍ فوقَ العتاقِ العياهمِ)٦ (بَنَتْ ليَ يَرْبُوعٌ عَلى الشَّرَفِ العُلى ، ** دعائمَ زادتْ فوقَ ذرعِ الدعائمِ)٧ (فمنْ يستجرنا لا يخفْ بعدَ عقدنا ** وَمَن لا يُصَالحنا يَبِتْ غَيرَ نَائمِ)٨ (بني القينِ إنا لنْ يفوتَ عدونا ** بويرٍ ولا نعطيهمبالخزائمِ)٩ (و إني منَ القومِ الذينَ تعدهمْ ** تَميمٌ حُمَاةَ المَأزِقِ المُتَلاحِمِ)٠ (تَرَى الصيِّدَ حَوْليَ من عُبَيدٍ وَجَعفرٍ ** بناةً لعاديّ رفيعِ الدعائمِ)

(٦١٨/١)

٢(تشمسَ يربوعٌ ورائي بالقنا ** و تلقى جبالي عرضةً للمراجمِ)(إذا خطرتْ حولي رياحٌ تضمنتْ ** بفوزِ المعالي والثأي المتفاقمِ)(وَإنْ حَلّ بَيْتي في رَقَاشٍ وَجدْتَني ** إلى ثُدْرَإٍ مِنْ حَوْمِ عِزٍّ قُماقِمِ)٤ (رَأيْتُ قُرُومي مِنْ قرَيْبَةَ أوْطَأُوا ** حِماكَ وَخَيلي تَدّعي يالَ عاصِمِ)٥ (وَإنّ لِيَرْبُوعٍ مِنَ العِزّ بَاذِخاً ، ** بَعيدَ السّوَاقي ، خِندِفيَّ المَخارِمِ)٦ (أخَذْنَا يَزِيدَ وَابنَ كَبشَةَ عَنْوَةً ، ** وَمَا لمْ تَنَالُوا لُهانا العَظائِمِ)٧ (** و مروانُ منْ أنفالنا في المقاسمِ)٨ (وَنَحْنُ صَدَعْنا هَامَةَ ابنِ خُوَيْلدٍ ** على حيَتُ تَستَسقيهِ أُمُّ الجَوَاثِمِ)٩ (و نحنُ تداركنا المجبةَ بعدَ ما ** تَجَاهَدَ جَرْيُ المُقْرَباتِ الصَّلادِمِ)٠ (وَرَاضٍ بَني تَيْمِ بنِ مُرّةَ ، إنّهُمْ ** كَذلكَ نَعصَى بالسّيوفِ الصّوَارِمِ)

(٦١٩/١)

٣(وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جارَ بَيْبَةَ فانْتَهَى **)(** يُقَسَّمُ بَينَ العَافِياتِ الحَوَائِمِ)(فوارسُ أبلوا في جعادةَ مصدقاً ** و أبكوا عيوناً بالدموعِ السواجمِ)٤ (عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بالفُرُوعِ وَتَستَقي ** دلائي منْ حومِ البحارِ الخضارمِ)٥ (مددنا رشاءَ لا يمدُّ لريبةٍ ** وَلا غَدْرَةٍ في السّالِفِ المُتَقَادِمِ)٦ (تعالوا نحاكمكمَ وفي الحقَّ مقنعٌ ** إلى الغُرّ مِنْ آلِ البِطَاحِ الأكارِمِ)٧ (فإنّ قُرَيْشَ الحَقّ لَنْ تَتبَعَ الهوَى ، ** وَلَنْ يَقْبَلُوا في اللّهِ لَوْمَةَ لائِمِ)٨ (فإني لَرَاضٍ عَبدَ شمسٍ وَماقضَتْ ، ** وَرَاضٍ بحُكْمِ الصّيد من آلِ هاشِمِ)٩ (** قرومٌ تسامى للعلىَ

والمكارمِ) ٤٠ (و أرضىَ المغيريينَ في الحكمِ إنهمْ ** بحُورٌ ، وَأخْوَالُ البُحورِ القَماقِمِ)

(٦٢٠/١)

٤(وَرَاضٍ بحُكمِ الحيّ بكرِ بنِ وَائِلٍ ** إذا كانَ في الذهلينِ أو في اللهازمِ) ٤(فانْ شئتَ كانَ اليشكريونَ بيننا ** بحُكْمٍ كَرِيمٍ ، بالفَرِيضَةِ عالِمِ) ٤(نذكرهم باللهِ منْ ينهلُ القنا **) ٤٤ (و منْ يضربُ الجبارَ والخيلُ ترتقي ** أعِنّتُها في سَاطِعِ النّقْعِ قَاتِمِ) ٤٥ (و منْ يدركُ المستردفاتِ عشيةً ** إذا وُلّهَتْ عُوذُ النّسَاء الرّوَائِمِ) ٤٦ (أردنا غداةَ الغبَّ ألاَّ تلومنا ** تَمِيمٌ ، وَحَاذَرْنَا حَديثَ المَوَاسِمِ) ٤٧ (و كنتمْ لنا الأتباعَ في كلَّ معظمٍ ** و ريشُ الذنابي تابعٌ للقوادمِ) ٤٨ (وَهَلْ يَسْتَوِي أبْنَاءُ قَينِ مُجَاشعٍ ** وَأبْنَاءُ سِرّ الغَانِيَاتِ العَوَاذِمِ) ٤٩ (و ما زادني بعدُ المدى نقضَ مرةٍ ** وَما رَقّ عَظمي للضُّرُوسِ العَوَاجِمِ) ٥٠ (تراني إذا ما الناسُ عدوا قديمهمْ ** وَفَضْلَ المَساعي مُسفِراً غيرَ وَاجِمِ)

(٦٢١/١)

٥(و إنْ عدتِ الأيامُ أخزيتَ دارماً ** و تخزيكَ يا بنَ لقينِ أيامُ دارمِ) ٥(فَخَرْتُ بأيّامِ الفَوَارِسِ فَافْخَرُوا ** بِأيّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيرٍ وَدَاسِمِ) ٥(بِأيّامِ قَوْمٍ مَا لقَوْمِكَ مِثْلُها ، ** بِهَا سَهَّلُوا عَنّي خَبَارَ الجَرَاثِمِ) ٥٤ (أقينَ ابنَ قينٍ لا يسرُّ نساءنا ** بذي نجبٍ أنا ادعينا لدارمِ) ٥٥ (و فينا كما أدثّ ربيعةْ خالداً ** الى قومهِ حرباً وإنْ لمْ يسالمِ) ٥٦ (هو القينُ وابنُ القينَ لا قينَ مثلهُ ** لفَظْحِ المَساحي أوْ لجَدْلِ الأداهِمِ) ٥٧ (وَفَى مَالِكٌ للجَارِ لَمّا تحَدّبَتْ ** عليهِ الذرى منْ وائلٍ والغلاصمِ) ٥٨ (ألا إنّمَا كانَ الفَرَزْدَقُ ثَعْلَباً ** ضَغَا وَهُوَ في أشداقِ لَيْثٍ ضُبَارِمِ) ٥٩ (لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَاسِقاً ، ** و جاءت بوزارزٍ قصيرِ القوائمِ) ٦٠ (جَرَيْتَ بعِرْقٍ مِن قُفَيرَةَ مُقْرِفٍ ، ** و كبوةِ عرقٍ في شظى غيرِ سالمِ)

(٦٢٢/١)

٦(إذا قيلَ منْ أمُّ الفرزدقِ بينتْ ** قفيرةُ منهُ في القفا واللهازمِ) ٦(قفيرةُ منْ قنٍ لسلمى بنِ جندلٍ ** أبُوكَ ابْنُها وَابنُ الإمَاء الخَوَادِمِ) ٦(و أورثكَ القينُ العلاةَ ومرجلاً ** وَإصْلاحَ أَخرَاتِ الفُؤوسِ الكَرَازِمِ) ٦٤ (و أورثنا آباؤنا مشرفيةً ** تميتُ بأيدينا فروخَ الجماجمِ) ٦٦ (لَقَدْ جَنَحَتْ بالسّلمِ خِرْبانُ مالكٍ ** و تعلمُ با ابنَ القينِ أنْ لمْ أسالمِ)

(٦٢٣/١)

البحر : طويل (ألا حَيّ رَبْعَ المَنْزِلِ المُتَقَادِمِ ، ** وَمَا حَلّ مُذْ حَلّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ) (تَمِيمِيّةٌ حَلّتْ بحَوْمَانَتَيْ قَسًى ، ** حمى الخيلِ ذادتْ عنْ قسي فالصرائمِ) (أبَيْتِ ، فَلا تَقْضِينَ دَيْناً ، وَطالمَا ** بَخِلْتِ بحَاجَاتِ الصّديقِ المُكارِمِ) ٤ (بِنَا كالجَوَى مِمّا يُخافُ ، وَقد نرَى ** شفاءَ القلوبِ الصادياتِ الحوائمِ) ٥ (أعاذلَ هيجيني لبينٍ مصارمٍ ** غداً أو ذريني منْ عتابِ الملاومِ) ٦ (أغَرّكِ مِنّي أنّمَا قَادَني الهَوَى ** إلَيْكِ ، وَمَا عَهْدٌ لَكُنّ بدائِمِ) ٧ (ألا رُبّمَا هاجَ التّذَكُّرُ وَالهَوَى ، ** بِتَلعَةَ ، إرْشاشَ الدّموعِ السّوَاجِمِ) ٨ (عفتْ قرقري والوشمُ حتى تنكرتْ ** أواريها والخيلُ ميلُ الدعائمِ) ٩ (وَأقْفَرَ وَادي ثَرْمَدَاءَ ، وَرُبّمَا ** تداني بذي بهدى حلولُ الأصارمِ)٠ (لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَاجِراً ، ** و جاءتْ بوزارزٍ قصيرِ القوائمِ)

(٦٢٤/١)

١(و ما كانَ جارٌ للفرزدقِ مسلمٌ ** ليَأمَنَ قِرْداً ، لَيْلُهُ غَيرُ نَائِمِ)(يُوَصّلُ حَبْلَيْهِ ، إذا جَنّ لَيْلُهُ ، ** لِيَرْقَى إلى جَارَاتِهِ بِالسّلالِمِ)(أتيتَ حدودَ اللهِ مذْ أنتَ يافعٌ ** وَشِبْتَ فَمَا يَنهاكَ شِيبُ اللّهَازِمِ)٤ (تَتَبّعُ في المَاخُورِ كُلَّ مُرِيبَةٍ ، ** وَلَسْتَ بِأهْلِ المُحصَنَاتِ الكَرَائِمِ)٥ (رَأيْتُكَ لا تُوفي بِجَارٍ أجَرْتَهُ ، ** وَلا مُسْتَعِفّاً عَنْ لِئَامِ المَطَاعِمِ)٦ (هوَ الرجسُ يا أهلَ المدينةِ فاحذروا ** مُداخِلَ رِجسٍ بالخَبيثاتِ عَالِمِ)٧ (لَقَدْ كانَ إخْرَاجُ الفَرَزْدَقِ عَنكمُ ** ظهوراً لما بينَ المصلى وواقمِ)٨ (تدليتَ تزني منْ ثمانينَ قامةً ** وَقَصّرْتَ عَنْ باعِ العُلى وَالمكارِمِ)٩ (أتمدحُ يا ابنَ القينِ سعداً وقد جرتْ ** لجِعْثِنَ فِيهِمْ طَيْرُهَا بِالأشائِمِ)٠ (و تمدحُ يا ابنَ القينِ سعداً وقد ترى ** أديمكَ منها واهياً غيرَ سالمِ)

٢(فانَّ مجرَّ جعثنَ ابنةِ غالبٍ ** و كيري جبيرٍ كانَ ضربةَ لازمِ)٥ (و إنكَ يا ابنُ القينِ لستَ بنافخٍ ** بِكِيرِكَ ، إلاّ قَاعِداً غَيرَ قَائِمِ)٦ (فَما وَجَدَ الجِيرَانُ حَبْلَ مُجاشِعٍ ** وفياً ولاذا مرةٍ في العزائمِ)٧ (و لامتْ قريشٌ في الزبيرِ مجاشعاً ** وَلمْ يَعْذُرُوا مَنْ كانَ أهلَ المَلاوِمِ)٨ (و قالتْ قريشٌ ليتَ جارَ مجاشعٍ ** دعا شبثاً أوْ كانَ جارَ ابنِ خازمِ)٩ (و لوْ حبلَ تيميٍ تناولَ جاركمْ ** لما كانَ عاراً ذكرهُ في المواسمِ)٠ (فَغَيْرُكَ أدّى للخَلِيفَةِ عَهْدَهُ ، ** وَغَيرُكَ جَلّى عَنْ وُجُوهِ الأهاتمِ)(فإنّ وَكِيعاً حِينَ خارَتْ مُجَاشِعٌ ** كفى شعبْ صدعِ الفتنةِ المتفاقمِ)(لقدْ كنتَ فيها يا فرزدقُ تابعاً ** و ريشُ اذنابي تابعٌ للقوادمِ)(ندافعُ عنكمْ كلَّ يومٍ عظيمةٍ ** وَأنتَ قُرَاحيٌّ بسَيْفِ الكَوَاظِمِ)

---

٣٥ (أبا هلَ ما أحببتُ قتلْ ابنِ مسلمٍ ** وَلا أنْ تَرُوعُوا قَوْمكُمْ بالمَظالِمِ)٦ (أبا هلَ قدْ أوفيتمُ منْ دمائكمْ ** إذا ما قلتمْ لاهطَ قيسِ بنْ عاصمِ)٧ (تُحَضِّضُ يا ابنَ القَينِ قَيساً ليَجعلوا ** لقومكَ يوماً مثلَ يومِ الأراقمِ)٨ (إذا ركبتْ قيسٌ خيولاً مغيرةَ ** على القينِ يقرعْ سنَّ خزيانَ نادمِ)٩ (و قبلكَ ما أخزى الأخيطلُ قومهُ ** و أسلمهمْ المأزقِ المتلاحمِ) ٤٠ (رُوَيْدكمُ مَسْحَ الصّليبِ إذا دَنَا ** هلالُ الجزى واستعجلوا بالدراهمِ) ٤(وَما زَالَ في قَيسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ ** حُمَاةٌ ، وَحَمّالُونَ ثِقْلَ المَغارِمِ) ٤(و قيسٌ همُ الفضلُ الذي نستهدهُ ** لفَضْلِ المَسَاعي وَابْتِنَاء المَكارِمِ) ٤(ذا حدبتْ قيسٌ علىَّ وخندفٌ ** أخَذْتُ بِفَضْلِ الأكْثَرِينَ الأكارِمِ) ٤٤ (أنا ابنُ فروعِ المجدِ قيسٍ وخندفٍ ** بنَوْا ليَ عَادِيّاً ، رَفِيعَ الدّعائمِ)

---

٤٥ (فان شئتَ منْ قيسٍ ذرى متنعٍ ** وَإنْ شِئْتَ طَوْداً خِنْدِفيَّ المَخارِمِ) ٤٦ (أَلَمْ تَرَني أُرْدي بِأرْكَانِ خِنْدِفٍ ، ** و أركانِ قيسٍ نعمَ كهفُ المراجمِ) ٤٧ (و قيسٌ همُ الكهفُ الذي نيتعدهُ ** لِدَفْعِ الأعادي أوْ لحَملِ العَظائِمِ) ٤٨ (بَنُو المَجدِ قَيسٌ وَالعَوَاتِكُ منهُمُ ** وَلَدْنَ بُحُوراً للبُحُورِ الخَضَارِمِ) ٤٩ (لقدْ حدبتْ قيسٌ وأقناءُ خندفٍ ** عَلى مُرْهَبٍ ، حامٍ ذِمارَ المَحارِمِ) ٥٠ (فما زادني بعدُ المدى نقضَ مرةٍ **) ٥(بِأيْامِ قَوْمي مَا لقَوْمِكَ مِثْلُها ، ** بِهَا سَهْلُوا عَنّي خَبَارَ الجَرَاثِمِ) ٥(إذا ألْجَمَتْ قَيْسٌ عَناجيجَ كالقَنا ، ** مججنَ دمامنْ طولِ علكِ الشكائمِ) ٥٤ (** وَعِمْرَانَ قادُوا عَنْوَةً بالخَزَائِمِ) ٥٥ (و همْ أنولوا الجونينِ في حومةِ الوغى ** و لمْ يمنعِ الجونينِ عقدُ التمائمِ)

(٦٢٨/١)

---

٥٦ (كأنّكَ لمْ تَشْهَدْ لَقِيطاً وَحاجِباً ، ** و عمرو بنَ عمروٍ إذ دعوا يا لدارمِ) ٥٧ (وَلم تَشهدِ الجَوْنينِ وَالشِّعبَ ذا الصّفا ، ** و شداتِ قيسٍ يومَ ديرِ الجماجمِ) ٥٨ (أكَلّفْتَ قَيساً أنْ نَبا سَيفُ غالِبٍ ** وَشاعَتْ لهُ أُحْدوثَةٌ في المَوَاسِمِ) ٥٩ (بسيفِ أبي رغوانَ سيفِ مجاشعٍ ** ضربتَ ولمْ تضربْ بسيفْ ابن ظالمِ) ٦٠ (ضَرَبْتَ بهِ عِندَ الإمامِ ، فأُرْعِشتْ ** يداكَ وقالوا محدثٌ غيرُ صارمِ) ٦(ضرَبْتَ بهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بصَوْأرٍ ، ** و لا تضربونَ البيضَ تحتَ الغماغمِ) ٦(عَنِيفٌ بهَزّ السّيفِ قينُ مْجاشِعٍ ، ** رَفيقٌ بأَخْرَاتِ الفُؤوسِ الكَرَازِمِ) ٦(ستخبرُ يا ابنَ القينِ أنَّ رماحنا **) ٦٤ (ألا رُبّ قَوْمٍ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيهِمُ ، ** بِصُمّ القَنَا ، وَالمقْرَباتِ الصّلادِمِ) ٦٥ (لقد حظيت يوماً سليمٌ وعامر ** و عبسٌ بتجريدِ السيوفِ الصوارمِ)

(٦٢٩/١)

---

٦٦ (و عبسٌ وهمْ يومَ الفروقينِ طرقوا ** بأسيافهمْ قدموسَ رأسِ صلادمِ) ٦٧ (وَإنّي وَقَيساً ، يا ابنَ قَينِ مُجاشعٍ ، ** كَرِيمٌ أُصَفّي مِدْحَتي للأكارِمِ) ٦٨ (إذا عُدّتِ الأيّام أخْزَيْتَ دارِماً ، ** و تخزيكَ يا ابنَ القينِ أيامُ دارمِ) ٦٩ (ألمْ تعطِ غصباً ذا الرقيبةِ حكمهُ ** وَمُنْيَةُ قَيسٍ في نَصِيبِ الزَّهادِمِ) ٧٠ (وَإنتُمْ فَرَرْتُمْ عَن ضِرَارٍ وَعَنجلٍ ، ** و أسلمَ مسعودٌ عداةَ الجناتمِ) ٧(وَفي أيّ يَوْمٍ فَاضِحٍ لمْ تُقَرَّنُوا ** أساري كتقرينِ

البكارِ المقاحِمِ) ٧(وَيَوْمَ الصَّفا كُنتُمْ عَبِيداً لِعَامِرٍ ، **) ٧(وَلَيْلَةِ وَادي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمُ ** فِرَاراً وَلَمْ تَلْوُوا زَفِيفَ النّعَائِمِ) ٧٤ (تَرَكْتُمْ أبا القَعقاعِ في الغُلّ مُبعَداً ، ** و أيَّ أخٍ لمْ تسلموا للأداهِمِ) ٧٥ (تركتمْ مزاداً عندَ عوفٍ يقودهُ ** برمةِ مخذولٍ على الدينِ غارِمِ)

(٦٣٠/١)

---

٧٦ (و لامتْ قريشٌ في الزبيرُ مجاشعاً ** وَلْم يَعذرُوا مَنْ كانَ أهلَ المَلاوِمِ) ٧٧ (و قالتْ قريشٌ ليتَ جارَ مجاشعٍ ** دعا شبثاً أوْ كانَ جارَ ابنِ خازِمِ) ٧٨ (إذا نَزَلُوا نَجْداً سَمِعتُمْ مَلامَةً ، ** بجمعٍ منَ الأعياصِ أوْ آلِ هاشِمِ) ٧٩ (أحادِيثُ رُكْبانِ المَحَجّةِ كُلّمَا ** تأوهنَ خوصاً دامياتِ المناسِمِ) ٨٠ (و جارتْ عليكمْ في الحكومةِ منقرٌ **كما جارَ عَوْفٌ في قَتِيلِ الصَّماصِمِ) ٨(وَأخزَاكُمُ عَوْفٌ كَما قَد خَزِيتُمُ ** وَأُدْرَكَ عَمّارٌ تِرَاتِ البَرَاجِمِ) ٨(لَقد ذُقتَ مني طَعمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ ، ** وَمَا أنْتَ إنْ جارَيْتَ قَيساً بِسَالِمِ) ٨(قفيرةُ منْ قنٍّ لسلمى بنِ جندلٍ ** أبوكَ أبنها بينَ الاماءِ الخوادِمِ) ٨٤ (سيخبرُ ما أبلتْ سيوفُ مجاشعٍ ** ذوي الحاجِ والمستعملاتِ الرواسِمِ)

(٦٣١/١)

البحر : متقارب تام (خنازيرُ ناموا عنِ المكرمات ** فَنَبّهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنَمِ) (فيا قبحهمْ في الذي خولوا ** و يا حسنهمْ في زوالِ النعمِ)

(٦٣٢/١)

البحر : وافر تام (لقدْ علقتْ يمينكَ قرنَ ثورٍ ** و ما علقتْ يمينكَ باللجامِ) (ذرنَّ الفخرَ يا بنَ أبي خليدٍ ** و أدَّ خراجَ رأسكَ كلَّ عام)

(٦٣٣/١)

البحر : بسيط تام (ألمْ يكُنْ في وُسُومٍ قدْ وَسَمتُ بِها ** مَنْ حانَ ، مَوْعِظَةٌ ، يا حارِثَ اليمنِ) (سرَّ القصائدَ قدْ جازتْ غرائبها ** ما بَينَ مِصرَ إلى الأجزَاعِ من عَدَنِ) (يخزى اليمانيةَ المخضرَّ عرمضها ** تَجرِيدُ لا طيّبٍ منها ، وَلا حسَنِ) ٥ (تَلْقى حِياضَ بَني الدّيّانِ مُتْرَعةً ، ** و غالَ حوضكَ خبثُ الماءِ والطعنِ) ٦ (إنّا وَجَدْنَا قَنانَ اللّؤمِ ، إذْ نَبتوا ، ** أصلاً خبيثاً وفرعاً بادي الأبنِ) ٧ (أمْسَى سَرَاةُ بَني الدّيّانِ نَاصِيَةً ، ** وَاللّؤمُ يَأوِي إليَكُمْ يا بَني قَطَنِ)

(٦٣٤/١)

البحر : كامل تام (لمن الديارُ ببرقةِ الروحانِ ** إذْ لا نبيعُ زماننا بزمانِ)٧ (** طيفٌ فلا عَمرتْ به أجفاني)٧ (** منْ نسلِ كلَّ ضفنةٍ مبطانِ)٩ (إنا لنعرفُ ما أبوكَ بحاجبٍ **) ٦(قلِ للمعرضِ والمشورِ نفسهُ ** منْ شاءَ قاسَ عنانهُ بعناني)

(٦٣٥/١)

البحر : وافر تام (عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنّا ، ** بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ) (قبيلةٌ اناخَ اللؤمُ فيها ** فَلَيْسَ اللّؤمُ تَارِكَهُمْ لِحِينِ) (عرفنا جعفراً وبني عبيدٍ ** و أنكرنا زعانفَ آخرينِ) ٤ (أتوعدني وراءَ بني رياحٍ ** كَذَبْتَ لتَقْصُرَنّ يَداكَ دُوني) ٥ (فَنِعْمَ الوَفْدُ وَفْدُ بَني رِيَاحٍ ، ** و نعمَ فوارسُ الفزعِ اليقينِ) ٦ (أكلَّ الدهرِ حلٌّ وارتحالٌ ** أما يبقى عليَّ وما يقيني) ٧ (وَمَاذا يَبْتَغي الشُّعَرَاءُ مِنّي ، ** وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدّ

الأرْبَعِينِ)

(٦٣٦/١)

البحر : – (أمسيتَ إذْ حلَ الشبابُ حزينا ** ليتَ الليالِيَ قبلَ ذاكَ فينا) (ما للمنازِلِ لا يجبنَ حزينا ** أصَمِمْنَ أمْ قَدُمَ المَدَى فَبَلِينَا ؟) (قَفْراً تَقَادَمَ عَهْدُهُنّ عَلى البِلى ، ** فلبثنَ في عددِ الشهورِ سنينا) ٤ (وَتَرَى العَوَاذِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلامَتي ، ** و إذا أردنَ سوى هواي عصينا) ٥ (بكر العواذلُ بالملامةِ بعدما ** قَطَعَ الخَليطُ بِسَاجِرٍ لِيَبِينَا) ٦ (أمْسَيْنَ إذْ بانَ الشّبَابُ صَوَادِفاً ، ** ليتَ الليالِيَ قبلَ ذاكَ فنينا) ٧ (إنّ الذِينَ غَدَوْا بِلُبّكَ غَادَرُوا ** وسلاً بعينكَ ما يزالُ معينا) ٨ (غَيّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنّ وَقُلْنَ لي : ** ماذا لقيتَ منَ الهوى ولقينا) ٩ (وَلَقَدْ تَسَقَّطَني الوْشَاةُ فَصَادَفُوا ** حصراً بسركِ يا أميمَ ضنينا) ٠ (كَلّفْتُ حاجَةَ ما أُكَلِّفُ ضُمَّراً ، ** مثلَ القسيَّ منَ السراءِ برينا)

(٦٣٧/١)

---

١ (روحوا العشيةَ روحةً مذكورةً ** إنَّ حرنَ حرنا أو هدينَ هدينا)(وَرَمَوْا بِهِنّ سَوَاهِماً عُرْضَ الفَلا ، ** إنْ متنَ متنَ وإنْ حيينَ حيينا)(عيسٌ تكلفُ كلَّ أغبرَ نازحٍ ** يَطْوِي تَنَائِفَ بِالمَلا ، وَحُزُونَا) ٤ (حَتى بَلِينَ مِنَ الوَجِيفِ ، وَرَدَّها ** بُعْدُ المَفَاوِزِ كَالقِسِيّ حَنِينَا) ٥ (ولدَ الأخيطلُ نسوةٌ منْ تغلبٍ ** هنَّ الخبائثُ بالخبيثِ غذينا) ٦ (إنَّ الذي حرمَ المكارمِ تغلباً ** جعلَ النبوةَ والخلافةَ فينا) ٧ (هلْ تَملِكُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشعَراً ، ** أوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الأذَانِ أذِينَا) ٨ (مضرٌ أبي وأبُو الملوكِ فهلْ لكمْ ** يا خزرَ تغلبَ منْ أبٍ كأبينا) ٩ (هذا ابن عَمّي في دِمَشْقَ خَلِيفَةً ، ** لو شئتُ ساقكمُ إليَّ قطينا)

(٦٣٨/١)

البحر : رجز تام (وَيْلَكُمْ يا قَصَبَاتِ الجَوْفَانْ ، ** جيئو بمثلِ قعنبٍ والعلهانْ) (و الحنتفينِ عندَ شلَّ الأظعانْ ** أوْ كأبي حزرةَ سمَّ الفرسان)

(٦٣٩/١)

البحر : وافر تام (مَا لُمْنَا عَمِيرَةَ ، غَيْرَ أنّا ** نَزَلْنَا بِالعُرَيْجِ ، فَمَا قُرِينَا) (ظَلِلْنَا مُرْمِلِينَ بِيَوْمِ سَوْءٍ ، ** و قدْ لقيَ المطيُّ كما لقينا)

(٦٤٠/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الهجيمَ قبيلةٌ مخسوسةٌ ** ثطُ اللحى متشابهو الألوانِ) (لوْ يسمعونَ بأكلةٍ أو شربةٍ ** بعُمانَ أصْبَحَ جَمعُهمْ بعُمَانِ)

(٦٤١/١)

البحر : كامل تام (بَحَرِيَّ قُومي هَيّجي الأحْزَانَا ! ** وَاسْتَعْجِلِنّ بِدَمْعِكِ الإرْنَانَا) (وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بحَضْرَةِ مالكٍ ** مَا بَينَ مِصْرَ إلى قُصُورِ عُمَانَا) (قالتْ ربيعةُ إذْ توفيُ مالكٌ ** لا رُزْءَ أكْبَرُ مِنْ أبي غَسّانَا) ٤ (وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَني الزّبَيرِ بِمَأزِقٍ ، ** لا طاعةً تبعوا ولا سلطانا)

(٦٤٢/١)

البحر : بسيط تام (أمسى فؤادكَ عندَ الحيَّ مرهونا ** وَأصْبَحُوا مِنْ قَرِيِّ الخَيلِ غادِينَا) (قادتهمُ نيةٌ للبينِ شاطنةٌ ** يا حَبّ للبَينِ ، إذْ حلّتْ بِهِ ، بِينَا) (قَدْ كانَ قَلبُكَ لِلأُلاّفِ ذا طَرَبٍ ** صبا يكلفُ جيراناً مظاعينا) ٤ (إنْ تلقها في اعتلالٍ ترضَ علتها ** أوْ زينتْ زادها في العينِ تزيينا) ٥ (مالَتْ كمَيْلِ النَّقا لَيستْ إذا جُلِيَتْ ** منْ رضعِ تيمٍ ينطقنَ البواسينا) ٦ (ينهى العواذلَ يأسٌ منْ ملامتنا ** و العيسُ عرضَ الفجاجِ الغبرِ يخدينا) ٧ (تخالهنَّ نعاماً هاجهُ فزعٌ ** أوْ زنبرياً زهتهُ الريحُ مشحونا) ٨ (يلقى صراريهُ والموجُ ذو حدبٍ ** يَلْقُونَ بِزّتَهُمْ إلاّ التّبَابِينَا) ٩ (كأنَّ حاديها لما أضربها ** بازٍ يصعصعُ بالسهبا قطاً جونا) ٠ (لَمْا أتَيْنَ عَلى حَطّابَتَيْ يَسَرٍ ، ** أبدى الهوى منْ ضميرِ القلبِ مكنونا)

(٦٤٣/١)

---

١ (وَشَبّهَ القَوْمُ أطْلالاً ، بأسْنمَةٍ ، ** ريشَ الحمامِ فزدنَ القلبَ تحزينا) (دارٌ يُجَدِّدُها تَهْطالُ مُدْجِنَةٍ ، ** بالقَطْرِ حِيناً وَتَمحُوها الصَّبا حِينَا) (قدْ بُدِّلتْ ساكنَ الآرَامِ بَعدَهُمُ ، ** وَالبَاقِرَ الخُنْسَ يَبْحَثْنَ المَآرِينَا) ٤ (إنْ يَلْتَمِسْ عَبْدُ تَيْمٍ في مُرَافعتي ** رِيحاً فَقَدْ أصْبَحَ التّيميُّ مَغْبُونَا) ٥ (لاقَى قَنَاتيَ مِضْرَاراً عَشَوْزَنَةً ، ** لمْ يلقَ في متنها وصماً ولا لينا) ٦ (يا تَيْمُ ، إنّ تَمِيماً لَنْ تَزِيدَكُمُ ** إلاّ الهَوَانَ ، فَأيَّ الخَيرِ تَبْغُونَا) ٧ (لمْ تشكروا نمراً إذْ فككمْ نمرٌ ** و ابنا قريعٍ منَ الحي اليمانينا) ٨ (تدعوكَ تيمٌ وتيمٌ في قرى سبأٍ ** و التيمُ يومئذٍ فيهمْ ولا فينا) ٩ (لولا تميمٌ وكرُّ الخيلِ ضاحيةً ** يا تَيمُ ! لمْ تَعرِفُوا أنْقَاءَ وَهبِينَا) ٠ (بو سرتَ تبغي ثر قومٍ ذوي حسبٍ ** لَمْ تَلْقَ للتَيْمِ أحْسَاباً وَلا دِينَا)

(٦٤٤/١)

---

٢ (تلقى أخا التيمِ مخضراً جحافلهُ ** مُعَذَّراً بعِذارِ اللّؤمِ ، مَرْسُونَا)

(٦٤٥/١)

البحر : طويل (الا إنما تيمٌ لعمروٍ ومالكٍ ** عَبيدُ العَصَا لمْ يَرْجُ عِتقاً قَطينُهَا) (فما ضربتْ للتيمِ في طيبِ الثرى ** عروقٌ ولمْ تنبتْ زريقاً غصونها) (و ما شكرتْ تيمٌ لقومٍ كرامةً ** و ما غضبتْ تيمٌ على منْ يهينها) ٤ (و إنْ تسألوا يا تيمُ عنكمْ تحدثوا ** أحَادِيثَ يُخزِيكُمْ بنَجدٍ يَقِينُهَا) ٥ (وَإنْ تَبْتَغُوا يا تَيْمُ ذِكْراً بشَتمِنا ** فقدْ ذكرتْ تيمٌ بذكرٍ يشينها) ٦ (ألمْ ترَ أنَّ اللؤمَ خطَّ كتابهُ ** بِآنفِ تَيْمٍ ، حِينَ شَقّتْ غُيُونُهَا) ٧ (و لمْ يدعُ إبراهيمُ في البيتِ إذْ دعىَ ** لِتَيمٍ ، وَلا مِنْ طينِ آدَمَ طِينُهَا) ٨ (وَمَا رَضِيَتْ تَيْمِيّةٌ دِينَ مُسْلِمٍ ، ** وَلَكِنْ على دِينِ ابنِ ألغَزَ دِينُهَا) ٩ (ومَا حَمَلَتْ تَيْمِيّةٌ نِصْفَ لَيلَةٍ ** مِنَ الدّهْرِ إلاّ ازْدادَ لُؤماً جَنِينُهَا)(متى تَفتَخِرْ تَيْمِيّةٌ ، عندَ بَينِها ، **كأنّ زِقَاقَ القَارِ خُضْراً غُضُونُهَا)

(٦٤٦/١)

١(و إنَّ دفينَ اللؤمِ يا تيمُ فيكمُ ** فَقَدْ أصْبَحَتْ تَيْمٌ مُثاراً دَفِينُهَا)(و إنَّ دماءَ التيمِ لمْ توفِ عنهمُ ** دماءً ولا يوفي برهنٍ رهينها)٤ (إذا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الأرْضِ بَلدَةً ** شكَا لُؤمَ تَيْمٍ سَهْلُها وَحُزُونُهَا)٥ (إلا إنما تيمٌ فلا ترجُ خيرها ** شِمَالٌ بهَا خَبْلٌ ، وَشَلّتْ يمينُهَا)٦ (كأنَّ سيوفَ التيمِ عيدانُ بروقٍ ** إذا ملئتْ يالصيفِ زبداً عيونها)٧ (وَنَبّئْتُ تَيْماً نَادِمِينَ ، فَسَرّني ** بما نَدِمَتْ تَيمٌ وَساءتْ ظُنُونُهَا)٨ (لَقَدْ طالَ خِزْيُ التّيْمِ غَيرَ مهيبَةٍ ، ** وَآنُفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقّأ عُيُونُهَا)٩ (لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلي حَوِيرَةَ بَعْدَمَا ** رغتْ كرغاءِ النابِ جرَّ جنينها)٠ (ستعلمُ تيمٌ منْ لهُ عددُ الحصى ** إذا الحربُ لجتْ في ضراسٍ زبونها)(و دوني منَ الأثرينِ عمروٍ ومالكٍ ** لُيُوثٌ تَحُلّ الغابَ مُحميً عَرِينُهَا)

(٦٤٧/١)

٢(ألا إنّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ ، ** طويلٌ بجيئاتِ السوادِ عطونها)(و لوْ ظميءَ التيميُّ لاقظَ أمهُ ** إذا أبْصَرَ المَوْمَاةَ غُبْراً صُحونُهَا)

(٦٤٨/١)

البحر : بسيط تام (ما بَالُ جَهْلِكَ بَعدَ الحِلمِ وَالدِّينِ ** وَقَدْ عَلاكَ مَشِيبٌ حِينَ لا حِينَ) (للغَانِيَاتِ وِصَالٌ لَسْتُ قَاطِعَهُ ** عَلى مَوَاعِدَ مِنْ خُلفٍ وَتَلْوِينِ) (إنّي لأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الوُشَاةِ بِنَا ، ** أوْ أنْ يَقُولَ غَوِيُّ للنّوَى بِيني) ٤ (ماذا يهيجكَ منْ دارٍ تباكرها ** أرواحُ مخترقٍ هوجُ الأفانين) ٥ (هلْ غيرُ نؤيٍ محيلٍ في منازلهمْ ** أو غيرُ أورقَ بينَ المثلِ الجونِ) ٦ (يمشي بها البقرُ الموسيُّ أكرمهُ ** مَشْيَ الهزَابِذِ حَجّوا بِيعةِ الزُّونِ) ٧ (مُجاشِعٌ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَاسِرُهُ ، ** صِفْرُ القُلُوبِ منَ الأحلامِ وَالدِّينِ) ٨ (ينفشونَ لحاهمْ بعدَ جارهمُ ** لا بَارَكَ الله في تِلْكَ العَثَانِينِ)٩ (قالَتْ قُرَيشٌ ، وَللجيرَانِ مَحْرَمَةٌ : ** أينَ الحَوَارِيُّ يا فَيْشَ البَرَاذِينِ)٥ (بِالحَقّ أنْدُبُ يَرْبوعاً وَتَرْفَعُني ** بحيثُ تقصرُ أيدي مالكٍ دوني)

(٦٤٩/١)

---

١٦ (لا ترهبنَّ ورائي ما حييتُ لكمْ ** جهلَ الغواةِ وخلوهمْ وخلوني)٧ (لَوْ في طُهَيّةَ أحْلامٌ لَمَا اعتَرَضُوا ** دونَ الذي كنتُ أرميهِ ويرميني)٨ (نحنُ الذينَ لحقنا يومَ ذي نجبٍ ** وَالخَيْلُ ضَابِعَةٌ مثلُ السّرَاحينِ)٩ (أمستْ طهيةُ كالمجنونِ في قرنٍ ** و كانَ يمشي بطيئاً غيرَ مقرونِ)٠ (عندي طبيبٌ وقد أحمي مواسمهُ ** يَكوي طُهَيّةَ مِنْ داء المَجَانِينِ)(مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضّافاً يُعَيّبُني ، ** يا ربَّ آدرَ منْ ميثاَ مأفونِ)(يا عقبَ إني منَ القومِ الذينَ لهمْ ** نعمى عليكَ وفضلٌ غيرُ ممنونِ)

(٦٥٠/١)

البحر : بسيط تام (يا أيّهَا الرّجُلُ المُرْخي عِمامَتَهُ ! ** هذا زمانكَ إني قدْ مضى زمني) (أبلغْ خليفتنا إنْ كنتَ لاقيهِ ** أبيَّ لدى البابِ كالمصفودِ في قرنِ) (لا تَنسَ حاجَتَنَا ، لاقَيتَ مَغفِرَةً ، ** قَد طالَ مُكثيَ عن أهلي وَعن وَطني)

(٦٥١/١)

البحر : طويل (أُمَامَةُ لَيْسَتْ للّتي شَاعَ سِرُّهَا ** بِإلْفٍ ، وَلا ذاكَ المُرِيبُ خَدِينُ) (لها في بني ذبينَ نبتٌ بمفرعٍ ** و في منقزٍ عالي البناءِ كنينُ) (وَما كانَ عِندي في أُمَامَةَ عَاذِلٌ ** مطاعاً ولا الواشي لديَّ مكين) ٤ (لقدْ شفني بينُ الخليطِ بساجرٍ ** و محبسُ أجمالٍ لهنَّ حنينُ) ٥ (فكيفَ بوصلِ الغانياتِ ولمْ يزلْ ** لقلبكَ منْ أقرانهنَّ قرين) ٦ (فإنّ كُنتُمُ كَلْبَى فعندي شِفاؤكم ، ** وَللجِنّ إنْ كانَ اعتَرَاكَ جُنُونُ) ٩ (بِوَادي أُشَيَ الخُبْثِ ، يا آلَ مُنقِذٍ ، ** معاذرُ فيها سرقةٌ ومجون)٠ (و تعجبُ قيساً والقباعَ إذا انتشوا ** سوالفُ مالتْ للصبا وعيون)٦ (بني منقذٍ لا صلحَ حتىً تصيبكمْ ** من الحربِ صماءُ القناةِ زبونُ)٧ (وَحتى تَذوقوا كأسَ مَن كان قبلَكمْ ، ** و يرزقَ منكْ في الحبالِ قرينُ)

(٦٥٢/١)

---

١٨ (وَحتى تَضُمّ الحَرْبُ مَعْكُمْ عُطارِداً ، ** وَيَبْرأ تَخْلِيجٌ بِهِ وَجُنُونُ)٩ (بني منقذٍ ما بالُ منحةِ جاركمْ ** تَدَفنُ أظْلافٌ لهَا وَقُرُونُ)٠ (وَلَوْ نَزَلُوا بالبَيتِ مَا بَاتَ آمِناً ** حمامٌ لدى البيتِ الحرامِ قطونُ)(و لو { يعلمُ السلطانُ ما تفعلونهُ ** لبانتْ يمينٌ منكمْ ويمينُ)

(٦٥٣/١)

البحر : رجز تام (إنّي امْرُؤٌ يَنْمي ليَ المَجْدَ البَانْ ، ** أنْدُبُ مَجْداً غَيرَ مَجْدٍ ثُنْيَانْ) (منا أبو قيسٍ ومنا الحوطانْ ** وَابنُ زُهَيرٍ مُعْلِماً وَالعَمْرَانْ) (وَالهَيْصَانِ وَبَنُو ذي النّيرَانْ ، ** مَا لحَفيفِ القَصَبَاتِ الجُوفَانْ) ٤ (عُدّوا الفَعَالَ وَزِنُوا بِالمِيزَانْ ، ** جيئوا بمثلِ قعنبٍ والعلهانْ) ٥ (و ابنِ أبي سودٍ غداةَ الأزنانْ ** أو كأبي حررةَ سمَّ الفرسان) ٦ (و الحنتفينِ يومَ شلَّ الأظعانْ ** وَمَا ابنُ حِنّاءةَ الرّثِّ الوَانْ) ٧ (يومَ تسدى الحكمَ بنَ مروانْ ** وَالمُطْعِمُونَ في لَيَالي الشَّفّانْ) ٨ (وَحِظْوَةُ السَّبْقِ لِنَا ، والأَلْفَانْ ، ** تعدوا بنا الخيلَ طموحَ العقبان) ٩ (نحمي ذمارَ جدفٍ بمرانْ ** نحنُ استلبنا الجونَ وابنَ حسانْ)٠ (وَرَادَفَ الأمْلاكَ مِنّا رِدْفَانْ ، ** قَدْ عَلِمَتْ بَكرٌ وَقَيسُ عَيْلانْ)

١(و الخندفيونَ بغدرِ الأقيانْ ** إذْ كَذّبَ الأقْرَعُ دعوَى الفُرْسَانْ)(وَخَرّ في بَحْرِ الرّمَاحِ الأشْطَانْ ، ** على الجَبِينِ ، سَاجِدَ العِمْرَانْ)(إنَّ ابنَ وقبٍ وابنَ أمَّ خورانْ ** وَابنَ القُيُونِ غُلَّقٌ في الأقْرَانْ)٤ (يصلصلُ الحجلَ بغيرِ الايمانْ ** لا سلمَ اللهُ علىَ القردِ الزانْ)٦ (و يسألُ الموتى فضولَ الأكفانْ ** شَاعَ الحَديثُ ، يا فَتاةَ الفِتْيَانْ)

البحر : طويل (لَوْلا ابنُ حَكّامٍ وَأشْرَافَ قَوْمِهِ ، ** لشقَّ على سعدْ بن قيسٍ حنينها) (أما خفتني يا حنبُ إذْ بتَّ لاعباً ** و باتتْ لقاحي ما تجفُّ عيونها) (فَيا جَنبُ قد أسلَفتَ في الحَزْنِ دِينةً ** عَسَتْ تُقتَضَى من أُمّ جَنبٍ ديونُهَا) ٤ (وَأقْرَضْتَ قَرْضاً سوْفَ تُجزَى بمثْله ، ** و حربتَ أسداً ما يرامُ عرينها) ٥ (فَلَوْ صّادَفَتْ تلكَ الحجارَةُ رَأسَهُ ** لغادرتَ أمَّ الرأسِ تغلي شؤنها) ٦ (فكَيفَ تَقُولُ الله يُزْكى صَحيفَةً ** بعنوانها جنبٌ وجنبٌ أمينها) ٧ (أيا جنبُ قدْ كانتْ تميمةُ حرةً ** و لكنها بئسَ القرينُ قرينها) ٨ (و ما فارقتْ يا جنبُ حتى حبستها ** مسلسلةً وافي الهلالُ جنونها)

البحر : بسيط تام (بَانَ الخَليطُ ، وَلَوْ طُوِّعْتُ ما بَنَا ، ** و قطعوا منْ حبالِ الوصلِ أقرانا) (حَيِّ المَنَازِلَ إذْ لا نَبْتَغي بَدَلاً ** بِالدارِ داراً ، وَلا الجِيرَانِ جِيرَانَا) (قَدْ كُنْتُ في أثَرِ الأظْعانِ ذا طَرَبٍ ** مروعاً منْ حذارِ البينِ محزانا) ٤ (يا ربَّ مكتئبٍ لوْ قدْ نعيتُ لهُ ** بَاكٍ ، وآخَرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا) ٥ (لوْ تعلمينَ الذي نلقى أويتِ لنا ** أوْ تَسْمَعِينَ إلى ذي العرْشِ شكوَانَا) ٦ (كصاحبِ الموجِ إذْ مالتْ سفينتهُ ** يدعو إلى اللهِ أسراراً وإعلانا) ٧ (يا أيّهَا الرّاكِبُ المُزْجي مَطيّتَهُ ، ** بَلِّغْ تَحِيّتَنَا ، لُقّيتَ حُمْلانَا) ٨ (بلغْ رسائلَ عنا خفَّ محملها ** عَلى قَلائِصَ لمْ يَحْمِلْنَ حِيرَانَا) ٩ (كيما نقولَ إذا بلغتَ حاجتا ** أنْتَ الأمِينُ

، إذا مُستَأمَنٌ خَانَا)٠ (تُهدي السّلامَ لأهلِ الغَوْرِ من مَلَحٍ ، ** هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بالغَوْرِ مُهْدانَا)

(٦٥٧/١)

١(أحببْ إليَّ بذاكَ الجزعِ منزلةً ** بالطلحِ طلحاً وبالأعطانِ أعطانا)(يا ليتَ ذا القلبَ لاقى منْ يعللهُ ** أو ساقياً فسقاهُ اليومَ سلوانا)(أوْ لَيْتَهَا لمْ تُعَلِّقْنَا عُلاقَتَهَا ؛ ** غدْرَ الخَلِيلِ إذا ماكانَ ألْوَانَا)٤ (هَلا تَحَرّجْتِ مِمّا تَفْعَلينَ بِنَا ؛ ** يا أطيَبَ النّاسِ يَوْمَ الدَّجنِ أرَدَانَا)٥ (قالَتْ : ألِمّ بِنا إنْ كنتَ مُنْطَلِقاً ، ** وَلا إخالُكَ ، بَعدَ اليَوْمِ ، تَلقانَا)٦ (يا طَيْبَ ! هَل من مَتاعٍ تمتِعينَ به ** ضيفاً لكمْ باكراً يا طيبَ عجلانا)٧ (ما كنتُ أولَ مشتاقٍ أخي طربٍ ** هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ البَينِ أحْزَانَا)٨ (يا أمَّ عمرو جزاكَ اللهُ مغفرةً ** رُدّي عَلَيّ فُؤادي كالّذي كانَا)٩ (ألستِ أحسنَ منْ يمشي على قدمٍ ** يا أملحَ الناسِ كلَّ الناسِ إنساناً)٠ (يلقى غريمكمُ منْ غيرِ عسرتكمْ ** بالبَذْلِ بُخْلاً وَبالإحْسَانِ حِرْمانَا)

(٦٥٨/١)

٢(لا تأمننَّ فانيَّ غيرُ آمنهِ ** غدوَ الخليلِ إذا ما كانَ ألوانا)(قد خنتِ منْ لمْ يكنْ يخشى خيانتكْ ** ما كنتِ أولَ موثوقٍ به خانا)(لقدْ كتمتُ الهوى حتى تهيمنى ** لا أستطيعُ لهذا الحبَّ كتمانا)٤ (كادَ الهوى يومَ سلمانينَ يقتلني ** وَكَادَ يَقْتُلُني يَوْماً بِبَيْدَانَا)٥ (وَكَادَ يَوْمَ لِوَى حَوّاء يَقْتُلُني ** لوْ كُنتُ من زَفَرَاتِ البَينِ قُرْحانَا)٦ (لا بَارَكَ الله فيمَنْ كانَ يَحْسِبُكُمْ ** إلاّ عَلى العَهْدِ حتى كانَ مَا كانَا)٧ (من حُبّكُمْ ؛ فاعلَمي للحبّ منزِلةً ، ** نَهْوَى أميرَكُمُ ، لَوْ كَانَ يَهوَانَا)٨ (لا بَارَكَ الله في الدّنْيَا إذا انقَطَعَتْ ** أسبابُ دنياكِ منْ أسبابِ دنيانا)٩ (يا أمَّ عثمانَ إنَّ الحبَّ عنْ عرضٍ **)٠ (ضَنّتْ بِمَوْرِدَةٍ كانَتْ لَنَا شَرَعاً ، ** تَشفي صَدَى مُستَهامِ القلبِ صَديانَا)

(٦٥٩/١)

٣(كيفَ التّلاقي وَلا بالقَيظِ مَحضَرُكُم ** مِنّا قَرِيبٌ ، وَلا مَبْداكِ مَبْدَانَا ؟)(نَهوَى ثرَى العِرْقِ إذ لم نَلقَ بَعدَكُمُ ** كالعِرْقِ عِرْقاً وَلا السُّلاّنِ سُلاّنَا)(ما أحْدَثَ الدّهْرُ ممّا تَعلَمينَ لكُمْ ** للحَبْلِ صُرْماً وَلا للعَهْدِ نِسْيَانَا)٤ (أبُدّلَ اللّيلُ ، لا تسرِي كَوَاكبُهُ ، ** أمْ طالَ حتىَّ حسبتُ النجمَ حيرانا)٥ (يا رُبّ عائِذَةٍ بالغَوْرِ لَوْ شَهِدَتْ ** عزّتْ عليها بِدَيْرِ اللُّجّ شَكْوَانَا)٦ (إنّ العُيُونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ ، ** قتلننا ثمَّ لمْ يحيينَ قتلانا)٧ (يَصرَعنَ ذا اللُّبّ حتى لا حَرَاكَ بِهِ ، ** و هنَّ أضعفُ خلقْ اللهِ أركانا)٨ (يا رُبّ غابِطِنَا ، لَوْ كانَ يطلُبُكُم ، ** لا قَى مُباعَدَةً مِنْكمْ وَحِرْمَانَا)٩ (أرَيْنَهُ المَوْتَ ، حتى لا حَيَاةَ بِهِ ؛ ** قَدْ كُنّ دِنّكَ قَبلَ اليَوْمِ أدْيَانَا) ٤٠ (طارَ الفؤادُ معَ الخودِ التي طرقتْ ** في النومِ طيبةَ الأعطافِ مبدانا)

(٦٦٠/١)

٤(مثلوجةَ الريقِ بعدَ النومِ واضعةً ** عنْ ذي مثانٍ تمجُ المسكَ والبانا) ٤(بتنا نرانا كأنا مالكونَ لنا ** يا لَيْتَها صَدّقَتْ بالحَقّ رؤيَانَا) ٤٤ (قالتْ تعزفانَّ القومَ قدْ جعلوا ** دونَ الزيارةِ أبواباً وخزانا) ٤٥ (لَمّا تَبَيّنْتُ أنْ قَد حِيلَ دُونَهُمُ ** ظلتْ عساكرُ مثلُ الموتِ تغشانا) ٤٦ (ماذا لقيتُ منَ الأظعانِ يومَ قنىً ** يتبعنَ مغترباً بالبينِ ظعانا) ٤٧ (أتبعتهمْ مقلةٌ انسانها غرقٌ ** هلْ ما ترى تاركٌ للعينْ انسانا) ٤٨ (كأنَّ أحداجهمْ تحدى مقفيةً ** نخْلٌ بمَلْهَمَ ، أوْ نَخلٌ بقُرّانَا) ٤٩ (يا أمَّ عثمانَ ما تلقى رواحلنا ** لو قستِ مصبحنا منْ حيثُ ممسانا) ٥٠ (تخدي بنا نجبٌ مناسمها ** نَقْلُ الخرَابيُّ حِزّاناً ، فَحِزّانَا) ٥(ترمي بأعينها نجداً وقدْ قطعتَ ** بينْ السلوطحِ والروحانِ صوانا)

(٦٦١/١)

٥(يا حبذا جبلُ الريانِ منْ جبلٍ ** وَحَبّذا ساكِنُ الرّيّانِ مَنْ كَانَا) ٥(وَحَبّذا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيةٍ ** تأتيكَ من قبلَ الريانِ أحيانا) ٥٤ (هبتْ شمالاً فذكرى ما ذكرتكمْ ** عندَ الصفاةِ التي شرقيَّ حورانا) ٥٥ (هلَ يرجعنَّ وليسَ الدهرُ مرتجعاً ** عيشٌ بها طالما احلولي وما لانا) ٥٦ (أزْمانَ يَدعُونَني الشّيطانَ من غزَلي ، ** و كنَّ يهويني إذْ كنتُ شيطانا) ٥٧ (منْ ذا الذي ظلَّ يغلي أنْ أزوركمْ ** أمْسَى عَلَيْهِ مَلِيكُ النّاسِ غَضْبانَا) ٥٨ (ما يدري شعراءُ الناسِ ويلهمْ ** مِنْ صَوْلَةِ المُخدِرِ العادي بخَفّانَا) ٥٩ (جهلاً تمنىَّ

حدائي منْ ضلالتهمْ ** فَقَدْ حَدَوْتُهُمُ مَثْنَى وَوُحْدَانَا) ٦٠ (غادرتهمْ منْ حسيرٍ ماتَ في قرنٍ ** وَآخَرِينَ نَسُوا التَّهْدارَ خِصْيَانَا) ٦(ما زالَ حبلى في أعناقهمْ مرساً ** حتى اشتَفَيْتُ وَحتى دانَ مَنْ دانَا)

(٦٦٢/١)

٦(منْ يدعني منهمْ يبغي محاربتي ** فَاسْتَيقِنَنّ أُجِبْهُ غَيرَ وَسْنَانَا) ٦(ما عضَّ نابي قوماً أوْ أقولَ لهمْ ** إياكمْ ثمَّ إياكمُ وإيانا) ٦٥ (إنيَّ امرؤٌ لمْ أردْ فيمنْ أناوئهُ ** للناسِ ظلماً ولا للحربِ إدهانا) ٦٦ (أحْمي حِمَايَ بأعلى المَجدِ مَنزِلَتي ، ** مِن خِندِفٍ وَالذُّرَى من قيس عيلانَا) ٦٧ (قالَ الخليفةُ والخنزيرُ منهزمٌ ** ما كنتَ أولَ عبدٍ محلبٍ خانا) ٦٨ (لاقَى الأخَيْطِلُ بالجَوْلانِ فاقِرَةً ، ** مثلَ اجتِداعِ القَوَافي وَبْرَ هِزّانَا) ٦٩ (يا خزرَ تغلبَ ماذا بالُ نسوتكمْ ** لا يستفقنَ إلىَ الديرينِ تحناتا) ٧(لنْ تدركوا المجدَ أو تشروا باءكمُ ** بالخزَّ أوْ تجعلوا التنومَ ضمرانا)

(٦٦٣/١)

البحر : وافر تام (أَمِيجَاسَ الخَبَائِثِ ! عَدِّ عَنّا ** بضأنكَ يا ابنَ آكلةٍ سلاها) (و إنَّ السوأةَ الكبرى لفيكمْ ** تشدُّ على مناخركمْ عراها)

(٦٦٤/١)

البحر : طويل (إذا أعرضوا ألفينِ منها تعرضتْ ** لأِمّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ في فُؤادِيَا) (لقدْ زدتِ أهلَ الريَّ عنديَ ملاحةً ** وَحَبّبْتِ ، أضْعافاً ، إليّ المَوَالِيَا)

(٦٦٥/١)

البحر : بسيط تام (قدْ غلبتني رواةُ الناسِ كلهمُ ** إلاّ حَنيفَةَ تَفْسُو في مَنَاخِيهَا) (قَوْمٌ هُمُ زَمَعُ الأظْلافِ ، غَيرُهُمُ ** أدْنَى لبَكْرٍ إذا عُدّتْ نَوَاصِيهَا) (تُخْزِي حَنيفَةَ أيّامٌ كَسَتْ حُمَماً ** منها الوجوهَ فما شيءٌ بماحيها) ٤ (أيّامَ تُسْبَي ، وَلا تَسْبي وَيَقْتُلِها ** مَا لَمْ تُؤدّ خَرَاجاً مَنْ يُعادِيها) ٥ (أبناءُ نخلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ ** سيوفهمْ خشبٌ فيها مساحيها) ٦ (قَطْعُ الدِّبَارِ وَأبْرُ النّخْلِ عادَتُهُمْ ** قدماً فما جاوزتْ هذا مساعيها) ٧ (رأتْ حنيفةُ إذْ عدتْ مساعيها ** أنْ بِئْسَمَا كانَ يَبني المَجدَ بانِيهَا) ٨ (لوْ قلتَ أينَ هوادي الخيلِ ما عرفوا ** قَالوا لأذْنَابِها هَذي هَوَادِيهَا) ٩ (أوْ قلتَ إنَّ حمامَ الموتِ آخذكمْ ** أوْ تلجموا فرساً قامتْ بواكيها) ٠ (لمّا رَأتْ خالِداً بالعِرْضِ أهْلَكَهَا ** قَتْلاً ، وَأسْلَمَها ما قالَ طاغِيهَا)

(٦٦٦/١)

---

١ (دانَتْ وَأعطَتْ يَداً للسّلْمِ صَاغِرَةً ، ** من بَعدِ ما كادَ سَيفُ اللهِ يُفنِيهَا)(صارتْ حنيفةُ أثلاثاً فثلثهمُ ** منَ العبيدِ وثلثٌ منْ مواليها)(قد زَوّجُوهُمْ فَهُمْ فيهِم ، وَناسِبُهم ** إلى حنيفةَ يدعو ثلثَ باقيها)

(٦٦٧/١)

البحر : طويل (ألا حَيّ رَهْبَى ، ثمّ حَيّ المَطَالِيَا ! ** فقدْ كانَ مأنوساً فأصبحَ خاليا) (فلا عهدَ إلاَّ أنْ تذكرَ أوْ ترى ** ثُماماً حَوَاليْ مَنْصَبِ الخَيمِ باليَا) (ألا أيّها الوَادي ، الذي ضَمّ سَيلُهُ ** إلينا نوى ظمياءَ حييتَ واديا) ٤ (إذا ما أرادَ الحيُّ أنْ يتزايلوا ** وَحَنّتْ جِمالُ الحَيّ جنّتْ جِمالِيَا) ٥ (ألا لا تَخَافَا نَبْوَتي في مُلِمّةٍ ، ** و أمسى جميعاً جبيرةً متدانيا) ٦ (إذا تنحنُ في دارِ الجميعِ كأنما ** يكونُ علينا نصفُ حولٍ لياليا) ٧ (إلى اللهِ أشْكُو أنّ بالغَوْرِ حَاجَةً ، ** و أخرى إذا أبصرتُ نجداً بداليا) ٨ (نَظَرْتُ برَهْبَى وَالظّعائِنُ باللّوَى ، ** فطارتْ برهبي شعبةٌ منْ فؤاديا) ٩ (و ما أبصرَ الناسُ التي وضحتْ لهُ ** وراءَ خفافِ الطيرِ إلاَّ تماديا) ٠ (و كائنْ ترى في الحيَّ منْ ذي صداقةٍ ** و غيرانَ يدعو ويلهُ منْ حذاريا)

(٦٦٨/١)

١(خَليليّ ! لَوْلا أنْ تُظُنّا بيَ الهَوَى ، ** لقلتُ سمعنا منْ عقيلةَ داعيا)(قفا فاسمعا صوتَ المنادى لعلهُ ** قريبٌ وما دانيتُ بالودَّ دانيا)٤ (إذا ما جعلتَ السيَّ بيني وبينها ** وَحَرّةَ لَيْلى ، وَالعَقيقَ اليَمَانِيَا)٥ (رغبتُ إلى ذي العرشِ مولى محمدٍ ** ليجمعَ شعباً أوْ يقربَ نائيا)٦ (أذا العَرْشِ ! إني لستُ ما عشتُ تارِكاً ** طِلابَ سُليمى ، فاقضِ ما كنتَ قاضِيَا)٧ (وَلَوْ أنّها شاءتْ شَفَتني بِهَيّنٍ ، ** و إنْ كانَ قد أعيا الطبيبَ المداويا)٨ (سَأتْرُكُ للزّوّارِ هِنداً وأبْتَغي ** طبيباً فيبغيني شفاءً لمابيا)٩ (فإنّكَ إنْ تُعْطَي قَليلاً ، فَطَالَمَا ** منعتِ وحلأتِ القولبَ الصواديا)٠ (دُنُوَّ عِتَاقِ الخَيْلِ للزّجْرِ ، بَعدَمَا ** شَمَسْنَ وَوَلّينَ الخُدودَ العَوَاصِيَا)(إذا اكتَحَلَتْ عَيني بعَينِكِ مسّني ** بخيرٍ وجلى غمرةً عنْ فؤاديا)

(٦٦٩/١)

٢(و يأمرني العذالُ أنْ أغلبَ الهوى ** وَأنْ أكْتُمَ الوَجدَ الذي ليسَ خافِيَا)(فَيا حَسَرَاتَ القَلبِ في إثْرِ مَن يُرَى ** قَرِيباً ، وَيُلْفَى خَيرُهُ منكَ نَائِيَا)٤ (تُعَيّرُني الإخلافَ لَيلى ، وَأفْضَلَتْ ** علىَ وصلِ ليلى قوةٌ منْ حباليا)٥ (فَقُولا لِوَادِيهَا ، الذي نَزَلَتْ به : ** أوَادي ذي القَيصُومِ أمرَعتَ وَادِيَا)٦ (فَقَدْ خِفتُ ألاّ تَجْمَعَ الدّارُ بَينَنا ، ** وَلا الدّهرُ إلاّ أنْ تُجِدّ الأمَانِيَا)٧ (ألاَ طرقتْ شعثاءُ والليلُ مظلمٌ ** أحمَّ عمانياً وأشعثَ ماضيا)٨ (لدى قطرياتٍ إذا ما تغولتْ **)٩ (تخطى الينا منْ بعيدٍ خيالها ** يَخوضُ خُدارِيّاً منَ اللّيلِ داجِيَا)٠ (فحييتُ منْ سارٍ تكلفَ موهناً ** مزاراً على ذي حاجةٍ متراخيا)(يقولُ ليَ الأصحابُ هل أنتَ لاحقٌ ** بأهلكَ إنَّ الزاهريةَ لا هيا)

(٦٧٠/١)

٣(لحقتُ وأصحابي على كلَّ حرةٍ **)(** و أدنينَ منْ خلجِ البرينِ الذفاريا)٤ (إذا بَلّغَتْ رَحْلي رَجِيعٌ أمَلّهَا ** نزولي بالموماةِ ثمَّ ارتحاليا)٥ (مخفقةٌ يجري على الهولِ ركبها ** عجالاً بها ما ينظرونَ التواليا)٦

(يخالُ بها ميتُ الشخاصِ كأنهُ ** قَذَى عَرَقٍ يَضْحى به الماءُ طامِيَا)٧ (لشقَّ على ذي الحلمِ أنْ يتبعَ الهوى ** وَيَرْجو منَ الأقصَى الذي ليس لاقِيَا)٨ (وَإنّي لَعَفُّ الفَقْرِ ، مُشتَرَكُ الغِنى ، ** سريعٌ ، إذا لم أرْضَ دارِي ، احتِمالِيَا)٩ (** إذا ما جعلتُ السيفَ منْ عنْ شماليا) ٤٠ (وَإنّي لأستَحيِيكَ ، وَالخَرْقُ بَينَنا ، ** منَ الأرضِ أن تلقى أخاليَ قاليا) ٤(و قائلةٍ والدمعُ يحدرُ كحلها ** أبعدَ جريرٍ تكرمونَ المواليا)

(٦٧١/١)

٤(فردى جمالَ البينِ ثمَّ تحملي ** فَما لكِ فيهِمْ مِنَ مَقامٍ ، وَلا لِيَا) ٤(تعرّضْتُ ، فاستمرَرْتَ من دونِ حاجتي ، ** فَحالَكَ ! إنّي مُستَمِرٌّ لحَالِيَا) ٤٤ (وَإنّي لمَغْرُورٌ أُعَلَّلُ بِالمُنى ، ** ليالِيَ أرجو أنَّ مالكَ ماليا) ٤٥ (فأنْتَ أبي ، ما لمْ تكُنْ ليَ حَاجَةٌ ، ** فانْ عرضتْ أيقنتُ أنْ لا أباليا) ٤٦ (بأي نجادٍ تحملُ السيفَ بعدما ** قطعتَ القوى منْ محملٍ كانَ باقيا) ٤٧ (بأيَّ سنانٍ تطعنُ القومَ بعدما ** نَزَعْتَ سِنَاناً مِنْ قَنَاتِكَ ماضِيَا) ٤٨ (ألمْ أكُ ناراً يصطليها عدوكمْ ** وَحِرْزاً لِمَا ألجَأتُمُ مِنْ وَرَائِيَا) ٤٩ (و باسطَ خيرٍ فيكمُ بيمينهِ ** و قابضَ سرعنكمُ بشماليا) ٥(** وَخَافَا المَنَايَا أنْ تَفُوتَكُما بِيَا) ٥(أنا ابنُ صريحى خندفٍ غيرَ دعوةٍ ** يكُونُ مكانُ القَلْبِ مِنها مَكانِيَا)

(٦٧٢/١)

٥(و ليسَ لسيفي في العظامِ بقيةٌ ** و للسيفِ أشوى وقعةً منْ لسانيا) ٥٤ (أبالمَوْتِ خَشَّتني قُيُونُ مُجاشِعٍ ، ** وَما زِلْتُ مَجْنِيّاً عَليّ وَجَانِيَا) ٥٥ (و ما مسحتِ عندَ الحفاظُ مجاشعٌ **كريماً ولا منْ غايةِ المجدِ دانيا) ٥٦ (دعوا المجدَ إلاَّ أنْ تسوقوا كزومكمْ ** وَقَيْناً عِرَاقِيّاً ، وَقَيْناً يَمَانِيَا) ٥٧ (تَرَاغَيْتُمُ يَوْمَ الزّبَيرِ ، كأنّكُمْ ** ضِبَاعٌ ، بذي قارٍ ، تَمَنّى الأمَانِيَا) ٥٨ (و آبَ ابنُ ذيالٍ بأسلابِ جاركمْ ** فسميتمُ بعدَ الزبيرِ الزوانيا)

(٦٧٣/١)